جامعة وهران 1 أحمد بن بلة

كلية العلوم الإنسانية

قسم علم المكتبات والتوثيق

تخصص: تكنولوجيا المعلومات والتوثيق

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث لـ.م.د.في علم المكتبات والتوثيق موسومة بـ:

حوكمة تقنيات التعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي :دراسة مقارنة

Governance of Distance Educational Techniques in Higher Education Institutions : AComparative Study

من إعداد الطالب:

سعيـدي عـمـر

إشراف:

أ. د. كادي زين الدين

لجـنـة المنـاقشة:

أ.د صاحبي مُحَمَّد	أستاذ التعليم العالي	جامعة وهران 1	رئيسا
أ.د كادي زين الدين	أستاذ التعليم العالي	جامعة وهران 1	مشرفا ومقررا
د تتبيرت سعاد	أستاذة محاضرة أ	جامعة وهران 1	ممتحنا
د زعباط فريد	أستاذ محاضر أ	جامعة الجزائر 2	ممتحنا
د بن حامد عبدالقادر	أستاذ محاضر أ	جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس	ممتحنا

السنة الجامعية 2026/2025



إهــداء

إلى والدتي ووصيتي في دنياي

أطال الله في عمرها

إلى والدي الذي أوصلني ونور دربي

الرجل الذي علمني ..كيف يكون الصمود

وما معنى التحدي أطال الله في عمره

إلى كل عائلتي وأحبتي

وإلى جميع أساتذتي

إلى روح الفقيد البروفيسور "بركة الهواري"

والفقيدة "ناجي عبورة يمينة"

وجدتي "أوكديمي زواوية"

كلمة شكر

بعـد شكر الله عزوجل ،أتقدم بالشــكر الجزيــل إلى الأستــاذ الدكتــور "كادي زين الدين" الذي أشرف على هذا البحث، وعلى إرشــاده المشبـع بالعلم وحسن التوجيه،كما لا يفوتني أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الأستـــاذ الدكـــتور "صاحبي محمد"وأعضـــاء لجـــنة المـــناقشة على مـــا بدلـــوه من جهد ووقت في قراءة هـــذا البـــحث وتقويـــمه، وأشـــكر كـــل أســـاتذة قـــسم علـــم المكتـــبات كـــل باســـمه كما أشكر دفعة 2020وكل من ساعدني في هذا البحث من قريب وبعيد

قائمة المحتويات

مقدمة.....13
أساسيات موضوع البحث.....15
أهمية الدراسة 16
أسباب اختيار الموضوع.....16
أهداف الدراسة.....16
الإشكالية.....17
الفرضيات 18
الدراسات السابقة.....19
إجراءات الدراسة الميدانية.....21
منهجية الدراسة 21
حدود الدراسة الميدانية 24
مجتمع وعينة الدراسة 25
الصعوبات.....27
أدوات جمع المعطيات الميدانية.....27
تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة 33
الفصل الأول : حوكمة منظومة التعليم عن بعد في المؤسسات الجامعية.....**39-75**
تمهيد.....40
1-1-حوكمة المفهوم والتطور.....41
1-1-1- مفاهيم الحوكمة.....42
لغة 42
اصطلاحا.....45
1-1-2- ظهور مصطلح الحوكمة.....48
1-2-حوكمة المؤسسات التعليم العالي.....50
1-2-1- مفهوم التعليم العالي 52
1-2-2- أهمية التعليم العالي.....54
1-2-3- حوكمة الجامعات.....58
مفهوم حوكمة الجامعات.....58

1-2-4- أهمية الحوكمة المؤسسة الجامعية.....59
1-2-5- فلسفة الحوكمة المؤسسة الجامعية.....59
1-2-6- الأسس التنظيمية لحوكمة التعليم العالي.....60
1-2-7- مبادئ حوكمة المؤسسة الجامعية.....62
1-2-8- أهداف حوكمة المؤسسة الجامعية.....65
1-2-10-نماذج حوكمة مؤسسات التعليم العالي.....65
1-3-دمج التقنية في التعليم.....68
1-3-1- مفهوم التقنية.....68
1-3-2- مفهوم دمج التقنية في التعليم.....70
1-3-3- أهداف دمج التقنية في التعليم.....71
1-3-4- مكونات تقنية التعليم 72
1-3-5- مبررات استخدام التقنية.....73
1-3-6- مستويات دمج التقنية في التعليم.....73
1-3-7- متطلبات دمج التقنية التعليم الرئيسية وعناصرها.....74
1-3-8- تقنيات التعليم عن بعد.....75
1-3-9- أدوات تقنيات التعليم عن بعد 76
الفصل الثاني : دراسة كرونولوجية للتعليم عن بعد وأهم تجاربه.....79-134
تمهيد.....80
2-1- نشأة وتطور التعليم عن بعد.....81
2-1-1- مفاهيم التعليم عن بعد.....81
2-1-2- مزايا التعليم عن بعد.....84
2-1-3- مكونات التعلم عن بعد.....86
2-1-4- لمحة تاريخية كرونولوجية التعليم عن بعد.....87
2-1-5- تحديات التعليم عن بعد.....89
2-1-6- أنماط التعليم عن بعد وتطورات التكنولوجية.....90
2-1-7- نموذج النظم.....91
2-1-8- النظام الفرعي للمادة التعليمية.....91

2-1-9- النظام الفرعي للطالب.....92
2-1-10- النموذج الكلي 94
2-1-11- النموذج التعاملي ومساراته.....97
2-1-12- أنظمة التعليم عن بعد.....100
2-2- تجارب عالمية الرائدة في المجال التعليم عن بعد.....103
2-2-1- تجربه الولايات المتحدة الأمريكية (و.م.أ).....103
2-2-2- حوكمة التقنيات التعليمية الافتراضية (عن بعد) في (و.م.أ).....104
2-2-3- الجامعات الافتراضية (عن بعد) في الولايات المتحدة الأمريكية.....105
2-2-4- منصات التعليم عبر الإنترنت في و.م.أ.....108
2-2-5- تجربة الصينية.....110
2-2-6- تقنيات ومنصات التعليم عن بعد في المؤسسة الجامعية لجمهورية الصين الشعبية.....112
2-2-7- التجربة اليابانية في التعليم عن بعد 114
2-2-8- دمج التقنيات التعلم عن بعد في اليابان.....115
2-2-9- تعزيز منصات التعلم عبر الإنترنت في جامعة اليابانية.....115
2-3- تجارب التعليم عن بعد في الدول العربية 119
2-3-1- تجربة التعليم عن بعد في السعودية.....119
2-3-2- مرتكزات حوكمة التعليم عن بعد في المملكة العربية السعودية.....120
2-3-3- المنصات الرقمية المعتمدة في التعليم عن بعد في المؤسسة الجامعية السعودية122
2-3-4- تجربة التعليم عن بعد في مصر.....124
2-3-5- حوكمة التعليم عن بعد في مصر.....126
2-3-6- المنصات الرقمية المعتمدة في التعليم عن بعد في المؤسسة الجامعية في مصر128
2-3-7- تجربة التعليم عن بعد في تونس.....129
2-3-8- حوكمة تقنيات التعليم عن بعد في المؤسسات الجامعية بتونس.....131
2-3-9- حوكمة التعليم عن بعد 133
2-3-10- المنصة الرقمية المعتمدة في مؤسسات التعليم العالي لدولة تونس.....134

الفصل الثالث تقنيات ومنصات التعليم عن بعد في المؤسسات الجامعية:دراسة مقارنة..... 135-175

تمهيد.....136

3-1- التعليم عن بعد في المؤسسات الجامعية الفرنسية والجزائرية.....137

3-1-2- الجامعة الرقمية الفرنسية..... 137

3-1-3- الهدف من جامعة الرقمية الفرنسية (Ile- de France).....138

3-1-4- معاهد ومؤسسات التعليم عن بعد في الجزائر 142

3-1-5- التعليم عن بعد وطرق التدريس.....143

3-1-6- طرائق التدريس.....144

3-1-7- معايير تقييم محتوى التعليمي عن بعد.....152

3-2- تقنيات التعليم عن بعد في الجامعة الفرنسية والجزائرية.....153

3-2-1-دمج التقنيات التعليمية لجامعة ايل دو فرونس فرنسا(باريس) وجامعة أحمد بن بلة 1الجزائر (وهران).....153

3-2-2-آليات ووسائل دمج تقنيات التعليمية في المؤسسات الجامعية الفرنسية والجزائرية.....155

3-3- منصات وتطبيقات التعليم عن بعد.....164

3-3-1-المنصات المعتمدة في الجامعة الرقمية الفرنسة (Ile de France) والجامعة الجزائرية أحمد بن بلة وهران1.....165

3-3-1-1- منصات جامعة "إيل دو فرونس.....165

3-3-1-2- دمج تقنية التعليم عن بعد في نظام مووك Mooc للجامعة الفرنسية والجزائرية.....166

3-3-1-3- منصة بلاك بورد(Blackboard).....167

3-3-1-4- دمج تقنية التعليم عن بعد في نظام بلاك بورد(Blackboard) للجامعات الفرنسية والجزائرية.....167

3-3-1-5- منصة موودل (Moodle) 168

3-3-1-6- دمج تقنية التعليم عن بعد في نظام موودل Moodle للجامعة الرقمية الفرنسية والجامعة الجزائرية أحمد بن بلة..... 170

3-3-1-7- دمج التقنية في منصة موودل(Moodle).....171
3-3-2- الفرق بين منصة موودل (Moodle) ومنصة بلاك بورد(Blackboard).....174
3-3-3- تطبيقات التعليم عن بعد للتعليم الجامعي 174
3-3-3-1- تطبيق زووم (Zoom).....174
3-3-3-2- تطبيق جوجل ميت (GoogleMeet) 175
الفصل الرابع واقع تطبيق حوكمة تقنية التعليم عن بعد في المؤسسات التعليم العالي..... 177
تمهيد.....178
إجراءات الدراسة الميدانية 179
أداة إستبيان 179-240
أداة المقابلة 241-288
النتائج العامة للدراسة 289-308
نتائج على ضوء الفرضيات 309-315
خاتمة 316
الببليوغرافية.....320-335
الكشافات..... 336
كشاف الجداول.....336-339
كشاف الأشكال البيانية 339-343
الملاحق.....(أ- ي)
الملخص (عربي ، فرنسي ، انجليزي).

قائمة المختصرات

(ACO) Arabic Collections Online
(Bb) Blackboard
(BIATSS)Carrière des personnels des bibliothèques, ingénieurs, administratifs, techniques, sociaux et de santé
(CMS)System Management Course
(CROUS) Centre régional des œuvres universitaires in Higher éducation in France.
(DEAC) Distance Education Accrediting Commission .
(EAD) Enseignement à Distance
(ELSCG) EDUCAUSE Learning Space Community Group
(eLP) e-Learning Platform
(ESR) L'enseignement Supérieur de la Recherche
(FLEXspace) Flexible Learning Environments Exchange
(GPL/GNU) General Public License
(HCERES) Haut Conseil de l'évaluation de la recherche et de l'enseignement supérieur
(IA) Intelligent Artificielle
(IFC) :International Finance Corporation
(LS) Learning Spaces
(LCMS)Learning content Management System
(LMCS) Laboratoire de Méthodes de Conception des Systèmes /Laboratory for Systems Design Methods
(LMS)System Management Learning
(LSRS) Learning Space Rating System
(MESRS) Ministère de l'enseignement Superieur et de la Recherche Scientifique./ Ministère de l'enseignement Superieur et de la Recherche Scientifique.
(MFA)Multi-factor Authentification
(MMA)Multi-media approach
(Moodel)Modular Object Oriented Dynamic Learning
(Mooc)Massive Open Online Courses
(OECD) : Organisation For économiques Co-opérationet and Dévelopement
(PRES) Postgraduate research experience survey
(UDF) French Digital University
(UNED) University National Education Distance
(UNESCO) United Nations Educational Scientific Cultural Organization
(UNIF) Université numérique Île-de-France
(UNPIdF) Université Numérique Paris Île-de- France
(USPN) Université Sorbonne Paris Nord
(SSL/TLS) Secure Sockets Layes/Transport Layer Security.

مقدمة

يشهد التعليم العالي في معظم البلدان عامة والجزائر خاصة العديد من التغيّرات التي طرأت حديثا جراء ظهور أزمة غير متوقعة تمتلث في أزمة (كورونا)، مما أدى إلى تحول نموذجي واستبدال سبل التعليم ومراجعة معمقة للطريقة التي تعمل بها الإدارة الجامعية، لذا لجأت معظمها بإصلاحات واسعة النطاق في إدارة تسييرها وحوكمة تقنياتها التعليمية، خاصة عند ظهور نظام التعليم عن بعد المغاير للتعليم التقليدي، حيث أنّ الطابع الحاسم لحوكمته تحسين جودة التعليم الذي يعتبر من أساسياته.

أضاف التعليم عن بعد وتقنياته قيمة نوعية إلى التعليم التقليدي، وذلك باستخدام الأدوات الرقمية الحديثة التي أحدثت تغييرا جذريا في طريقة إنجاز المواد التعليمية، كما أتاح على إنشاء سبل تعليمية جديدة لم يكن من الممكن تصورها في السابق والتي تشمل مشاريع الواقع المعزز أو استخدام المنصات الرقمية لربط الفصول الدراسية بين الطاقم البيداغوجي والإداري، إضافة إلى التصميم الاستراتيجي وتنفيذ الخطط لدمج التكنولوجيا المختارة في أنشطة التدريس المتضمنة كيفية تحويل التكنولوجيا في العملية التعلمية وإعداد الموارد والدعم اللازمين، وخلق تجارب تعليمية نشطة وبناءة وحقيقية وتعاونية وموجهة نحو أهداف محددة.

ألقى موضوع حوكمة التقنيات التعليم عن بعد اهتمام واسع النظير من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وذلك من أجل ضمان ومحافظة السير الحسن للمؤسسات الجامعية وضمان جودة تعليمها، فأصبح من الضروري تطبيق مبادئ الحوكمة في الجامعات باعتبارها الحجر الأساسي في بناء المجتمعات المتطورة والحديثة القادرة على مواجهة تحديات العصر الحالي.

تعد حوكمة التقنيات التعليمية في التعليم عن بعد موضوعًا مهما شغل فكر الأساتذة والباحثين والطلبة كونه نظاما جديدا ودخيلا على طرائق التعليم، وأصبح عنصر أساسيًا على مدى سنوات الخمس الأخيرة، ومدى تكيفه مع الوضع الراهن والتطورات التكنولوجية والقيود المرتبطة بدمج التقنيات والحفاظ على أنشطة التدريس والسماح للطلبة بمواصلة الدراسة. لذا قسمنا دراستنا إلى جزئين: الجزء الأول النظري والمتضمن فصلين نظريين وركزنا فيهما:

- **الفصل الأول** معنونا بـ "**حوكمة منظومة التعليم عن بعد في المؤسسات الجامعية**" وضمّ الحوكمة، المفهوم والتطور، وإبراز أهم المفاهيم اللغوية والاصطلاحية لمصطلح الحوكمة، ثم عرّج إلى نشأتها ومراحلها منذ حقب مضت إلى يومنا هذا.

ودراسة حوكمة مؤسسات التعليم العالي والإستهلال بتعريف ماهية التعليم العالي ومدى أهميته وملامح حوكمته وأهدافها وذكر بعض نماذجها.ضف إلى ذلك " دمج التقنيات في التعليم" ومعالجة مفهوم التقنية، وكيفية دمجها في التعليم، وأهدافها، ومكوناتها ومبررات استخدامها، وتوظيفها في التعليم عن بعد.

- **الفصل الثاني** موسوما بـ " **دراسة كرونولوجية للتعليم عن بعد وأهم تجاربه**" تطرقنا من خلاله البحث في جذور التعليم عن بعد ومراحله، ولشرح ذلك كان لابد أولا بضبط المفاهيم مع ذكر مزاياه ومكوناته، وقد قمنا بتسليط الضوء على تاريخ نشأة التعليم عن بعد، وذكر أنماط التعليم العالي عن بعد والتطورات التكنولوجية والتي على أساسها أمكننا الكشف عن النماذج التعليمية التي يتكئ عليها التعليم عن بعد

مع دراسة أهم "التجارب العالمية الرائدة في مجال التعليم عن بعد" الغربية والشرقية المتطورة بدءا بالولايات المتحدة الأمريكية، ثم التجربة الصينية في التعليم عن بعد، إلى التجربة اليابانية وكيفية تعاملها مع النظام الجديد.

وعرض ثلاثة تجارب عربية أيضا، مستهلا بالتعليم عن بعد في السعودية، ثم التعريج إلى آثار التحول الرقمي في التعليم عن بعد في مصر، مع ذكر تجربة التعليم عن بعد في تونس.

- الجزء الميداني ويضم فصلين
- **الفصل الثالث** : تطرقنا في الفصل الأول من الجانب الميداني **لتقنيات ومنصات التعليم عن بعد في المؤسسات الجامعية :دراسة مقارنة** وعالج التعليم عن بعد في المؤسسات الجامعية الفرنسية والجزائرية" وتقديم مختصر لنشأة التعليم عن بعد للجامعة الرقمية "إيل دو فرونس" بفرنسا والتي تضم العديد من المؤسسات الجامعية، وماهيته في الجامعة الجزائرية وخصصت جامعتي وهران محمد بوضياف وأحمد بن بلة، وكذا الاشارة إلى أهم طرق التعليم التي اعتمدت في هذه الجامعات.

إضافة إلى معرفة تقنيات التعليم عن بعد الفرنسية والجزائرية" وبحث في كيفية دمج التقنيات وأهميتها في التعليم عند الجامعات المذكورة آنفا، وتعزيز الخبرات التعليمية المستخدمة للتقنية والأساليب الخاصة بالتعلم. مع إبراز" منصات وتطبيقات المستعملة في منظومة التعليم عن بعد" التي اعتمدت عليها الجامعات قيد الدراسة، وأهميتها والتعرف على كيفية تطبيق وتبني هذا النظام، وإيضاح مدى استفادة الأساتذة والطلبة من هذه المنصات.

❖ **الفصل الرابع:** يتناول هذا الفصل"**الإستبيان من طرف الأساتذة والطلبة**"، وكان عبارة عن مجموعة من الأسئلة وتم الإجابة عن بعضها حول مشروع حوكمة تقنيات التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية، والتي حاولنا من خلالها إبراز هذا النظام وكيفية التحكم فيه من قبل الإداريين والأساتذة والطلبة المنتمين لكلية العلوم الإنسانية بجامعتي وهران وكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية بسيدي بلعباس.

كما يعرض تحليل **مقابلة أجريت على بعض التقنيين في جامعات مختلفة بين جامعات وهران محمد بوضياف وأحمد بن بلة وجامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس** حول التعليم عن بعد وكيفية دمج التقنيات في عملية التعليم ومدى توافق هذا النموذج مع التطورات التكنولوجية.

أما الخاتمة فكانت عبارة عن نتائج توصل إليها البحث.

اعتمدنا في هذه الدراسة على مجموعة من المراجع التي اتكأ عليها موضوع الدراسة، سواء المتعلقة بالمراجع التقليدية الورقية أو عبر الخط والتي ساهمت بشكل كبير في إنجاز هذا البحث، دون أن ننسى المعيار المعتمد ISO690 من أجل الضبط البيبليوغرافي لقائمة المصادر والمراجع .

1.أساسيات موضوع البحث

شهد قطاع التعليم العالي في السنوات الأخيرة تحولا جدريا في أساليب تقديم المحتوى التعليمي، نتيجة لتطورات السريعة في تكنولوجيا المعلومات والإتصالات إضافة إلى تأثير الكبير لجائحة الكوفيد 19، التي دفعت المؤسسات التعليمية إلى تبني أنظمة التعليم عن بعد، هذا التحول أبرز أهمية تطوير أطر تنظيمية وإدارية واضحة تضمن الإستخدام الفعّال والآمن لتقنيات التعليم عن بعد، بما يعزز من جودة المخرجات التعليمية، ويحقق الكفاءة والعدالة في تقديم الخدمات التعليمية.

في هذا السياق، تبرز حوكمة تقنيات التعليم عن بعد كأداة إستراتجية تساهم في تنظيم العلاقة بين مختلف الأطراف المعنية وتحديد الأدوار والمسؤوليات،وضمان توافق استخدام التكنولوجيا مع أهداف المؤسسة الأكاديمية. إذ أن غياب الحوكمة قد يؤدي إلى استخدام غير منضبط لتقنيات، وظهور مشكلات تتعلق بالأمان الرقمي وسوء توزيع الموارد، وضعف المتابعة والتقييم.

1.1 أهمية الدراسة :

تكمن أهمية البحث في حوكمة تقنيات التعليم عن بعد وكيفية التحكم في تسيير إدارة التعلم وأهم ما جاءت به التجارب الدولية الناجحة من جهة، والإرتقاء بالمستوى التعليمي للجامعات عن قرب وعن بعد من جهة أخرى، وفيما تتجلى الدراسات والتقنيات المعتمدة والمبسطة في التعليم عن بعد من خلال الأزمات مثل جائحة Covid-19 ، ومدى فعالية هذه الطريقة المستخدمة في تدريس التعلم عن بعد وسهولة وصولها إلى طلبة الجامعة.

2.1 أسباب اختيار الموضوع:

من الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع هناك:

- عدم تطرق الباحثين إلى هذا الموضوع .
- الإصرار في التعمق على مشكلة هذه الدراسة المتمثلة في حوكمة تقنيات التعليم عن بعد في المؤسسة الجامعية الجزائرية والبحث عن العلاقة الموجودة بينها وبين الجامعات الأوروبية .
- الإلحاح في إيجاد النتائج والحلول لهذه المشكلة.
- قلة الدراسات في هذا الجانب الذي يخص البحث العلمي، خاصة في الجامعات الجزائرية، بحيث تقتصر معظمها في البحث عن التعليم التقليدي الكلاسيكي سابقا.
- الحاجة الملحة إلى التقصي أكثر حول مجال التعليم عن بعد باعتباره من الوسائل المعاصرة التي يجب التنقيب في فحواها شكلا ومضمونا.
- إثراء المكتبات والدراسات الأكاديمية بهذه المواضيع و كيفية العمل في لب تقنياته.

3.1 أهداف الدراسة :

يمكن إيجاز الأهداف الجوهرية لهذه الدراسة فيمايلي :

- ✓ التعرف على مفاهيم النظرية حول حوكمة الجامعات وأهم التقنيات المعتمدة في التعليم العالي عن بعد.
- ✓ تسليط الضوء على تحقيق التقنية المعتمدة المبسطة لدراسة وفهم الطلاب عن بعد.
- ✓ تسليط الضوء على التجارب الدولية الناجحة من خلال كيفية التعليم والتعلم من خلال الجامعات الدولية.

✓ معرفة مدى فعالية التعليم عن بعد وتقنياته وتأثيره وسهولة الوصول إليه من خلال استبيان تم إعداده موجه إلى الطلبة والأساتذة الذين جربوا استخدام طريقة التدريس هذه.

4.1 إشكالية الدراسة:

على مر السنين، أصبح التعليم عن بعد يحمل العديد من الأسماء: التعلم الذاتي، والتعليم بالمراسلة، ومؤخراً التعلم المفتوح والتعلم عبر الإنترنت وغيرها من المصطلحات في هذا الخصوص، ومع تبني مؤسسات التعليم العالي هذا النظام وجب عليها حوكمة تقنياته الرقمية لضمان جودة التعليم.

ونظرا لاختلاف مؤسسات التعليم العالي في حوكمة الإدارات والتقنيات التعليمية للتعليم عن بعد، فإنه ينبغي العمل على التخطيط الاستراتيجي المتضمن لتكنولوجيا متطورة في المجال التعليمي بهدف دعم المناهج التعليمية التي تفتح فرصًا جديدة لطرق التدريس ودعم مشاركة المتعلمين واكتساب المعرفة والتواصل والتفاعل في الفصل الدراسي.

إن التوظيف لهذه التقنيات الرقمية له تأثيرا إيجابيا في العملية التعليمية على مستوى الجامعة، ويجب دمجها باعتبارها وسيلة تساهم في التفاعل بين المستفدين، وتعمل على تحسين التعلم وتضمن من جودة التعليم في سياقات محددة متمثلة في القدرة على تخصيص التدريس وتمديد وقت التعلم المتاح.

بالإضافة إلى ذلك، فهي تعزز التبادلات من خلال تشجيع التفاعل والتعاون بين المتعلمين، حتى وإن كان إدخال الأدوات الرقمية لا يؤدي دائمًا إلى نتائج خارقة فيما يتعلق بالتعليم، فإنه لا يلزم للنظام التعليمي تجاهلها إلى الحد الذي تصبح فيه متوفرة بشكل متزايد في المؤسسات الجامعية خاصة الجزائرية منها.

وهو ما يشكل جوهر هذه الدراسة والإشكال المطروح: **كيف تساهم حوكمة تقنيات التعليم عن بعد من خلال دراسة مقارنة بين المؤسسات التعليم العالي في تطوير الأداء التعليمي وتحقيق المهام الجامعية التي تفرضها التحولات التكنولوجية والتقنيات الحديثة؟**

ومن هذه الإشكالية يتبادر لدينا مجموعة من التساؤلات التالية:

كيف تمّ توظيف التقنية التعليمية في التعليم عن بعد؟ ما مدى مساهمتها في تقديم مختلف أشكال الدعم خدمة للتعليم عن بعد؟ ماهي التحولات التي أضافها النظام الجديد في التعليم العالي عامة والتعليم عن بعد خاصة؟ كيف تعاملت المؤسسات الجامعية مع هذا النظام في ظل جائحة الكورونا وبعدها؟ إلى أي مدى نجحت تقنياته في التعليم؟ وكيف أثر ذلك على الأساتذة والطلبة؟ ماهي متطلبات نظام حوكمة تقنيات التعليم عن بعد ؟ ماهي أهداف التي حققتها حوكمة تقنية عن بعد؟ ماهي فروقات نظام التعليم عن بعد بين نظام الجزائري والفرنسي؟

هذه هي الإشكالية التي يدور حولها موضوع البحث الموسوم بـ "**حوكمة تقنيات التعليم عن بعد في المؤسسات الجامعية دراسة – مقارنة–**" ومن أجل التعمق في حيثيات هذا الموضوع، احتككت بواقع التعليم عن بعد وقد قمت بتسليط الضوء على كيفية دمج التقنية في هذا النظام الجديد، بتوجيه من التقنيين في جامعات داخل الوطن، جامعة محمد بوضياف بوهران وجامعة وهران1أحمد بن بلة مجمع المجاهد الشيخ عياض بوعبدلي وجامعة جيلالي ليابس بسيدي بلعباس، دون أن ننسى تقنيي الجامعة الفرنسية" إيل دو فرونس" فلكل منها تقنيات خاصة بها.

5.1 الفرضيات:

للإجابة على التساؤلات التي ذكرت سابقا اقترحنا الفرضيات التالية:

الفرضية الأولى:

ترتبط فعالية حوكمة تقنيات التعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي بمدى توفر التخطيط الإستراتيجي والتنظيم الإداري الملائم لتطبيقها.

الفرضية الثانية:

تساهم حوكمة تقنيات التعليم عن بعد في تحسين تسيير العملية التعليمية وتعزيز جودة الأداء الجامعي.

الفرضية الثالثة:

تكشف الدراسة المقارنة لتجارب التعليم عن بعد عن وجود تباين في أساليب الحوكمة ودرجة فعاليتها داخل مؤسسات التعليم العالي(مدى حوكمة تقنيات التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية مقارنة بالنموذج الفرنسي).

6.1 الدراسات السابقة:

تستلزم الأمانة العلمية أن نذكر بعض الدراسات السابقة التي اعتمدنا عليها في إنجاز هذا البحث والمتمثلة في:

الدراسة الأولى:

جودت أحمد سعادة، عادل فايز سرطاوي، استخدام الحاسوب والإنترنت في ميادين التربية والتعليم، دار الشروق للنشر وتوزيع، عمان، 2003م.

يعتبر هذا الكتاب من الأعمال المهمة التي تناولت عمليات استخدام الكمبيوتر والشبكة العنكبوتية في المجال التربوي التعليمي، حيث استهل المؤلف مرجعه هذا بمقدمة حول نشأة الكمبيوتر(الحاسوب) وتطوره في المجتمعات، مع ذكر أنواعه ومكوناته ومجالاته، ليستعان به في مجال التعليم، لينتقل فيما بعد إلى تطور شبكة الانترنيت ومفاهيمها المتعددة والمستعملة من طرف المختصين التربويين، ثم يطرح أهم الخدمات والمزايا والآليات التي يحظى بها الكمبيوتر، وفوائده التي تم استغلالها في التعليم العالي، واستعماله من طرف الأستاذ والطالب خاصة بعد التطور التكنولوجي المعلوماتي بمختلف أنواعه ووسائطه، ليختم مؤلّفه في عرض بعض التجارب العربية التي هيمنة عليها تقنية الحاسوب في مجالها التعليمي الأكاديمي.

الدراسة الثانية:

مقيدش نزيهة، أهمية أسلوب معاينة في الدراسات الإحصائية: دراسة تطبيقية حول الحوكمة في الجامعة الجزائرية، رسالة ماجستير في التقنيات الكمية، جامعة سطيف،2010م.

تناولت الباحثة في هذه الدراسة إرساء مبادئ الحوكمة الجامعية ومدى مكانتها في الوسط الأكاديمي، وتضمنت الإطار النظري، حيث عالج الفصل الأول البيانات الإحصائية وأهميتها وأساليب وطرق جمعها، وأسلوب المعاينة وأداة الإستبيان الموجهة إلى الطالب.

أما الفصل الثاني فعرضت فيه ماهية الحوكمة ومبادئها في مؤسسات التعليم العالي من نظرة الطلبة باعتباره المحور الأساسي في العملية التعليمية، من خلال تفاعله ومشاركته داخل

الوسط الأكاديمي، وثقته بهيئاته العلمية البيداغوجية والادارية، فعال في اكتسابه المعارف والمهارات والخبرات التي يستطيع الطالب من خلالها مواجهة تحديات العالم المهني.

الدراسة الثالثة:

تيموثي نيوباي، التقنية التعليمية للتعليم والتعلم، ترجمة سارة إبراهيم العريني، دار جامعة الملك السعود ، الرياض السعودية، 2011م.

الكمبيوتر والوسائط الأخرى في المناهج الدراسية باستخدام نهج تعليمي منهجي، كما يوفر هذا الكتاب الأسس الضرورية التي يجب أن يستعين بها المعلم لكي يصبح متمكنا في دمج التقنية في مهامه، وفهمه لدعائم التعلم والتكنولوجيا والتخطيط لتجاربهما المدعومة بالوسائط، وضمان نجاح الدروس لإيصالها للمستفيد منها.

كما يكشف الكتاب عن تطبيقات التكنولوجيا والوسائط الأخرى ضمن إطار التخطيط والتنفيذ والتقييم الأساسي، وتأكيد على إعداد الخطة التعليمية وكيفية استخدامها، إضافة إلى تعزيز خبرة التعلم نفسها التي تركز على دمج الوسائط الرقمية المتعددة باستخدام الحاسوب وغيره من التقنيات التي تساعد الأساتذة والطلبة من تطوير تجاربهم وخبراتهم التعليمية.

الدراسة الرابعة:

يركز عبد الجواد بكر في كتابه الموسوم بـ " التعليم العالي من بعد بين التطوير والجودة رؤى وتجارب دولية،ط1،دار شهرزاد للنشر والتوزيع،عمان،الأردن،2018م" على مجموعة من العوامل التي تؤثر في الدراسة واتخاذ أهم القرارات المتعلقة بجودة التعلم عن بعد، بما في ذلك إدارة نظم التعليم العالي من بعد والبنية الأساسية المتاحة، وسياق تجربة التعلم، والأساليب المستخدمة في التصميم والتطوير والتدريس والتقييم والتقويم، مستخدما تكنولوجيا التعليم وأدواته الجديدة لدعم العملية التعليمية.

ما قسّم هذا الكتاب إلى أربعة فصول جاءت متسلسلة، بدءا من المفاهيم العامة للتعليم عن بعد إلى إبراز نظمه التعليمية والاستعانة بالتطور التكنولوجي، ليركز على أنماط التعليم العالي من بعد والتطورات التكنولوجية وأهم التجارب الدولية والعربية التي لعبت دورا مهما في تحديد جودة تجربة التعلم عبر الإنترنيت لدى الطلبة على عدد من المستويات المختلفة.

2.إجراءات الدراسة الميدانية

قسّمت الدراسة إلى أربعة فصول مستهلا بالإطار المنهجي الذي يضم طرح إشكالية الموضوع بتساؤلاتها الفرعية، إضافة إلى فرضيات الدراسة التي حاولت من خلالها الإجابة عن تلك الاقتراحات المبهمة التي شغلت بال الباحث حول دمج التقنية في التعليم عن بعد والتي أضحت من المواضيع الراهنة المهمة في الوسط الجامعي.

لننتقل إلى ذكر أهمية الدراسة وأهدافها مع التنويه إلى أسباب اختيار موضوع البحث وضبط مصطلحاته المعرفية التي تخدم صميمه ومتنه.

1.2 منهج وأدوات الدراسة :

اعتمدنا في دراستنا على المنهج المتكامل باعتباره إطارا منهجيا عاما، يقوم على توظيف مجموعة من المناهج البحثية بشكل مترابط ومنسجم، تشمل المنهج الوثائقي والوصفي والتحليلي والإحصائي والمقارن وذلك بهدف الإحاطة الشاملة بموضوع حوكمة تقنيات التعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي:دراسة مقارنة ،وتحليل أبعاده المختلفة وصولا إلى نتائج دقيقة وعلمية قابلة للتفسير والمقارنة.

واقررنا على استخدام المنهج المتكامل أو تكاملي كإطار عام يجمع بين:

المنهج الوثائقي: يستند المنهج الوثائقي إلى تحليل الوثائق والمصادر المكتوبة والرقمية بوصفها مادة علمية أساسية لفهم الظاهرة المدروسة، ويشمل ذلك الكتب العلمية، والدراسات السابقة، والتشريعات، والتقارير الرسمية، واتفاقيات الدولية،ووثائق المؤسسات الجامعية.

وتبرز أهمية هذا المنهج في كونه يوفر الاساس النظري والقانوني للدراسة حيث يسمح بتتبع التطور التاريخي لمفهوم الحوكمة الرقمية والتعليم عن بعد، وتحليل المرجعيات الفكرية والتنظيمية التي تؤطر هذا المجال.

وفي إطار هذه الاطروحة، سيتم الاعتماد على:

المنهج الوثائقي من خلال التشريعات المنظمة للتعليم العالي والتعليم عن بعد.

تقارير المنظمات الدولية مثل اليونسكو.

الدراسات الاكاديمية المتعلقة بالحوكمة الرقمية.

وثائق الجامعات ومنصات التعليم عن بعد.

كما يساهم هذا المنهج في بناء الخلفية النظرية للدراسة وصياغة الإطار المفاهيمي والمنهجي لها.

المنهج الوصفي: يعتبر المنهج الوصفي من أكثر المناهج استخداما في الدراسات الإنسانية والإجتماعية، ويهدف إلى تصوير الواقع كما هو قائم فعلا، من خلال جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالظاهرة المدروسة وتنظيمها وتحليلها بطريقة علمية دقيقة، ولا يقتصرهذا المنهج على مجرد السرد أو العرض، بل يمتد الى تفسير العلاقات القائمة بين المتغيرات والكشف عن الاتجاهات والخصائص العامه للظاهرة.

وفي هذه الاطروحة، استخدم المنهج الوصفي لرصد واقع حوكمة تقنيات التعليم عن بعد داخل المؤسسات التعليم العالي، وذلك من خلال دراسة:

طبيعة البنية الرقمية المعتمدة

أنظمة إدارة التعلم عن بعد

الإستراتيجيات التنظيمية والإدارية.

آليات المتابعة والتقييم والجودة.

أدوار الفاعلين الاداريين والاكاديميين.

كما يسمح هذا المنهج بتقديم صورة علمية دقيقة حول مستوى توظيف تقنيات التعليم عن بعد ومدى اندماجها ضمن منظومة الحوكمة الجامعية.

المنهج التحليلي: يقوم المنهج التحليلي على دراسة الظواهر من خلال تفكيك عناصرها الأساسية والكشف عن العلاقات القائمة بينها، بهدف تفسيرها وفهم العوامل المؤثرة فيها.

ويعد هذا المنهج امتدادا متقدما للمنهج الوصفي اذ لا يكتفي بوصف الواقع، بل يسعى إلى تحليل أسبابه ونتائجه وتحديد مواطن القوة والضعف فيه.

وتتجلى أهمية هذا المنهج في هذه الدراسة من خلال تحليل:

استراتيجيات حوكمة التعليم عن بعد.

فعالية الأنظمة الإلكترونية المعتمدة.

التحديات الإدارية والتقنية المرتبطة بالتعليم عن بعد.

مدى تحقيق مبادئ الحوكمة مثل الشفافية والمساءلة والكفاءة والجودة.

العلاقة بين الحوكمة الرقمية وتحسين الأداء الجامعي.

كما يساعد المنهج التحليلي على تفسير الفروقات بين المؤسسات محل الدراسة وربطها بالسياقات التنظيمية والتقنية المختلفة.

المنهج الإحصائي: يعد المنهج الإحصائي من المناهج الأساسية في الدراسات الميدانية حيث يعتمد على الأساليب الكمية في جمع البيانات وتحليلها واستخلاص النتائج، ويهدف إلى تحويل المعطيات الأولية إلى مؤشرات رقمية قابلة للقياس والتفسير العلمي.

وقمنا بالإعتماد على هذا المنهج في الدراسة الميدانية من خلال الاستبيانات والمقابلة. عبر:

تصنيف البيانات وتنظيمها.

حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية.

قياس العلاقة بين المتغيرات.

تفسير النتائج بصورة كمية ودقيقة.

ويساعد هذا المنهج في تعزيز موضوعية الدراسة ورفع مستوى الدقة العلمية في تفسير واقع حوكمة تقنيات التعليم عن بعد داخل المؤسسات التعليم العالي.

المنهج المقارن: يهدف المنهج المقارن إلى دراسة أوجه التشابه والاختلاف بين النظم أو الظواهر أو التجارب المختلفة من أجل تفسيرها واستخلاص أفضل الممارسات والنماذج القابلة للإستفادة منها ويعد هذا المنهج من أكثر المناهج الملائمة للدراسات المتعلقة بالاستراتيجيات التعليمية والحوكمة المؤسسية وفي هذه الاطروحة: استخدم المنهج المقارن لتحليل الفوارق بين النماذج حوكمة تقنية التعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي سواء على المستوى الوطني أو الدولي وذلك وفق مجموعة من مؤشرات مثل:

البنية التحتية الرقمية.

الإستراتجيات التنظيمية.

آليات الجودة والرقابة.

مستوى التحول الرقمي.

فعالية المنصات التعليمية.

كفاءة الإدارة الجامعية الرقمية.

ويتيح هذا المنهج إمكانية تقييم التجارب المحتوى المختلفة والكشف عن العوامل النجاح والاخفاق بما يسهم في تقديم توصيات علمية قابلة للتطبيق لتحسين حوكمة التعليم عن بعد.

وقد إستعنا به أيضا من أجل المقارنة بين التجارب الدولية والعربية بما في ذلك التجربة الفرنسية والجزائرية، إضافة إلى المقارنة بين التقنيين حول كيفية التحكم في الأرضية التعليمة وأبرز تقنياتها المعمولة في هذه المنظومة، مع إظهار وجهة النظر بين الأساتذة لكلية العلوم الإنسانية لجامعتي جيلالي ليابس سيدي بلعباس وجامعة وهران1 أحمد بن بلة، كما لا ننسى رؤية الطلبة حول المنظومة الجديدة.

إن اعتماد على هذه المناهج بصورة تكاملية يعكس الطبيعة المركبة لموضوع الدراسة، ويسهم في تحقيق مقاربة علمية شاملة تجمع بين الوصف والتحليل والتفسير والمقارنة والقياس الكمي، الأمر الذي يعزز مصداقية النتائج العلمية ويدعم القيمة الأكاديمية لمضوعنا الموسوم بحوكمة تقنيات التعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي:دراسة مقارنة.

2.2 حدود الدراسة الميدانية :

يتكون أي بحث ميداني غالبا من أربع عناصر أساسية تعتبر ركيزة البحث وهي الحدود الموضوعية، الجغرافية، البشرية والزمنية التي نفذت فيها الدراسة.

1.2.2 حدود الدراسة الموضوعية:

تهتم هذه الدراسة بأهم التقنيات التي تستخدم في مجال التعليم عن بعد كتوجه جديد في المنظومة التعليمية وذلك عن طريق التركيز على تطبيق حوكمة التقنيات.

2.2.2 حدود الدراسة المكانية:

بالنسبة للتقنيين: لقد تمّ إجراء المقابلة بين جامعات الغرب الجزائري جامعة وهران1 أحمد بن بلة/ جامعة محمد بوضياف للعلوم وتكنولوجيا وهران/ جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس

بالنسبة للأساتذة: إختيار عينة الدراسة بجامعة وهران1 أحمد بن بلة/ وجامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس شعبة علوم انسانية جميع التخصصات.

بالنسبة للطلبة: إختيار عينة الدراسة طلبة الماستر1 علم الأرشيف جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس.

3.2.2 حدود الدراسة الزمنية:

- التقنيين: جوان 2022 (حضوري)

  جويلية 2023 (عن بعد)

- الطلبة: أكتوبر 2023
- الأساتذة: جوان 2024

3.2 مجتمع وعينة الدراسة : الفئات المسيرة لتقنيات التعليم عن بعد (كل الأطراف الفاعلة والداعمة لمنظومة التعليم عن بعد).

يتضمن مجتمع الدراسة فئات التعليم العالي الذي يشمل المسؤولين المكلفين بخلية التعليم عن بعد بولايتي وهران وسيدي بلعباس (الغرب الجزائري) والمستفدين من هذه التقنيات التعليمية ومدى التمكن والتحكم في مضمونها وتطبيق أسلوب الحوكمة ومبادئها، وقد اشتملت دراستنا على عينة من التقنيين والأساتذة والطلبة من أجل الوصول إلى نتائج تبرز مصطلح الحوكمة معرفة تحكم في تقنيات منظومة التعليم عن بعد في الجامعة،وقد شملت العينة أطرافا متعددة من داخل المنظومة التعليمية، من بينهم أعضاء هيئة التدريس، الإداريون ، المسؤولين عن خلية منصة التعليم عن بعد إضافة إلى الطلبة المستفدين من هذه الخدمات. وكان الأسباب المهمة لإختيارنا هذه الفئة راجع إلى ضمان تمثيلية العينة بمختلف معاييرها من أجل تحديد أهداف المقابلة حسب الفئات الفرعية المختارة في الدراسة، إضافة إلى تحقيق مستويي الدقة والتحكم في النتائج المراد التوصل إليها.

1.3.2عينة الدراسة:

تم اختيار عينة من التقنيين المسؤولين في خدمة منظومة التعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي والمستفيدين (عينة قصدية) لتُمثل مجتمع الدراسة ولنتمكن من الإجابة على الإشكالية والتساؤلات المطروحة التي تبحث عن دور تقنيات التعليم عن بعد ومعرفة تفعيل ممارسة الحوكمة والتحكم في البرمجيات، كذلك دراسة مبادئ الحوكمة ودمجها في منظومة التعليم العالي.

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية حيث تم التركيز على الفاعلين الأكثر ارتباطا مباشرة بموضوع الدراسة، والمتمثل في حوكمة تقنيات التعليم عن بعد داخل مؤسسات التعليم العالي.

وقد شملت العينة أطرافا متعددة من داخل المنظومة التعليمية،من بينهم أعضاء هيئة التدريس ،الإداريون ، المسؤولين على خلية منصة التعليم عن بعد، إضافة إلى الطلبة.

ويهدف هذا الاختيار إلى ضمان تمثيل الفاعلين الرئيسيين في منظومة التعليم عن بعد،بما يسمح بتحليل معمق لواقع الحوكمة،والكشف عن مدى فاعليتها في تحسين جودة التعليم عن بعد داخل مؤسسات التعليم العالي.

- العينة هي جزء ممثل من مجتمع الدراسة تم اختياره قصدا لكونه الأكثر قدرة على تقديم معلومات دقيقة حول حوكمة التعليم عن بعد

*لماذا اخترنا العينة القصدية؟

لأن البحث في موضوع الأطروحة ليس فقط موضوعا احصائيا بل يتطلب بحث تحليل حوكمة ويحتاج خبرة ومعرفة داخلية ويعتمد كذلك على نوعية المعلومة أكثر من عددها لذلك اعتمدنا على العينة القصدية

*من يتم اختياره في العينة و لماذا؟

1-أعضاء هيئة التدريس:

لأنهم يطبقون التعليم عن بعد فعليا.

يعرفون مشاكل المنصة والتقييم

2-الطلبة

لأنهم المستخدم النهائي للنظام

يقيمون جودة المنصة والعدالة الرقمية

الاتصال المباشر

3-الإداريون والتقنيون

مسؤولين عن تشغيل المنصات

إدارة الحسابات والبنية الرقمية

المنطق العلمي وراء اختيار هذه العينة

اختيارنا ليس عشوائيا،بل يقوم على ثلاثة مبادئ:

مبدأ التمثيل الوظيفي: كل فئة تمثل وظيفة داخل النظام: تنفيد،تنظيم،رقابة،استخدام،دعم.

مبدأ تعدد الزوايا: الحوكمة لا تفهم من طرف واحد بل من: الإدارة، الأستاذ، الطالب، التقنية.

تمثل مجتمع الدراسة جميع الفاعلين في منظومة التعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي،بما يشمل الفاعلين الداخليين(الإدارة الجامعية،أعضاء هيئة التدريس، الطلبة، الإداريون والتقنيون).

ونظرا لاتساع هذا المجتمع وتشبعه، تم الإعتماد على العينة القصدية ، حيث تم اختيار الفئات الأكثر ارتباطا بعملية حوكمة تقنيات التعليم عن بعد بهدف تحليل معمق لاتخاد القرار والتنفيد والرقابة داخل هذه المنظومة ويهدف هذا الاختيار إلى تحقيق تمثيل وظيفي متكامل لمختلف مستويات الحوكمة الرقمية في التعليم العالي.

الصعوبات:

إنّ أهم الصعوبات التي اعترضت سبيلنا في إنجاز هذا البحث قلة المصادر والمراجع في – المكتبات المركزية الجزائرية وخاصة التي تتضمن ثيمة دمج التقنية التعليمية في التعليم عن بعد كون هذا الموضوع حديث النشأة وكذا صعوبة استعمالها من طرف عينة الكبار ولا يأخذونها أبدا على محمل الجد باعتباره نموذج له خصائص تميزه عن غيره من الأساليب التعليمية، وعدم معرفة البعض لمصطلح الحوكمة الذي بات دخيلا في المنظومة الجامعية.

3.أدوات جمع المعطيات الميدانية :

❖ الإستبيان

اعتمدنا على دليل استمارة الإستبيان بالنسبة لعينة الأساتذة متخصصين في المنهجية شعبة علوم الإنسانية تخصص علم المكتبات والمعلومات ، حتى يتسنى لنا جمع البيانات والمعلومات الضرورية حسب طبيعة الموضوع والاستفادة من توجيهاتهم للحرص وانسجام المحاور ضمن الأسئلة المطروحة والتي تغطي الأبعاد التالية:

البعد الأول يتضمن البيانات العامة حول أفراد العينة: الكلية، التخصص، الجنس والسن، والرتبة، الوظيفة.

البعد الثاني تجميع البيانات اللازمة من أفراد العينة حول التحول الذي رافق مشروع التعليم عن بعد المكمل للتعليم التقليدي.

البعد الثالث تجميع البيانات حول طبيعة تقنيات الأرضية التعليمية والوسائل المستخدمة في المنظومة التعليمية عن بعد.

البعد الرابع التقرب من تمثلات العينة لهذا النمط الجديد في التعليم، والذي فرض من قبل الوزارة الوصية وتحقيق أهدافه.

البعد الخامس جمع البيانات حول دور الحوكمة وكيفية تحقيق مبادئها في منظومة التعليم عن بعد في المؤسسة الجامعية.

البعد السادس جمع البيانات حول كيفية التحكم في تقنيات التعليم عن بعد في المؤسسات التعليم العالي.

❖ **صياغة أسئلة دليل استمارة استبانة:**

بناء على الإطار العام الذي يحكم هذه الدراسة المتمثل في أسئلتها وفرضياتها والسعي إلى برهنة وتغطية الأبعاد المسبقة، قمنا بصياغة دليل الاستمارة الإستبانة المتضمن 28 سؤال (الملحق رقم1) وقد تمّ توزيعها على أساتذة شعبة العلوم الإنسانية لكل من جامعتي وهران1 أحمد بن بلة مجمع مجاهد الشيخ عياض بوعبدلي وجامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس لكل التخصصات المتمثلة في (علوم الإعلام والاتصال تاريخ وعلم الآثار علم المكتبات والتوثيق) والمعتمد على جزأين:

الجزء الأول: يتضمن خمسة أسئلة (كلية، تخصص، الجنس، رتبة ودورات التدريبية).

الجزء الثاني: متضمن ثلاثة محاور هي:

المحور الأول: الحوكمة ودورها في تطوير منظومة التعليم عن بعد يتضمن إحدى عشر سؤال.

المحور الثاني: يتضمن ثمانية أسئلة حول تقنيات التعليم عن بعد في الجامعات (الأسس والأهداف).

المحور الثالث: يتضمن تسعة أسئلة تتناول حوكمة تقنيات ومنصات التعليم عن بعد.

والإستبيان لطلبة ماستر01 علم الأرشيف لجامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس لأخذ وجهة نظرهم حول نظام التعليم عن بعد.

❖ **صدق الأداة:**

تمّ عرض إستمارة إستبانة قبل اعتمادها بصفة نهائية على مجموعة من أساتذة محكمين مختصين في تخصص علم المكتبات والتوثيق جامعه وهران1، والاستعانة ببعض تقنيين المنصة التعليمية عن بعد لغرض التصويب وتصحيح وتوجيه الأسئلة حسب الإشكالية والتساؤلات وفرضية الدراسة، وأيضا لكشف الغموض على بعض الأسئلة المطروحة، كما تمّ تغيير صياغتها وإعادة النظر فيها، وتنظيم بعضها من خلال التقديم والتأخير محترمين المحاور لتأخذ تسلسلا منطقيا، بالإضافة إلى تعريف مصطلحات الدراسة وشرحها لتبسيط وفهم ومعرفة صلب الموضوع الذي يصادف معالجته ومحتواه.

❖ **ثباة الأداة:**

قام الباحث إلى إجراء اختبار تجريبي للاستمارة حيث قمت باختيار عينه تمثلت في بعض الأساتذة قيد البحث بلغ عددهم 09 أساتذة كفترة تجريبية كانت يوم 3 جوان 2024، والإجابة عن الأسئلة للاستمارة الأولية، ليعيد الأساتذة الآخرين بعد 30 يوم، حيث طلب منهم الإجابة عن الاستمارة نفسها ولكن بصيغتها النهائية. وكانت موجهة لأساتذة تخصص العلوم الإنسانية وهران1 أحمد بن بلة مجمع مجاهد الشيخ عياض بوعبدلي وأساتذة جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس.

❖ **تفريغ وتحليل البيانات الاستمارة:**

بعد جمع الإستبيان لكل من جامعة وهران1 أحمد بن بلة مجمع مجاهد الشيخ عياض بوعبدلي وجامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس التي دامت 30 يوم وقبل عملية التحليل اللازمة تم إجراء الخطوات التالية:

– مراجعة الاستمارات والتأكد من اكتمال الإجابات ومراجعة عدد الأساتذة في كل تخصصّ.

– إدخال البيانات في نظام (Spss) الإصدار الجديد (22) والذي يحتوي على اللغة العربية، حيث ارتأى الباحث بإنشاء قاعدة بيانات لجميع الأسئلة المحددة في دليل الاستمارة.

– تفريغ البيانات في الجداول التي تمت معالجتها بعد إجراء تحليلات إحصائية مستخدمة لهذه الدراسة معتمدين على التكرارات والنسبة المئوية التي تكشف عن حجم الظاهرة المحيطة

بموضوع البحث، كما قمنا بتجميع المعلومات المتعلقة بمستخدمين هذه المنصة التعليمية وكيفية وضع المحتوى الدراسي.

❖ **المقابلة :**

❖ **أداة المقابلة**

نعتمد في إنجاز هذه الدراسة على أداة المقابلة نصف الموجهة، فقمت بتحديد مجموعة من الأسئلة في دليل المقابلة بغرض طرحها على تقنيين المنصة التعليمية عن بعد مع الاحتفاظ في طرح مجموعة من الأسئلة حول الموضوع الدراسة.

❖ **خطوات إعداد وإجراء المقابلة:**

❖ **مرحلة إعداد دليل المقابلة:**

حرصنا في هذه المرحلة على تحديد الهدف من المقابلة والغاية من المعطيات التي نود الحصول عليها والتي تعتمد أساسا على القدرة في ترجمة الأسئلة التي تهدف إلى نجاح المنظومة التعليمية لمزاولة الدراسة وعدم توقفها، فقمنا بطرح مجموعة من الأسئلة حول معرفة:

- الدراسات السابقة حول المنظومة التعليمية الجديدة.
- استشارة تقنيين المنصة.

❖ **تصميم دليل مقابلة**

عقب تحديد الهدف من المقابلة التي جاءت في المرحلة الأولى قمنا في المرحلة الثانية بكتابة مجموعة من الأسئلة التي تصب في حصر دليل المقابلة، كما حرصنا أثناء صياغة وتصميم أسئلة دليل المقابلة على التسلسل المنطقي وترابطها وعدم تداخلها والتي تم تحديدها ضمن المحاور التالية:

المحور الأول: مقدمة المشروع ودور التقنيين.

المحور الثاني: تقنيات ومنصات التعليم عن بعد.

المحور الثالث: رهانات وآفاق التعليم عن بعد.

❖ **اختيار دليل المقابلة**

تم عرض دليل المقابلة على بعض تقنيين المنصة المبرمجة للدراسة عن بعد وذلك للتأكد من صحة الأسئلة وعدم تناقضها والإجابة عنها، ومعرفة تقنيات ومنصات التعليم عن بعد ومدى نجاحها من أجل الإجابة على فرضيات البحث.

❖ **مرحلة تطبيق النهائي لدليل المقابلة:**

بعد التعديل والتغيير في تصميم دليل المقابلة قمنا بالاتصال بعينة الدراسة والذهاب لإجراء المقابلة والتي التزمنا من خلالها بالخطوات التالية:

- التعرف وتجميع المعلومات حول أشخاص المبحوثين الممثلين حسب الدراسة والتي تمثلت في تقنيين المنصة التعليمية عن بعد بولايتي الغرب الجزائري سيدي بلعباس، ووهران مع تحديد موعد إجراء المقابلة مع تقني المنصة بالولايات المذكورة سابقا جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس، وجامعة محمد بوضياف للعلوم وتكنولوجيا وهران، وجامعة أحمد بن بلة وهران1.

وهذا بغرض تحديد الوقت المناسب، وقد تمت المواعيد لإجراء المقابلة كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (01): يوضح رزمانة إجراء المقابلة (من إعداد الباحث)

أخصائي المنصة	الجامعة	الولاية	التاريخ	المدة الزمنية
التقني المكلف بخلية التعليم عن بعد والإعلام الآلي	جامعة جيلالي ليابس	سيدي بلعباس	2022/06/01	60 دقيقة (ساعة)
التقني المكلف بخلية التعليم عن بعد	جامعة محمد بوضياف العلوم وتكنولوجيا	وهران	2022/06/15	60 دقيقة (ساعة)
التقني المكلف بخلية التعليم عن بعد والتعليم المتلفز	جامعة أحمد بن بلة	وهران1	2023/07/07	60 دقيقة ساعة عن بعد عبر تطبيق زوم

تمّ إجراء المقابلة خلوة نظرا لسرية العمل، وقد قمنا بإقناع تقنيين المنصة بأهمية التسجيل باستخدام جهاز التسجيل الآلي بواسطة الهاتف النقال وتصوير الفيديو والصور، بعد أن عارض ثلاثتهم عن عدم إطلاع أي أطراف أخرى على هذه التسجيلات والصور، وقد تضمن

تمهيد دليل المقابلة الذي يحدد فيه استخدام المعطيات المتحصل عليها لأغراض ترتبط بالبحث الأكاديمي فقط.

❖ **مراحل المقابلة:**

– الحصول على المعلومات مباشرة من طرف مدراء موقع المنصة التعليمية المسيرة في تقنيات ومنصات التعليم عن بعد في المؤسسات التعليم العالي.

– معرفة المنصة التعليمية الملزمة من قبل الوزارة الوصية.

– معرفة التقنيات المستخدمة في منظومة التعليم عن بعد.

– المقارنة بين التقنيين ونظرتهم حول المنصة التعليمية عن بعد ومدى تفاعلهم من قبل المستفيدين.

4.ضبط المفاهيم ومصطلحات الدراسة :

تعد ضبط المفاهيم والمصطلحات من الخطوات الأساسية في بناء أي دراسة علمية لما لها دور في توضيح الإطار الفكري والمنهجي لموضوع البحث وتحديد الدلالات المقصودة للمفاهيم المستخدمة فيه، ونظرا لتعدد استعمالات بعض المصطلحات المرتبطة بموضوع الدراسة فإن هذا الجزء يهدف إلى تحديد المفاهيم الأساسية المرتبطة بحوكمة تقنيات التعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي بما يساهم في توحيد الفهم وتجنب الغموض أو التداخل المفاهيمي أثناء تحليل الدراسة ومناقشة نتائجها

1.4الحوكمة (Governance):

الحوكمة تعني وجود نظم تحكم العلاقات بين الأطراف الأساسية في الشركة (أعضاء مجلس الإدارة، الإدارة التنفيذية، المساهمين، إلخ) بهدف تحقيق الشفافية والعدالة ومنح حق مساءلة إدارة الشركة لحماية المساهمين والتأكد من أن الشركة تعمل على تحقيق أهدافها واستراتيجياتها الطويلة الأمد[1].

وفي تعريف أخر:

"The sound exercise of political, economic, and administrative authority to manage a country's resources for development. It involves the institutionalization of a system through which citizens, institutions, organizations, and groups in a society articulate their interests, exercise their rights, and mediate their differences in pursuit of the collective good[2]"

يرتبط موضوع الحوكمة ارتباطًا وثيقًا بفكرة الأداء التي غزت الاجتماعية بأكملها، والبيئة التعليمية الجامعية نفسها مطالبة مهما كان نشاطها بالامتثال لهذه الضرورة، وإن النظام الجامعي سيضطر إلى تغيير تنظيمه التقليدي بهدف تحقيق الكفاءة المستندة على الشفافية والمشاركة والاستقلالية والمساءلة .

2.4 الحوكمة الرقمية(Digital Governance) :

هي أسلوب جديد ومتطور، بل هي ثورة تقنية معلوماتية قادت إلى نقلة نوعية قي تقدم الأجهزة الحكومية وأجهزة القطاع الخاص وغيرها كل من الإدارات التقليدية إلى التعاملات

[1]– مركز الحوكمة، **أساسيات الحوكمة: مصطلحات ومفاهيم** ، سلسلة النشرات التثقيفية لمركز ابو ظبي للحوكمة، ص 05.

[2] - Asian Development Bank, **Country Governance Assessment**, 2005, P 08.

الإلكترونية يشار إليها بأنها تطبيق التقنيات على الإنترنت في القطاعات والأنشطة الحكومية التجارية[1].

تعتبر نظام إفتراضي الذي يمكن الأجهزة الإدارية للمؤسسات من تأدية إلتزاماتها لجميع المستفيدين باستخدام التقنيات الإلكترونية المتطورة مع تحقيق جودة والسرية والأمن في المعلومات .

فهي ليست مجرد رقمنة للخدمات، بل هي تحول شامل في أسلوب الإدارة واتخاذ القرار داخل المؤسسات والحكومات من خلال تعزيز الشفافية تحسين الكفاءة وتقديم خدمات أكثر ذكاء وسهولة ،يمكن للحوكمة الرقمية أن تكون عاملا أساسيا في بناء مجتمعات أكثر تطورا واستدامة ومع استمرار التطورات التكنولوجية ستلعب الحوكمة الرقمية دورا متزايد الأهمية في تشكيل مستقبل الإدارة والإستراتجيات الحكومية عالميا.

3.4 الحوكمة الإلكترونية الجامعية (University e-governance) :

هي تطبيق تقنيات المعلومات والاتصالات في إدارة وتنظيم المؤسسات التعليم العالي بهدف تحسين الكفاءة، الشفافية وسهولة الوصول الى الخدمات الأكاديمية والإدارية[2].

تعتمد الجامعات على الحوكمة الإلكترونية لتقديم خدمات رقمية للطلبة ، أعضاء هيئة التدريس ، والإداريين ، مما يسهم في تحسين الأداء واتخاذ القرارات المبنية على البيانات.

4.4 التقنية (Technology):

يشار إلى التقنية "Technology" "بالتطبيق المنظم للمعرفة العلمية أوغيرها من المعارف المنظمة على المهام العملية"[3] باستعمال أدوات وعمليات وأساليب في مختلف الفروع والميادين.

والتقنية هي الطريقة التي "تطبق بها البحوث على حل المشكلات العلمية، تؤدي التقنية دور الجسر الرابط بين البحث العلمي والنظري الذي تقدمه العلوم من جانب والمشاكل الواقعية

---

[1]– عادل كريم محمد السيد عبيد ، **إستراتجيات الحوكمة الرقمية وتطبيقاتها الذكية** ، ط1، دار البيان للنشر والإعلان،بنغازي، ليبيا، 2022م، ص 219.

[2] - Dhamuniya, S (2015) **,E- Governance in Raj asthan state universities impacts and impediments** international journal of social sciences and management,N° 01 ,pp 31-35

[3]- تيموثي نيوباي، **التقنية التعليمية للتعليم والتعلم**،ترجمة د. سارة إبراهيم العريني، الرياض: دار جامعة الملك السعود ، العدد الأول العمل الأصلي نشر عام 2011م، ص 17. (متاح على):
https://archive.org/details/20210205_20210205_1549/page/n137/mode/2up

التي تواجهها الصناعة والممارسون المختلفون من جانب آخر"[1]، إذن هي مجموعة معقدة من التقنيات والآلات والأدوات المستخدمة التي تقوم بتحويل المواد الخام والمعلومات، وتحتوي في بنيتها على جزء من تلك المعلومات التي يجب تطويرها بواسطة العمل البشري.

5.4 التقنية التعليمية (Educational Technology) :

التقنية التعليمية هي عبارة عن "تطبيق العمليات والأدوات التقنية التي يمكن استخدامها لحل مشكلات التعليم والتعلم"[2] وتركز على تطوير وتوزيع المحتوى التعليمي، وأنظمة إدارة التعلم، وتطبيقات اللغة، والواقع المعزز والافتراضي، ومراقبة المعرفة.

كما تعتبر التقنية التعليمية " الجسر الرابط بين الباحثين في مجال التعليم البشري (مثل الفسيولوجيين واللغويين) وبين المتعلمين الذين يواجهون تحديات تعليمية عملية. وتشمل أدوات التطبيق الناتجة المبادئ والعمليات والمنتجات التي يستخدمها المعلمون والمتعلمون في تطوير التعلم، وتستخدم التقنية التعليمية أدوات التطبيق لتحقيق الهدف العام المتمثل في بناء وتقديم خبرات تعليمية"[3]، كما أن تطوراتها تمهد السبل التكنولوجية أمام المستخدمين باستعمال طرق جديدة موظفة في البرامج المعتمدة التي تتعرف على ماهية تكنولوجيا التعليم، واتجاهاتها الحالية، وكيفية مواكبة عالم متصل بتقنيات حديثة.

6.4 التعلم (Learning):

التعلم هو "تغير دائم نسبيا في معرفة شخص ما بناء على خبرة الشخص"[4]. أو تغيير في السلوك نتيجة للخبرة المباشرة أو غير المباشرة له، فلا أحد يستمر في تعلم جميع مراحل الحياة، فقد يبني أو يعيد بناء الخبرات تحت تأثير الميول العاطفية والغريزية.

وفي السياق نفسه، التعلم هو "جميع التغيرات الثابتة نسبيا في جميع المظاهر السلوكية، العقلية والاجتماعية والانفعالية واللغوية والحركية الناتجة عن تفاعل الفرد مع البيئة المادية

[1]– تيموثي نيوباي، المرجع سابق، ص 17.

[2]– المرجع نفسه، ص 19.

[3]- المرجع نفسه، ص 19.

[4]– المرجع نفسه، ص 12

والاجتماعية"[1]، فالتعلم هو التغيير السلوكي الذي يحدث نتيجة للخبرة وكذلك التدريب والملاحظة والنشاط وما على ذلك، وهو عملية اكتساب المعرفة والعادات والاتجاهات وتغيرها حسب تغير الفرد نتيجة التحول البيئي.

7.4 التعليم (Education):

التعليم هو" التصميم المنظم للخبرة التي تساعد المتعلم على إنجاز التغير المطلوب في السلوك أو الأداء"[2]، وتحديد مخرجات التعلم التي يستهدفها نظام التدريب وتقييمه بمعنى أن نتيجة التعلم تتمحور حول المتعلم، وليس على المعلم: فهو يصف ما يجب أن يكون المتعلم قادرًا على القيام به في النظام، وليس ما يفعله المعلم أثناء النظام.

ومن ناحية أخرى، التعليم عبارة يشير إلى فعل، وليس إلى حالة، فمن خلال القيام بشيء ما، سيكون المتعلم قادرًا على إثبات إلى أي مدى حقق نتيجة التعلم.

8.4 التعليم العالي (Higher Education):

التعليم العالي هو "مكان لقاء يتحقق فيها الإحتكاك بين عملية تنمية المعرفة وخدمة هدف التعليم، والحاجة إلى الخريجين"[3]. وتعتمد أهميته في خدمة الاقتصاد أو السياسة أو القطاع الصحي أو المجال الإجتماعي الثقافي أو القطاعات الداخلية الأخرى للقطاع التعليمي.

يعرف التعليم العالي بأنه :" كل نمط للتكوين أو التكوين للبحث يقدم على مستوى ما بعد التعليم الثانوي من طرف مؤسسات التعليم العالي، كما يمكن أن يقدم تكوين تقني في مستوى عالي من طرف مؤسسات معتمدة من طرف الدولة، وتتكون مؤسسات التعليم العالي من الجامعات والمراكز الجامعية والمدارس والمعاهد الخارجة عن الجامعة، كما يمكن أن تنشأ معاهد ومدارس لدى دوائر وزارية أخرى بتقرير مشترك مع الوزير المكلف بالتعليم العالي "[4].

بشكل عام، للتعليم العالي غرض في الحفاظ على الثقافة من خلال نقل المعرفة، وتكييف الشباب مع الاحتياجات المجتمعية، ولذلك يمكن أن ننسب عدة أهداف تتوافق مع ما تقدمه للأفراد مثل بناء الشخصية ورأس المال الثقافي وخلق إنسان جديد مثقف.

---

[1]– عماد الزغلول، **مبادئ علم النفس التربوي** ، ط1،الإمارات: دار الكتاب الجامعي ،2012 م ،ص84

[2]- المرجع نفسه، ص 87.

[3]– سامي سلطي عريفج، **الجامعة و البحث العلمي**، ط1، الأردن: دار الفكر للنشر وتوزيع ،2001م،ص 15.

[4]–الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، **الجريدة الرسمية الجزائرية**، القانون رقم 99–05، العدد 24، 1999م، ص 04.

9.4 التعليم عن بعد (Distance Education):

هناك فيض من مصطلحات التعليم عن بعد " تتداخل وتتفاعل فيما بينها، وترتبط بتوظيف الأدوات التكنولوجية والوسائط الإعلامية... وتأتي بأشكال مختلفة في اللغة الإنجليزية منها:

(learning, distance E-learning, Electronic learning remote learning, distibuted education, distance learning)

ومن المصطلحات العربية المستخدمة: التعليم الإفتراضي- التعليم بالمراسلة- الدراسة بالمراسلة- التدريس بالمراسلة- التربية غير المباشرة- التعليم غير المباشر- التدريس غير المباشر- الدراسة غير المباشرة – التعليم عن بعد- التعليم من بعد- التعليم الإلكتروني- الجامعة المفتوحة[1]، وقد اخترت مصطلح التعليم عن بعد في الدراسة البحثية هذه.

10.4حوكمة تقنيات التعليم عن بعد (Governance of Distance education Technologies):

هي مجموعة من الإستراتجيات والإجراءات والمعايير التي تهدف إلى ضمان إدارة وتنظيم تقنيات التعليم الرقمي بكفاءة وشفافية وعدالة.

كما يختلف التعليم عن بعد عن التعليم الحضوري " في نظامه وطرائق تدريسه وأساليب إدارته وبرامجه، وهو نظام تعليمي لا يخضع إلى إشراف مباشر من قبل المدرسين من خلال تواجدهم الفعلي مع الطلبة، ويعتمد النظام التعلم عن بعد على كافة الوسائط والتكنولوجيات التي يتم التعليم من خلالها عن بعد"[2]، إن استخدام الوسائل التقنية والتركيز المطول على شاشة المراقبة كشرط أساسي لإدماج الطالب في بيئة التعلم عن بعد، له تأثير على شخصه باعتباره نظام جديد يستخدم تقنيات حديثة متطورة لم يألف استخدامها، وهذا التعلم يسمح له أن يجمع بين التعليم الذاتي ووسائل التقنيات الفعالة عبر الإنترنت (المختبرات الافتراضية والتدريب عن

---

[1]–انظر، أحمد عزوز، **التعليم عن بعد بين النشأة والتطور- مقاربة في خلفيته التاريخية وأبعاده التنموية**، مداخلة ألقيت بمناسبة الملتقى الدولي حول: التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق – التجربة الجزائرية أنموذجا- (من تنظيم مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة مولود معمري – تيزي وزو – الجزائر- الجزء الأول، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، 2017م، ص 28.

[2]– عامر إبراهيم قنديلجي ، **المعجم الموسوعي لتكنولوجيا المعلومات والإنترنت** ، عمان: دار المسيرة للطباعة والنشر، 2010م، ص211

بعد والتواصل وتبادل الخبرات)، وأخْذ خبرة مع المعلمين والمتخصصين، والتدريس الجماعي داخل أسوار الجامعة.

الفصل الأول

حوكمة منظومة التعليم عن بعد في المؤسسات الجامعية

تمهيد:

يشهد العالم المعاصر تحولات متسارعة في مختلف المجالات ،خاصة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال الأمر الذي انعكس بصورة مباشرة على قطاع التعليم العالي،ودفع المؤسسات الجامعية إلى تبني أساليب حديثة في الإدارة والتدريس والتواصل الأكاديمي.

ومن أبرز هذه التحولات بروز التعليم عن بعد كخيار استراتيجي يهدف إلى توسيع فرص التعلم وتحسين جودة الخدمات التعليمية،مع تجاوز العوائق الزمانية والمكانية.

وقد أصبح نجاح منظومة التعليم عن بعد مرتبطا بمدى قدرة المؤسسات الجامعية على تبني مبادئ الحوكمة ،التي تقوم على الشفافية والمساءلة والكفاءة والمشاركة في اتخاذ القرار،بما يضمن حسن تسيير الموارد وتحقيق الأهداف التعليمية بكفاءة وفعالية.

فالحوكمة تمثل إطارا تنظيما وإداريا يساهم في تطوير الأداء الجامعي،وتحسين جودة التعليم وتعزيز الثقة بين مختلف الفاعلين داخل المؤسسة الجامعية.

كما أن دمج التقنيات الحديثة في العملية التعليمية أصبح ضرورة حتمية لمواكبة التطورات الرقمية،حيث ساهمت التكنولوجيا في توفير بيئات تعليمية تفاعلية تدعم التعليم عن بعد،من خلال استخدام المنصات الرقمية والأدوات التقنية المختلفة التي تسهل عملية التعلم والتواصل الأكاديمي.

وانطلاقا من ذلك ،يتناول هذا الفصل الإطار المفاهيمي للحوكمة وتطورها ثم ينتقل إلى دراسة حوكمة مؤسسات التعلسم العالي وأهم مبادئها وأهدافها،كما يتطرق إلى دمج التقنيات في التعليم ودورها في تحسين العملية التعليمية،وصولا إلى عرض مفهوم التعليم عن بعد وأهم الأدوات والتقنيات المعتمدة فيه داخل المؤسسات الجامعية.

1-1 الحوكمة: المفهوم والتطور

أصبح لمصطلح الحوكمة **Governance** من المفاهيم التي ذاع صيتها بين العلماء والممارسين من مختلف التخصصات المتضمنة الإدارة العامة والاقتصاد والعلوم السياسية والإدارة والقانون وعلم الاجتماع والعلوم الإنسانية وغيرها، وقد تم الاعتماد عليها أيضا من قبل المنظمات الدولية والحكومات الديمقراطية، وذلك من أجل إدارة القضايا المتشابكة شديدة التعقيد، "وقد بدأ استخدامها كمنهج لتحقيق التنمية المجتمعية من الدول النامية نتيجة لقصور الإدارات الحكومية"[1]، في تسيير أمورها بمختلف أنواعها، وهذا ما يعكس سلبا على مطالب المواطن وعدم تحقيق طموحاته.

لذا لجأت المجموعات الإدارية بمختلف أنشطتها الميدانية إلى التوجه نحو نظام الحوكمة الذي شهد اهتماما كبيرا من قبل الدول المتقدمة والنامية على حد سواء خاصة في الحقب الثلاثة الأخيرة من القرن الماضي وذلك "بهدف تحقيق طموحات المواطنين بتوفير التنمية الشاملة واستمرارها، وتزداد هذه الأهمية نتيجة للتحديات العالمية والإقليمية* من جانب والتحديات المحلية** من جانب الآخر... كل هذه التحديات تحتم على الدول النامية على وجه الخصوص الالتزام بمنهج الحوكمة الجيدة **Good Governance** "[2].

وقبل المضي قدما، ينبغي وصف طبيعة هذه التحديات والتعقيدات الرئيسية المذكورة آنفا والتي يتعين على الحوكمة تحقيقها من خلال "الشفافية والمساءلة والتشارك في تحمل المسؤولية والمشاركة في رسم السياسات وتعزيز دولة القانون واللامركزية لتقريب صنع القرار من المواطنين ضمن ميزات أخرى،فإن هذا النموذج يتطلب الفهم المشترك للأدوار للأطراف الثلاثة المكونة للحوكمة واستثمار تلك الأدوار وتكاملها بما يحقق تنمية المجتمعية"[3]، فالحوكمة الجيّدة

---

[1]- زهير عبد الكريم الكايد، **الحكمانية قضايا وتطبيقات**، د ط، عمان: المنظمة العربية لتنمية الإدارية ،2003م، ص03.

*وتشمل(العولمة، التجارة العالمية الحرة، الأسواق التجارية المفتوحة، سرعة انتشار المعلومات، التهديدات الأمنية)، المرجع نفسه، ص 03 .

**تتمثل في التنافسية، تشجيع الاستثمارات الخارجية والداخلية، الفقر، البطالة، الأمن) ، المرجع نفسه، ص03.

[2]- المرجع نفسه، ص 03.

[3]- المرجع نفسه، ص03.

هي عملية يتم فيها الحفاظ على وظائف المؤسسة وإدارة مواردها العامة بالتكاثف بين الفئات سابقة الذكر.

1-1-1- مفاهيم الحوكمة Concepts of Governance:

على الرغم من تعدد الأنماط ووجهات النظر التي تتكئ عليه حوكمة تقنيات المؤسسة، إلا أننا سنركز على اتخاذ نهجا شاملا مناسبا لتحليل الهياكل المتضمنة لحوكمة المؤسسات الجامعية والتي تسمح بدمج مختلف الجهات الفاعلة والمساندة لها، فما معنى الحوكمة؟.

قبل الولوج إلى إبراز مراحل تطور مصطلح الحوكمة*، ينبغي التعريج أولا إلى تبيين مفهومها اللغوي والإصطلاحي، فقد شهد مفهومها "عدة اجتهادات ويرجع هذا الإختلاف والتعدد في التعاريف حول الحوكمة بالأساس إلى اختلاف الميادين وتباين المنطلقات الفكرية، السياسية، الإقتصادية، الإجتماعية، وتتجلى أهم هذه المفاهيم والتعريفات"[1] فيما يلي:

أ- لغـــــــة :

تشتق كلمة" **الحوكمة**" من الفعل حكم، حاكمة من الأحكام والحاكمية، ونلفيها في معجم لسان العرب لإبن منظور تحت لفظ "حكم" نجد أن العرب تقول : حكمت وأحكمت وحكَمت، بمعنى: منعت ورددت، ومن هذا قيل للحاكم بين الناس حاكم لأنه يمنع الظالم من الظلم، ومن المعاني لكلمة "حكم الشيء وأحكمه، كلاهما معناه منعه من الفساد[2]، بمعنى أن الحوكمة هي المصطلح الذي يعني حظر كل ماهو ممنوع وعدم الإقتضاء به، سواء كان في نظام الحكم أو في النظام الإداري المؤسساتي اللذين يمنعان المحظور ويتقيدان بالقوانين المتعارف عليها.

---

*الحوكمة : تعرف كذلك ب (الرشادة / الحاكمية / الحكم العقلاني / الحكم الصالح / الحكم الراشد/ الحكم الجيد)، بالإنجليزية Good Governance بالنسبة لأصل الكلمة، نجد أن هناك تباين في انتساب أصل المصطلح الحكم إلا أن هناك تقارب كبير في تعريفه.

[1]- كربوسة عمراني ، **الحكم الراشد والمستقبل التنمية المستدامة في الجزائر**،قسم العلوم سياسية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، (متاح على): https://www.univ-chlef.dz/uhbc/seminaires_2008/dicembre_2008/com_dic_2008_27.pdf (تم الإطلاع: 2022/11/25م بتوقيت 20:43).

[2]- جمال الدين محمد بن المكرم ابن منظور الافريقي المصري، **لسان العرب**، القاهرة: دار المعارف، باب الحاء جزء04،(د.ط، د.ت)، 2004م ، ص 187.

أما الحوكمة باللغة اللاتينية فتعني **Governance** ومصطلح "حوكمة الشركات فهو ترجمة للأصل الإنجليزي **corporate Governance** حيث تم التوصل إلى هذه الترجمة بعد العديد من المحاولات والمشاورات بين خبراء اللغة العربية من جهة والخبراء الإقتصاديين والقانونيين من جهة أخرى وقد برزت الترجمات أخرى لنفس المصطلح مثل الإدارة الرشيدة، الإدارة الجيّدة، الضبط المؤسسي، التحكم المؤسسي، الحاكمية المؤسسة وغيرها من المصطلحات إلا أنّ أكثرها شيوعا وتداولا من طرف الباحثين والكتاب هو مصطلح حوكمة الشركات"[1]، والذي نعني به نظام القواعد والممارسات والعمليات التي يتم من خلالها توجيه الشركة والتحكم فيها.

وتتضمن حوكمة الشركات بشكل أساسي موازنة مصالح أصحاب المصلحة المنتمين إلى الشركة التي تشمل عدد المساهمين والمدراء التنفيذيين في الإدارة العليا والعملاء والموردين والممولين والحكومة والمجتمع، ولتحقيق ذلك، ينبغي على هؤلاء أولا "الانضباط والسيطرة والحكم بكل ما تعينه هذه الكلمات من معان"[2] وعليه، فمصطلح الحوكمة يتضمن جوانبا عديدة نذكر منها:

- "**الحكمة:** ما تقتضيه من التوجيه والإرشاد.
- **الحكم:** ما يقتضيه من السيطرة على الأمور وبوضع الضوابط والقيود التي تتحكم في السلوك.
- **الإحتكام** : ما يقتضيه من الرجوع إلى مرجعيات أخلاقية وثقافية وإلى خبرات ثم الحصول عليها من خلال تجارب سابقة.
- **التحاكم** : طلبا للعدالة خاصة عند إنحراف سلطة الإدارة وتلاعبها بمصالح المساهمين وأصحاب المصالح من مجلس الإدارة والإدارة التنفيذية أو جهة أخرى"[3].

---

[1]- كنزة ، براهمية ، **دور التدقيق الداخلي في تفعيل حوكمة الشركات – دراسة حالة مؤسسة المحركات EMO الخروب ولاية قسنطينة** – رسالة ماجستير في الإدارة المالية، جامعة قسنطينة 2 ، 2014م، ص06.

[2]- أشرف حنا،ميخائيل ، **تدقيق الحسابات وأطرافه في إطار منظومة حوكمة الشركات**، المؤتمر العربي الأول حول التدقيق الداخلي في إطار حوكمة الشركات (تدقيق الشركات –تدقيق المصارف و المؤسسات المالية – تدقيق الشركات الصناعية) القاهرة: مركز المشروعات الدولية الخاصة،2005م، ص05.

[3]- المرجع نفسه، ص 05.

وهذا ما يؤكده كل من الغالبي والعامري اللذين يصرحان "بأن الشركات الخاصة وحتى العامة في آليات عملها وتصرفاتها لا تبعد كثيرا عن كونها حكومات مصغرة يفترض أن تلتزم بجوانب العدالة والمساواة والحكم الصالح لتعزيز مبادئ المشاركة الديمقراطية وبالتالي تقوية المساءلة والرقابة والنزاهة في عملها وبما يعود بالدفع على مختلف الفئات"[1]، وإن توّحدت كل هذه الجوانب يتحقق نوعا من الاستقرار الاجتماعي، وتتوفر لدى المؤسسات درجة من الموثوقية والقدرة على اتخاذ قرارات جيدة تعكس مردوديتها إيجابيا على الشركات والأفراد، وهذا عبر إنشاء نهج التوجيه المتمثل في خلق المدربين والميسرين والمعلمين والإرشادات والمخططات الانسيابية*.

ضف إلى ذلك، ينبغي التحكم في زمام الأمور ووضع قرارات متوافقة مع قيم وهوية المؤسسة التي يعملون من أجلها، ويجب أن تكون هذه القرارات قرارات أخلاقية ثقافية تُفرض على سلوك الأفراد العاملين بها مركزة على خبرات سابقة ناجحة في مختلف الميادين، وتشير إدارة الحوكمة أيضا إلى وضع السياسات والمراقبة المستمرة للتنفيذ المناسب من قبل مجلس إدارة المؤسسة، والذي يعود إلى مجلس الإدارة، المتضمن القرارات المهمة لتحقيق التوازن بين سلطات القادة وواجبهم لتعزيز ازدهار واستدامة المؤسسة. وإن خولفت تلك الشروط المعمول بها فالعدالة تتخذ مجراها حسب القوانين المفروضة لدى المؤسسة.

---

[1]– بسام عبد السلام، **الحوكمة في القطاع العام**،ط1، الرياض: مركز البحوث بمعهد الإدارة العامة ، 2016م، ص 72.

*تعمل برامج عمل المخططات الإنسيابية على تبسيط عملية تصميم المخططات البيانية لتوضيح الأفكار أو خطوات سير العمل أو تصميم المشاريع والعديد من الأشياء الأخرى .وشراء برامج عمل المخططات الإنسيابية لا يبدو من أهداف العمل ذات الأولوية إلا أنها من الأدوات المتاحة لاستكشاف الإبداع فى مجال تنظيم الأعمال والعصف الذهني، بل قد تكون التكلفة الخاصة به أقل بكثير جدا من تكلفة شراء السبورة البيضاء ولا تعمل برامج عمل المخططات الإنسيابية بنفس الكفاءة أو تتضمن نفس الوظائف ولكن معظمها يشترك في الميزات الأساسية، مثل القوالب الأساسية المسبقة التجهيز والكائنات المحددة مسبقًا لاختيار الملائم منها لطبيعة عملك .من أهم الوظائف التى يجب ان تتوفر بها أيضا توفر خاصية المشاركة والعمل التعاوني، حتى تتمكن الفرق من تحقيق أقصى استفادة من تلك المخططات .فيما يلى قائمة بأفضل عشرة من برامج عمل المخططات الإنسيابية لتختار منها ما يتماشى مع عملك واحتياجاتك.

–إنجي البستاوي، مقال حول **أفضل برامج عمل المخططات الإنسيابية**، بست عربية [خط مباشر]،(متاح على) (bestarabiya.com) (تاريخ الإطلاع : 2021/08/24 بتوقيت 16:00).

ب- إصطلاحا:

تتفق أغلب الدراسات الأكاديمية على أنه لا يوجد مفاهيم موحدة لمصطلح الحوكمة ولم يضبط مفهومه، وذلك لتطور ممارستها في المؤسسات بشكل سريع في الآونة الأخيرة، ولقد تم تسليط الضوء على أهميتها في جميع أنحاء العالم، فالحوكمة من مفهومنا تعني النظام الذي يحدد كيفية ممارسة السلطة داخل المؤسسات أو الدول ، من خلال قواعد وإجراءات وهياكل تنظيمية، تنظم اتخاد القرار وتوزيع المسؤوليات والرقابة والمساءلة بمايضمن الشفافية والكفاءة وحماية حقوق أصحاب المصلحة[1]،فهي تعتبر إطار تنظيمي وإداري يضبط آليات اتخاد القرار وممارسة السلطة و الرقابة داخل أي كيان لضمان حسن الأداء والالتزام بالمسؤولية والعدالة. ولهذا ينبغي التنسيق بين أصحاب المصالح وإشراكهم وفق وضع منهجية تتضمن مكونات الحوكمة سالفة الذكر، وذلك لضمان سيرورتها الجيدة في القطاع العام كونها مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالأطراف المعنية لتحقيق " التنمية الإدارية وفق آليات تسعى لإشتراك أصحاب المصلحة في اتخاذ القرارات ورسم الإستراتجيات العامة إضافة إلى وضع منهجية تهدف إلى الاستخدام الأمثل للموارد وتحقيق الفاعلية والكفاءة في أداء الأجهزة الحكومية بالمقابل فإن تحقيق التنمية بكافة أشكالها يتطلب توفير البيئة تنظيمية وإدارية تساعد على تطبيق مبادئ الحوكمة"[2].

ويعرف **تقرير**(Cadbury[*]) الصادر عام 1992م الحوكمة بأنها نظام بمقتضاه تدار وتراقب الشركات[3] أدواتها وتمكّن الإدارة ومجلس الإدارة في اتخاذ القرارات المناسبة والضوابط المعمول بها، بحيث تكون مصالح أصحاب الشركة متوازنة، وهكذا يتحقق التسيير المحكم والمفعل المجابه للتحديات والصعوبات التي تواجهه.

---

[1]- بسام عبد السلام، المرجع السابق، ص 58.

[2]- المرجع نفسه، ص 58 .

[*]تقرير Cadbury: هو تقرير شهير صدر في المملكة المتحدة ويعتبر من أهم الأسس التي بني عليها نظام حوكمة الشركات الحديث، حيث نقل التركيز من مجرد الربح إلى الرقابة ، الشفافية ، المساءلة داخل المؤسسات.

[3]- انظر، طارق عبد العال حماد، **حوكمة الشركات (المفاهيم، المبادئ ، التجارب ، المتطلبات)**،ط2، القاهرة: الدار الجامعية للطباعة والنشر،2007م، ص 69

وفي السياق نفسه، تصف "**منظمة التعاون والتنمية الإقتصادية** (OECD*)" الحوكمة بأنها " النظام الذي يوجه ويضبط أعمال الشركة والمساهمين وذوي العلاقة، ويضع القواعد والإجراءات اللازمة لاتخاذ القرارات الخاصة بشؤون الشركة إضافة إلى تحديد الأهداف والإستراتجيات اللازمة لتحقيقها وأسس المتابعة لتقييم ومراقبة الأداء"[1]، وهكذا، فإنها تشمل عمليا كل مجال من مجالات الإدارة، من خطط العمل والضوابط الداخلية إلى قياس الأداء والإفصاح عن الشركات. كما يتم توفير المعلومات الخاصة بحوكمة الشركة بما في ذلك مواثيق اللجان ووثائق الحوكمة، مثل اللوائح والمبادئ التوجيهية لملكية الأسهم وعقود التأسيس.

ومن ناحية أخرى، أعطت **مؤسسة التمويل الدولية** (IFC*) مفهوما آخر للحوكمة وصرّحت "بأنها تشمل النظام الذي يتم من خلاله التحكم في المؤسسة وكيفية تشغيل أعمالها"[2] وضبط الآليات التي يتم الإعتماد عليها دون نسيان الامتثال لشروطها وإدارة المخاطر التي تواجه المؤسسة نحو تسريب المعلومات المهمة على سبيل المثال لا الحصر.

أما مفهوم الحوكمة عند **مركز المشروعات الدولية** (CIPE*) فهي عبارة عن "ممارسة الشركات كيانها الوجودي، وتوطيد الروابط بين أعضاء مجلس الإدارة والمساهمين والموظفين

---

* **OECD (Organisation de Coopérationet de Développement économiques): منظمة التعاون و التنمية الإقتصادية**
هي منظمة دولية أنشئت سنة 1961 بهدف تعزيز التعاون الإقتصادي بين الدول وتحسين مستوى المعيشة والتنمية الإقتصادية حول العالم ، الهدف من هذه المنظمة وضع معايير و سياسات في التعليم ،الضرائب ، البيئة ، الحوكمة مع وضع مؤشرات عالمية مثل جودة التعليم و شفافية ، تضم أكثر من 30 دولة متقدمة وصناعية يقع مقرها في باريس .

[1]– محمد حسن أحمد الخضري ، **حوكمة الشركات** ، مجموعة النيل العربية ، القاهرة ، 2005م، ص 55

* **IFC : International Finance Corporation** هي مؤسسة مالية دولية تابعة للبنك الدولي أنشئت سنة 1956بهدف دعم القطاع الخاص في دول النامية وتحفيز التنمية الإقتصادية من مجالاتها الحوكمة ،التعليم ، الصحة يقع مقرها في العاصمة واشنطن.

[2] -Almagir M ,Corporate Gouvernance : **A risk Perspective , Paper presented to :Corporate Governance and Reform : Pavingthe way to Financial Stability and Development** , A Conférence Organized bu the Egyptian Banking Institute ,May 07-08 , Cairo ,2007,p03.
Be able to see, Almagir M ,Corporate Gouvernance : **A risk Perspective , Paper presented to :Corporate Governance and Reform : Pavingthe way to Financial Stability and Development** , A Conférence Organized bu the Egyptian Banking Institute ,May 07-08 , Cairo ,2007,p03.

* **CIPE : Center For international Private Enterprise** هو منظمة دولية غير ربحية تأسست سنة 1983،يعمل على دعم الديموقراطية الإقتصادية وتطوير القطاع الخاص في مختلف دول العالم من أهدافه تحسين الحوكمة والشفافية يقع مقره في واشنطن العاصمة.

وغيرهم من الأطراف حسب عمليات الشركة"[1]، وبالتالي، فإن إطار الحوكمة هو نظام توجيه يتكون من ممارسات الإدارة المعيارية وما يتناسب مع الجهة المعنية، ويتضمن إطارها أهدافا وقيما وثقافة وأداء يشملها.

وقد أورد باركينسون (parkinson) في كتابه "حوكمة الشركات" 1994 Corporate Governance تعريفا للحوكمة "أجمع العديد من المختصين على الشمولية: الحوكمة هي إجراء الإداري والإشرافي والتنسيقي المعتمد والذي يعكس مصداقية إدارة الشركة في رعايتها لمصالح الشركاء"[2] ومساهميها وأصحاب المصلحة الآخرين، وتحديد أهدافها وكيفية تحقيقها ومراقبة أدائها وأداء الأفراد الموظفين.

أما "غريكوري،Gregory" فيؤكد بأنّ الحوكمة هي " منظومة من القوانين والقواعد والعوامل التي تتحكم في عمليات الشركة وتتضمن علاقة الشركة بأصحاب المصالح والمجتمع ومجموعة القوانين والتعليمات وقواعد الإدراج وممارسات القطاع الخاص الطوعية التي تمكن الشركة من جدب رؤوس الأموال وتحقيق أهداف المؤسسة بكفاءة وتلبية كلا من الإلتزامات القانونية وتطلعات المجتمع عموما"[3]. فهذه المنظومة عبارة عن أنظمة وعمليات ملائمة ترغب في الحفاظ على مستواها الأدائي بتوظيفها لأسلوب جديد يضمن عملها وتقديم قيمتها للمستخدم.

ويعرف "**محمد مصطفى سليمان**" الحوكمة بأنها "مجموعة من القوانين والقواعد والمعايير التي تحدد العلاقة بين الشركة من جهة، وحملات الأسهم وأصحاب المصالح والأطراف المرتبطة بالشركة من ناحية أخرى"[4]. إذن فهي عملية تفاعلية تضبط بقوانين أو معايير* يتخذها

---

[1] - Thierry Come : **La Gouvernance Des Universités** ,AIRMAP"Gestion et management public " Volume 2 /n°1 ,2013 ,page 1à5.

[2]- Thierry Come , op.cit, p4.

[3]– أحمد محمد أحمد برقعان، عبد الله علي القرشي ، **حوكمة الجامعات و دورها في مواجهة التحديات ، المؤتمر العلمي الدولي "عولمة الإدارة في عصر المعرفة"** ،طرابس– لبنان: جامعة الجنان ، **أيام 15–16–17 ديسمبر** ،2012م، ص 07

[4]– محمد مصطفى سليمان ، **دور حوكمة الشركات في في معالجة الفساد المالي والإداري** ، ط2، الإسكندرية: الدار الجامعية، 2009م، ص 17.

*–هناك مجموعة من المعايير للحوكمة أهمها:المشاركة: مشاركة كل رجل وامرأة حجر الزاوية الرئيس للحوكمة الجيدة ويمكن المشاركة إما مباشرة أو من خلال مؤسسات وسيطرة شرعية أو ممثلين يأخذون مصلحة الفئات الأكثر ضعفا في المجتمع في عملية صنع القرار – سيادة القانون : توفير أطر القانونية العادلة دون تحيز وتوفير الحماية الكاملة لحقوق الإنسان و لاسيما الأقليات و الحياد في تنفيذ القوانين

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، **المعجم الموحد لمصطلحات الحكامة التربوية (انجليزي – فرنسي – عربي)**، دط، مكتب التنسيق التعريب ،2020م، ص71.

مجتمع منظم عبر نظام إجتماعي (أسرة، قبيلة، منظمة رسمية أو غير رسمية، إقليم أو عبر أقاليم) يصنع القرار بين الجهات الفاعلة المشاركة، وهي التي تقوم بإنشاء المؤسسات الاجتماعية وتعزيز العلاقات فيما بينها.

وفي مفهوم آخر نجد مصطلح "الحوكمة" يطلق عليها "(الحكمانية، الحاكمية) كلها مصطلحات معربة لكلمة Governance وعلى الرغم من اختلاف المسميات فمجملها تركز على تفعيل مبدأ مشاركة الأفراد والمنظمات غير الحكومية في صنع السياسات العامة واتخاذ القرارات وتقييم مستوى أداء الحكومة نحو خدمات عامة ذات جودة عالية"[1]، وغالبًا ما تحتاج تلك القرارات إلى تحقيق التوازن بين مصالح أصحاب المؤسسة وخبرات سابقة ناجحة تتماشى مع الإستراتيجية الشاملة التي تضعها الإدارة بتحديد الأدوار والمسؤوليات بشكل واضح، وضبط العمليات المستخدمة، وفهم المشاكل مع إيجاد الحلول الجيدة لها.

1-1-2- ظهور مصطلح الحوكمة :

يعود لفظ الحوكمة إلى الكلمة الإغريقية التي تعني "ربان السفينة Good Governer ومهاراته في قيادة السفينة وسط أمواج وأعاصير والعواصف وما يمتلكه من قيم وأخلاق نبيلة وسلوكيات نزيهة شريفة في الحفاظ على أرواح وممتلكات الركاب"[2]، فمنذ القدم ومصطلح الحوكمة يحمل المبادئ نفسها حتى استند عليه علماء الإقتصاد والمؤسسات الحكومية الأخرى التي تدافع عن هياكلها بكل شفافية ونزاهة ومكافحة الفساد خاصة في القرن التاسع عشر عند تطور المؤسسات الصناعية العملاقة في مختلف الميادين، والذي أدى بدخول منظمات الأعمال إلى قطاع التصنيع، وحاولت توحيد العديد من الشركات الصغيرة في مؤسسة عملاقة واحدة "وعلى الرغم من عدم نجاح كل التركيبات الصناعية، إلا أن بعضها نجحت بشكل مذهل، وبحلول منتصف العقد الأول من القرن العشرين، هيمنت بعض (الشركات المركزية العملاقة) على العديد من قطاعات الاقتصاد العالمي وحافظت على تفوقها لعقود."[3] وقد ولَّد ازدهارها

---

[1]– بسام عبد السلام، المرجع سابق، ص 59.

[2]– حسن عبد الجليل آل غزوي ، **حوكمة الشركات و أثرها على مستوى الإفصاح في معاملات المحاسبة –دراسة إختيارية على الشركات المساهمة العامة في ممتلكات العربية السعودية** ، رسالة ماجستير، برونشوي: الأكاديمية العربية في الدنمارك، 2010م،ص08.

[3] -NAOMI LAMOREAUX, **THE GREAT MERGER MOVEMENT IN AMERICAN BUSINESS**, 1895– 1904 1 (1985). Not all the merged firms succeeded, but many did and they dominated their respective industries for much of the twentieth century. See chander,p 340.

ردود فعل عدواني من قبل أفراد المجتمع جراء ظهور الفروقات الإجتماعية المختلفة، ونشأ عداء معمم للمؤسسات التجارية الكبيرة بسبب عدم وجود الثقة بين الشركاء، إضافة إلى تطور حدث آخر موازي مع النمو الإقتصادي للشركات الكبيرة والمتمثل في اتساع سوق الأوراق المالية التي تفشّت بسببها " فضيحة (water–gate) في الولايات المتحدة الأمريكية، والتي تم تحديد أسبابها في فشل الرقابة المالية في الشركات وعدم الإفصاح الشفافية مما دعا صياغة قانون مكافحة الفساد عام 1977م، والذي تضمن قواعد خاصة للمراجعة ونظام الرقابة الداخلية"[1].

لذا دأبت فرنسا عام 1978م إلى سنّ قانون يركز على الوضعية الإدارية للحكومة ومجالاتها على مستوى القومي، إضافة إلى الإهتمام بالخدمات العامة التي تعدّ المحرك الرئيسي للتنمية الإقتصادية والإجتماعية، وهذه القرارات إعتمدت عليها الولايات المتحدة الأمريكية وأقرت بها.

إلا أنّ في فترة الثمانينيات تمّ إصلاح حوكمة الشركات وبأسلوب جديد مغاير عمّا كان عليه في حقبة السبعينيات، وذلك بسبب التحول السياسي الذي نصّت عليه الهيئة التشريعية للكونجرس، والذي انعكس سلبا على الشركاء، حيث غيّر أعضاء الهيئة موقفهم بعد مراجعة المسودة الأولى، وأوصى المشروع بأن تقوم مجالس الإدارة بتعيين أغلبية أعضاء مجلس الإدارة وتشكيل لجان للتدقيق والترشيح من أجل إنشاء مشروع جديد أطلقوا عليه "مبادئ حوكمة الشركات" عام 1981م.

أما في منتصف الثمانينات أصبحت الإهتمامات الكبرى في الخطابات السياسية تضم موضوع مبادئ الحوكمة الذي أضحى له فهما واسعا وكان التركيز على إدارة التنمية وتضمين قدرات الدولة المقامة بموجب سيادة القانون للتكامل وتقود المجتمع ككل[2].

وفي أواخر عام 1989م نص تقرير "حول أساليب الحكم والإدارة في إفريقيا والدول النامية ومنذ ذلك الحين شاع استخدامه في الدوائر الأكاديمية الغربية والعالمية... وقد تم تصنيعه خصيصا للبلدان المستضعفة ليكون مقياسا في المنح القروض والهبات على أن تبقى تلك الأجهزة صاحبة الحكم في تقويم من هو صالح وغير صالح ، بما ينسجم مع مصالحها

[1] -NAOMI LAMOREAUX, **THE GREAT MERGER MOVEMENT IN AMERICAN BUSINESS**,op.cit,p 341

[2]– مصطفى كامل السيد ، **الحكم الرشيد و التنمية**، القاهرة: **مركز الدراسات وبحوث الدول النامية**، 2006م، ص05

ومصالح الدول المهيمنة عليها"[1]، وذلك من خلال تعميق وتوطيد سيادة القانون؛ وترسيخ سياسية السلطة وتغيير إجراءات انتخاباتها التي تكون منتظمة وحرة ونزيهة وشفافة.

وفي بداية التسعينات تزايد استخدام حوكمة الشركات، وأصبح شائعا من قبل خبراء الإدارة، وبشكل خاص من قبل المنظمات الدولية كالبنك الدولي ومشروع الأمم المتحدة الألماني (UNDP) وغيرهما من المنظمات الإقليمية والمحلية، ونصت على توسيع مفهوم الحوكمة ليركز على القدرات الدولة والقطاع المدني، وزيادة التركيز على الطبيعة الديمقراطية للحوكمة، وفي أواخر التسعينات 1999م تم إكتشاف عدم نقص الموارد والإمكانات في جوانب التنظيمية الإدارية للشركات والمؤسسات الاقتصادية الكبرى على الرغم من انهيارها واخفاقاتها في بعض الصفقات[2].

وبحلول عام 2007م، تعرضت البنوك إلى إنهيار عالمي في نظامها المالي، أدى بسعي الحكومات إلى تقديم عمليات إنقاذ ضخمة وإجراءات مالية أخرى، وفي الوقت نفسه تمّ انهيار بنك "ليمان براذرز" الذي غاص في أزمة مصرفية دولية كبرى، وتعد هذه الأزمة أسوأ أزمة مالية منذ الكساد الكبير في الثلاثينيات. وأقر الكونجرس بقانون "دود فرانك" عام 2010م وذلك لإصلاح وتعزيز الاستقرار المالي في الولايات المتحدة.

لقد ذاع صيت مصطلح الحوكمة منذ الاعتماد عليه إلى وقتنا الحالي، فقد ضبطت بعض الأعمال بفضل التكوين الجيّد لأعضاء مجلس الإدارة خاصة بعد تداعيات الأزمة المالية التي حصلت، فقد قامت الهيئة بالتركيز أكثر على مبادئ حوكمة الشركات والضغط على الشركاء والمساهمين بكل شفافية ومساءلة واحترام القوانين.

1-2-حوكمة مؤسسات التعليم العالي

شهدت المؤسسات الجامعية تطورا مختلف النظير، خاصة بعد اعتمادها على نظام الحوكمة، حيث وبالتوازي والموافقة عليه وجعله قيد التنفيذ، اهتمت الهيئات العلمية والمهنية على

[1]- عقيلة خلوف، زهرة خلوف. ***الحكامة – الحكم الصالح – الطريق إلى التنمية الإدارية للجماعات المحلية***، **في مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات**، جامعة البليدة 2 الجزائر، العدد الأول ، 2012، ص 75

[2]- **Governance for Sustainable Human Development, An Integrated Paper On The Highlights Of Four Regional Consultation Workshops on Governance for Sustainable Human Development[en ligne] https://digitallibrary.un.org/record/3831662?ln=fr&v=pdf (consulted on 18-02-2020 time 21:00 pm)**

حوكمة مؤسسات التعليم العالي باعتبار ميادينها موحدة مثل باقي مجالات الجودة في التعليم العالي "كتوثيق البرامج والإجراءات وتطبيق الأنظمة واللوائح والتوجيهات، بهدف تحقيق نقلة نوعية في عملية التعليم الجامعي، والارتقاء بمستوى الطلبة في جميع الجوانب العقلية والجسمية والنفسية والاجتماعية والثقافية"[1].

إضافة إلى الدور الفعال والمهم لتلك الهيئات في ممارسة حوكمتها وتحديد معايير جودة التعليم، وإجراء التقييمات وتنفيذ المعايير البيداغوجية الهادفة من بينها تحسين جودة التدريس داخل مؤسسات التعليم العالي، وهذا ما يؤكده "يوسف حجيم الطائي" الذي يلحظ بأنّ جودة التعليم العالي تحتوي على "مجموع خصائص ومميزات المنتج التعليمي الجامعي والتي تقوم على تلبية متطلبات الطالب وسوق العمل والمجتمع، وكافة الجهات الداخلية والخارجية المنتفعة"[2] مع تقديم تقارير عن نتائج تقييمها حول ذلك النشاط الأكاديمي، وتحسين الموارد ومشاركة مختلف أصحاب المصلحة في عملية الإدارة.

ولتغطية معايير الحوكمة بشكل أفضل في قطاع التعليم العالي، ينبغي على المؤسسات أخذ بعين الإعتبار مواضيع الحوكمة المتمثلة في تنفيذ المّهمات والتخطيط ومشاركة الفاعلون والشفافية والتقيد بالقيم، على سبيل المثال لا الحصر، ويمكن إعتماد على هيئات تقوم على نظام الحوكمة باعتبارها نماذج تنتمي إلى هذا القطاع، ولتفسير ذلك نوضح مايلي:

- ✓ الهيئة الإدارية مسؤولة بشكل جماعي وواضح عن أنشطة المؤسسة.
- ✓ يحمي مجلس الإدارة سمعة المؤسسة من خلال وضع لوائح وسياسات واضحة تتماشى مع الإطار التنظيمي وذات طبيعة أخلاقية ومتابعة جيدة.
- ✓ يضمن مجلس الإدارة استدامة المؤسسة من خلال تنفيذ المهمة والاستراتيجيات.
- ✓ يضمن مجلس الإدارة الحوكمة الأكاديمية من خلال العمل بشكل وثيق مع المجالس التعليمية والعلمية القائمة داخل القطاع.

[1]– يوسف حجيم الطائي. **إدارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي** ، ط1 ،عمان: مؤسسة الوارق للنشر والتوزيع،مج1، 2008م، ص 35.

[2]– المرجع نفسه، ص 33.

✓ يعمل مجلس الإدارة وبالتشارك مع السلطة التنفيذية على ضمان ممارسة الرقابة الفعالة والعناية الواجبة على الأنشطة المؤسساتية المهمة.

✓ يجب على مجلس الإدارة تعزيز المساواة والتنوع في جميع أنحاء المؤسسة، بما في ذلك عملياتها الخاصة.

✓ تكييف هياكل وعمليات الحوكمة مع الاحتياجات من خلال إحالتها إلى المعايير المعترف بها للممارسات الجيدة[1].

1-2-1- مفهوم التعليم العالي :

التعليم العالي مصطلح ذاع صيته حديثا وقد استخدم مع التطورات التنظيمية التعليمية الخاصة به عبر نظام هرمي يضم مستويات مختلفة في جميع التخصصات، وقد تعددت وتنوعت مفاهيمه، ويجدر الإشارة أولا بأن" الكثير من المؤلفين والباحثين يستعملون مصطلح التعليم العالي كمصطلح مرادف للتعليم الجامعي، فالجامعة تختص بكل ما يتعلق بالتعليم الجامعي والبحث العلمي فهي تمثل مجتمعا علميا يهتم بالبحث عن الحقيقة من أجل خدمة المجتمع وتستمد نشاطها من العنصر البشري "[2] الذي يعتبر من الركائز الأساسية التي يعتمد عليها باستعمال العلوم والتكنولوجيا في جلّ المستويات هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى نلفي مصطلح التعليم العالي* والمقصود به "مختلف أنواع الدراسات والتكوين، أو تكوين الموجه للبحث الذي يتم بعد مرحلة الثانوية من مستوى مؤسسة جامعية أو مؤسسات تعليمية أخرى معترف بها كمؤسسات التعليم العالي "[3] والتي توزع في جميع الأقطار والأقطاب الجامعية،

---

[1] - Be able to see, NAOMI LAMOREAUX,op.cit,p342

[2]- أحمد زرزور، **تقييم تطبيق الإصلاح الجامعي الجديد نظام ليسانس، ماستر ، دكتوراه في ضوء تحضير الطلبة لعالم التنقل**، رسالة ماجستير علم النفس، كلية العلوم الإجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة منتوري، قسنطينة،2007م، ص13

*- لقد وضع التعريف لهذا المفهوم أيضا سنة 1977م من طرف 44 بلدا في الندوة التي نظمتها اليونسكو حول التعليم العالي في إفريقيا حيث عرفوه على أنه التعليم العالي كل أشكال التعليم الأكاديمية و المهنية والتقنية التي تقوم بإعداد العالمين والمعلمين في المؤسسات كالجامعات ومعاهد التربية و المعاهد التكنولوجية و معاهد المعلمين والتي : تشترط للقبول فيها أن يكون المتقدمون قد أتموا الدراسة الثانوية وتشترط أن يكون المتقدمون إليها عمر 18 سنة بصورة عامة، وتكون المسافات الدراسية فيها مؤدية للحصول على مكافأة تحمل إسما بشير إلى ذلك كالدرجة أو الدبلوم أو الشهادة في التعليم العالي – المرجع نفسه، ص14.

[3] - unesco con férance mondial sur l'enseignement superieur paris : **declaration mondial sur l enseignement superieur sur le 21e siecle , visionetaction** ,5-9/10/1998 .p1.au site web :www.unesco.org

ويكون التسجيل في السنة الأولى مفتوحا لجميع حاملي البكالوريا أو ما يعادلها وفي معظم الميادين التي تغطي جميع مجالات التدريس والبحث (العلوم، الحقوق، الأدب، اللغات، الفنون، العلوم الإنسانية والإجتماعية، الطب أو الرياضة)، وتصدر منها شهادات وطنية (بكالوريا، ماستر، دكتوراه) لها القيمة الأكاديمية نفسها.

وفي تعريف آخر للتعليم العالي الصادر عن الجريدة الرسمية يقصد به " كل نمط للتكوين أو التكوين للبحث يقدم على مستوى ما بعد الثانوية من طرف المؤسسات التعليم العالي و يمكن أن يقدم تكوين تقني على مستوى عال من طرف مؤسسات معتمدة من طرف الدولة"[1]، والتي تشمل الجامعات وتضم مجموعة من المعاهد والكليات، ويكون تنظيم التعليم العالي سواء كان كلاسيكيا أم النظام الجديد (ل.م.د) عبر ثلاث أطوار (ليسانس، ماستر / ماجستير ، دكتوراه) وفقا لطبيعة التخصص، ما عدا كليات الطب التي تتجاوز فيها الدراسة هذه المدة، وقد أتاح النظام الجديد LMD إمكانية توحيد الميادين والاعتراف بالشهادات بين البلدان، كما سهّل تنقل الطلبة داخل البلد وخارجه.

أما بخصوص المدارس العليا فبعضها متخصصة لإعداد المعلمين وبعضها الآخر متعدد التخصص وتقوم " بإعداد القوى العاملة لمدة تتراوح بين أربع إلى خمسة سنوات ما بعد المرحلة ثانوية، ليتم الحصول منها على شهادة نجاح تعادل شهادة الجامعة"[2]، وتكون دورات التكوين في المدارس العليا على مستويات، فمستوى الدورة الأولى يتم اختيار مؤهلين ذوي مستوى أعلى، أما مستوى الدورة الثانية فيتولى الأساتذة تمرين الدارسين وتدريبهم، وعلى مستوى الدورة الثالثة يتم مواصلة التدريب حتى يكتسبوا خبرات وتجارب ذات مستوى عال ورفع درجة المهارة في أداء مهنهم،كما يمكن تقسميهم إلى فئات مختلفة وإجراء دراسات ميدانية حول قضايا محددة مرتبطة بجودة التدريس وتنفيذها كما هو مطلوب.

ويمكن تقسيم هذه التدريبات على النحو التالي:

- تقديم برامج التعلم عن بعد لدعم التدريس والتدريب.
- حشد وتجميع ونشر أحدث المهارات والمعارف لتحقيق أهداف التعليم.

[1]– الجريدة الرسمية الجزائرية ،المرجع السابق ، ص05.

[2]– شبل، بدران، جمال الدهشان. **التجديد في التعليم الجامعي** ، القاهرة: دار قباء للنشر والتوزيع، 2001م، ص76

- تنظيم ورشات عمل حول القضايا ذات الصلة بالدراسات الميدانية داخل الجامعة أو خارجها.
- إجراء استشارات في مختلف التخصصات مثل العلوم والتكنولوجيا وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتكنولوجيا هندسة المعلومات وغيرها.
- القيام بزيارات تعريفية إلى المؤسسات المعنية لزيادة الوعي وإثارة الاهتمام بالتعلم في التخصصات ذات الصلة .
- تنظيم أيام مفتوحة في المؤسسات الجامعية لتحفيز الطلبة بفرص التعلم.

1-2-2-أهمية التعليم العالي:

لمؤسسات التعليم العالي (IES) دورا مهما في ضمان جودة التكوين والتمهين، حيث أصبحت تشكل "محورا أساسيا في إحداثات التنمية الاقتصادية، وتحقيق النمو الاقتصادي وميزة تنافسية حقيقية يصعب اكتسابها، فالعالم يشهد تنافسا كبيرا في شتى المجالات فكل دولة تسعى لاكتساب ميزة تنافسية يصعب تقليدها، أو إكسابها بطريقة سهلة وهذا ما يوفره التعليم الذي يعتبر استثمار الرأسمال البشري، فالتعليم لم يعد ينظر إليه كخدمة استهلالية تقدمها الدولة لتحقيق الإشباع لأفرادها، بل أصبح ينظر إليه كاستثمار يحقق عائدا اقتصاديا حيث تقوم مختلف مؤسسات التعليم بهذه المرحلة بتكوين اليد الفنية المؤهلة لمختلف الهيئات والمؤسسات"[1] والبحث عن رؤية وإجراءات جديدة مخالفة عن سابقتها*، وهذا ما نصّ عليه المقرر الخاص بالمؤتمر العالمي لمنظمة اليونسكو (UNESCO) المنعقد عام 2008م-2009م بفرنسا والذي قام بتحديد ثلاث مسؤوليات يلزم التقيد بها حسب كل مؤسسة جامعية.

الأول: يتعلق بالتدريب على المهن والاحتراف والتكنولوجيا.

[1]- نوال نمور، **كفاءة هيئة التدريس وآثارها على جودة التعليم العالي، دراسة حالة كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير**، لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الإقتصادية والعلوم التسيير،تخصص إدارة الأعمال ، قسنطينة: جامعة منتوري، 2011م-2012م، ص32.

*- التي شملت التعليم، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع، وقد ذكرت هذه الوظائف للتعليم العالي في المؤتمر العالمي لمنظمة اليونسكو UNESCO المنعقد سنة1998م.- ينظر، شبل بدران، جمال الدهشان، المرجع سابق، ص 32.

أما الثاني: يتعلق بسياسات الإصلاح والابتكار وضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي، مما يساعد البلدان على امتلاك أنظمة ذات جودة عالية والقدرة على تقييم كل من مهام ومهن التعليم العالي.

وتتعلق الوظيفة الثالثة بإقامة شبكات بين مؤسسات التعليم العالي من خلال ما يسمى ببرنامج (UNITWIN) والبرنامج الجامعي لليونسكو، وكل واحد منهما يسعى إلى تطوير منظور التنمية المستدامة والتضامن الدولي[1].

ومن هذه الوظائف ينبغي على كل فرد ينتمي إلى هذه المؤسسات معرفة تقييم ما ينتجه، ويجب تسليط الضوء على نتائج البحث، وقدرته على إدارة مهامه ومسؤولياته. إنها مسألة خلق رؤية جديدة على مستوى التعليم العالي، وتعزيز العمل البحثي بين الأفراد (الأساتذة والطلبة)، وإعطاء أبعاد جديدة ومهمة في التعليم العالي، فهي اليوم تقدم فرصا ثمينة لتنمية شخصيهم وصقل مهاراتهم البحثية والعلمية وفيها يرتبطون بمصادر التعليم في المعامل والمختبرات والمكتبات... ويستطيعون من خلال الحياة الجامعية التفاعل فيما بينهم، بل ويتدربون على الإعتماد على النفس وعلى طرق البحث والإستقصاء وعلى احترام الآخرين بغض النظر على مراكزهم المهنية أو الإجتماعية أو الأدبية[2]، وهذه القفزة النوعية التي طرأت على الدول النامية نحو تغيير التكوين في مؤسسات التعليم العالي "مرده بالأساس على الرغبة في اللحاق بركب الدول المتقدمة التي اعتمدت على التعليم العالي بشكل رئيسي للنهوض بمختلف القطاعات لكن هذا التنوع يجب أن ترافقه الجودة لكي تكون مؤسسات التعليم العالي فعالة وليست عبارة فقط عن مؤسسات عادية، وهذا يكون على عاتق ومسؤولية مؤسسات التعليم العالي التي تقوم على تزويد المجتمع بكفاءات بشرية عالية المستوى في مختلف المجالات وآداة المجتمعات في تطويع التكنولوجيا لخدمة أغراض والمطامح المجتمعية واستيعاب معطيات التقدم العلمي وقيادة

[1]-voir, Georges Haddad, **LE METIER D'ENSEIGNANT DU SUPERIEUR, APPORTS D'UN COLLOQUE EUROPEEN**, Commission nationale française pour l'UNESCO,p 16 .

[2]–انظر، أميرة عبد الرحمن وأحمد برهمي : **أساليب قياس الجودة النوعية في التعليم العالي الأهلي ، كلية الأمير سلطان الأهلية نموذجا** – بحث مكمل لنيل درجة الماجستتر في التربية قسم الإدارة التربية والتخطيط – السعودية: جامعة أم القرى بمكة،2002م، ص 14–15.

عمليات التغير الثقافي والإجتماعي"[1] وبذلك يلعب التعليم العالي دورا أساسيا ومهما في تقدّم البلدان وتطورها في معظم المجالات البحثية المزدهرة عبر نقل المعرفة في أحدث ولايتها هدفها تدريب المتخصصين ودراسة التخصصات الرئيسية باختلافاتها وتباينها*، فمثلا نجد أن التعليم العالي " في الولايات المتحدة الأمريكية يهدف إلى:

1)توفير الأفكار الجيدة والتكنولوجيا الجديدة وتطويرها.
2)البحث عن المواهب وتدريبها وتوجيهها للإستفادة منها إلى أقصى درجة .
3)إثراء المعلومات وفهم المحيطات الحضارية والفرص المتوفرة للجمهور والإستمتاع بها"[2]

يقوم التعليم العالي في الولايات المتحدة الأمريكية بالتنقيب والبحث عن المعرفة المتعمقة ذات الجودة العالية وخلق آفاق جديدة من المعرفة، كما يوفر أيضا فرصا للتعلم مدى الحياة، مما يسمح للمتعلمين بترقية معارفهم ومهاراتهم من وقت لآخر بناءً على الاحتياجات المجتمعية.

أما أهداف التعليم العالي في بريطانيا "مثلا يقوم على:

1)تنمية المعلومات وإثراء المعارف الإنسانية الجديدة وتطويرها.
2)تنمية المهارات الخاصة بالتفكير عند الأفراد.
3)محاولات البحث في الحقيقة واكتشاف نظريات علمية جديدة تساهم في حل مشكلات المجتمعات الإنسانية تضيف شيئا جديدا ومبتكرا إلى المعارف الإنسانية"[3].

تحمل مؤسسات إنجلترا رصيدا معرفيا هائلا في نظام التعليم العالي، من حيث امتلاكها العديد من المهارات والأبحاث التي تم تطويرها عبر ممارسات إبداعية في الطور الجامعي، وتعد عاملا رئيسيا في إنجاح خواصه العلمية والتعليمية، كما تلعب هياكلها دورا مهما حيويا في توسيع الفرص وتعزيز العدالة الاجتماعية وخلق فرص العمل لخريجي الجامعات حيث يتحصلون على وظائف أفضل تتناسب مع مستواهم التعليمي العالي عكس غيرهم.

---

[1]– محمد إبراهيم عطوة مجاهد. **التعليم العالي بين حتمية التوسع في وجوب التخطيط له لمواجهة البطالة بين خرجيه مع التركيز على أزمة كليات التربية**، المؤتمر العلمي السنوي لكلية التربية، جامعة المنصورة 3–4 أفريل 2001م، ص198

*– الطب والقانون واللغويات والأدب والفلسفة والعلوم البحتة والعلوم التطبيقية والتجارة والإدارة والعلوم الإنسانية الاجتماعية ...

[2]–أحمد زرزور، المرجع سابق، ص17.

[3]– المرجع نفسه، ص 17.

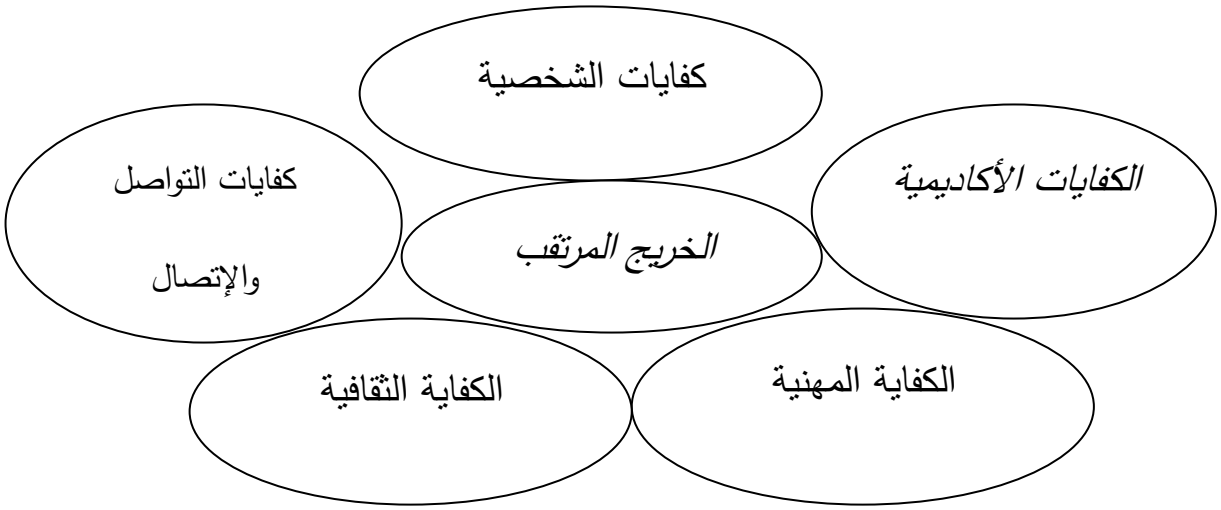
وفي السياق نفسه، نجد أن الدول العربية قد تأثرت بأنظمة الدول الغربية المتقدمة خاصة في ميدان التعليم العالي الذي يعد الركيزة الأولى لإنشاء المجتمعات " ووضعت هي الأخرى العديد من السياسات والأهداف في القطاع التعليم العالي ويمكن أن نلخصها في النقاط التالية :

1)إنشاء جامعات على طراز جديد.
2)وضع نظم تقنية للمعلومات والاتصالات في مؤسسات التعليم العالي.
3)إقامة شبكات جامعية وقواعد البيانات بها.
4)إطلاق مبادرات لدعم جودة التعليم العالي وإطلاق مبادرات لدعم البحث العلمي.
5)وضع نظم جديدة للقبول والتعليم وقياس النواتج[1].

تسعى الدول العربية إلى تغيير هياكلها التنظيمية بمختلف أشكالها المتعلقة في جهود المواءمة لضمان الجودة وتحسينها إلى الأفضل والتنقل الأكاديمي وتغيير مساره إلى الأحسن إضافة إلى البحث المشترك. كما تتجه مؤسسات التعليم العالي في الدول العربية حاليا نحو عقد اتفاقيات ثنائية متعددة الأطراف من قبل الجامعات والجهات الفاعلة في مجال التعليم العالي لتحقيق قفزة نوعية في هذا المجال والنهوض به بسبب الإفتقار إلى نظام الحوكمة، والتمويل، وعدم الاستقرار السياسي، والاهتمام الشديد بالتعاون والشراكات الخارجية، ولهذا لم تتطور ولم تتخذ نهجا استراتيجيا بعد يكون أكثر تخطيطا، فهذا "الإهتمام المتزايد بالتعليم العالي مرده بالأساس في الرغبة بالحصول على يد فنية مؤهلة محترفة وتتمتع برصيد معرفي يساهم في تطوير القطاع الذين يعملون به وهي تمثل مخرجات مؤسسات التعليم العالي وفي هذا الصدد يقول" بيتر داركر (peter Druck)" : هم الذين يعملون بأيديهم وعقولهم ولكن عملهم اليدوي يعتمد على المعرفة النظرية التي تلقوها خلال التعليم العالي، فهذه هي اليد الفنية المؤهلة التي تبحث عنها الدول وتسعى للحصول عليها من خلال التعليم العالي حيث يكون للخريج من هذه

[1]– اليونسكو، **إنجازات التعليم العالي في البلدان العربية وتحدياته** ، المؤتمر الإقليمي العربي حول التعليم العالي، (98–2009م)، التقرير الإقليمي، القاهرة، 6 يوليو 2009م، ص19.

المؤسسات مجموعة من السمات منها: (الكفاية الأكاديمية،الكفاية المهنية والكفاية الثقافية[1]..)" ، وهذا ما سنتطرق إلى توضحيه من خلال الشكل الآتي:



الشكل رقم 01 يوضح الكفايات الواجب توفرها في خريج الجامعة[2]

فهذه الصفات ينبغي أن يتوفر بها خريج مؤسسات التعليم العالي لكي يكون ذا مستوى مؤهل حتى يتسنى له مواجهة الحياة المهنية، فالقدرة على التواصل بمختلف أنواعه الكتابي والشفهي وتوافر مهارات النقاش والحوار؛ ومهارات التكنولوجيا؛ ومهارات التعامل مع الآخرين، وإدارة المهام، والقدرة على تحمل التكاليف، والشفافية، ونتائج التعلم، ومتابعة البرامج الثقافية عبر وسائل الإعلام والاهتمام بالأحداث المحلية والعالمية، كل هذه الصفات تجعل الخريج الجامعي يعمل على معالجة المشاكل وبأفكار وخطط عمل جديدة.

- حوكمة الجامعات:

1-2-3- مفهوم حوكمة الجامعات

ترتبط الحوكمة في التعليم العالي بالهيكل التنظيمي وعمليات صنع القرار التي تحدد خصائص كل مؤسسة كما "تتناول عمليات الحوكمة أبعاداً متعددة من أبعاد المؤسسة: كيفية تماسك أجزائها، وكيفية ممارستها للسلطة، وكيفية اتصالها بالأعضاء الداخليين (الطالب

[1]- قوي بوهنية ، **إدارة الموارد البشرية في المؤسسات التعليم العالي في ظل المتغيرات الدولية** ، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام،2007م، ص09.

[2]- المرجع نفسه، ص 09.

وأعضاء هيئة التدريس) وكيفية اتخاذها للقرارات وكيفية تفويضها للمسؤولية عن القرارات والإجراءات الداخلية، ومدى قيامها بذلك. ويتضمن هيكل الحوكمة دور مجالس إدارة المؤسسات ورؤساء المؤسسات، وهياكل مشاركتهم، وقواعدهم الإجرائية والتأديبية، وسياساتها في تخصيص الموارد، وتربياتهم لإدارة الأداء والمتابعة وإعداد القرار"[1]، إذن يشير مفهوم حوكمة الجامعات في الغالب إلى الهيكل الداخلي وتنظيم إدارة المؤسسة متعددة المستويات والتي تشمل الهيئات والعمليات المختلفة التي لها وظائف متباينة لصنع القرار، بحيث سعت هذه المؤسسات الجامعية إلى إنشاء مجالس تنسيق لتكون بمثابة جسر لتنظيم الإدارة.

1-2-4-أهمية الحوكمة المؤسسية الجامعية:

تحتوي حوكمة المؤسسات الجامعية على مجموعة من القواعد والإجراءات والعمليات التي توجهها، ولقد اكتسبت أهميتها من المنظمات وتبلورت "بالإدارة العامة في كونها منظومة من الممارسات الحديثة التي تُمكن إدارة المنظمة من الحوكمة بإدارة التعليم فتتمثل في رفع مستوى الأداء، وتطوير النظم التعليمية وتحسين جودتها، وتشجيع المشاركة المجتمعية ونقل إدارة الموارد البشرية والمالية إلى المستويات المحلية والتنفيذية، وكذا إعداد الخطط الإستراتيجية على المستوى المحلي والتنفيذي، وتشجيع المبادرات والجهود المبذولة على المستويات التنفيذية لإيجاد حلول مناسبة لمشكلات التعليم المحلية"[2]، فمن الملاحظ أن حوكمة المؤسسات التعليمية لها دور فعال في التأثير على الادارة وأصحاب المصلحة الآخرين داخل المؤسسة، وبالتالي فإن سياساتها وثقافتها والسلوك الأخلاقي وبيئة العمل الإيجابية تعتبر ضرورية لاتخاذ القرارات الأخلاقية وخلق القيمة على المدى الطويل.

1-2-5- فلسفة الحوكمة المؤسسية الجامعية:

ونقصد بفلسفة الحوكمة المؤسسية توجيه وإدارة الخدمات التعليمية، "والرغبة في الوصول إلى مستوى تطلعات أصحاب المصالح، ويتطلب تحقيق ذلك وجود سيادة للقانون ونظم محاربة للفساد والمحسوبية والبيروقراطية والقضاء على عوامل سوء الإدارة من خلال تشجيع النزاهة والشفافية والمساءلة والمحاسبية، بجانب البرامج التي تعمل على الإسراع في تنفيذ

[1]-أحمد محمد أحمد برقعان، عبد الله علي القرشي، **المرجع سابق**، ص 09.

[2]- المرجع نفسه، ص10.

السياسات الرامية إلى تحقيق الأهداف"[1]، وكان لفلسفة الحوكمة المؤسسية دورا مهما في تمكين الأفراد على اكتساب القدرة على التصرف في صنع القرارات، وتعزيز السياسات وتطويرها وتنفيذ البرامج التي تعمل على تحسين نوعية التعليم للجميع.

1-2-6- الأسس التنظيمية لحوكمة التعليم العالي:

أ) استقلالية الجامعات:

يتم وضع الجامعات تحت إشراف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (MESRS)،التي تشرف على سياساتها وعلى جميع أعمالها، كما تمتثل الجامعات إلى القوانين والقرارات والمبادئ التوجيهية الإشرافية التي تصدرها الوزارة.

وعلى المستوى الأكاديمي، فقد تمّ تنظيم الدورات وتنسيقها أيضًا وفقًا لنموذج (LMD) (بكالوريا، ماستر، دكتوراه)، وهنا تتمتع الجامعات بقدر معين من الاستقلالية في اختيار التخصصات ومحتواها، ويتم تنظيم هيكل التدريب ومجالاته الرئيسية "وتسهيل حركة المتعلمين في بيئة تعليمية تفاعلية، تعتمد على وسائل تكنولوجيا المعلومات الحديثة وتمكن هيئة التدريس والطلاب من حضور المؤتمرات عن بعد وإجراء المناقشات والتفاعلات السريعة مع جميع الأطراف التي يمكن أن تشارك في العملية التعليمية"[2]، ويخضع هذا التدريب بعد موافقة الهيئات البيداغوجية والعلمية من قبل المؤسسات، والأمر نفسه ينطبق على المشاريع البحثية.

ب) التمويل:

تعتمد الجامعات كليًا على ميزانية الدولة وتستخدم مواردها وفقًا لتعليمات وزارة المالية، وتخضع لأنظمة إنفاق محددة من طرف الهيئات الجديدة في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وذلك من أجل تنويع مواردها، إضافة إلى تمويل مختلف البعثات الجامعية "بدفع رسوم التدريس حيث تعتبر هذه الرسوم مصادر تمويل بالنسبة لبعض الجامعات إذا هناك استفادة

[1]- محمد السعيد طلايع. *الحوكمة المؤسسية في التعليم قبل الجامعي(خبرات دولية: دروس مستفادة)*، **في المجلة العربية للإدارة**، ع1، مج45، مارس 2024م، ص 40.

[2]- سوهام، بادي. **سياسات إستراتجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم نحو إستراتيجية وطنية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي**، رسالة ماجستير تخصص علم المكتبات، جامعة منتوري كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، 2004م-2005م،ص64-65

متبادلة بين مختلف المؤسسات الجامعية وهذا ما جعل هناك منافسة عالمية في التعليم العالي وأثّر هذا بالإيجاب على النوعية والجودة في التعليم"[1] بكل تخصصاته التعليمية والميدانية والمهنية.

ت)رئاسة الجامعة:

يتم تعيين المسؤولين الإداريين (رؤساء المؤسسات ونواب العميد أو نواب المديرين وعمداء الكليات أو مديري المراكز) بموجب مراسيم رئاسية، كما يتم تعيين مديري المستوى الثاني بموجب قرارات وزارية بناءً على اقتراح رؤساء المؤسسات لهذه الفترات، وعلى الرغم من ذلك فإنّ مسؤولي المناصب العليا لا يتمتعون باستقلالية كافية لقيادة الجامعة وتبني نهج أو نظام خاص بها لريادة أعمالها وتسيير أسلوب إدارتها دون تدخل الوزارة الوصية في شؤونها.

وهو ما يؤكده الباحثان مارجينسون (Marginson) وكوسيدين (Considine) بأن "الحوكمة الجامعية تحدد منظومة القيم داخل مؤسسات التعليم العالي، أنظمة صناعة القرار والأهداف، وتعيين المهام،وتخصيص الموارد، نماذج السلطة وتسلسلها الهرمي، علاقة الجامعة بباقي المؤسسات الأكاديمية بسوق العمل وبالمجتمع"[2]، ولكن بموافقة الوزارة المعنية في هذه القرارات.

ث) المشاركة:

تدير المؤسسات الجامعية شؤونها وبالتوازي مع الهيئات الإدارية والمتضمنة مجموعة من المجالس التي تقرّ بها النصوص الوزارية، والمتكونة من مختلف الفئات وأصحاب المصلحة بالجامعة (إداري، أستاذ، طلبة، جهات خارجية على سبيل المثال لا الحصر: مديرة المكتبة)، ومن بينها:

- **المجالس الإدارية:** وتشمل اتخاذ قرارات إدارية معينة.
- **المجالس العلمية:** التي تبث في الشؤون العلمية للمؤسسة أو أعضائها بما في ذلك التثبيت والترقية والدورات التدريبية... إلخ.

[1]– سوهام، بادي. المرجع السابق ، ص 65.

[2]- MERDITH Edward, **Univercity Governance :A mapping and some issues ,life long learning network national conference,** sur le site: http://www.atem.org.au/eknowledgerepository/command/download_file/id/24/filename/university_Governanse_MeridithEdwards_2000.pdf (Consulté le 30/09/2019), pp :04-05

- **المجالس البيداغوجية:** وتتضمن اتخاذ قرارات بشأن المسار الدراسي ونتائج الطلاب.

ومع ذلك، فإن هذه الإستراتيجيات المعمول بها لا تؤثر سلبا على توجهات المؤسسات، خاصة التي تخضع لإشراف مجالس الإدارة لضمان حوكمتها، بالإضافة إلى أنّ هناك لجنة وطنية لضمان جودة التعليم العالي والبحث العلمي (CIAQES)، الموضوعة تحت رعاية (MESRS) لتولي مسؤولية إعداد وتنفيذ النظام الوطني المرجعي (RNAQES)[1] ومساعدة الجامعات على إنشاء وحدات الجودة الخاصة بها واعتماد على نهج في جميع أنشطة يتوافق مع سير التخصصات.

- **الحوكمة الخارجية**

تتشارك الهيئات المذكورة آنفا والإدارة الداخلية مع الهيئات الخارجية الأخرى في حوكمة الجامعات، والمتمثلة في مؤتمرات وطنية ودولية للجامعات التي تناقش التوجهات الإستراتيجية لكل من الأعضاء المشاركة، كما تتضمن هذه المؤتمرات لجان دولية ووطنية دائمة أو مخصصة، غالبا ما تتكون من خبراء لتقديم المشورة الفنية إلى الهيئات المختصة للموافقة عليها.

1-2-7- مبادئ حوكمة المؤسسة الجامعية:

يجب على كل مؤسسة جامعية اتباع مبادئ حوكمة المصلحة العامة. هذه المبادئ تدعم هيكل حوكمة الكلية وتوجه مخططاتها المعمول بها، كما أنها "لا تختلف عن مبادئ الحوكمة على مستوى المؤسسات الأخرى أو على مستوى الكلي ، إلا أن أهم ما ورد عن هذه المبادئ يتمثل فيما يلي:"[2]

الهيئة الحاكمة (السلطة): يخول رئيس الجامعة "من طرف الهيئات الحكومية في الدولة والتي يمارسها عن طريق نوابة من نائب رئيس الجامعة،العميد،رئيس القسم ومسؤولي الإدارة بالتنسيق

[1]- Voir, MERDITH Edward, **Univercity Governance :A mapping and some issues ,life long learning network national conference,** op.cit, p05.

[2]- نزيهة،مقيدش. **أهمية أسلوب معاينة في الدراسات الإحصائية: دراسة تطبيقية حول الحوكمة في الجامعة الجزائرية**، رسالة ماجستير في التقنيات الكمية ، جامعة سطيف،2010م، ص- ص 72- 73.

مع وحدات الجامعة من كليات، أساتذة وطلبة"[1]، إضافة إلى تدخل رئيس الجامعة ومسؤوليه في التكوين الميداني ومهام أخرى تسيّرها معه هيئة مجلس الإدارة.

الحرية الأكاديمية: يتمتع الموظفون الأكاديميون في إحدى مؤسسات التعليم العالي بالحرية بموجب القانون وتعني أيضا "حرية الجامعية والأساتذة والطلبة في تتبع الحقيقة والمعرفة دون قيود أو صعوبات، وهي حرية مسؤولة تضبطها مبادئ من أهمها الصدق، الأمانة، الجرأة، مراعاة قيم المجتمع، وترتبط ارتباطا وثيقا بالديمقراطية"[2].

المساءلة: ينبغي أن يتحلى الأشخاص صفة الصدق وتحمل المسؤولية والنزاهه، باعتبار عنصر المساءلة " جوهر الحوكمة الجامعية، إذ تتعلق بأصحاب السلطة والمسؤولية على مستوى مؤسسات التعليم العالي، فهم مسؤولون من كل الأطراف الداخلية والخارجية وتربط المساءلة أساسا بالشفافية في اتخاذ القرارات والحوار الأكاديمي الديمقراطي، لهذا يجب أن تتميز السلطة الجامعية بدرجة كبيرة من الانفتاح والديمقراطية وهذا أيضا يرتبط بالمناخ السياسي للدولة"[3].

إعداد خبراء: يدير الخبير ترتيبات شاملة لإدارة المخاطر المؤسسية والرقابة (بما في ذلك المخاطر الأكاديمية) لضمان استدامة عملياته وقدرته على الاستمرار في الامتثال لجميع شروط التسجيل، وهذا "مبدأ يتطلب تكوين خبراء ذوي مستويات عالية في تدقيق والمراقبة والعقلانية لكافة التوجهات والقرارات، كما يجب أن يمتلك هؤلاء قدرة كبيرة في مساءلة ومحاسبة أصحاب السلطة والمسؤولية، خاصة ما تعلق بالمخاطر المالية والإدارية كما يرتبط هذا المبدأ بمدى القدرة على تحديد ومواجهة المخاطر والتحديات المستقبلية"[4].

الفاعلية: يضمن مجلس الإدارة وجود ترتيبات كافية وفعالة لتوفير" الاستثمار الأمثل للموارد والإمكانات البشرية والمادية والتقنية المتاحة للجامعات وترتبط بشكل أساسي بسلوكيات الأفراد

---

[1]– نزيهة، مقيدش. المرجع سابق، ص 73.

[2]– فاروق، أوشن. عماد الدين براش. **الحوكمة الجامعية كأداة لتعزيز قدرة الجامعة الجزائرية على تجاوز تحدياتها وتحقيق أهدافها**،الملتقى الدولي السابع حول الجامعة والمجتمع الواقع والآفاق، جامعة باتنة يومي 26–27 أكتوبر2015م، ص13.

[3]– نزيهة، مقيدش. المرجع سابق، ص 73.

[4]– المرجع نفسه، ص 73.

داخل هذه المؤسسات"[1]. ويشارك في المجلس أشخاص ذوي ثقة بين الناس بين المحافظين والإدارة وأصحاب المصلحة.

التمثيل: تتطلب الحوكمة الجامعية الفعالة هيئات تمثيلية مهنية وطلابية على مستوى الكليات ومجلس الجامعة وأيضا على مستوى المحيط الخارجي للجامعة، يتم تعيين ممثليها وفق انتخاب على مستوى الكليات، تمثل هذه الهيئات عناصرها على مستوى سياسات الجامعة، وتتخذ القرارات الإدارية والبيداغوجية والإجراءات التنفيذية، وتتصرف بالمداخيل المالية المخصصة للجامعة، كما يجب أن يكون الطلبة ممثلين على مستوى المؤسسة، لأن صوتهم مهم جدا في كل شؤون الجامعة، وكذلك الأمر بالنسبة للأساتذة.

إضافة إلى الاستشارة والمشاركة* والتقييم** والشفافية*** والنزاهة****المعمول بها والتي تتكئ عليها مبادئ حوكمة التعليم العالي.

1-2-8- أهداف حوكمة المؤسسات الجامعية:

إن المغامرة في عالم المؤسسات الجامعية هو الاعتراف بالمسؤولية التامة نحو جودة التعليم؛ ومواجهة التحديات التي تواجهه، ولذا فإن الحوكمة الجامعية تشكل حافزا هاما لإستحداث أساليب جديدة وتقنيات حديثة تسعى إلى تحقيق أهداف نذكر أهمها:

- "مساعدة الجامعات في تحقيق أهدافها بأفضل السبل الممكنة.
- تفيد في الكشف عن أوجه القصور في الأداء وضعف المخرجات.
- تساعد الحوكمة في تعزيز القدرة التنافسية وتجنب الفساد الإداري والمالي للجامعات.

---

[1]- نزيهة ،مقيدش. المرجع سابق، ص 73.

*يجب أن تشارك الأطراف المكونة للحوكمة الجامعية عن طريق ممثليها في كل الأمور التي تتأثر بها سواء على المستوى الإداري، الأكاديمي أو المالي.

**يجب أن يقيم الأداء على مستوى الأقسام، الكليات والجامعة ككل بصفة دورية، وذلك بمشاركة كافة من الأطراف خاصة فئة الطلبة، يعتبر هذا التقييم مصدرا مهما وتغذية رجعية لتحسين الأداء، وذلك من خلال تفعيل طرق التدريس، وتحسين جودة البرامج...الخ.

***يرتكز هذا المبدأ على حرية تدفق المعلومات داخل الجامعات بحيث تكون في متناول جميع المعنيين بها.

**** وذلك بالعمل على تعزيز سلطة القانون أي أن القوانين والأنظمة عادلة، ويتم تطبيقها بدقة بما يضمن مستوى عال من الأمان والسلامة، وبالتالي تحقق الجامعات أهدافها بدقة.

- ضمان موارد الجامعات والاستثمار الأمثل لها.
- تضمن حقوق ومصالح العاملين من الهيئتين الإدارية والأكاديمية دون تمييز.
- وضع القوانين والقواعد التي يسترشد بها قيادات ومسؤولي الجامعات في تولي الأعمال الإدارية بما يكفل الديمقراطية والعدالة لجميع الأطراف المعنية"[1].

إذا طبقت هذه الأهداف والمبادئ الخاصة بحوكمة المؤسسات الجامعية، فسوف يتحسن مستوى التعليم العالي، ومع ذلك، يتعين على أعضاء مجلس الإدارة توخي الحذر في تسيير الوضع الائتماني للحوكمة، مع التركيز على الشؤون المالية والنزاهة والمسؤوليات القانونية وغيرها من الأهداف والمبادئ.

1-2-9- نماذج حوكمة مؤسسات التعليم العالي:

إعتمدت المؤسسات الجامعية على مجموعة من النماذج في تنفيذ حوكمتها، نذكر بعضها:

1.8 نموذج كلارك (clark):

استعانت بعض المؤسسات عند حوكمة إدارتها على نموذج " كلارك" الذي يعتبر من المهتمين الأوائل والشغوفين لتطوير مفهوم الحوكمة في التعليم العالي، نموذج ثلاثي الأبعاد يتضمن: الحكومة، والسوق، والهيئات الأكاديمية "، ويتضح ذلك من خلال المثلث الذي يعكس القوى الفاعلة التي ذكرت قبل والمتمثل في الشكل:



الشكل رقم (02) : يوضح القوى الرئيسية الفاعلة لنموذج كلارك (Clark) [2]

[1]– منال بنت عبد العزيز بن علي العريني، *واقع تطبيق الحوكمة من وجهة نظر أعضاء الهيئتين الإدارية والأكاديمية العاملين في جامعة الإمام محمد بس سعود الإسلامية*، **في المجلة الدولية التربوية المتخصصة** ، مج 13، العدد 12، 2004م، ص118

[2] - Adriana Jaramillo and all, " **Universities Through the Looking Glass: Benchmarking University Governance to Enable Higher Education Modernization in MENA**", World Bank and Center for Mediterranean Integration, 2012, p 09

يبين الشكل أعلاه علاقة العناصر ببعضها البعض، حيث يمثل " أقلية أعضاء هيئة التدريس الذين يؤثرون من خلال الأطر الرسمية أو غير الرسمية على القرارات والإجراءات في نظام التعليم العالي، بينما تشير سلطة الدولة إلى الجهود التي تبذلها الدولة لتوجيه قرارات وأفعال الجهات الفاعلة في المجتمع ومؤسسات التعليم العالي والسوق"[1]، من الواضح أن"كلارك" قد جادل ثيمة علاقات القوة بين الدولة والمجتمع الأكاديمي، حيث تعين على الجامعات التكفل والبحث عن موارد متعددة لتمويل ميزانيتها من خلال منافسة التسويق، ويجب تحقيق التنمية الإقتصادية من خلال تقديم مشاريع إختراع تساعد العامة، ونقل التكنولوجيا وتقنياتها والتواصل مع المؤسسات الأخرى من داخل البلد وخارجها من أجل تطوير الشركات والتعليم اللذان يقومان على الإستحداث والتقدم والإبتكار.

2.8 نموذج فان فوت (VanVught):

لقد قام "فان فوت" بتطوير نموذجه وقد تم تقليصه من مساحة الحكم ثلاثي الأبعاد الذي اعتمد عليه "كلارك" إلى مساحة ثنائية الأبعاد، واقترح بالتمييز بين نموذج سيطرة الدولة في أوروبا ونموذج إشراف الدولة في الدول الأنجلوساكسونية، "يتميز النموذج الأول بتنظيم حكومي قوي وأوليغارشية أكاديمية قوية...ويكون تأثير الدولة في النموذج الثاني ضعيفا تقتصر مهمتها على الإشراف على نظام التعليم العالي"[2]، إن نموذج السيطرة على حسب "فان فوت" يتميز بسلطة قوية لبيروقراطية الدولة من جهة، ومكانة قوية نسبيا للأوليغارشية الأكاديمية داخل الجامعات من جهة أخرى، وفي هذا النموذج نجد مزيج تدخُّل الدولة في تنظيم شروط الالتحاق والمناهج الدراسية، ومتطلبات الدرجة العلمية، وأنظمة الامتحانات، وتعيين ومكافآت أعضاء هيئة التدريس وما إلى ذلك.

3.8 نموذج براون (Brown) و"ميرين (Merin):

يعرض "براون " و"ميرين " نظامين معتقدين في حوكمة إدارة التعليم العالي:

[1]– زينة، قمري. سناء ،جقطة ، *حوكمة الجامعات: مفاهيم ونماذج مع الإشارة إلى حالة الجزائر*،**في مجلة إقتصاد المال والأعمال**، مج 05، عدد01، جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي الجزائر جوان2020، ص 363.

[2]– المرجع نفسه، ص 364.

- نظام المعتقدات الذي ينظر إلى الجامعات على أنها مؤسسات ثقافية تساهم في التماسك الاجتماعي والتنمية الاقتصادية للمجتمعات الحديثة، وقاد هذا النظام المعتقدي العمل الحكومي لفترة طويلة.
- نظام المعتقدات باعتبار الجامعات مؤسسات نفعية تخدم الأهداف الإقتصادية والإجتماعية والسياسية، وقد أثرت مكونات هذا النظام على العلاقات الموجودة بين الحكومات ومؤسسات التعليم العالي في معظم الولايات الأمريكية وبدأت في تحويل الاستراتيجيات الحكومية في العديد من الدول الأوروبية ودول منظمة التعاون الإقتصادي والتنمية[1].

وفقا للمعتقدين فإن الإدارة الجديدة تختلف اختلافا تاما عن النماذج البيروقراطية الأوليغارشية ونماذج السوق، فينبغي على المؤسسة تعزيز المستوى الإداري والإستعانة بالرؤساء والعمداء، وتحديد الأولويات في تخصيص الأموال وتقييم تحقيق الأهداف وجودة مخرجات الجامعة من قبل الحكومات، والعمل على تطوير العلوم في المؤسسات التعليمية والتي أصبحت بمثابة الواجهة تخدم العلاقات بين الجامعة والصناعة والحكومة.

ينبغي على مؤسسات التعليم العالي السعي إلى التخطيط المؤسسي، وتقييم الأداء، وتطوير المؤشرات، والإدارة المالية، والتواصل، والتدويل، ولكي تقوم بتحسين إداراتها يجب النظر والعمل على تجديد واستحداث استراتيجيات مشتركة، ودعمها يُحدِث تغييرات إيجابية، وذلك من خلال تعزيز استقلالية الجامعة ومشاركتها، والتكيف بطريقة فعالة مع التطورات الإجتماعية والإقتصادية السريعة، ودمج عناصر الإبتكار في أنشطتها.

[1] -Be able to see ,Burhan FINDIKLI**, Exploring Higher Education Governance: Analytical Models and Heuristic Frameworks**, Journal of Higher Education and Science, Cilt/Volume 7, Sayı/Number 2, Ağustos/August 2017; Sayfa/ p 395. DOI: 10.5961/jhes.2017.216

1-3- دمج التقنيات في التعليم

بعد التطور التكنولوجي الذي شهده العالم، سعت المؤسسات الجامعية إلى دمج تقنيات التعليم* في التعلم عبر الإنترنت وأكدت على أهمية استخدام الأساليب التفاعلية مثل المؤتمرات الفكرية، والأقمار الصناعية، وأجهزة الكمبيوتر، والتلفزيون التفاعلي، والإنترنت من أجل ضمان نتائج متميزة بين المستفيدين.

وكان لاستخدام التكنولوجيا في التعلم عن بعد تأثيرا إيجابيا كبيرا في التفاعل والمشاركة، إلا أنه غالبًا ما تطلّب ذلك التعلم تقنيات جديدة أكثر تقدما للتواصل بينهم، مما أدى إلى تطوير أساليبه واستراتيجياته المبتكرة، على سبيل المثال لا الحصر، كما أتاحت دمج التقنية في التعليم العالي المشاركة في عمليات المحاكاة، والتعلم بالألعاب، وتقديم تجارب الواقع الافتراضي، وقد قامت بتوفير بيئة تعليمية أكثر جاذبية وتشاركية، بالإضافة إلى تكييف الموارد والمعلومات مع متطلبات ومهارات الطلبة باستخدام خوارزميات التعلم الآلي وتخصيص تجربة التعلم.

1-3-1- مفهوم التقنية:

ظهر مصطلح التقنية في النصف الأخير من القرن العشرين مواكباً الثورة التكنولوجية التي شملت كافة أنظمة الحياة الإنسانية والعالم بأسره، فما معنى كلمة تقنية؟

لكي يتضح لنا مفهوم التقنية لابد من تعريف مصطلح التقنية الذي يعود أصله من الكلمة اليونانية المشتقة من: " المقطع الأول: " تكنو " (Techno) بمعنى حرفة أو صنعة.
المقطع الثاني: " لوجي " (Logy) بمعنى فن أو علم"[1].

*- تقنيات " تكنولوجيا " التعليم هي علم يجمع بين العلوم النظرية والتطبيقية وأنه علم مركب وله أبعاد يمكن إيجازها فيما يلي : **تقنيات التعليم** هي تطبيق مبادئ العلم ونتائج الأبحاث المرتبطة بمصادر التعلم والتعليم، وتهتم بتطوير الطرق والاستراتيجيات الفعالة في التعليم والتدريس. كما تضع في اعتبارها تصميم المقاييس اللازمة لتقييم واختبار مخرجات التعليم، وتسهل عمليات التعلم من خلال التحكم في بيئة التعلم والوسائل والطرق والاستراتيجيات التعليمية، كما تهتم بتنظيم المواقف التعليمية لتحقيق الأهداف التعليمية بكفاءة وفاعلية.- باربارا سيلز ، ريتا ريتشي .**تكنولوجيا التعليم التعريف ومكونات المجال** ، ترجمة بدر عبد الله صالح، الرياض: مكتبة الشقري للنشر والتوزيع، 1998 م، ص 31.

[1]- محمود شوقي حساني ،**تقنيات وتكنولوجيا التعليم معايير توظيف المستحدثات التكنولوجية وتطوير المناهج**، ط1، القاهرة:المجموعة العربية للتدريب والنشر،2008م، ص15.

فالكلمة مركبة من شقين: الشق الأول معناه فن الحرفة والشق الثاني فن الصنعة، أي لها ارتباطاً وثيقاً بالعلم التطبيقي التقني ويدل على ذلك أصل الكلمة في اللغة الإنجليزية (Technique) بمعنى تقنية.

وفي تعريف آخر "هي العلم الذي يعنى بعملية التطبيق المنهجي النظامي للبحوث والنظريات وتوظيف العناصر البشرية وغير البشرية في مجال معين، لمعالجة مشكلة، وتصميم الحلول العملية المناسبة لها، وتطويرها، واستخدامها، وإدارتها، وتقويمها، لتحقيق أهداف محددة"[1]، وهناك ثلاث معاني للتقنية:



التقنيات كعمليات :(Process) وتعني التطبيق النظامي لمعرفة العلمية



التقنيات كنواتج : (Product) وتعني الأدوات والأجهزة والمواد الناتجة عن تطبيق المعرفة العلمية



التقنيات كعملية ونواتج : وتستعمل بهذا المعنى عندما يشير النص إلى العمليات ونواتجها معا مثل تقنيات الحاسوب

الشكل رقم (03) :يوضح معاني كلمة التقنيات

من خلال التعريفات أعلاه، يتبين بأنّ التقنية تقيل الباحثين إلى استكشاف بيئة الحواسيب، معتمدين على أساليب معينة وتقنيات حسب التخصص والمتطلبات الأساسية، وغالبًا ما يشكل إدخال تقنية جديدة إلى التطبيقات النظامية للمعرفة العلمية تغييرا وابتكارا قد يؤدي إلى إعادة تشكيل المهارات وتبين العلاقة بين الوظائف المقدمة وسهولة استخدام تلك التقنيات بأجهزتها

[1]– محمد محمود عبد الرحمن، الحيلة. *تأثير الوسائط المتعددة المحوسبة على تحصيل الفوري والمتأخر للطلاب كلية التربية في مقرر تكنولوجيا التعليم*، **في مجلة العلوم التربية والدراسات الإسلامية جامعة الملك سعود**، مج23،ع2، السعودية: 2011م، ص21.

وأدواتها وموادها العلمية لتشمل مجموعة واسعة من المهارات الجديدة اللازمة للتنقل إلى العالم الرقمي.

أما في مجال علم المكتبات فالتقنية هي " مجموعة من الأدوات والموارد التي يتم استخدامها لتحسين التعليم والتعلم، والتحقق الخلاق والبحث وإدارة المعلومات مع الأخذ بعين الاعتبار أن العديد من التقنيات المتقدمة لم تكن قد ظهرت في حقول المكتبات الأكاديمية والبحثية فقط، ولكن لها تطبيقات واضحة في هذا المجال"[1]، ومن هذه الناحية نجد أمناء المكتبات يستعملون تقنيات فريدة من نوعها في مجالهم منها التقنيات السمعية والبصرية والتي تشمل كل من جهاز الفاكس، وخطوط البيانات، والتصوير الفوتوغرافي، الشريحة، الفيلم، القرص والشريط، ومسجلات الأشرطة، ومسجلات الفيديو، والكاميرات، وأجهزة العرض وما إلى ذلك، وترتبط بهذه التقنيات مجموعة من الأدوات، بدءًا من طباعة الورق إلى آلة الكمبيوتر، فهذه التقنيات والأدوات والأجهزة والمواد تستخدم للقيام بعمل محدد في بيئة إنسانية واقتصادية وجغرافية حسب الطلب.

1-3-2- مفهوم دمج التقنية في التعليم:

يعد مجال دمج التقنيات في السياق التعليمي من أهم المجالات المهمة التي يستعين بها التعليم العالي، وأصبح من الضروريات والركائز في مجال تكنولوجيات التعليم، فمن التدريس بمساعدة الكمبيوتر إلى التدريب عبر الإنترنت ثم الوصول إلى المادة العلمية التعليمية، وإذا تكاملت التقنيات الحديثة مع الأدوات التكنولوجية فسيطرأ تغييرا جديدا في الممارسات " داخل المنظومة التعليمية بكل عناصرها وفقا لمعايير عملية محدودة بحيث تصبح هذه التقنيات مندمجة فيها بشكل حيوي بهدف رفع المستوى النظام التعليمي وزيادة فاعليتها وكفاءتها." [2]، وهذا التكامل يهدف إلى تعزيز التعلم من حيث الممارسات الاستباقية والمقصود بها (الإعداد أو التخطيط للتدريس)، والممارسات الفعالة التي تتضمن (كيفية الدراسة في الفصل، حقيقية أو افتراضية) والممارسات التأملية (التقييم الذاتي للتدريس وتحسين المستوى).

[1]- محمد محمود عبد الرحمن الحيلة، المرجع سابق، ص 22.

[2]- تيموثي نيوباي، المرجع سابق ،ص119.

وفي تعريف آخر دمج التقنية مقصود بها "التعليم المتمازج يجمع وينظم المحتوى الرقمي الذي يساعد على إمكانية زوال الكتب التعليمية الثقيلة من قاعه الدروس واستبدالها بمحتوى رقمي"[1]. لتتحول من الممارسة التقليدية إلى التغيير التكنولوجي الجديد والحديث باستعمال تقنيات ومعدات رقمية حديثة التي أصبحت من المهامات الرئيسية في المجال التعليمي، والعمل على تكوين وتطوير الكفاءة الرقمية لجميع المشاركين للتدريس، وبات من الضروري الاستعانة بها في جميع ومختلف الظروف.

وقد عرفتها بيرس فاليري (P.Valeri2005) ** بأنها "استراتجيه قوية تؤدي إلى توسيع وتحسين خبرات التعلم عند المتعلمين"[2]، بمعنى أن جودة التعليم تعتمد على عوامل كثيرة، ومن بين أولوياتها دمج التقنية الرقمية في العملية التعليمية لتلبية اتجاهات التعليم العالي والبحث العلمي وتوحيدها مع المحتوى الرقمي، ليتمكن كل فرد من البيئة التعليمية من تحقيق إمكاناته بتفوق.

1-3-3- أهداف دمج التقنية في التعليم:

من المهم شرح التحدي الذي تواجهه المؤسسات التعليمية الجامعية مع التطور التكنولوجي ودمج تقنياته الحديثة، وكيفية حل المشاكل المختلفة التي يجابهها التعليم بمختلف مستوياته، بما في ذلك الوصول إلى الأنظمة التعليمية، والاتصال، والمعدات، ورقمنة أنظمة الإدارة والتنظيم، والابتكار العلمي من خلال أجهزة التعليم الجديدة، ولتحقيق ذلك ينبغي على الطاقم الإداري "تحفيز الإبداع وتعزيز ما وراء المعرفة وإعداد المتعلم المعتمد على ذاته، ومراعاة الفروق الفردية للمتعلمين، وجعل التعلم أكثر سرعة وتكيفا، وتحويل التعليم إلى عملية الإنتاجية، ودعم المحاكاة، وتوفير فرص التعاون العلمي والبحثي بين المدارس حول العالم"[3].

---

[1]- نرجس قاسم مرزوق العليان.*إستخدام التقنية الحديثة في العملية التعليمية*، **في مجلة كلية العلوم الأساسية للعلوم التربوية**،الرياض: وزارة التعليم ،مج 19،ع42، شباط 2019م.

-فاليري بيرس: مستشارة تدريب عالمية ومدربة، تقدم موضوع التفكير النقدي الواضح، كما تعمل على تقديم دورات في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية- ينظر فاليري بيرس، **ركز فن تفكير بالوضوح، مكتبة جدير للنشر والتوزيع، ط1. السعودية، 2015، ص 201.

[2]- المرجع نفسه، ص 201.

[3]- انظر، إيمان محمد الغزو ، **دمج التقنيات في التعليم : إعداد المعلم تقنياً للألفية الثالثة**، دبي: دار القلم، 2004م، ص116.

إذن يجب أن يأخذ دمج التقنيات الرقمية مختلف الجوانب المتشابكة والمتكاملة لتعزيز رؤية شاملة ومتناسقة تتماشى مع الأهداف التعليمية ويتعين أن تُؤخذ في عين الاعتبار البنية التحتية (الاتصال والمعدات)، والمناهج الدراسية، والتدريس، والمنصات والمحتوى الرقمي، وإدارة المعلومات.

إضافة إلى " نشر التقنية في المجتمع وإعطاء مفهوم أوسع للتعليم المستمر، وتوفير مصادر معلومات متعددة داخل القاعات الدراسية وخارجها، واستخلاص النتائج والخروج بالتعميمات بناء على المعلومات التي يتم جمعها، ومساعدة الطالب على بناء خبراته بنفسه، ودعم التعليم المبرمج، وتقليل الأعباء الإدارية بالنسبة للأستاذ وسهولة الوصول إليه من خلال التواصل عبر البريد الإلكتروني، ودعم عملية التفاعل بينه وبين الطلبة، ودعم الذكاءات المتعددة من خلال الوسائط، ودعم تطبيقات الذكاء الاصطناعي."[1].

يعد دمج التقنية في التعليم من الأمور المهمة لضمان استمرارية في المنظومة التربوية خاصة خلال التحولات الطارئة التي تحدث في العالم، ومن الضروري العمل مع المجالات التي تعتمد على التكنولوجيا الرقمية للالتزام بجودة التعليم من خلال عملية التخطيط التعليمي.

1-3-4- مكونات تقنية التعليم:

تقنيه التعليم هي دراسة وممارسة استخدام التكنولوجيا لتسهيل التعلم وتحسين الأداء، والمعتمدون على " الأجهزة الميكانيكية والالكترونية وبرامج الفيديو التعليمي وبرمجيات الكمبيوتر التعليمية والأفلام الثابتة والجانب الغير الملموس (العمليات) المتمثل في تطبيق عملية مدخل النظم في تطوير التعليمي حيث يتضمن مدخل النظم مجموعة من العناصر التي تتمثل في تحديد الحاجات وتحديد الأهداف العامة والإجرائية وتحليل المهام واختيار الطرق والمواد والآلات التعليمية وتحديد أساليب وأدوات التقويم البنائي والنهائي."[2]

إن فائدة دمج التقنية في الإدارة التعليمية وكذلك في وظيفة إنتاج التعليم تحتاج إلى اهتمام بالغ من طرف الجهات المعنية من أجل فهم التعقيدات التي تواجهها مؤسسات التعليم العالي، خاصة أثناء عرض برامج الفصول الدراسية إلى الطلبة، فالاعتماد على دمج التقنيات عند تقديم

[1]- إيمان محمد الغزو، المرجع سابق، ص 117.

[2]-تيموثي نيوباي، المرجع سابق، ص 171.

الدرس المبرمج، يعطي للتعليم جودة وتحسينا في المستوى وخبرة يستعين بها الطالب في حياته العملية والمهنية.

1-3-5- مبررات استخدام التقنية:الناتجة عن :

كشفت الدراسات* المتعلقة بدمج التقنية في التعليم العالي بأنّ استخدام الأجهزة التكنولوجية متزايد بشكل مستمر داخل بيئة الفصل الدراسي، لا سيما حول كيفية استعمال التطبيقات في ظل دمج التقنيات الجديدة، فما هي المبررات التي ساعدت على ذلك؟: من المبررات التي أعانت المستفيدين من استخدام التقنية في أجهزتهم بمختلف انواعها

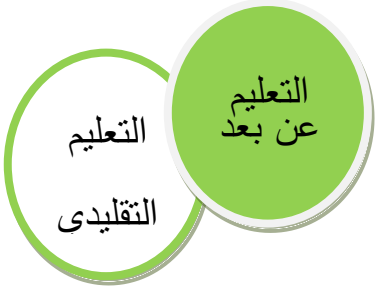
- "ثورة وغزارة المعلومات التي يشهدها هذا القرن.
- الزيادة الكبيرة في إعداد المتعلمين.
- عدم توازن في التوزيع الجغرافي للمؤسسات التعليمية.
- دعم التعليم التعاوني.
- زيادة الدافعية نحو التعلم.
- ديمقراطية التعليم حق الإنسان في التعليم بغض النظر عن جنسه ولونه.
- التقنية تثري التعلم بمصادر ووسائط التعلم المتعددة والمتكاملة والمتنوعة.
- يزيد المشاركة الايجابية للمتعلمين في عمليه التعليم"[1]

استناداً إلى ما سبق، تم تحديد أهم مبررات استخدام التقنية والتي اعتبرت أداة فعالة لإحداث تغييرات ملموسة في التعليم ومدى تأثيرها على مستوى الأسرة الجامعية.

1-3-6-مستويات دمج التقنية في التعليم:

إنّ استخدام دمج التقنية في التعليم يعزّز التعلم ويقوم بتطوير الخبرات والكفاءات البشرية والمادية لجميع المستويات، ويتضمن ثلاثة مستويات لبيئات التعلم الهادفة، كما هو موضح في الجدول أدناه:

* - Be able see Research For Clive Wilkinson, **A Study of Mobile App Use for Teaching and Research in Higher Education,** (Available on) DOI: 10.1007/s10758-022-09599-6

النموذج الجزئي أو المساعد	النموذج المختلط	النموذج الكامل للتعليم عن بعد
ويتم استخدام بعض الأدوات التعلم عن بعد في دعم التعليم الصفي (التقليدي) 	يتضمن الجمع بين التعليم الصفي والتعليمي عن بعد داخل الصف أو معمل الحاسوب بأدوات التعلم عن بعد القائمة على الحاسوب أو على الشبكات ويمتاز بأن دور الأستاذ ليس الملقن بل الموجه والمدير. 	وهذا النموذج يعتبر التعليم عن بعد بديلا للتعليم الصفي فهو لا يحتاج إلى فصل بحدود أربعة أو مدارس ذات أسوار بل يتم التعليم في أي مكان وأي زمان خلال 24 ساعة. 

الجدول رقم (02):يوضح التعليم المدمج كما حدده عبد الله سالم المناعي (2006م)[1]

يوضح الجدول رقم (02) أعلاه بيئات التعلم: النموذج الجزئي أو المساعد، والنموذج المختلط، والنموذج الكامل للتعليم عن بعد، كما يعكس كيفية استفادة الطلبة من المعلومات التي يتلقونها من أعضاء هيئة التدريس، وتدوين الملاحظات ومناقشة الثيمات المطروحة أثناء تقديم الدرس، كما يعد التدريس التفاعلي والعمل الجماعي ودراسات الحالة من أساليب التدريس الفعالة في بيئة التعلم. والهدف منها هو الانتقال من الاستخدام التقليدي للتكنولوجيا إلى الاستخدام النشط للتكنولوجيا.

1-3-7- متطلبات دمج تقنية التعليم الرئيسية وعناصرها:

يمكن إعادة النظر في العديد من الاستراتيجيات للمنظومة التربوية الجامعية، خاصة بعد التطور التكنولوجي الذي لحقته دمج التقنيات والوسائط وكيفية الإستعانة بها في الهياكل الإدارية

[1]- عبد الله سالم، المناعي. **تكنولوجيا التعليم (Educational Technology) الحاسبات الإلكترونية في التعليم المبرمج** التعليم بمساعدة الحاسوب وبرمجياته التعليمية. قطر: حولية كلية التربية، مج12،ع 12، (د.ت) 1416هـ- 1995م ، ص431.

والبيداغوجية، وتوسيع الجهود من أجل ضمان الإحتواء الرقمي في جميع أنحاء المؤسسات التعليمية، ولهذا يتطلب:

- "وضع الأهداف العامة والتعرف على الواقع الحالي وما يتطلب لتوظيف تقنيات المعلومات، وإعادة تصميم المناهج واختيار المحتوى بما يتناسب مع عملية الدمج.
- تحديد إستراتجية التعلم وفقا لأهداف المطلوب تحقيقها.
- التخطيط المسبق للدرس واختيار الأدوات التقنية المناسبة لكل محتوى تعليمية.

تدريب الأستاذ على استخدام التقنية وإدارتها مع طلابه، وتطوير المعرفة الأساسية في عملية دمج التقنية(معرفة المحتوى، معرفة خصائص الطلبة، معرفة طرق التدريس، معرفة تكنولوجيا).

- معرفة الطلاب بالتقنية المستخدمة وقدرتهم على التفاعل معها وحرص المعلم على إيضاح كل ماهو صعب بالنسبة إليهم. وتوفير برامج التقييم الإلكتروني E-évaluation "[1]

من الضروري دمج التقنية على المستويين التعليمي والإداري والاستعانة بالتكنولوجيا المتطورة، ومن المهم معرفة الأجهزة التي تسهل عمليات التواصل والاطلاع على جودة الاتصال اللازمة لتمكين التعلم الهادف وتعزيز المهارات التفاعلية في الفصل الدراسي مما يوفر للطلبة تعلما ديناميكيا يسمح من ترقية وتحسين أساليبهم ومستواهم.

- **تقنيات التعليم عن بعد**

1-3-8- تعريف تقنيات التعليم عن بعد:

يتطلب التعلم عن بعد تقنيات ووسائط في العملية التعليمية وإنشاء وسائل إتصال مختلفة ومتباينة، بدءًا من العداد القديم إلى الآلات الحاسبة المحمولة، الهواتف الذكية أو البريد أو شبكات الكمبيوتر والأجهزة اللوحية وأجهزة عرض الشرائح وشرائط الأفلام إلى الواقع الافتراضي "تلك التقنيات تعمل على توفير بيئة تعليمية متطورة تمكّن الطلبة للوصول إلى المحتوى التعليمي والمواد الدراسية "[2] خلال فترة معينة من التدريس، كما ساعدت تقنيات الاتصال الحديثة المذكورة آنفا في خلق أساليب جديدة تخدم النظام التعليمي بشكل مبتكر، وتحرره من

[1]- مفيد أحمد أبو موسى ، سمير عبد السلام الصوص، **التعليم المدمج (المتمازج) بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني**. عمان: دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، 2014م ، ص18.

[2]- انظر،عبد العزيز إبراهيم الجبيري.السيد المحمود الربيعي ، المرجع سابق، ص200

بعض القيود (الزمان والمكان)، وتعالج مشكلاته الآنية، وتعتبر تلك التقنيات أحد أهم الأساليب التعليمية الجديدة.

وفي مفهوم آخر نلفيها معرفة: "تتضمن تقنيات التعليم عن بعد الأدوات والوسائط التكنولوجية التي تساعد في توصيل المعرفة وتطويرها وتبادلها"[1]، فهي تركز على استخدام التكنولوجيا الجديدة لتطوير أساليب تعليمية مبتكرة للتعلم، وتحسين جودة التدريس والأداء.

1-3-9-أدوات تقنيات التعليم عن بعد:

يتميز التعليم عن بعد عن التعليم التقليدي بتوافقه مع التكنولوجيا الحديثة في التعليم باستخدامه تقنيات في عملية نقل المعلومات نذكر أهمها:

- **الحاسوب:**

تغلغلت تكنولوجيا المعلومات الحاسوبية الحديثة تدريجيا في التعليم العالي وأصبحت تمثل بيئة تعليمية جديدة في عملية التعلم ممثلة بالشبكات والوسائط المتعددة وتفاعلها مع الحاسوب بنظمه المبرمجة وألعابه التعليمية وسرده الرقمي، ومع تعميق الإصلاح التعليمي ونشر الأجهزة بوسائطها الفائقة تم تحقيق قفزة نوعية في تطوير التعليم عن طريق المعلومات التعليمية.

- **المطبوعات البصرية المرئية:**

والتي تتضمن النصوص المنهجية التي يتم طباعتها على الورق ونسخها رقميا وتتضمن"الرسومات، والمخططات، والرسوم البيانية، والملصقات، والرسوم الكاريكاتورية، وتشمل مصادر المرئيات كلا من: الكتب المدرسية، والمواد المرجعية، والصحف والدوريات... وتستخدم أنواع عديدة من المرئيات في التعليم والتعلم."[2]، والتي تنتقل إلى الأفراد من خلال جهاز الكمبيوتر مع سهولة الوصول إلى قواعد البيانات والمكتبات والمنصات الإلكترونية (عن بعد)، ومن خلال هذه الأنظمة، يمكن تحقيق التفاعل بين المعلم والمتعلم.

- **المواد الصوتية والمواد السمعية البصرية:**

المواد الصوتية تتضمن أشرطة الكاسيت والبث الإذاعي والتخاطب عبر الهاتف، أما المواد السمعية والبصرية فيقصد بها الصور الثابتة والشرائح التقليدية، إضافة إلى الصور الحية على

[1] - Be able to see , Joseph Lathan, **What is Educational Technology? [Definition, Examples & Impact],university of san diago online** (Consulted on): https://onlinedegrees.sandiego.edu/what-is-educational-technology-definition-examples-impact/

[2] – تيموثي نيوباي، المرجع سابق، ص 217.

أشرطة الفيديو، الأفلام... والجدول أدناه يشرح لنا كيفية استخدام التقنية وتوظيفها في المواد الصوتية والمواد السمعية البصرية حسب الجدول الآتي:

	الخصائص	أفكار التقنية
المتعلمون البصريون	يتعلمون ما يرونه. جيدون في العلاقات المكانية. غالبا ما يستخدمون الصور أو الألوان لتذكر المعلومات.	أعراض المعلومات في شكل رسوم بيانية، وصور ورسوم متحركة، ومقاطع الفيديو، وأنواع المرئيات الأخرى.
المتعلمون السمعيون	يتعلمون ما يسمعونه على أفضل وجه. لديهم مهارات لغوية قوية. غالبا ما يلفظون (يتهجون) الأشياء أو يتحدثون لفهم شيء	استخدام الصوت لشرح الأفكار أو روايتها.

جدول رقم (03): يوضح خصائص نمط التعلم وأفكار لاستخدام التقنية

عندما يتم تحديد المتعلمين، ويتم تسجيلهم في مجموعة معينة من الدورات، يتم توزيع المواد التي تم إعدادها بعناية لمختلف المستويات وتشمل توجيهات وتمارين الدراسة، ومن الضروري أن يجتمع المتعلمون في مجموعات صغيرة للعمل، أو تكون فردية حسب الموضوع المقدم باستخدام التقنيات المذكورة أعلاه، ليتم في الأخير تقييم الطلبة ومنحه الدرجة المستحقة.

- **الأقراص المضغوطة:**

كان لبرامج الوسائط المتعددة المتوفرة على الأقراص المضغوطة دورًا مهما في العالم التكنولوجي عامة والتعليم العالي خاصة، " فقد بدأ التعلم الإلكتروني (عن بعد) بالقرص المضغوط منذ زمن طويل، وظهر كشكل جديد من التدريب يسمى التدريب المعتمد على الكمبيوتر نتيجة للتغير التكنولوجي السريع، وكان ذا أهمية لأنه يعتمد بشكل أساسي على نسخ النصوص والفيديوهات"[1] المبرمجة على التطبيقات والمختبرات والمعتمدة في المحاضرات

[1] - Be able to see , Asma NESBA**, Distance Language Education: Reality and Prospects**, DIDASKEIN, Revue internationale des Sciences du Langage, de Didactique et de Littérature, Volume (2) Numéro (1) , Juillet (2021), p.179.

والبرامج التعليمية وأعمال المشاريع، كما يحوي على موارد سمعية بصرية ويسمح بالتعلم بطريقة تفاعلية بين المستفيدين المتعلمين.

- **الانترنت:**

أصبحت الإنترنت من التقنيات الشائعة لتطوير وتقديم برامج التعلم عن بعد، إذ تعد من الركائز الأساسية التي يستند عليها التعليم المذكور سابقا فقد تطور التعلم عن بعد من وسيلة توصيل ثابتة تعتمد على الطباعة إلى الوسائط المتعددة التفاعلية وبيئات التعلم عبر الإنترنت التي تتمتع بمزايا كبيرة في تقديم التعليم عن بعد. حيث يمكنها أن تكون منصة فعالة لتقديم الدورات التدريبية الافتراضية بسبب تطورها التكنولوجي عبر المتصفح والدردشات والبريد الإلكتروني وشبكات التواصل الاجتماعي والبودكاسات وغيرها.

- **دمج تقنية الذكاء الاصطناعي في التعليم:**

أحدثت التطورات التكنولوجية في مجال الذكاء الاصطناعي تغييرات جذرية في تخصصات التعليم العالي، وهذا التحول خلق حقبة جديدة للتكيف واستخدام الابتكار في مواجهة الديناميكيات العالمية المتغيرة وتلبية متطلبات التقدم التكنولوجي، ومن المهم ملاحظة أنه في عصر الاتصال الرقمي المتطور، أصبح الوصول إلى الموارد العالمية متاحا بشكل متزايد، مما يوفر تشجيعا لمؤسسات التعليم العالي لاستكشاف طرق التعلم عن بعد الجديدة وتحسين جودة التعلم والتغلب تدريجيا على العقبات التي قد تنشأ في بيئة التعلم عن بعد.

يوفر التعلم عن بعد فرصًا لأولئك الذين يسعون إلى التعليم، ولكن نجاحه يعتمد إلى حد كبير على استراتيجيات يتكئ عليها، ويتطلب التعلم عن بعد نهجا مختلفا من حيث التخطيط والتصميم والتسليم والاتصالات، واستخدام منهجيات وأساليب تدريب جديدة بتوظيف تقنيات ووسائط متطورة تساعد على نجاح تجربة التعلم عن بعد.

الفصل الثاني

دراسة كرونولوجية للتعليم عن بعد وأهم تجاربه

تمهيد :

أصبح التعليم عن بعد في العصر الحديث من أبرز التحولات التي شهدها قطاع التعليم العالي،نتيجة التطور المتسارع في تكنولوجيا المعلومات والاتصال وما رافقه من تغيرات في أساليب نقل المعرفة وإدارتها، فلم يعد التعليم مقتصرا على القاعات الدراسية التقليدية،بل أضحى فضاء رقميا مفتوحا يعتمد على تقنيات متطورة ومنصات إلكترونية تتيح التعلم في أي زمان ومكان ،بما يحقق المرونة والاستمرارية ويعزز فرص الوصول إلى المعرفة.

وقد مر التعليم عن بعد بمراحل تاريخية متعددة ،بدأت بالتعليم بالمراسلة الورقية،ثم انتقل إلى استخدام الوسائط السمعية والبصرية ،وصولا إلى التعليم عن بعد و التعلم الذكي القائم على الانترنت والذكاء الاصطناعي كما أسهمت التطورات التحولات الرقمية العالمية في بروز نماذج تعليمية جديدة تعتمد على الحوكمة الرقمية والتسيير الإلكتروني للمنظومات التعليمية،خاصة داخل مؤسسات التعلسم العالي التي أصبحت مطالبة بتبني استراتجيات حديثة لضمان الجودة والكفاءة وتحقيق التنافسية.

وتبرز أهمية دراسة التعليم عن بعد من خلال ما أثبتته التجارب الدولية من قدرة النظام على مواجهة الأزمات وضمان استمرارية التعليم، لاسيما خلال جائحة الكوفيد 19 التي كشفت الحاجة الملحة إلى تطوير البنية التكنولوجية للمؤسسات الجامعية ووضع آليات فعالة لحوكمة تقنيات التعليمية وإدارة البيانات والمنصات الرقمية،ومن هنا أصبحت الحوكمة الرقمية عاملا أساسيا في نجاح منظومة التعليم عن بعد ،لما توفره من تنظيم ورقابة وتنسيق بين مختلف الفاعلين داخل المؤسسة الجامعية.

وفي هذا السياق يسعى هذا الفصل إلى تقديم كرونولوجية للتعليم عن بعد من خلال تتبع نشأته وتطوره التاريخي ،وبيان أهم خصائصه وأنماطه وتحدياته ، مع التطرق إلى أبرز التجارب العالمية والعربية الرائدة في هذا المجال،كما يهدف إلى إبراز العلاقة بين تطور تقنيات

التعليم عن بعدو آليات حوكمتها داخل مؤسسات التعليم العالي،باعتبارها أحد المرتكزات الأساسية لضمان فعالية العملية التعليمية وتحقيق الجودة والابتكار.

وعليه سيتم تناول هذا الفصل بتقديم مجموعة أساسيات التي درست في الإطار المفاهيمي للتعليم عن بعد، ثم عرض أهم التجارب الدولية والعربية ،وصولا إلى دراسة حوكمة تقنيات التعليم عن بعد وآفاق تطويرها في مؤسسات التعليم العالي.

2-1- نشأة وتطور التعليم عن بعد

أصبح التعليم عن بعد أحد التحديات الرئيسة لهذا القرن وأضحى موضوعًا أساسيًا معتمدا عليه في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي لأهميته البيئية التعليمية الجديدة والتي تستند على تقنيات وأجهزة وبرامج حديثة تجعل أنظمة التعليم عن بعد أكثر تطورا وسهولة في تلقين الطالب والوصول إليه دون الحاجة إلى الانتقال لتلقي التعلم الشخصي بشكل مستقل.

2-1-1- مفاهيم التعليم عن بعد:(Distance Learning) (Distance Education)

التعليم عن بعد مصطلح حديث التسمية، إذ يعتبر وسيلة التعلم بواسطة الإنترنيت وتقنيات الويب، وقد استعملت هذه الطريقة خصيصًا للطلبة الذين ابتعدوا عن الوسط الجامعي لظروف قاهرة سنحت للدراسة والتدريس عن بعد.

ويهدف هذا التعليم إلى تحويل مجتمع المعلومات إلى أداء أنشطة معينة عبر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT)، بمعنى " هو شكل من أشكال التعلم والتعليم والتعليم المدعوم* باستخدام تكنولوجيا الكمبيوتر، مع التركيز على شبكاته التي تعتمد على تقنيات الإنترنت."[1]، ومن هذا المنطلق نجد بأن التعليم عن بعد قد تحسن مستواه بشكل كبير في السنوات القليلة الماضية، وذلك من خلال تطوير شبكات الكمبيوتر، ولا سيما تطوير خدمات الوسائط عبر

*- نظام تفاعلي تزامني لتقديم محتوى التعلم من خلال تعزيز الواقع الحقيقي بمعطيات افتراضية لتزويد المتعلم بمعلومات إضافية يستطيع التعامل معها ويتم ذلك من خلال الأجهزة السلكية واللاسلكية وصولاً للأهداف المنشود.

ريهام محمد احمد الغول، *تصميم بيئات التعلم بتكنولوجيا الواقع المعزز لذوي الاحتياجات الخاصة:رؤية مقترحة*،**في مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، مصر: رابطة التربويين العرب،عدد خاص، 2016م، ص259.

[1] - KAYE Anthony& France Henri, **le savoir à domicile : pédagogie et problématique de la formation à distance,** presse de l'université de Québec, canada, 1989, p 08

الإنترنت التي جعلت منه عملية تفاعلية أو ثنائية الاتجاه بين المعلمين والطلاب بمساعدة تلك الوسائط الإلكترونية التي تشمل "وسائط الاتصال والتواصل المتوافرة كالمطبوعات والهواتف والتلفاز وغيرها من الأجهزة السلكية ولاسلكية والتي لها دورا أساسيا في التغلب على مشكلة المسافات المادية التي تفصل بين المعلم والمتعلم بحيث تتيح فرصة التفاعل المشترك"[1].

وفي تعريف آخر فالتعليم عن بعد هو" ذلك النوع من التعليم الذي يغطى كل أشكال الدراسة لا تتم تحت إشراف مباشر ومستمر لمعلم يتواجد مع طلابه في حجرة الدراسة، ويتم الإتصال بينهما بطرق مختلفة بمساعدة هيئة منظمة تقوم بتخطيط وتوجيه عملية التدريس، ويعرف بأنه إتاحة التعلم خارج جدران الدراسة، أي عندما يكون فاصل زمني أو مكاني بين عضو هيئة التدريس والدارس به يصبح التعلم في متناول الجميع، بل وأكثر سهولة ويسرا لأنه يصبح متاحا داخل جدران الحجرات الدراسية وخارجها في كل وقت ومكان"[2].

وهذا ما نلفيه في المؤسسات الجامعية التي انتهجت هذا الأسلوب في مسارها التعليمي والدراسي خاصة في ظل إنتشار جائحة الكوفيد 19 (الكورونا) التي إنتشرت في جل أنحاء العالم، فقد سلك التعليم العالي الغربي والشرقي ولمدة ثلاثة سنوات وحتى يومنا هذا نهجا ثابتا وتقيّد به وتغير التعليم بين التعليم الحضوري والتعليم عن بعد، وذلك من خلال نشر الدروس والتطبيقات عبر تقنيات مختلفة نحو منصة (Moodel)على سبيل المثال لا الحصر.

وقد "يتطلب توفير التكنولوجيا المناسبة التي تدعم هذه الأنواع التفاعلية، فيمكن للمتعلم التفاعل مع المحتوى التعليمي باستخدام تكنولوجيا إتصال تفاعلية ذات إتجاهين كالمؤثرات الصوتية والفيديو الويب... اللذين لا يشترطان المواجهة بين المعلم والمتعلم ويكون دور المؤسسة التعليمية في هذا النظام قويا في تخطيط وتوصيل الخدمة التعليمية إلى المستعملين باستخدام وسائل التكنولوجية المناسبة"[3]، معتمدين على منصة التدريب وأجهزة خاصة بالدراسة عن بعد يطلق عليها مصطلح "الأجهزة الهجينة" نظرًا لكونها حديثة وليس لها إطار مقيد تسهل التعليم " وتعتمد على حرية الدارسين في اختيار المواد التعليمية والوقت والمكان المناسب للتعليم

[1]– فاروق عبده فلية ،أحمد عبد الفتاح الزكي، **معجم المصطلحات التربية لفظا واصطلاحا.** الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ،2004م ، ص114

[2]– ابراهيم مبروك السعيد ، **المكتبات والتعليم في البيئة الإفتراضية**.الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر،2011م، ص64.

[3]– بادي سوهام، المرجع سابق، ص14.

وتعتمد على استخدام وسائط تعليمية مختلفة"[1]، تجمع بين تقنيات المعلومات والاتصالات ومجموعة من الموارد التقنية اللازمة لتنفيذ خدماتها لإنتاج المعلومات ومعالجتها وتحويلها وتخزينها وإدارتها ونقلها واسترجاعها بواسطة مجموعة من التقنيات تضم الإلكترونيات الدقيقة ومكوناتها ومعدات الكمبيوتر والبرامج، وشبكات الحاسوب.

إضافة إلى محطات وشبكات الاتصالات السلكية واللاسلكية(الثابتة أو المتنقلة) والبنية التحتية والأنظمة، إلى جانب هذا، وجود ميزة التفاعل بين الطلبة والمدرسين ليكون تشارك فعال بين هذه الوسائل والجنس البشري.

وقد ساعد التطور التقني آنف الذكر على " ظهور الوسائل البث المباشر، والشبكة الإنترنت ووسائل الإتصال الحديثة... كما أن الكتب المقررة لهذا النوع من التعليم مصممة بطريقة خاصة بالإضافة إلى الأشرطة المسموعة والمرئية والأقراص المدمجة التي تصل إلى الدارسين في أماكنهم وتساعدهم على سرعة وسهولة إستعاب المادة التعليمية، ويخصص الأساتذة ساعات لتوجيه الدارسين والإجابة على تساؤلاتهم ويقوم تحصيل الطالب وأداؤه العملي بوسائل متعددة منها، الإختبارات الشفهية والتحريرية والبحوث والإختبارات الشاملة التي تعقد بعد إكمال جميع المقررات الدراسية"[2]، ومنه فالتعليم عن بعد يغطي مواد مختلفة من البرامج في جميع التخصصات دون الإشراف المستمر والفوري للطالب، ولكن بتقديم توجيهات من المؤسسة التعليمية "وبوسائط تقنية متعددة، والتي يمكن عن طريقها ضمان تحقيق الإتصال المزدوج بين الأستاذ والطالب بشروط أن يتم ذلك داخل إطار تنظيمي (معهد، مركز، جامعة) ويضمن توفير المادة التعليمية وتوصيلها للطالب ويوفر فرص اللقاء المباشر وجها لوجه كما يحدث في التعليم التقليدي دون برنامج معين"[3].

وهذه المواد التعليمية عبارة عن مواد مطبوعة أو معلومات إلكترونية مقدمة للأشخاص المشاركين في التعلم المخطط له ويكون تحت تصرف المعلم (المدربون) وفق التعليم الذي يفصل "المسافة الطبيعية بين الأستاذ والطالب، ويتم استخدام المواد التعليمية المطبوعة

---

[1] –بادي سوهام، المرجع سابق، ص65.

[2] – خالد محمود منصور ، **توظيف التقنية الحديثة لخدمة نظام التعليم عن بعد داخل منطقة الشرق الأوسط وخارجها** ، تجربة الجامعة الأمريكية المفتوحة موقع الوقف التعليمي ،2006م ، ص 64.

[3] – عبد الجواد بكر ، **قراءات في التعليم عن بعد**، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، الإسكندرية،2000م، ص79.

والمسموعة والمرئية، بالإضافة إلى عملية الإتصال التي قد تتم وجها لوجه لسد الفجوة في العملية التعليمية"[1].

2-1-2- مزايا التعليم عن بعد

يسمح لنا التعليم عن بعد بالتعلم المستمر والتطوير المهني للأساتذة والطلبة، حيث يتصرف كل منهما باستقلالية من ناحية ربح الوقت والمكان ووتيرة التعلم. علاوة على ذلك، يتيح نظام التعليم عن بعد للطلبة فرصا لتكوينهم وتمكينهم من إستقطاب عدد كبير من المواد والبرامج الدراسية المختلفة التي تكون تحت تصرفهم في أي وقت مناسب لهم، ومن مزايا التعلم عن بعد هي:

- **وتيرة الخاصة:**

يمكن للطلبة الاطلاع على المواد التعليمية الخاصة بمستواهم الدراسي في وقت وجيز على عكس ما كانت عليه الدراسة سابقا، ويمكنهم أيضا الانتقال بشكل أسرع إلى المنصات الرقمية لإكتساب المعرفة وأخذ الدروس والتطبيقات والواجبات الموكلة إليهم.

- **مكان للتعلم**

اعتمادًا على الوسائط المستخدمة لتوزيع المواد التعليمية من خلال نظام التعليم عن بعد، يمكن للطلاب التعلم في الأماكن التي تناسبهم بشكل أفضل. وبالتالي ، يمكن للطلاب التواجد في المنزل أو في العمل للوصول إلى المعلومات المتاحة عبر الإنترنت، وإرسال واستقبال رسائل البريد الإلكتروني ، وما إلى ذلك.

- **طريقة التعلم**

كل شخص لديه طريقته الخاصة في التعلم، حيث يفضل بعض الطلبة التعليم الحضوري، بينما يفضل البعض الآخر التعليم عن بعد باستخدام رسائل البريد الإلكتروني أو المؤتمرات والملتقيات الإفتراضية الهجينة أو الفيديوهات، أو الإستعانة بالوسائط المتعددة مثل الرسومات

[1] -Willis.B. 1993 **Distance Education at a Glance University of idaho engineering outreach** (en ligne) https://www.uidaho.edu/current-students/academic-support/asp/tcs/tutoring/online-tutoring,

والرسوم المتحركة والأصوات أثناء التعلم[1]، وبالتالي فإن أنسب الدورات لدى الطلبة هي تلك التي يتم الحصول عليها من خلال خدمات الإنترنيت وغيرها من الوسائط الرقمية.

- **العمل بالتقنيات المختلفة**

يعتمد نظام التعليم عن بعد على تقنيات مختلفة، مثل أجهزة الكمبيوتر، ومشغلات الأقراص المضغوطة، وأجهزة الفيديو، وما إلى ذلك. ليكتسب الطلبة المعرفة والمهارات حول استخدام هذه التقنيات أيضًا.

- **التعلم المستقل**

يتم تشجيع الطلبة على استكشاف مصادر جديدة ومعلومات بشكل مستقل من أجل اكتساب المعرفة، أو التعامل مع مهارة معينة، فعادة ما يكون الطلبة متحمسين لحل المهام الجديدة التي يريدون إكتشافها.

- **ربح الوقت**

ميزة التعليم عن بعد هي الدراسة على مدار 24 ساعة في اليوم.

- **التواصل مع الأساتذة والمساعدين**

تتيح التقنيات الحديثة الاتصال والتوصل بالمعلمين والمساعدين، خاصة عن طريق التسجيلات الصوتية والمرئية للمواد، والبريد الإلكتروني، والهاتف ... إلخ.

كما يتمثل التحدي الأكبر في التعلم عن بعد ضمان تسجيل الطلبة في برامج التعليم عبر الإنترنت، والمشاركة بنشاط في عملية التدريس والدراسة، ويعتمد هذا النوع من الدراسة بشكل كبير على التقنيات المختلفة المستعملة والمعتمد عليها في المؤسسات الجامعية[2].

- **المتطلبات الفنية للمستخدمين (الطلبة)**

يجب أن يكون لدى الطلبة تقنيات من أجل الدراسة عن طريق التعليم عن بعد:

أ. الحاسوب

ب. الوصول إلى الإنترنت (ADSL أو اتصال سريع آخر)

ج. متصفح الانترنت

[1]-Voir , FRAYSSINHES Jean & BLANDIN Bernard, **L'apprenant adulte à l'ère numérique ou l'art de développer de nouveaux savoir-faire en situation d'apprentissage contextualisé**, L'Harmattan, France, 2016,p 67.

[2] -Voir, BATES Tony, **l'enseignement à l'ère numérique : des balises pour l'enseignement et apprentissage**, Tony Bates Associates Limited, France ,2016

د. برنامج معالجة الكلمات والعرض التقديمي (Microsoft Office أو Open Office)

هـ. القارئ (PDF Adobe Reader) أو (Foxit Reader) برنامج لمشاهدة محتويات الصوت / الفيديو وفلاش الرسوم المتحركة على الإنترنت (Flash Player).

2-1-3- مكونات التعلم عن بعد

يتكون نموذج التعلم عن بعد المستخدم في المؤسسات الجامعية من ثلاثة مكونات رئيسية:

أ) نظام إدارة التعليم L'Education management system (LMS)

يحتوي هذا النظام ربط جميع أشكال التعلم بنظام تكنولوجيا المعلومات، حيث يقوم البرنامج بإدارة جميع عناصر التدريس ويسجل جميع المعلومات اللازمة لمراقبة العملية التعلّمية عن بعد، وبناءً على هذه المعايير، يمكن مراقبة تقدم كل طالب أو مجموعة في ظرف قياسي من أجل تحليل أعمالهم وواجباتهم الموكلة في نهاية العملية، حيث يلعب هذا النظام (LMS) "الدور المحوري في عملية التعليم عن بعد إذ أنه يمثل الركيزة الأساسية التي تبنى عليه مكونات نظام التعليم عن بعد فمفهوم البعدية يفرض وجود الترابط الإلكتروني التي توفرها المستحدثات التكنولوجية: مثل الكمبيوتر، ووسائل الإتصال الحديثة، الإنترنت وما توفره من خدمات وأساليب عمل متطورة طالت كافة القطاعات المعرفية ومست كافة شرائح المجتمع ويتزامن هذا التطور التكنولوجي لوسائل الإتصال بتطور مواز يخص تنوع أوعية المعلومات وتعد أشكالها لتأخذ الصبغة المعروفة بها الآن بتعدد الوسائط المعلوماتية"[1].

ب) **المحتوى العلمي (Scientific content)**

المحتوى هو الجزء الأساسي من عملية التعليم عن بعد، حيث توفر المؤسسة الجامعية للطلبة نصوصًا وعروضًا مصحوبة بتسجيلات صوتية/ مرئية، يتم توزيعهما "على الإنترنت أو أي وسيلة أخرى كأقراص المدمجة وعلى ذلك من ترتيب لقاءات فردية وجماعية مع الدارسين لتساعدهم على مقارنة العزلة، والميل والإنقطاع عن التعليم، كما يتم ترتيب المحتوى العلمي بطريقة تساعد على النصوص الكاملة للدروس ومحاورها، ويجب أيضا أن يتواصل الطالب والأستاذ من خلال البريد الإلكتروني، وحلقات النقاش وذلك بقصد تبادل المعلومات وشرح

[1]- مختار بن هندة. *التعليم عن بعد في معاهد علوم المعلومات والاتصال العربية*.**في المجلة العربية للمعلومات**. مج23، ع1.تونس: المنظمة العربية للثقافة والعلوم،2006م.ص56

المعلومات التي قد تكون بها صعوبة من قبل المتعلمين"[1] ومبهمة لديهم، فهذه المشاركة والتشارك بينهما يجعل من التعليم عن بعد أكثر سهولة وجودة وقيمة معرفية لدى الطلبة.

ج) التعاون(Cooperation)

يمكن للطلبة الوصول إلى نظام التعليم عن بعد عبر الإنترنت عن طريق بيانات المستخدم المخصصة لهم أثناء القبول في برامج التعليم عن بعد وعلى سبيل المثال لا الحصر name.sname@edu-unvi.oran1.dz، وذلك كي يتمكن الطالب من استخدام البريد الإلكتروني والتواصل مع أعضاء هيئة التدريس والخدمات المهنية أو المشاركة في المنتديات (أسئلة / إجابات / تعليقات) وغرف الدردشة (مناقشة مباشرة).

2-1-4- لمحة تاريخية: كرونولوجيا التعليم عن بعد

***المرحلة الأولى: التعليم بالمراسلة(Correspondence education)**

التعليم عن بعد ليس بمفهوم جديد، وإنما ظهر في منتصف القرن التاسع عشر، وبالتحديد في عام 1840 بإنجلترا مع "إسحاق بيتمان" لما كانت الدورة الأولى بالمراسلة، والتي كانت فرصة لتعليم البالغين الذين لم يتمكنوا من إكمال مستواهم الثانوي أو العالي.

وقد تطور في أواخر القرن التاسع عشر عند ظهور أول برنامج بديل للتعليم الحضوري على يد "ويليام ريني هاربر" عام 1890 في جامعة شيكاغو بالولايات المتحدة، وقد تم تصميم هذا البرنامج لتوفير فرص تعليمية لأولئك الذين لا يستطيعون تحمل تكاليف الإقامة بدوام كامل في مؤسسة تعليمية، واعتبر العديد من المعلمين أنّ هذا النظام مجرد عمليات تجارية، وقد أساء إلى النظام التعليمي النخبوي، ومع ذلك دعا بعضهم إلى توفير فرص متساوية بين الطلبة ليأخذ كل طالب حقه من التعليم، وهكذا اتخذت الدراسة بالمراسلة منعطفًا جديدًا ومنحى له أسسه ومبادئه[2].

***المرحلة الثانية: التعليم التلفزيوني والنموذج الصناعي**

(Television education and industrial model)

مع تطور الراديو والتلفزيون في الخمسينيات وخلال الحرب العالمية الأولى، وجد التعليم طريقة أخرى تعوّض الدراسة التقليدية المعتاد عليها، حيث اخترعت أنظمة توصيل جديدة من

[1]- مختار بن هندة ،المرجع سابق، ص 72.

[2] - Voir, KAYE Anthony& France Henri, op.cit,p 09

بينها كيفية استخدام الراديو والتلفزيون في المدارس لتقديم التعليم عن بعد، وكانت " المدرسة الجوية ويسكونسن" التابعة للدولة البريطانية أولى المحاولات التي خاطرت بهذا البرنامج الجديد في عشرينيات القرن الماضي.

فيما بعد وبتطور مختلف الميادين، أثرت التكنولوجيا وبشكل كبير على المؤسسات بتقديم مؤتمرات بواسطة فيديوهات صوتية ومرئية عبر جهاز الكمبيوتر، حتى استقطبت المدارس العامة والتعليم العالي والجيش والأعمال والصناعة هذا البرنامج (التواصل عن بعد) بسبب مميزاته التي عوضت الكثير من أجل سير الخطط المهنية والتعليمية.

في إنشاء عام 1970م أنشأت الحكومتين البريطانية والإسبانية (UNED) الجامعة المفتوحة، وكان التدريس عبارة عن تقديم دروس خصوصية بواسطة أشرطة التليفزيون والفيديو[1]، أما الخصائص الرئيسية لهذا البرنامج الدراسي فكان يشمل: الترشيد والتصنيع والتخطيط مع تقسيم مهام التدريس إلى: تربويين ومعلمين وخبراء أكاديميين ومؤلفي وفنيي ومديري الدورات.

***المرحلة الثالثة: التعلم التفاعلي عن بعد(Distance Interactive Learning)**

في عام 1982م، غيّر المجلس الدولي للتعليم بالمراسلة إسمه إلى المجلس الدولي للتعليم عن بعد ليعكس تطورات التكنولوجيا الجديدة التي استندت على أنظمة إيصال المعلومات عبر أجهزة وتقنيات حديثة ومتطورة، وقد إعتمدت عليه فيما بعد المنظمات والمؤسسات العامة والخاصة للمناطق التعليمية والجامعات والجيش والشركات الكبيرة[2]، وحدد "ديزموند كيجان" ستة عناصر رئيسية للتعليم عن بعد متمثلة في:

- الفصل بين المعلم والمتعلم.
- دور المؤسسة التعليمية في تخطيط وإعداد المواد التعليمية.
- استخدام التكنولوجيا والوسائط.
- التفاعل بين المعلم والمتعلم.
- إمكانية عقد جلسات فردية بين الحين والآخر.

[1]-Voir,BENABID ZARROUk sandouss, **l'efficacité de l'enseignement à distance : mythe ou réalitéCaractéristiques et méthodologie de l'efficacité de l'EAD**, L'Harmattan, France,2013,p 22

[2]-Ibid,p 22

- شكل من أشكال التدريس الصناعي[1]

لقد استحوذت هاته العناصر والتقنيات المتعلقة بالكمبيوتر اهتمام فكر المتعلمين، خاصة في الولايات المتحدة التي شهدت نموًا سريعًا في استخدام التكنولوجيا للتعليم عن بعد، وتم إنجاز الكثير من الأعمال عكست نجاح هذا النظام. ومع تطور وسائل الإعلام قام "تشارلز ويديمير" في عام 1986 بمحاولات واستخدام تقنيات مبتكرة في "جامعة ويسكونسن"، مما شجّعت الدراسة عن بعد ليكون هذا التغيير أكثر فعالية في المؤسسة ومعتمد عليه، ويرجع هذا التجديد بشكل أساسي إلى تطور الحوسبة والاتصالات السلكية واللاسلكية والتفاعل بين الأشخاص عن طريق التداول بالفيديو والبريد الإلكتروني ومنتديات المناقشة على الويب، كما يسمح باستغلال الموارد التعليمية والتقييم الذاتي للمتعلم.

2-1-5- تحديات التعليم عن بعد:

على الرغم من إيجابيات التعليم عن بعد وفوائده، إلا أن هناك صعوبات ينبغي إجتيازها لضمان جودة تعليمية فعّالة وناجعة، ومن بين تلك العراقيل التي يواجهها التعليم عن بعد:

1. نقص التواصل الشخصي *.
2. الانعزالية **.
3. ضغط الوقت والتنظيم.
4. مشكلات التقنية.
5. الانتشار غير المتساوي للتكنولوجيا.
6. نوعية التقييم***.
7. تفاعل محدود.

[1]-Voir , Peraya Daniel et Peltier Claire, « **Ce que la pandémie fait à l'ingénierie pédagogique et ce que la rubrique peut en conter », Distances et médiations des savoirs** [En ligne], 30 2020b. URL : https://journals.openedition.org/dms/5198

*- يعتبر التواصل الشخصي بين المعلمين والطلاب عاملاً أساسياً في عملية التعليم. التعليم عن بعد قد يفتقر إلى التواصل المباشر والشخصي، مما يمكن أن يؤثر على فهم الطلاب للمفاهيم وقدرتهم على طرح الأسئلة والاستفسارات.- غالب عبد المعطي الفريجات، **مدخل إلى تكنولوجيا التعليم**، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع ،عمان، 2010م، ص 224

**- يمكن أن يشعر بعض الطلاب بالانعزالية عندما يدرسون من دون تواجد زملائهم ومعلميهم في الحرم الجامعي. قد يفتقدون التفاعل الاجتماعي والتعليم الجماعي الذي يقدمه الحضور الجسدي.- المرجع نفسه، ص 224.

***- يمكن أن يكون التقييم في التعليم عن بعد تحديًا، حيث قد يكون من الصعب تنفيذ اختبارات ومشاريع تقييمية عبر الإنترنت بنفس جودة وموضوعية الاختبارات الورقية. - المرجع نفسه، ص 224.

8. تحديات التقدير والدعم[****].

هذه بعض العراقيل التي يجب أن تتفاداها عملية التعلم عن بعد في الجامعات، ويلزم حل المشكلات الجوهرية والتغلب عليها، والتخفيف من حدتها خاصة مع التطور السريع في التكنولوجيا، وإجراء المزيد من الأبحاث حول تغيير المقررات الدراسية التي تساعد المؤسسات التعليمية وفهم الأساليب التي تعمل بشكل أفضل في الفصول الدراسية للتعلم عن بعد.

2-1-6- أنماط التعليم العالي عن بعد والتطورات التكنولوجية:

إرتأت المؤسسات الجامعية في جلّ بلدان العالم بتغيير مناهجها التعليمية خاصة مع إنتشار الكوفيد 19، وذلك حرصا على الهيئات الإدارية والبيداغوجية العلمية من هذا الوباء، ولهذا سهرت مؤسسات التعليم العالي على استخدام التقنيات التعليمية (EdTech) لتوفير مجموعة من الفرص التعليمية وتجاوزت عما كان متعارف عليه آنفا (التدريس التقليدي)، وقامت بتكييف مناهج خاصة بالتعلم عن بعد، وعملت على تطوير استراتيجيات تعليمية ونماذج تعلم تلبي احتياجات المتعلمين من خلال الاستفادة من القدرات وإمكانيات التقنيات السائدة باستعمال أجهزة الكمبيوتر والتقنيات عبر الإنترنت وشبكاتها[1].

وقد ظهر هذا النموذج التعليمي عن بعد حديث النشأة كنظام وتحويل التعليم العالي وإثبات التعلم الافتراضي قيمته أثناء انقطاع التعليم بسبب جائحة كوفيد-19؛ علاوة على ذلك، كان مجال التعلم عن بعد عامل تغيير مهم في التحول الرقمي للتعليم العالي.

وهكذا كان من الواجب " الإقرار بحتمية التخطيط لسياسات وطنية في مجال التعلم الإلكتروني والتعليم العالي عن بعد والتي تقوم على توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي تساهم مساهمة فاعلة في توفير البنية التحتية اللازمة لتعليم وتيسير تعلم الفنيين في هذا الفيض الكثيف من تطبيقات المعرفة"[2]، كما تجدر الإشارة هنا إلى ضرورة ذكر أنماط هذا التعليم الجديد حسب النظريات التي فسّرت ذلك:

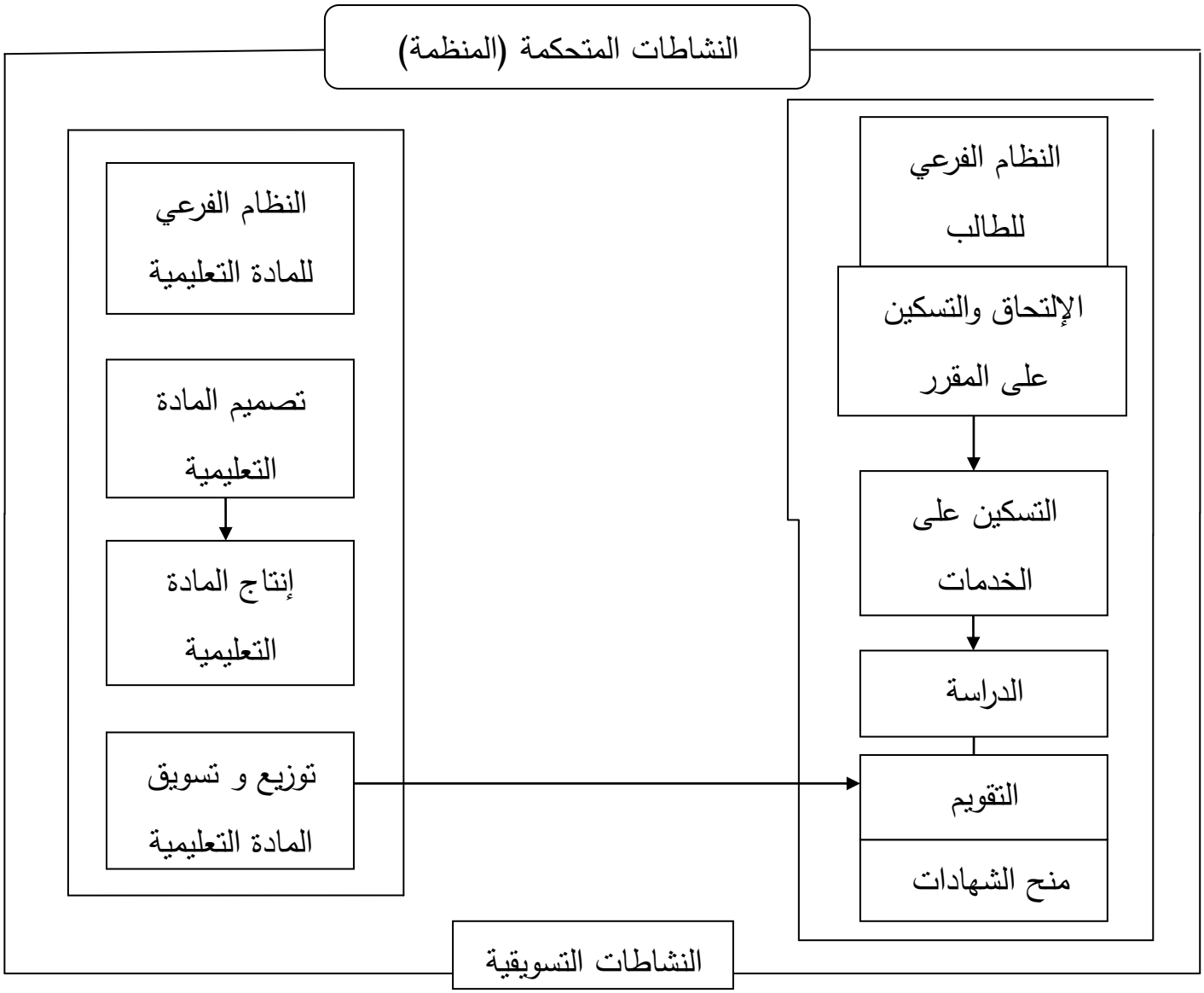
2-1-7- نموذج النظم : (System Model Of Distanse Education)

[****]- في بعض الحالات، قد يواجه الطلاب صعوبة في الحصول على التقدير اللازم والدعم من المعلمين والجامعات عند التعلم عن بعد، مما يمكن أن يؤثر على تحفيزهم ومستوى انخراطهم. – المرجع سابق، ص224.

[1]- Be able to see, Bozkurt, A. Intellectual roots of distance education: A progressive knowledge domain analysis. Distance Education, 40(4), 2019, pp 497–514. https://doi.org/10.1080/01587919.2019.1681894.

[2] -Be able to see,ibid, pp 497–514.

وهو النموذج تكنوقراطي عملي تعليمي، يتضمن الموارد والمنهج والخبرات؛ والتكنولوجيا والمنهجية التعليمية، مع تعلم سبل التدريس كمركز تكاملي. أي أن هذا النموذج يمكن تقسيمه جزئين : الأول الطالب – الأستاذ ونشاطات التعلم – التدريس والآخر المادة التعليمية وتصميمها، وإنتاجها، وتوزيعها، ويضم الجزئين العلاقات المتبادلة لتشكيل النظام المتكامل[1]، وسنقوم بتوضيح ذلك عبر عرض الشكل التالي:



الشكل رقم(04): يوضح نموذج النظم في التعليم عن بعد و يبين العلاقة بين النظامين فرعيين الطالب المادة التعليمية.[2]

[1]- عبد الجواد بكر، **التعليم العالي من بعد بين التطوير والجودة– رؤى وتجارب** .ط1، عمان: دار شهرزاد للنشر والتوزيع ، 2018م، ص 146.

[2]- المرجع نفسه، ص 64.

2-1-8- النظام الفرعي للمادة التعليمية :

يقوم النظام الفرعي للمادة التعليمية بإدارة النشاطات والموارد التعليمية الرئيسية، كما يساعد على التعلم عن بعد والتصميم والتطوير والإنتاج وضمان جودة* المواد التعليمية متعددة الوسائط، ويكون ذلك بمساندة أعضاء هيئة التدريس والمصممين التعليميين والمتخصصين في وسائل الإعلام، كما يمر تدريس المواد التعليمية عن بعد بآلية منهجية لضمان الجودة في كل مرحلة من مراحل التصميم والتطوير والإنتاج، وذلك لضمان حصول الطلبة على المواد التعليمية لاستخدامها في أنشطة التعلم المستقلة المنظمة والموجهة طوال الدورة عن بعد "ويمكن تقسيمها إلى وحدتين وهي كالتالي:

الوحدة الأولى يتم فيها عرض صورة مبدئية للمادة التعليمية يمكن إعادة فحصها وترتيبها وإدخال التغيير عليها، أما الوحدة الثانية فتعرض بشكلها النهائي بعد إجراء التعديلات المقترحة من طرف هيئة التدريس، ويتم وضعها في صورة مادة مطبوعة أو مسموعة أو مرئية أو برامج الكمبيوتر، كما يعلن على برنامج المادة في شكل مقرر دراسي موقع عليه، ويمكن توزيعه على الطلبة وكافة الهيئة المعنية في العملية التعليمية إما عن طريق البريد المهني أو موقع الجامعة"[1].

2-1-9-النظام الفرعي للطالب:

هناك عدة طرق لإدارة أنشطة الطلبة عن بعد**، ويكون ذلك تحت إشراف هيئات إدارية نحو: رئاسة الجامعة والكلية، المعهد أو القسم، وتسهر على توفير مجموعة من الخدمات كالتعليم والإشراف وتحديد التطبيقات التي يمكن للطلبة الوصول إليها ومدى تقدم الطلبة، "ومن

---

*- ويكون عبر المساهمة في الإنتاج العلمي للمؤسسة الجامعية،والعمل على انعقاد التظاهرات والفعاليات العلمية المنظمة من طرف المؤسسة، والإحاطة بالمادة العلمية,

سمير أبيش، رفيقة بوخالفة، *دور التعليم الالكتروني كأحد أوجه التعليم عن بعد في تحقيق جودة التعليم الجامعي*، **في مجلة دراسات في التنمية والمجتمع** ،مج6، ع3، الجزائر، 2021م. ص 90.

[1]- Be able to see ,Rumble ,Greville, **the planning and management of distance education**, croom helen, london 1986,p.16 DOI :https://doi.org/10.4324/9780429288661

- يكون للطلبة القدرة على الاستيعاب الكامل والجيد للمقررات الدراسية للتخصص، القدرة على توظيف المعرفة الجامعية المكتسبة في ميدان العمل والقدرة على إيصال المعرفة للطلبة، وتنمية التفكير والإبداع لدى الطلبة.ينظر**، سمير أبيش، رفيقة بوخالفة، المرجع سابق، ص 90.

النشاطات الأولية التي تساند الطلبة: هي الموافقة على إختيار تخصصاتهم وتوجيههم لمعرفة جميع الهياكل التي ستواكبهم أثناء إلتحاقهم بالمقاعد البيداغوجية من التسجيلات وتحصيلهم المصروفات والرسوم السنوية إلى الدراسة، حتى إعداد الشهادات الدراسية النهائية"[1]، وهكذا يسعى هذين النظامين الفرعيين إلى الوصل والإلتقاء بين الطالب الذي يكتسب المادة التعليمية عن بعد، والتفاعل بينهما وتكاملهما داخل الإطار الكلي التنظيمي أو المعهدي.

والمتعامل مع نموذج النظم يلاحظ مايلي:

- إكتشاف كافة النشاطات الأولية الرائجة في عمليات إدارة المشروع التعليمي عن بعد.
- إبراز العلاقات الداخلية (البينية) (Inter-relationships) المتعلقة بين النظامين آنفا الذكر.
- يبرز النشاط شبه الصناعي (Qusi-industrial) أهم عمليات الإنتاج وتوزيع المادة التعليمية لكل تخصص بشكل دقيق ويقسم حسب العمل المنفذ.
- العمل على وضع سبل لحواجز فاصلة بين التعليم عن بعد والتعليم التقليدي، وذلك باستعمال والاعتماد على أجهزة إدارية ذات جودة عالية وعالمية المستوى ليتوصل الطالب إلى الهدف المنشود والخدمات الرقمية المعتمد عليها[2]، ويكون ذلك عبر اندماجه في دورات تدريبية، لا سيما تلك المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات، ومشغل التعليمات البرمجية، لأنشطة تطوير الويب، وتلقينه المنهجية المستعملة للمواد التعليمية واعتماده على أدوات تمكّن من تطوير مستواه التعليمي بدعم من فرق التدريس الذين يسعون إلى إدخال أساليب مبتكرة حديثة وتقديم محتوى يعتمد على تمثيلهم لاحتياجات الطلبة إلى المادة العلمية التعليمية، ومراقبة نشاطاتهم ومدى تفاعلهم مع المحتوى المقدم لهم.

[1] -Be able to see ,Rumble ,G,op.cit, pp,16-17.
[2]- Be able to see,ibid, p 17.

2-1-10- النموذج الكلي*: (Holistic Model Of Distance Education)

في هذا النموذج تسعى الإدارة الرقمية للمؤسسات الجامعية على تلبية احتياجات المتعلمين، وذلك باعتمادها على نهج شامل للتعليم عن بعد، وأخذ بعين الإعتبار جميع جوانب الخبرة التعليمية للطالب من خلال خدمات دعم عالية الجودة، حيث يقوم بتنفيذ سلسلة من الأنشطة والوظائف التي تهدف إلى تحسين تجربته التعليمية.

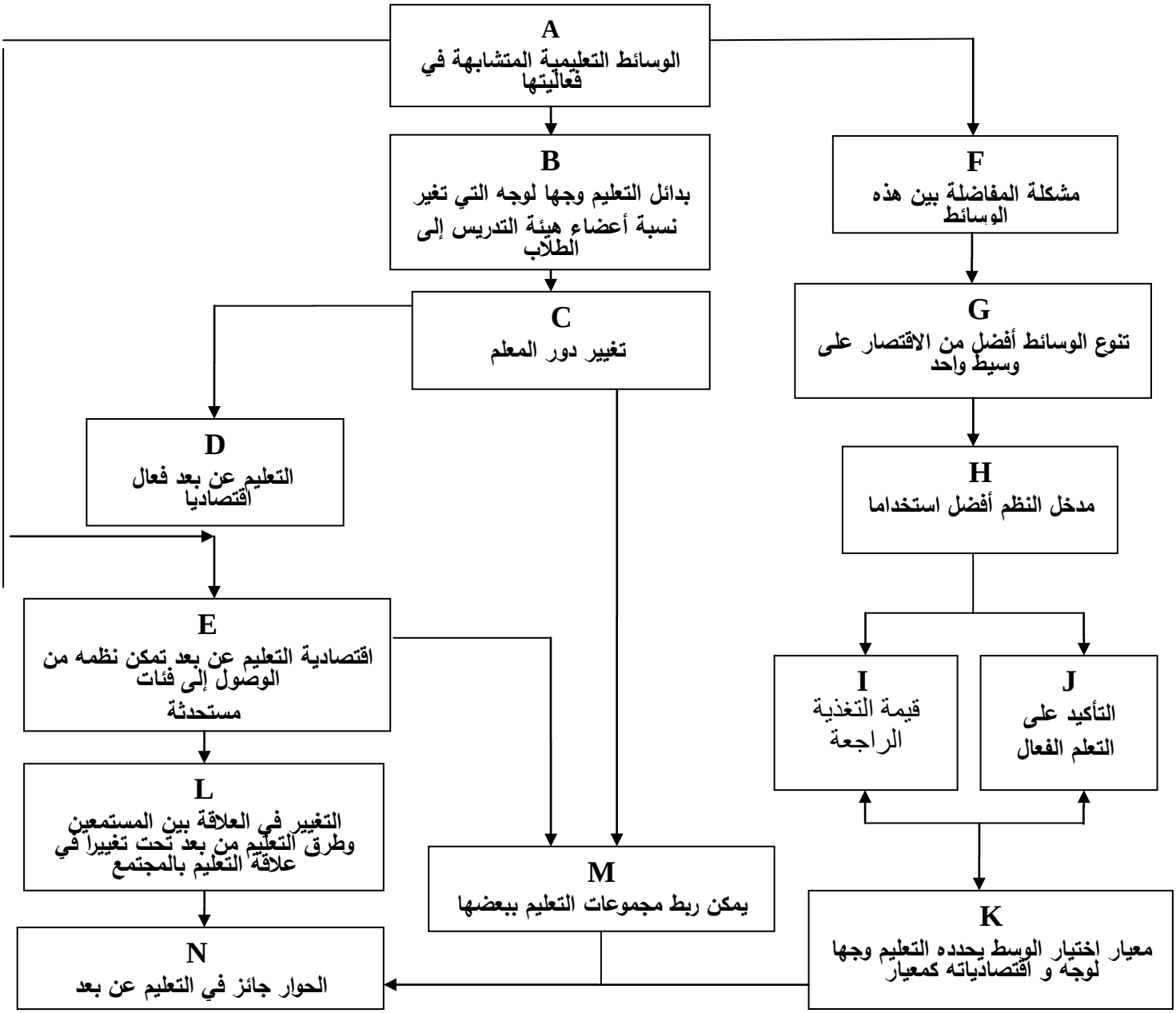
وتشمل التنمية الشخصية والرفاهية والقدرة على مواجهة التحديات المرتبطة بالسعي لتحقيق الأهداف التعليمية والمهنية. بدءًا من الإرشاد الأكاديمي والدعم الوظيفي وحتى المساعدة في الصحة العقلية وفرص المشاركة في الحرم الجامعي، وتعد جودة التدريس وتعلم المواد الأكاديمية وثقافة الحرم الجامعي والأنشطة الاجتماعية والممنهجة وخدمات الدعم، وفرصة تطوير قيادة الطالب وتنمية ذكائه العاطفي وكيفية استخدام مهارات التعامل مع الآخرين. من أهم العناصر التي تؤثر على التقدم الأكاديمي والشخصي للطالب.

كما يقوم النموذج الكلي " على إدخال الوسائط المتعددة كأنظمة وتقنيات قائمة على رقمنة النصوص والصور والأصوات وأدوات الكمبيوتر الذي يقوم عليها التعليم عن بعد، كما تركز العديد من الأعمال المتعلقة بالتكنولوجيا على توضيح كافة الخدمات التعليمية والإدارية والتي أخذت بها معظم دول العالم "[1]، باعتبارها طرائق متعددة حديثة يمكن استخدامها في مختلف مستويات التعليم والتعلم مبينة على نماذج توفر الأدوات المفاهيمية للأداء المعرفي لشتى العلوم. ويمكن بيان ذلك كما هو موضح في الشكل الأتي:

*- يعمل هذا النموذج على تطوير مجالات متعددة التخصصات، باستعمال التكنولوجيا المتطورة والتي تشكل حافزًا مهمًا للمتعلمين. كما يقوم على المساوات في التعليم، علاوة على ذلك، ينبغي الاستفادة من هذا النموذج باعتباره نظام محدث يقوم بشرح احتياجات النظام البيئي العالمي للتعليم والتعلم بشكل أفضل-

. Be able to see, Aras Bozkurt, **From Distance Education to Open and Distance Learning: A Holistic Evaluation of History, Definitions, and Theories**, January 2019, DOI: 10.4018/978-1-5225-8431-15..ch01.

[1]- Be able to see, Helen Barefoot, **Enhancing the student learning experience: The perspective of academic staff**, September 2010, DOI: 10.1080/00131881.2010.504063



الشكل رقم (05): يوضح النظام الشامل للتعليم عن بعد(14 عنصر)[1]

يشرح لنا هذا المخطط العديد من الخطوات يمر بها نظام النموذج الكلي المتضمن الوسائط المتعددة والمعتمد عليها لإنجاح نظام التعليم عن بعد، بدءً من الوسائط التعليمية المتشابهة في فعاليتها وإئتلافها في النظام الجديد المخصص في التدريس، والتي تعتبر أداة قوية لتعزيز تجربة التعلم وجعلها أكثر جاذبية وتفاعلية وفعالية، وذلك بعرض المحتوى وتقديمه بتنسيقات متباينة تلبي أنماط التعلم المختلفة حسب كل مؤسسة، مما يؤدي في النهاية إلى تجربة تعليمية أكثر

[1]-- عبد الجواد بكر،المرجع سابق، ص69.

تخصيصًا وفعالية للمتعلمين، إلى بدائل التعليم وجها لوجه التي تغير نسبة أعضاء هيئة التدريس إلى الطلاب، من خلال توفير وتزويد تجربة تعليمية عملية جديدة، وهذا ما يسعى إليه المعلم والمتمثل في اعتماده على نموذج تدريسي فعال وسبل مختلفة غير معتاد عليها سابقا بعرضه لمحتوى تعليمي رقمي مصمم جيدًا للطلبة مع مراعاة التحكم في إدارة الوقت، وإتاحة استقلالية في الاتصال والتفاعل والمشاركة دون قيود.

لننتقل إلى اقتصادية التعليم عن بعد وتمكن نظمه من الوصول إلى فئات مستحدثة، بحيث يمكن استخدام وسائط متعددة لتطوير المعلومات المختلفة من خلال مقاطع الفيديو والصور والرسوم المتحركة، وهذا ما يساعد على جعل المحتوى أكثر جاذبية وأسهل للفهم، واقتصادي دون تكاليف مدفوعة.

ولكن في مقابل ذلك نجد مشكلة المفاضلة بين هذه الوسائط ونلاحظ بأنّ "التكافؤ في خصائص الوسائط الإعلامية المستخدمة، يقود إلى إشكاليات جديدة ترتبط بالمفاضلة والاختيار من بينها"[1]، خاصة إذا كانت التقنيات جد متطورة وتحقق الهدف المنشود قيد الدراسة على الرغم من تباينها، ولهذا يلزم الاعتماد عليها للقضاء على المشاكل التي يواجهها التعليم عن بعد، ليصل النظام الجديد إلى مبتغاه، ويتحقق ذلك بدمج الوسائل والوسائط (multi-media approach) لتحسين التدريس والتعلم وتتضمن أكثر من وسيلة توصيل و/أو طريقة عرض والتي تحتوي على كل من الكلمات والصور بهدف تعزيز التعلم، مثل المراجع والمصادر المصورة، وعروض الشرائح، والرسوم المتحركة عبر الإنترنت، وأقراص الكمبيوتر التعليمية، والاستخدام الناتج للوسائط المتعددة يتيح الفرصة لعمل التغذية الراجعة(feedback)*...

وهذا ما يقود على استخدام أسلوب تعليم المجموعات، كنمط للتعليم، ويؤكد أهمية التفاعل بين الأستاذ والطلبة في نظم التعليم عن بعد، ويعمل على تطوير المهارات الجماعية بشكل خاص، ولكنه يسعى أيضًا إلى تحقيق هدف تكثيف التعلم الانضباطي. وعند إعادة النظر في هذا النموذج، يجد الباحث نفسه بأنه ملزم باستخدام تقنيات تعليمية للوصول إلى المنهج خارج

[1]- عبد الجواد بكر، المرجع سابق، ص 68.

*-feed back التغذية الرجعية: توفر المردودات إحساسًا بالمشاركة والتفاعل، وتسمح للمتعلمين بتولي مسؤولية تعلمهم. وتُظهر المردودات الفعالة للمتعلمين مستوى أ دائهم الحالي، وتتيح لهم معرفة ما يتعين عليهم القيام به للوصول إلى مستوى أعلى.

الفصول الدراسية التقليدية، مما يتيح إنشاء علاقة بين الأستاذ والطالب وذلك يكون عبر تسيير عملية التعلم ويخلق لديهم روح الخدمة (Sprit of Service)؛ باستخدام وسائط متعددة متقنة ومتطورة لتسهيل سبل النموذج الشامل وهذا ما يؤكده روح العمل الجاد(Sprit of Progress) بين الإدارة والمتعلمين، كما يبين أيضا التتابع المنطقي الذي يحظى به أسلوب الإدارة في تحديد الغرض من كل عملية في إطارها المتكامل.

2-1-11- النموذج التعاملي ومساراته:

يهدف النموذج التعاملي إلى تطوير المهارات وحل المشكلات والتفكير النقدي من خلال التفاعل والحوار والتعاون بين الأستاذ والطلبة، ويشرح ويحدد علاقة التعلم بينهما في نظام التعلم عن بعد بحيث يوجد تنافس لكليهما، ويركز هذا النموذج على التعليم الذي يعتمد على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بين جميع أعضاء الجامعة، ويُنظر إلى هذا النموذج المذكور آنفا على أنه وجه لكيان واحد وليس كيان منفصل بين الهيئات.

ومن ناحية أخرى ، يلزمنا ذكر العنصر البشري الذي يعد من الركائز في التعليم عن بعد أو كما يرى "رامبل" بأن طالب التعليم عن بعد "أمامه مسافة وحدود غير التقليدية للمعهد التعليمي عن بعد كما أن زمان التعليم ملك للمتعلم، بالإضافة إلى مكان إجراءات التعليم أيضا والمتعلم في التعليم عن بعد عليه أن يتبع المسارات التالية في تعاملاته كما أن مسار منها له موقعه وطبيعته الخاصة داخل النظام التعليمي عن بعد"[1]، ويتضمن هذا عادةً دورات تكوينية تعتمد على التكنولوجيا والتقنيات المتطورة مثل الفيديوهات والتلفزيون والإنترنت.

كما يمكن لبرنامج التعلم عن بعد أن يكون مزيجًا يضم التعلم عبر الإنترنت والتعليم التقليدي في الفصل الدراسي دون اتصال بالإنترنت (ويسمى تعليما مختلطًا وتشمل الطرائق الأخرى للتعلم والتدريس عن بعد مع بيئة افتراضية تكميلية (التعلم عن بعد).

وهناك مسارات يعتمد عليها النموذج التعاملي نذكر منها:

[1]-Be able to see ,Rumble G.op.cit .pp.20-21

المسار الأول : التعاملات مع المادة التعليمية:

وهذا العنصر يشمل عناصر محددة تستخدم في تقديم الدرس ويتم ذلك من خلال تنسيقات الوسائط المختلفة مثل الفيديو والصوت والطباعة التي تساعد "على القراءة والمشاهدة الاستماع والتعامل اليدوي والميكانيكي، والاختيار والتفسير والإستيعاب والتأليف وغيرها. ومكان هذه التعاملات عامة هو منزل المتعلم وفي أحيان أخرى مركز الدراسة المحلي"[1]، كل هذا يعين الطلبة الوصول إلى المعلومات والحصول على المهارات التجريبية والتفاعل مع الدرس بمساعدة الأستاذ، ومن أجل تحديد مدى ملائمة المواد التعليمية للتعليم عن بعد ومشاركة الطلبة، ويتم اقتراح معايير للتقييم في جميع مجالات التعلم، وتعزيز ذلك من خلال مؤشرات تعليمية تدعم ذلك.

المسار الثاني : التعاملات مع الأساتذة :

وهذا العنصر يشمل عناصر محددة تستخدم في تقديم الدرس ويتم ذلك من خلال تنسيقات الوسائط المختلفة مثل الفيديو والصوت والطباعة التي تساعد على إيجاد توازن بين منطقين رئيسيين للتخطيط وتنظيم الأنشطة: منطق المعرفة التي يتم تدريسها (المنطق التعليمي بالمعنى الضيق) عبر تلك الوسائل المذكورة آنفا ومنطق إدارة الفصل (منطق التنظيم الجماعي)[2]، كل هذا يدفع بالطلبة الوصول إلى المعلومات والحصول على المهارات التجريبية والتفاعل مع الدرس بمساعدة الأستاذ، ومن أجل تحديد مدى ملائمة المواد التعليمية للتعليم عن بعد ومشاركة الطلبة، ويتم اقتراح معايير للتقييم في جميع مجالات التعلم، وتعزيز ذلك من خلال مؤشرات تعليمية تدعم ذلك.

المسار الثالث : التعاملات الإدارية المعهدية :

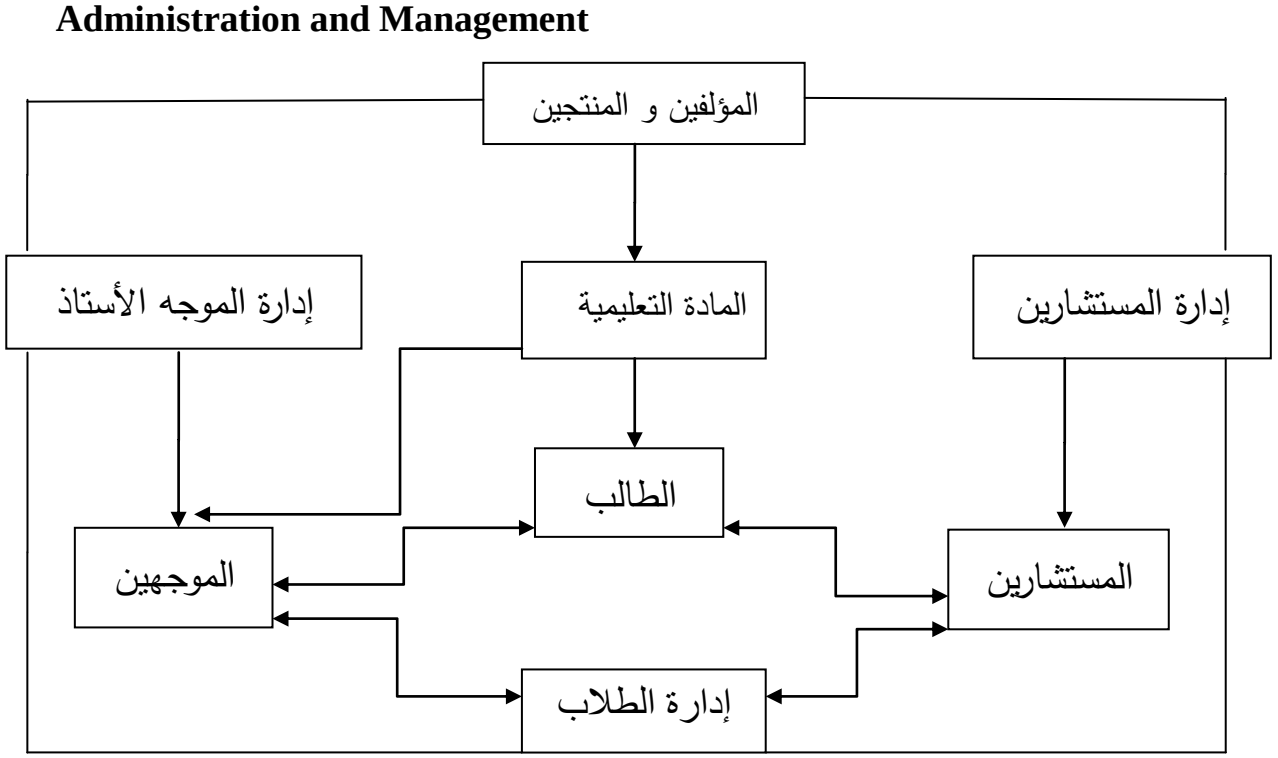
ويكون التعامل في هذا المسار مزدوج بين الطالب ومصالح الخدمات التي تسعى دائما إلى تلبية حاجيات الطلبة مثل حل مشاكل التعليم عن بعد والإجابة على الابهامات والتساؤلات التي تشغل بال الطالب، إضافة إلى التعامل بالاتصال الشخصي بهذه المصالح أو باستخدام البريد

[1]-- عبد الجواد بكر، المرجع سابق، ص 72.

[2]-Voir ,GOIGOUX, R, **Un modèle d'analyse de l'activité des enseignants**. **Éducation et didactique**,2007,p51.

الإلكتروني أو غيره من الوسائل المتطورة التي تخدم التعليم عن بعد، بعيدا عن روتين النظم التقليدية المعروفة[1].

ولتوضيح ما سبق ذكره، هناك تطبيق نموذج التعاملات اعتمد عليه نظام الجامعة المفتوحة البريطانية (UKOU) ، ويطلق عليه باللغة الأجنبية (Transactionnel Model of D/E) يتميز بمجموعة من العناصر سنعرضها على شكل مخطط يشرح كل عنصر كالتالي:



الشكل رقم (06): يوضح النموذج التعاملي في نظم التعليم عن بعد[2]

من خلال شرح النماذج الثلاث التي سبق دراستها آنفا، نلاحظ أنها من الركائز الذي تعتمد عليها عمليات إدارة نظم التعليم عن بعد، كما نستشف أيضا بأنها تأتلف "في بعض إجراءاتها مع نماذج إدارة نظم التعليم التقليدي المعروفة مثل النموذج التحليلي المنطقي (Analytique Rational model) والنموذج العملي المنطقي (Pragmatic-rational Model) والنموذج السلطاوي (Hierrarchical Model) والنموذج المدرسي (Collegiate Model) والنموذج

[1]- Be able to see, Rumble G. op.cit .p 22.

[2]– عبد الجواد بكر، المرجع سابق، ص 74.

السياسي (political Model) والنموذج الترسلي(Organised-anarchyModel) "[1] إذن لا نستطيع الإستغناء عن النظامين، فالنموذج الواحد مكمل للآخر بما أن نظام التعليم عن بعد ما يزال يستند على النماذج المذكورة أعلاه ومواكب له.

2-1-12- أنظمة التعليم عن بعد

نظم إدارة التعلم والعوالم الافتراضية:

نظام إدارة التعلم (LMS) أو بيئة التعلم الافتراضية (VLE) هو تطبيق برمجي للإدارة والتوثيق وإعداد التقارير وتقديم الدورات التعليمية أو البرامج التدريبية أو المواد أو برامج التعلم والتطوير، كما يستخدم تقنيات ثلاثيه الأبعاد التي تستطيع" بناء تصميم المباني والسمات والقيام وابتكار شخصيات افتراضية تجسده تسمى(avatars) كما يمكنه القيام بمقترح أنواع الأنشطة ومن هذه العوالم يمكن التعرف والتواصل مع الأشخاص الآخرين من مختلف البقاع العالم،فأبرز العوالم الافتراضية على شبكه الانترنت (Second Life) ويعد عالم الحياة ثانيه الأشهر في العالم من ناحية استخدامه في التعليم من قبل العديد من المؤسسات التعليمية والأكاديمية وحتى التجارية وأشهرهم بفصول (Cisco) التدريبية وتبعتها شركه (IBM) وقامت مدرسه بإنشاء منهج لتعليم اللغات سمته مهام سريالية"[2].

تم تصميم أنظمة إدارة التعلم لتحديد فجوات التدريب والتعلم، وذلك باستخدام البيانات التحليلية وإعداد التقارير، كما أنها تركز على تقديم التعلم عبر الإنترنت وتعمل كمنصة عرض للمحتوى، بما في ذلك الدورات التدريبية المتزامنة وغير المتزامنة في مجال التعليم العالي، وقد يستفاد "من العوالم الافتراضية في التعليم عن بعد بدمج العوالم الافتراضية مع أنظمة إدارة التعلم فقد تم دمج عالم الحياة ثانيه مع نظام إدارة التعلم مودل(Moodle) ليصبح لدينا برنامج سلودل(Sloodle[3])". كما تتضمن أنظمة إدارة التعلم الحديثة خوارزميات ذكية لتقديم توصيات

---

[1]- عبد الجواد بكر، المرجع سابق، ص 75.

[2]– منصة موودل.**التدريس في منصة موودل**، الدخول كضيف في حالة لم يكن لديك حساب Teaching With Moodle (متاح على) https://moodle.org/mod/forum/discuss.php?d=102518 (تاريخ الإطلاع 2022/01/28م،بتوقيت 18:30)

[3]-سلودل (sloodle) هو مشروع تعليمي يهدف لدمج نظامين تعلميين موودل وسكندلايف (متاح على): https://github.com/sloodle/moodle-mod_sloodle (تاريخ الإطلاع 2022/01/28م، بتوقيت 19:00)

تلقائية للدورات التدريبية بناءً على ملف تعريف مهارات المستخدم بالإضافة إلى استخراج البيانات الوصفية من المواد التعليمية لجعل هذه التوصيات أكثر دقة يستعان بها في التعليم عن بعد.

.نظم إدارة التعلم وشبكات التواصل الاجتماعي:

لقد استحوذت شبكات التواصل الاجتماعي مكان نظم إدارة التعلم في التعليم عن بعد وذلك لسهولة التواصل والتفاعل بين الطالب والمعلم، خاصة في جزء من التقييم وتقديم الدعم، ولهذا ينبغي دمج شبكة اجتماعية في البرامج التعليمية الموجودة عبر الإنترنت بنظام التعلم نتيجة لما تتمتع به الشبكات التواصل الاجتماعي من مميزات منها:

- تحتوي على تطبيقات تربط الأفراد بعضهم ببعض (تخزين وتنظيم وتبادل الخبرات والأفكار).
- أصبحت تتلقي قبولا كبيرا من القطاعات الأكثر انتشارا على مستوى العالم.
- ربط أنظمة إدارة المحتوى بالشبكات التواصل الاجتماعي وأشهرها الفيس بوك والاستفادة الكاملة من إمكانات الويب من أجل تطوير المحتوى.

.بيئة التعلم الشخصي:

وهي الوصول إلى التكنولوجيا التعليمية لكل من يرغب في تنظيم عملية التعلم الشخصية، كما تهدف إلى تضمين وجمع كل أشكال التعلم، بما في ذلك التعلم غير الرسمي، والتعلم في مكان العمل، والتعلم من المنزل، والتعلم المدفوع بحل المشكلات والتعلم بدافع الاهتمام الشخصي بالإضافة إلى التعلم من خلال البرامج التعليمية الرسمية، وأبرز الأدوات التي تستخدم هي:

1- أدوات تكوين المحتوى.

2- أدوات التواصل مثل البريد الالكتروني وتويتر (Twitter).

3- أدوات تشبيك الاجتماعي مثل: سكايب (Skype).

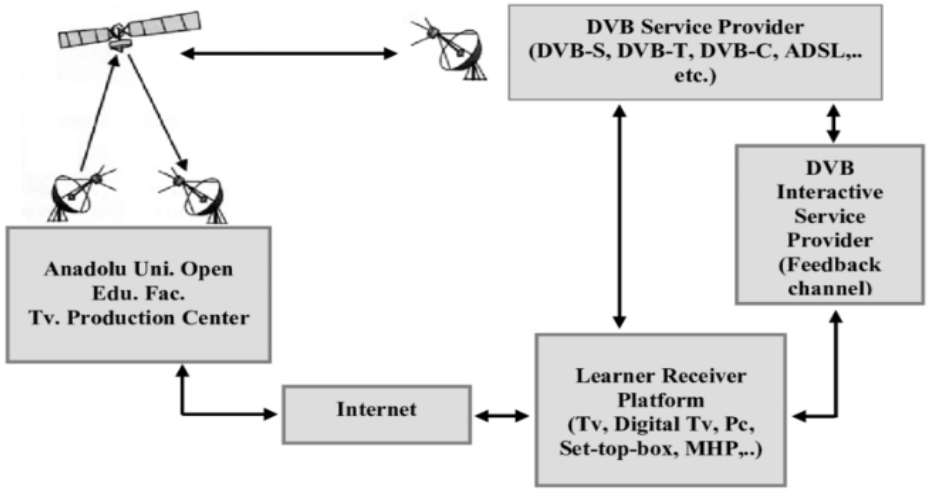
4- أدوات تساعد على زيادة فاعليه الأدوات السابقة مثل الملخص الوافي للموقع **RSS/Summary Site Rich**[1]

[1] - Be able to see, Graham Attwell, **Personal Learning Environments-the future of eLearning?,** eLearning Papers, Vol 2, Nº 1 , Barcelona, Spain,January 2007 ,p 06.

بيئات التعلم الشخصية ليست تطبيقًا، بل هي أسلوب جديد لاستخدام التقنيات الجديدة للتعلم، وتطوير الأفكار والمشاركة، وكيفية تحمل المسؤولية ويمكن للمتعلمين تطوير الأحكام والمهارات أو المعرفة اللازمة لاستخدام التقنيات الجديدة في مجتمع سريع التغير.

استخدام القنوات الفضائية الرقمية والبث المباشر:

اعتمد التعليم عن بعد أيضا على أنظمة DVB و MPEG-2 للبث التلفزيوني الرقمي والبيانات لدعم قنوات الفيديو والصوت والبيانات المشفرة والمضغوطة لخدمات المعلومات المختلفة، ومن ناحية أخرى فقد نشأت محطات التلفزيون والراديو ومزجت مع بيئات التعلم الأخرى لتكوين منظومة تعليمية أكثر كفاءة خاصة مع بروز تطورات التكنولوجية الجديدة.



الشكل رقم (07): يوضح القنوات الفضائية الرقمية والبث المباشر[1]

لقد أصبح التعلم عن بعد جزءًا أساسيًا من الأنظمة التعليمية في كل من البلدان المتقدمة والنامية، بفضل التقنيات الجديدة إذ لم تعد طرق التدريس محصورة بالمكان والزمان، كما أحدث التعلم عن بعد قفزة نوعية في مجال التعليم، وبرز تأثيره على جميع الأنظمة من خلال تطوير تقنيات المعلومات المستندة على الإنترنت وخاصة شبكة الويب العالمية.

---

[1]- أرغول ريها رجب. *البث الرقمي والتلفزيون التفاعلي في التعليم عن بعد،مقترح بنية تحتية للتلفزيون الرقمي والتفاعلي للكلية بجامعة الأناضول*، **في المجلة التركية الإلكترونية للتعليم عن بعد** ،مج8،ع1، تركيا: يناير 2007، ص70

2-2 تجارب عالمية رائدة في مجال التعليم عن بعد:

انتشر نمط التعليم عن بعد في معظم دول العالم من أستراليا إلى آسيا ومن أوروبا إلى الأمريكيتين ثم إفريقيا، وأصبح نظاما مهما في المؤسسات الجامعية منذ بداية القرن العشرين، كما لعب دوراً بارزاً في تطور ممارسات التدريس الجامعي، وقد شهد هذا النظام تقدما عبر ثلاثة أجيال من التعليم عن بعد كما ذكرنا آنفا، الأول يتميز بالدراسة عن طريق المراسلة، أما الجيل الثاني فقد استخدم تكنولوجيا التعليم مثل التلفاز والفيديو، أما الجيل الثالث للتعليم عن بعد فقد استعمل شبكة الإنترنت وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT)، اللتين لهما أبعاد عديدة ومؤثرة من حيث:

- الشفافية في جعل المناقشات والمقررات الدراسية واضحة للعالم رغم إمكانية حجبها.
- زيادة المنافسة بين المؤسسات التعليمية.
- زيادة المنافسة بين المؤسسات التعليم العام والخاص.
- التغلب على الحدود التي تفضل بين التعليم التقليدي والتعليم عن بعد.
- فاعلية المعلومات عن بعد وتبادل الأفكار إلكترونيا.
- توفير المصادر البشرية والخدمات التربوية الناتجة على التقنيات التعليمية[1].

ساهم التطور المذهل لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات(ICT) في انتشار غير المسبوق لأجهزة التعليم عن بعد التي تهتم بالتعلم الجديد والذي أصبح من المهمات الجديدة ومن بين المسؤوليات التي تبنتها المؤسسات الجامعية الدولية، وفي هذا المجال نذكر بعضها:

2-2-1- تجربة الولايات المتحدة الأمريكية:

لقد كانت الجامعات الأمريكية من أوائل المؤسسات التي استعانت بنظام التعليم عن بعد، خاصة بعد التطور السريع والمتقدم الذي شهدته شبكة الإنترنت، فمنذ بداية التسعينيات، أصبحت جودة المعدات وسرعة الاتصالات والاعتماد على الوسائط الإلكترونية وتوظيف التقنيات الحديثة وكل ماهو جديد في عالم الحاسوب والأجهزة الإلكترونية من الأساسيات لدى الجامعات الأمريكية.

[1]- Be able to see ,Martin Allan, **European Framework for digital literacy: a Progress report, University of Glasgow**, 2009, Glasgow, pp 01-03.

2-2-2- حوكمة التقنيات التعليمية الافتراضية (عن بعد):

تعتمد مؤسسات التعليم العالي على مديري تكنولوجيا المعلومات الافتراضية في الرئاسة والحوكمة، ويمكن الاستفادة من خبرتهم مجانا في مجال القيادة التقنية في التعليم العالي ومساعدتهم في تشكيل إستراتيجية تكنولوجيا المعلومات للطاقم الإداري، ومع مدير تكنولوجيا المعلومات الافتراضي، ستتلقى:

- دعم الإدارة في اختيار وتنفيذ التقنيات الإستراتيجية.
- تقديم إرشادات للموظفين داخل الحرم الجامعي لضمان سيرورة خدمات تكنولوجيا المعلومات.
- مواءمة استراتيجيات تكنولوجيا المعلومات مع الأهداف المؤسسية لتحسين الكفاءات المادية.
- تدريب المهنيين للحصول على التوجيه.
- استخدام أنظمة (إدارة التعلم أو بيئات التعلم الافتراضية) مثل Moodle وWebCT وBlackboard.
- توفير التعليم والتدريب على الشبكة العالمية للطلبة الذين يدرسون بشكل رئيسي في مجموعات تستخدم أنظمة إدارة التعلم مثل Centra أو Horizon Wimba
- استخدام شبكة الويب العالمية لتوفير التعليم والتدريب في حرم الجامعات والكليات وتوفير البرامج التعليمية للمستفيدين.
- التعلم المتنقل وإلزام توفير التعليم على أجهزة المساعد الرقمي الشخصي بما في ذلك أجهزة الكمبيوتر والأجهزة المحمولة[1].

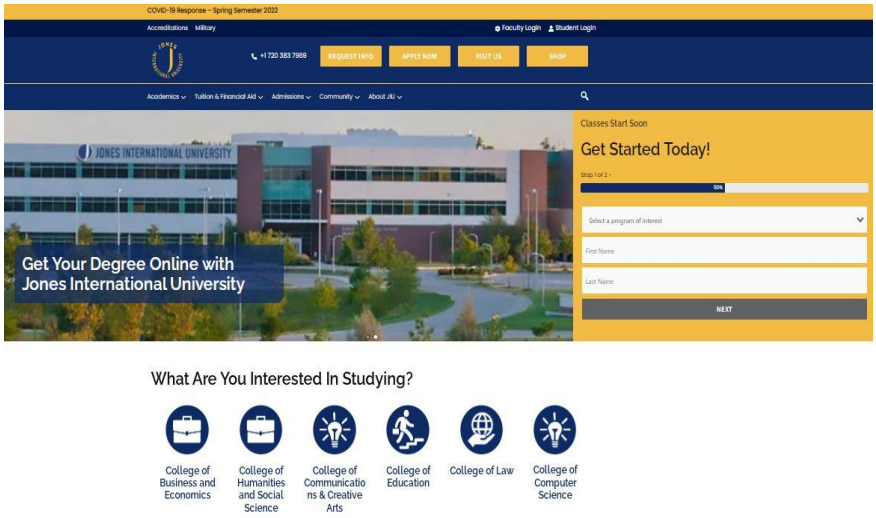
كما يسعى مديري هذا النظام إلى تحسين جودة تكنولوجيا الاتصالات السلكية واللاسلكية، وتسهيل للمستفيدين استعمال وسائط الاتصالات مثل أشرطة الفيديو والصوت، ولوحات الإعلانات، والبريد الإلكتروني،والفاكس، وغرف الدردشة، ومؤتمرات الصوت والفيديو، والتطبيقات المعتمد عليها عبر الإنترنت وغيرها من أجل تيسير الاتصال فيما بينهم.

[1] - Be able to see, Martin Allan, op.cit, p 02.

2-2-3- الجامعات الإفتراضية (عن بعد) في الولايات المتحدة الأمريكية:

- **جامعة جونز الدولية(Jones International University *):**

تأسست جامعة جونز الدولية الإفتراضية الخاصة عام 1993م، وبدأت في عرض برامجها كمدينة جامعية عالمية عام 1995م، وفي عام 1998م أصبحت هذه الجامعة تقدم حصصها وموادها التعليمية عبر الشبكة العنكبوتية فقط، ليتم اعتمادها من قبل لجنة التعليم العالي التابعة لرابطة الشمال المركزية للكليات والمدارس (HLC)، وتعد هذه التجربة فريدة من نوعها في مجال التعليم العالي الأمريكي فقد لقيت إقبالا واسع النظير للطلبة في أكثر من 100 دولة مختلفة كونها تقدم جميع نشاطاتها الإدارية والبيداغوجية إلكترونيا عكس التعليم التقليدي الحضوري، كما أنها تستخدم تقنيات حديثة متطورة تخدم الطاقم الجامعي، وتصدر مقرراتها عن بعد تكون تحت إشراف خبراء من جامعات عالمية مرموقة[1]، إضافة إلى منح الطلبة درجات الليسانس، ماجستير، دكتوراه، وشهادات مهنية في العديد من التخصصات نذكر منها: العلوم التقنية، إدارة تقنية المعلومات، العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية.



الشكل رقم (08): واجهة الإلكترونية لجامعة جونز الدولية Jones International University

*- هي جامعة خاصة تهدف إلى الربح عبر الإنترنت، مقرها سينتنيال Centennial كولورادوا بالولايات المتحدة الأمريكية المعتمدة من قبل هيئة التعليم العالي سنة 1987م أطلق جلين آرجونز شبكة تلفزيون كابل (Mind Extension University ME/U.Later Knowledje Tv) والتي مكنت 30000 طالب من تلقي دورات تدريبية في أكثر من 30 كلية وجامعة عبر التلفزيون، (متاح على) https://jiue.org (تم الإطلاع 2022/04/28 على ساعة 20:00)

[1] - Be able to see , Lawrence E. Gladieux & Watson Scott Swail**, The Virtual University Issues of Equity and Access for the Next Generation &Educational Opportunity, Educational Policy Institute Washington**, DC, July 1999 ,PP 05- 07 .

- جامعة فينيكس الإفتراضية (University of Phonenix)*:

لقد ظهرت مؤسسات تعليمية جديدة افتراضية ومن بينها "جامعة فينيكس الإفتراضية" التي أتت منافسة للمؤسسات التقليدية من حيث جميع تقنياتها، وما يميّز هذا النوع الجديد أنه لا يتمتع بالحس التقليدي للحرم الجامعي بمختلف ميادينه التي كانت سابقا، بل هو فضاء سيبراني يحاكي البيئة التعليمية عبر التقنيات الإلكترونية من خلال تقديم دوراتها وخدمات متعددة معتمدة على التعليم عبر الإنترنيت.

تجمع "جامعة فينيكس الإفتراضية" بين التعليم التقليدي والتعليم عن بعد وتتضمن نموذجا مزدوجا يرتكز على نظام الإتصال والتفاعل غير التزامني على الشبكة العنكبوتية، وقد تم تصنيفها كثاني أكبر جامعة خاصة في و.م.أ، كما لديها سياسة قبول مفتوح و112 حرم جامعي في جمع أنحاء العالم، ومتخصصة في عرض البرامج على الإنترنيت وتمنح 110 تخصص للطلبة بدرجاته (ليسانس، ماجستير، دكتوراه) إضافة إلى تقديم شهادات مهنية للطلبة غير الراغبين بدرجة علمية في تخصصات مختلفة من بينها (المحاسبة، الخدمات الصحية،الإدارة الأعمال، تقنية المعلومات والتجارة الإلكترونية...)[1]، وتقدم خدمات إضافية عبر الخط للطلبة الأحرار الذين لديهم الفرصة للحصول على المادة التعليمية وفق الجدول الأسبوعي المبرمج، أما المنهج التعليمي فيركز على تكنولوجيا المعلومات والتعليم والصحة وتعد الكلية الرائدة في تقديم المواد الدراسية على الإنترنيت.



الشكل رقم (09): يوضح واجهة الإلكترونية لجامعة فينيكس الإفتراضية (University of Phonenix)

*- جامعة خاصة ربحية تأسست عام 1989م مقرها في مدينة فينكس بولاية أريزونا Arizona في الولايات المتحدة الأمريكية.

كلية عبر الإنترنت بنموذج مصمم للحياة الواقعية:(متاح على): https://www.phoenix.edu

(تم الإطلاع:2022/05/07م،بتوقيت 9:00)

[1]- Be able to see, Downey, Beverly, ,University of Phoenix Online Campu COLLEGE OF GENERAL STUDIES AND PROFESSIONAL STUDIES, CollegeSource,(Available on) Visit Career Guidance Foundation at http://www.collegesource.org, 2002-2003, p 42.

- **جامعة حكام الولايات الغربية (Western Governors University)**[1*]

تعد "جامعة حكام الولايات الغربية" من الجامعات التي تقدم تعليما متكئا على الكفايات عبر الإنترنت وأسلوب التقويم المعتمد على الأداء، وهذه المؤسسة تعتبر الجامعة الوحيدة الذي يجتاز فيها الطالب سلسلة من الاختبارات تحدد على أساسها المقررات المناسبة له وتمنح الجامعة درجتي الليسانس، الماجستير من خلال ثلاثة برامج رئيسية هي الإدارة الأعمال وإدارة المصادر وتقنية المعلومات[2]، إضافة إلى تربية طرق التدريس، العلوم والرياضيات.



الشكل رقم (10): يوضح واجهة جامعة حكام الولايات الغربية (Western Governors University)

إنّ هدف جامعة (WGU) يكمن في إنشاء مسارات أكاديمية للطلبة والعمل على تحقيق الفرص بينهم وتعليم يتمتع بالقيمة والنزاهة والملائمة والشفافية والتخصيص.

القيمة: تعزيز قيمة التعليم القائم على الكفاءة والاعتماد على بيانات الخاصة بـ (WGU).

النزاهة: الاعتماد على البيانات وسلامة التقييم المناسب للكفاءة من الناحية النفسية ويتم ذلك بنزاهة يخلو من أي التباس.

الملاءمة: المواءمة بين الكفاءات ودمجها مع المهارات القابلة للتسويق ذات القيمة العالية والمعرفة القابلة للتطبيق وأوراق الاعتماد المستعان بها.

---

*– هي جامعة خاصة عبر الانترنت تم إنشاؤها ودعمها من طرف 19 حكم من حكام الولايات الأمريكية، وقد تم تأسيسها في عام1997م، تضم أكثر 12000 طالبا وتحصل على الدعم من 20 شركة. موقع **جامعتك، احصل على شهادة جامعية في الوقت الذي يناسبك، وفي وقت أقل حسب تخصصك** (متاح على):https://www.wgu.edu/ (تم الإطلاع2022/06/10م،بتوقيت10:00)

[1]- Be able to see ,Albrecht, Brent,Wester, **Governors University, Institutional Catalog, Volume MMXXIV, No 2 , 2024, p 06 - The electronic catalog—the WGU public website—is available at any time by accessing the following,** (Available on) URL: www.wgu.edu.

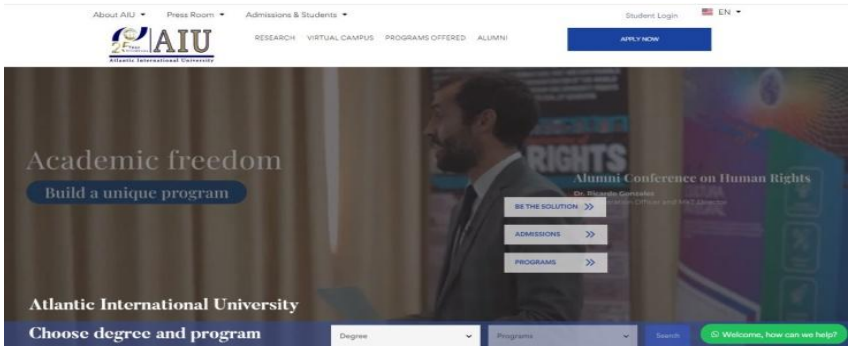
[2]- Be able to see , , Albrecht, Brent,Wester, op.cit, p 06.

الشفافية: يجب إظهار مهارات التصميم والكفاءات وبيانات الاعتماد في سجل مملوك للمتعلم قابل للمشاركة.

التخصيص: تخصيص المسارات الأكاديمية والدعم لضمان الوصول العادل والحصول على أوراق الاعتماد[1].

- **جامعة أتلانتيك الدولية : (Atlantic International University)**

هي الجامعة التعليمية تضم ثلاثة كليات رئيسية وهي كليات التجارة والهندسة*[2] والدراسات الإنسانية والإجتماعية التي تركز على تطوير وبناء مجتمع قائم على العدالة الإجتماعية والإقتصادية وتعزيز الفرص لرفاهية الإنسان، وقد تم إنشاؤها بهدف تلبية الاحتياجات الفردية وضمان التنمية الشخصية للطالب[3]، وتعتبر هذه التجربة من التجارب الفعالة للتعليم عن بعد في أمريكا خاصة عند بروز أساليب وتقنيات تعليمية حديثة التي أدت إلى تطور كبير ناتج على استخدام طرق التقنية تتمثل في هندسة البرمجيات والحاسوب لتعلم كيفية التعامل مع الوسائط التكنولوجية.



الشكل رقم (11): يوضح واجهة الإلكترونية لجامعة أتلانتيك الدولية
Atlantic International University

4-2-2 منصات التعليم عبر الإنترنت في و.م.أ: ارتفع دور المنصات التعليمية الجامعية عبر الإنترنت بشكل كبير في السنوات الأخيرة، وخاصة في الولايات المتحدة، بسبب الإعتماد

[1] - Be able to see , ibid,p 07

*مجالات الدراسة في جامعة أتلانتيك الدولية : المحاسبة، الإعلان، الخدمات المصرفية، إدارة الأعمال، الاتصالات، التجارة الإلكترونية، المالية، الشؤون الخارجية، الاقتصاد المنزلي، الموارد البشرية، الأعمال الدولية، التمويل الدولي، الاستثمار، العولمة، التسويق، الإدارة، الاقتصاد الكلي، الاقتصاد الجزئي، الإدارات العامة المستدامة التنمية، العلاقات العامة، الاتصالات، السياحة، التجارة –

[2]- Be able to see , Franklin Valcin**, Atlantic International University**, MY AIU MAGAZINE, 2019, p29 .

[3]- Be able to see , ibid,p 29.

الشامل على التكنولوجيا إثر انتشار الوباء العالمي، كما أتاحت فرصة التعليم والوصول إلى المواد التعليمية والتفاعل بين المستفيدين الذين لا يستطيعون الإلتحاق بالمؤسسات الرسمية خاصة الطلبة والأساتذة الذين يقيمون في مناطق نائية، أو يعملون بدوام كامل، أو لديهم إعاقات،وتوفر منصات التدريس عبر الإنترنت فرص التعلم المستمر والنمو المهني إذ أنه يفيد المتخصصين الذين يرغبون في تنمية حياتهم المهنية وتعلم قدرات جديدة.

أفضل مواقع ومنصات للتعلم عبر الإنترنت في الولايات المتحدة الأمريكية.

1. **هوريكس**(Hurix) :

هي منصة تعليمية تقدم دورات تدريبية في بعض الجامعات الواعدة في العالم، كما أنها توفر مواضيع مختلفة متمثلة في التكنولوجيا، هندسة الأعمال، العلوم الإنسانية...الخ ، وتقدم أيضًا شهادات ودرجات علمية للطلبة المنتمين إليها، مما يجعلها خيارًا رائعًا لأولئك الذين يحبذون مواصلة تعليمهم.

2. **يوديمي**(Udemy):

هي منصة تعليمية تعرض مجموعة من الدورات التي يدرسها محترفون في مجالات تخصصهم المختلفة مثل التصميم والأعمال والتطوير وتكنولوجيا المعلومات والمزيد، كما تيتح هذه المنصة للمدرسين إنشاء دورات لها وبيعها على المنصة، مما يجعلها مصدرًا رائعًا لأي شخص يريد اكتساب مهارته وتنمية معرفته[1].

3. **كورسيرا**(Corsera):

كورسيرا هي منصة تعليمية تحتوي على العديد من التخصصات مثل العلوم والرياضيات والتاريخ إضافة إلى تقديم دورات تدريبية[2]، مهمتها توفير التعليم على مستوى عالمي لأي شخص وفي أي مكان.

4. منصة (Blackboard Collaborate)

هي منصة متخصصة في عقد المؤتمرات عبر الإنترنت وتتيح للأساتذة إجراء الفصول الدراسية وانعقاد الاجتماعات عن بعد، ومن ميزاتها: عرض مؤتمرات الفيديو ومشاركة الشاشة[3]،

[1] Be able to see , Bader Alojaima, **Toward Selection of Trustworthy and Efficient E-learning platform,** 2021 ,p 04 ,(Available on)DOI: 10.1109/ACCESS.2021.3114150

[2] - Be able to see , ibid, P 05

[3] - Be able to see , Brianna Clark, **Blackboard Collaborate, Moderator's Guide**, Version 12.6 , October-2013 ,P87.

و تعتبر Blackboard Collaborate بيئة آمنة للطلبة عبر مشاركتهم في المناقشات والأنشطة الجماعية.

5.**منصة إدكس** (EdX):

هي عبارة عن منصة تعليمية عبر الإنترنيت معتمدة من قبل جامعة هارفارد، ومعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، وبيركلي، حيث أنها توفر دورات مختلفة في مجال الأعمال والتكنولوجيا والعلوم الإنسانية[1]، تقدم منصة أيضًا شهادات ودرجات علمية للطلبة من أجل مواصلة تعليمهم.

6.منصة (Edmodo):

هو عبارة عن منصة مجانية تتيح للمستفيدين إنشاء فصول دراسية عبر الإنترنت والتفاعل مع الطلبة، وتحتوي على ميزات مثل مشاركة الملفات والرسائل وإدارة المهام.

7. منصة موودل (Moodle):

هو نظام إدارة تعلم مفتوح يسمح للمستفيدين بإنشاء الدورات التدريبية وإدارتها عبر الإنترنت، ويتضمن أدوات التصميم والاختبارات والمنتديات[2]، كما يدعم أيضًا العديد من الوسائط المتعددة، مثل الصوت والفيديو، وهذا ما يجعله منصة مثالية لتقديم المحتوى التفاعلي.

8. أكاديمية البرمجة(Codecademy):

هي منصة تعليمية عبر الإنترنت تقدم دورات في البرمجة، وتوفر دورات في لغات المختلفة، من HTML إلى JavaScript إلى Python، وتقدم هذه المنصة أيضًا أدوات وموارد لمساعدة الأفراد وتطوير مهاراتهم في البرمجة.

2-2-5 التجربة الصينية في التعليم عن بعد:

مع إنتشار جائحة الكوفيد 19، ومع تزايد أعداد العلماء الصينيين العائدين من الدول الغربية، بدأ إدخال بعض الأفكار الأوروبية الأمريكية حول "الحرية الأكاديمية" و"الاستقلال

[1] - Be able to see , Anant Agarwal, **edX,High-quality education for everyone, everywher**, edX Inc. Cambridge, 2020,P 05

[2] - Be able to see , Shulamit Kotzer, Yossi Elran, **Learning and teaching with Moodle-based E-learning environments, combining learning skills and content in the fields of Math and Science & Technology, Moodle ResearchConference,** Heraklion, Crete-Greece, 2012, P 123.

المؤسسي" و"العلاقات الجماعية" إلى الصين، مما أدى إلى خلق تيار جديد في التعليم العالي يهتم بحوكمة التعليم عن بعد.

تُعد التجربة الصينية من التجارب المتألقة في التعليم عن بُعد، خاصة وأن خِبرتها في هذا المجال تعود إلى ستينيات القرن الماضي، عندما بدأت بتقديم البرامج التعليمية عبر الإذاعة والتلفاز، وحقَّقت قفزات غير مسبوقة على الصعيد التعليمي الافتراضي (عن بعد)، حيث اتسعت قاعدته لاستقبال الطلبة المُنخرطين في المؤسسات الجامعية الصينية[1] وتجاوزت الفترات السابقة، وقد أثبت التعليم عن بُعد مثاليته في الحفاظ على صحَّة الطلبة والأساتذة خلال فترات العزل الاجتماعي والحجر الصحي.

استهلّت الصين جرّاء تفشّي فيروس كورونا في البلد، تجربة التعلّم التزامني عبر الإنترنت، وقد دشّنت الوزارة مبادرة بعنوان "ضمان انتظام التعلّم رغم تعطّل العملية الدراسية"، وتمكّنت في غضون أسبوعين تنظيم سلسلة من المؤتمرات عبر الإنترنت مع عدد من الوكالات المعنية بالإدارة التعليمية والجهات المنظِّمة للدورات المزوّدة للمنابر الإلكترونية وخدمات الاتصالات من أجل التخطيط السليم لتجاوز الأزمة.

وتمثّلت المساعي لضمان استفادة جميع الطلبة بفرص التعلّم الرقمي واستعداديه الأساتذة لإعداد الدروس وتقديمها عبر الإنترنت، الأمر الذي دفع بوزارة التعليم العالي على التكاتف مع وزارة الصناعة وتكنولوجيا المعلومات من أجل بلوغ الغايات التالية:

– تعبئة خدمات الاتصال من أجل تعزيز سرعة الإنترنت لتيسير التعليم عن بعد، ولاسيما في المناطق التي تفتقر للخدمات الكافية.

– زيادة الأرضيات التعليمية الإلكترونية عن بعد الرئيسية، والارتقاء بإمكانيات الأرضية الوطنية المستخدمة للموارد التعليمية والخدمات العامة لتلبية احتياجات ملايين المتصفحين الذين يقوم بالزيارة في الوقت نفسه.

– تعبئة الموارد المجتمعية من أجل توفير الدروس والموارد التعليمية عبر الإنترنت، وقد جرى بالفعل توفير ما يزيد عن 24 ألف درس عبر الإنترنت لطلبة الجامعات، وقد دُشّنت 22 منصة

[1] - Be able to see , Yihan Chen ,**The Experiences and Challenges of Online Learning for Chinese Students and the Impact of Online Learning on Student's Motivation**, journal of education humanities and social science, volume 23, December 2023, p 263-264,(Available on) DOI : 10.54097/ehss.v23i.12893

تعليمية مرخصة عبر الإنترنت، يُدار معظمها بتقنيات الذكاء الاصطناعي من أجل توفير الدروس المجانية للطلبة.

– اعتماد منهجيات ملائمة تتناسب مع مختلف الظروف لتيسير عملية التعلّم.

– اختيار سبل مناسبة لتقديم المواد التعليمية مع ما يوائم الظروف والجاهزية الإلكترونية على المستوى المحلي، لاسيما فيما يتعلق بالمنصات الإلكترونية والشاشات الرقمية وتطبيقات الأجهزة المحمولة.

– توطيد الأمن والسلامة عبر الإنترنت من خلال التعاون مع قطاع الاتصالات ومزوّدي الإنترنت.

– تقديم الدعم النفسي والاجتماعي والدروس اللازمة من أجل رفع مستوى الوعي بهذا الفيروس وكيفية الوقاية منه.

– ضمان توفير تقنيات التكنولوجيا وإدماج الجميع في المنصة التعليمية وتحقيق الإنصاف والعدالة واحتواء الفجوة الرقمية، والحرص على الفئات الأكثر تهميشا وعدم إهمالهم.

2-2-6 تقنيات ومنصات التعليم عن بعد في المؤسسة الجامعية لجمهورية الصين الشعبية:

1*منصة *(DingTalk) **لتقديم الدروس على البث المباشر:** هي منصة استخدمت على نطاق واسع في مؤسسات التعليم العالي في الجمهورية الصينية لتجنب غلقها إثر الجائحة الناجمة عن الكوفيد 19، وساعدت الأساتذة والطلبة لمواصلة الدراسة عبر الإنترنيت، وتسعى هذه المنصة إلى:

– توفير تقارير فصلية عبر الإنترنت والتفاعل المباشر وعرض الإعلانات والإشعارات التعليمية، بالإضافة إلى مجانية الوصول إليها وعرض الادارة بثا مباشرا للمدارس والكليات والمؤتمرات وجميع المتعلمين في جلّ أنحاء الصين عبر أجهزة الكمبيوتر والأجهزة المحمولة ودعم أكثر من مليون طالب للتعلم في الوقت نفسه (التدريس، الواجبات المنزلية وتصحيحها

*هي منصة متعددة المحطات مرتبطة فيما بينها على سبيل المثال أجهزة الكمبيوتر والويب والأجهزة المحمولة للاتصال المجاني والتعاون الذي أنشأته مجموعة علي باباAliBaba للشركات الصينية كما أنه يدعم الإرسال المتبادل للملفات بين الهواتف والأجهزة الكمبيوتر، وعلى الرغم من أن DingTalk مصمم أصلا للمؤسسات والشركات:**اعمل بذكاء مع الذكاء الإصطناعي**. (متاح على): https://www.dingtalk.com/en (تم الإطلاع: 2022/06/07 بتوقيت17:00).

والفحص عبر الإنترنت وسيناريوهات محاكاة التعلم الأخرى)، كما يقدم كل ما ذكر سابقا عن بعد مما يضمن التنسيق السريع والطبيعي بين جميع أعضاء الجامعة.

2*الطريقة البيداغوجية الذكية للتعليم عن بعد (Rain-classroom)* :

تعتبر هذه الطريقة من الأدوات التعليمية الذكية هدفها تحسين وتعزيز تجربة التدريس في المؤسسات الجامعية، وتقام عن طريق التفاعل بين المتعلمين عبر الانترنت، ودمج وسائل تكنولوجيا المعلومات المعقدة في باور بوينت PowerPoint و وي شات WeChat، ليتأسس جسر الاتصال بين المعاينة ومواد التدريس وجعله متصلا دون الحاجة إلى اشتراك مدفوع النقد، وقد ساعدت هذه الطريقة الجديدة:

– إمكانية الأستاذ على نشر برامج المعاينة قبل بداية المحاضرة مستعينا بأشرطة الفيديو MOOC.[1]

– إمكانية الأستاذ تشخيص مشاكل الطلبة أثناء الدرس وإعطاء ردود الفعل في الوقت المناسب.

– إمكانية الطالب الإجابة على الأسئلة في الوقت الفعلي والتفاعل مع الأساتذة من خلال شاشة الرصاصة، بالإضافة إلى توفير طريقة للأساتذة والطلبة دعما كاملا للبيانات ثلاثية الأبعاد وتقديم تقارير مخصصة وتذكير تلقائي للمهام.



الشكل رقم (12):يوضح تفاعل الأستاذ مع الطلبة

*– استعانت الطريقة البيداغوجية الذكية للتعليم عن بعد بشركة XuetangX en ligne أون لاين ومكتب التعليم عبر الانترنت من جامعة تسينغهوا Tsinghua university لتقديم مجالاتها الدراسية إلى الطلبة. مؤتمر التعليم الإلكتروني والمساقات المفتوحة واسعة النطاق لعام 2023 . **استكشاف المستقبل الرقمي للتعليم العالي: دمج الذكاء الاصطناعي وتطويره مع القدرات المستقبلية** (متاح على): https://www.xuetangx.com/ (تم الاطلاع: 10/01/ 2023م بتوقيت 17:00)

[1] - Be able to see,Adila Boutora, Ala Eddine Louafi, **DISTANCE LEARNING BETWEEN ADVANTAGES AND DISADVANTAGES IN LIGHT OF CORONA CRISIS -A REFERENCE TO THE CHINESE EXPERIENCE**-, Journal of Human Sciences- Oum El Bouaghi University Volume 09, Number02- Juin 2022 , P 319.



الشكل رقم (13): يوضح التدريب المباشر من طرف الأستاذة ينان غوان حول استخدام الطريقة الذكية[1]



الشكل رقم (14):يوضح تدريب مباشر من طرف الأستاذة شينجي يو[2]

2-2-6 التجربة اليابانية في التعليم عن بعد:

بدأت تجربة اليابان في مجال التعليم عن بعد عام 1994م، وكان ذلك بتقديم مشروع شبكة تلفزيونية تبث فيها المواد الدراسية التعليمية بواسطة أشرطة الفيديو للمدارس من خلال سلك توصيل الكهرباء أو (الكبل) باعتباره خطوة أولى للتعليم عن بعد.

وفي عام 1995م بدأ مشروع اليابان المعروف باسم "(مشروع مائة مدرسة افتراضية)، حيث تم تجهيز المدارس بالإنترنت بغرض التجريب وتطوير الأنشطة والبرمجيات التعليمية، كما أعدت اللجنة الخاصة بالسياسة التربوية في اليابان تقريرا تقترح فيه أن تقوم به الوزارة بتوفير نظام المعلومات الإقليمي لخدمة التعليم مدى الحياة في كل مقاطعة يابانية وكذلك توفير مركز للبرمجيات التعليمية إضافة إلى إنشاء مركز وطني للمعلومات... وتعد اليابان الآن من الدول التي تطبق أساليب التعليم عن بعد بشكل رسمي في معظم المدارس اليابانية"[3] معتمدة في

---

[1]- جودت أحمد سعادة، عادل فايز سرطاوي.**استخدام الحاسوب والإنترنت في ميادين التربية والتعليم**. عمان: دار الشروق للنشر وتوزيع،2003م، ص 116

[2]- المرجع نفسه، ص116

*- المنصات التعليمية : هي نظام إدارة التدريب الإلكتروني، (نظام أشبه بأنه لديك أكاديمية أون لاين).

[3]- المرجع نفسه، ص 117.

نشاطاتها على تقنيات تعليمية ألقت نجاحا واهتمامًا كبيرًا من طرف الوزارة الوصية وخوصصة ميزانية مالية من أجل تثمين البحث والتطوير في مجال البرمجيات التعليمية والبحوث العلمية الخاصة بتقنيات التعليم الجديدة، ودعم جميع الأنشطة المتعلقة بالتعليم عن بعد، وفي هذا الصدد سنبرز أهم التقنيات التعليمية الافتراضية المستخدمة في الجامعات اليابانية والمتمثلة في:

2-2-8 دمج التقنيات التعلم عن بعد في اليابان:

تعتمد المؤسسات اليابانية على تقنيات محدثة متطورة الاستخدام، كما تسعى دائما إلى تلبية حاجيات المستخدمين ومتطلباتهم، لذلك تعمد على توفير تقنيات تكنولوجيا المعلومات والاتصال مثل: بث الفيديوهات في مجال التخصصات، الاتصال المتزامن، واستخدام أنظمة إدارة التعلم (LMS)، واستخدام لوحات المناقشة عبر الإنترنت، والعمل على تقديم دورات تدريبية من داخل البلد وخارجها، وإجراء الاختبارات عبر الإنترنت وتقييمها، إضافة إلى "توسيع موارد التعلم الرقمية، مثل توفير مكتبة رقمية شاملة تضم مختلف المواضيع والمواد التعليمية، والوسائل التكنولوجية تحوي الكتب الإلكترونية ومحتوى مرئي وسمعي، حيث تكون قواعد البيانات تلك متاحة للجميع، وذلك لتسهيل الوصول إليها والانتفاع منها الأساتذة والطلاب على حد سواء."[1]

2-2-9 تعزيز منصات التعلم عبر الإنترنت في جامعة اليابانية:

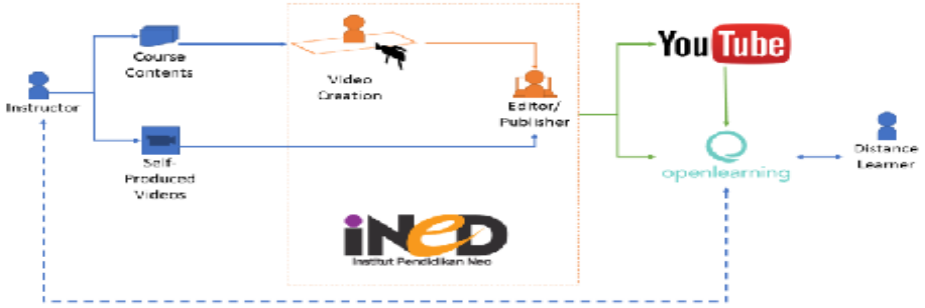
خلال التقدم السريع للتحول الرقمي أثناء الوباء، أعادت المؤسسات الجامعية اليابانية هيكلة مناهجها في التعلم، وأدركت الأسرة التعليمية " أهمية التعليم عن بعد ولذلك تقوم على العمل بتعزيز منصات التعلم عبر الإنترنت وتستخدم الفصول الدراسية الافتراضية التي تجمع مستخدمين داخلها بتقنية البث المباشر ويتفاعل الحاضرين سويا بنفس اللحظة ويمكن أن تكون المداخلة الصوتية أو مرئية ومسموعة من خلال المشاركة عبر الشاشة لتوفير مسارات تعليمية بديلة للطلاب وتتيح تلك المنصات الرقمية التدريس عن بعد الذي يضمن التكافؤ فرص التعلم

[1]- Voir, Lizzam Abdul Latiff,**A model for interactive and immersive synchronous media in MOOC courses,** Indonesian Journal of Electrical Engineering and Computer Science,Vol. 16, No. 1, October 2019, p 459.(Disponible sur) DOI: 10.11591/ijeecs.v16.i1.

لجميع المتعلمين"[1] وقد استعانت العديد من المدارس العامة والخاصة في اليابان على منصات التعلم عن بعد نذكر بعضها:

- **منصة** (MOOCs) **:**

بما أنّ المؤسسات الجامعية اليابانية تستقبل من داخل وخارج البلد الطلبة، فإنها اضطرت إلى الإستناد على عدة أنواع من خدمات التعليم، بما في ذلك المنصة المفتوحة على الإنترنت وتعتبر هذه المنصة من المنصات التي لا ينبغي فصلها عن التيار الرئيسي للجامعات.



الشكل رقم (15): يوضح عمل MOOC داخل UiTM[2]

يوضح الشكل أعلاه تمثيل مرئي لنموذج MOOC المتصل بنظام UiTM، ويعتبر إنشاء هذا النموذج الأساسي عالي المستوى كونه تم تأسيسه باستشارة خبراء للتأكد من دقته، كما يوفر iNED الأدوات والمهارات اللازمة من أجل إنشاء المحتوى، ويمكن للمحاضر اختيار القالب المعد أو تقديم المحتوى عبر iNED ثم تحميله على Youtube، وهو موقع استضافة فيديو عبر الإنترنت، باعتباره مستودع التخزين، ويقوم بتضمين المحتوى في OpenLearning، وهي منصة التعلم عن بعد، ويتم بذلك تسجيله للوصول إلى المحتويات باعتبارها جزءًا من الفصل الدراسي.

- **منصة** (COIL):

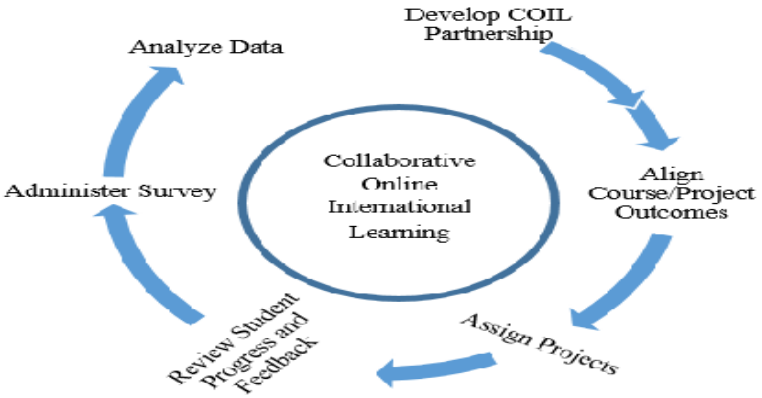
هي منصة تعليمية عبر الإنترنيت تستقبل فئة كبيرة من الطلبة، ولا يقتصر التعليم فيها على التعلم المعرفي فقط مثل: تعلم اللغات والمحاضرات، بل يشمل أيضًا ICL، الذي يشجع التفاعل بين الطلبة داخل البلد وخارجه.

[1] -Be able to see, Akiyoshi Yonezawa,**Transformation of International University Education Through Digitalisation During/After the COVID-19 Pandemic: Challenges in Online International Learning in Japanese Universities**,July 2023 , P180,(Available on) DOI: 10.1007/978-3-031-26393-4_7

[2] --Be able to see, Philip Appiah-Kubi, **A Review of a Collaborative Online International Learning, A Review of a Collaborative Online International Learning,** iJEP – Vol. 10, No. 1, 2020 ,P116 , (Available on),DOI: 10.3991/ijep.v10i1.11678

التعلم التعاوني الدولي عبر الإنترنت (COIL):هو طريقة تعليمية تتعاون من خلالها جامعات متعددة من أجل دعم التعلم للطلبة عبر الإنترنت، وتهدف هذه المنصة إلى تنمية المواقف ووجهات النظر الدولية والعمل الجماعي[1] لذلك

سهرت على إنشاء نظام دعم مشترك بين الأقسام والتعليم داخل الجامعات وإجراء دورات لأعضاء هيئة التدريس بشكل جماعي وفردي من أجل تطوير كفاءاتهم التعليمية والفكرية والمهنية.



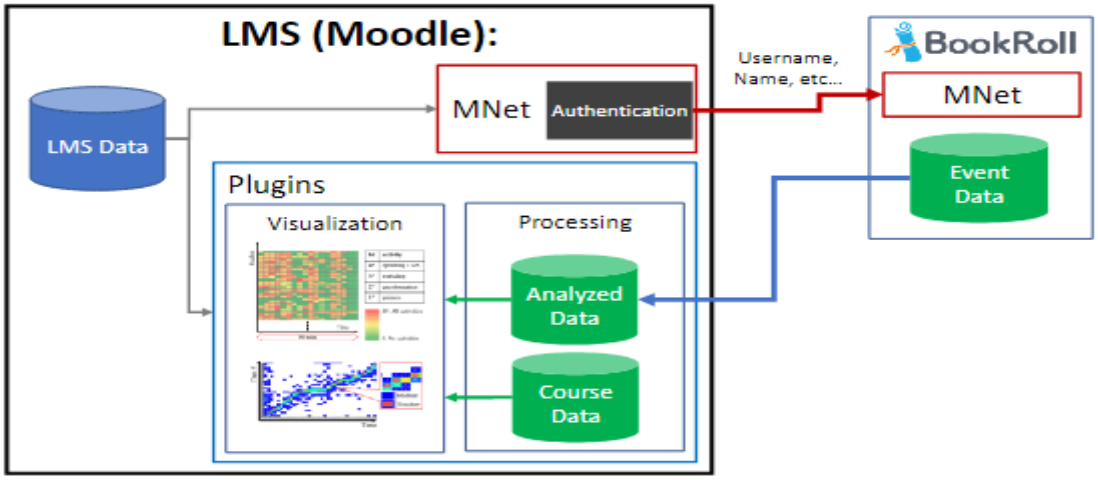
الشكل رقم (16): يوضح مراحل منصة Coil [2]

يوضح الشكل أعلاه منصة COIL والتي يمر عبر مراحل لتقديم محتوى المواد التعليمية عن بعد مستعينا بالخدمات اللوجستية (أجهزة الكمبيوتر المحمولة، الوصول إلى الإنترنت، وما إلى ذلك)، بحيث يتم الدخول إلى المنصة ويتفاعل كل من الأساتذة والطلبة أثناء تقديم الدورات التكوينية في مجموعة صغيرة لضمان مشاركة الجميع، مع مراعاة الاختلافات في المستويات التعليمية والتقويمات الأكاديمية والمناطق الزمنية، وحجم الفصل الدراسي والتقييمات وحماية أنظمة البيانات والتكنولوجيا وما إلى ذلك، لتكون هناك نتائج بعد إسناد المشاريع للطلبة ومراجعتها من طرف الأساتذة وتقديم الملاحظات لتقييمهم.

[1] - Be able to see, B. Flanagan & H. Ogata, **(PDF) Learning analytics platform in higher education in Japan**, Knowledge Management & E-Learning, 10(4),2018,p 472.
[2] - Be able to see,ibid,p 472.

- **منصة** (Moodle LMS):

قدمت جامعة يوشو في اليابان قاعدة بيانات M2B لتحليلات التعلم المعتمد على نظام إدارة التعلم Moodle LMS ، ونظام المحفظة الإلكترونية (Mahara)، ونظام الكتاب الإلكتروني (BookRoll). وقد تم دعم ذلك باعتباره جزء من مشروع "البحث والتطوير في مجال التقنيات الأساسية واستخدام البيانات الاجتماعية الضخمة من قبل المعهد الوطني لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.



الشكل رقم (17): يوضح تصميم النظام الأساسي المعتمد على (LMS)[1]

يشرح الشكل تصميم المنصة التعليمية (MoodleLMS) وكيفية انتقال المستخدمين من الأنظمة الخاصة بها إلى تسجيل الدخول الفردي (SSO) إلى الاتصال Mnet، حيث يمكنهم تحديد الجزء المتصفح من النظام الأساسي بمصادقة LDAP ثم الانتقال إلى جزء آخر من النظام باستخدام MNet.

أما بالنسبة لـ BookRoll فيتم قبول تسجيل الدخول المفوض عبر MNet، وتتمثل ميزة هذا الإعداد في أنه يمكن للمستخدمين النقر على الروابط المؤدية إلى المواد التعليمية داخل Moodle والانتقال مباشرة إلى عرض الكتاب الإلكتروني. كما يتم دمج التصورات والتعليقات مباشرة باعتبارها مكونات إضافية موجودة في مواقع الدورات التدريبية، وتتطلب تلك المكونات الوصول المباشر إلى قاعدة بيانات BookRoll ومعالجتها على فترات زمنية متقاربة[2].

[1]- Be able to see Albaqami, (a), «**Quality Concepts: Perceptions of Stakeholders at Two SaudiArabian Universities**», American International Journal of Contemporary Research Vol 5, 2015,P 770.
[2] - Voir, Albaqami, op.cit, P770

كما تتمتع هذه المنصة بإمكانية الوصول إلى المعلومات حول تحديد وقت الفصول الدراسية وإجراء الدورات التدريبية، ونتائج التقييمات والامتحانات وغيرها من الأنشطة.

ألقت تجارب الجامعات الغربية والأسيوية تطورا كبيرا لاسيما مع بروز جائحة كورونا فهي تجارب ثريَّة وممتدة منذ عقود خلت، وقد اتسعت دائرة انتشارها خِلال العامين الماضيين بعد أن فرضت الجائحة العُزلة الإجتماعية على العالم.

2-3 التعليم عن بعد في الدول العربية

2-3-1- التعليم عن بعد في السعودية:

تتبنى المملكة العربية السعودية في مؤسساتها التعليمية النموذج الأنجلوسكسوني باعتباره نظاما الأكثر تحرراً ومرونة ومهارة، مستعينة بالتمويل الذاتي لدرجة أن العديد من الجامعات السعودية (مثل جامعة الملك سعود، وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن، وجامعة الملك عبد العزيز) لديها شراكات واتفاقيات مع مؤسسات خارجية إجتماعية واقتصادية تابعة تحقق لها إيرادات كبيرة في المحصول الدراسي.

***دور القطاع الخاص:**

صدر قانون عام 2008م وسمح بدمج هذا القطاع في التعليم العالي، وبدأ فعليا عام 2016م، ويعود تأجيله بسبب شروط الإنشاء التي يصعب تحقيقها وقد فرضتها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي للمملكة العربية السعودية حينذاك، سواء كان من حيث الضمانات المالية أو التنظيم الإداري أو التحقق التعليمي[1] (البنك الدولي 2012)، لذا لجأ رؤساء التعليم العالي الخاص إلى التمويل الخارجي من قبل اللاعبين الوطنيين أو من الشراكات الموجودة بين جامعات مشهورة عالميًا لتحسين جودة التدريس والتكفل بالأمور الإدارية والبيداغوجية المعتمدة لديهم.

***الفصل بين أقسام الذكور والإناث:**

لأسباب دينية، يمنع الاختلاط في المؤسسات الجامعية حتى وإن كان التعليم عن بعد، وقد تم وضع نظام إداري منضبط خاص مع مراعاة هذا الفصل في المملكة العربية السعودية.

***الطاقم الأكاديمي:**

[1]- Voir , ibid,P 771

تملك المؤسسات الجامعية حضورا قويا في العالم الغربي والعالم العربي حيث يتم تسجيل الطلبة الأجانب بنسبة 50% من إجمالي الطاقم في بعض الجامعات[1]، مما ولّد لديها نوعين من التنظيم وإدارة الموارد البشرية، أحدهما للطلبة الأجانب والآخر للطلبة السعوديين.

***جودة التعليم:**

تتمتع المملكة العربية السعودية بخبرة أكبر في ضمان جودة التعليم العالي، حيث تم إنشاء الهيئة الوطنية للتقييم والاعتماد الأكاديمي (NCAAA) عام 2004م وتمكنت من ترسيخ ثقافة الجودة الحقيقية داخل الجامعات السعودية المعتمدة حاليًا على مئات البرامج التدريبية، مكلفة من قبل الهيئة الوطنية نفسها أو من قبل الوكالات الأجنبية، وأبرزها الوكالات الأمريكية والبريطانية (AIBET، AACSB) وغيرهما المساندة للتعليم السعودي، وقد تم تطبيق إطار الجودة الخاص بالهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد على نطاق واسع داخل الجامعات حيث تمت مراجعته عدة مرات[2] من قبل الوزارة الوصية.

2-3-2- مرتكزات حوكمة التعليم عن بعد في المملكة العربية السعودية:

- الاستقلالية:

يتكون نظام التعليم العالي عن بعد في المملكة العربية السعودية من قطاعين عام وخاص، وقد وضعا تحت وصاية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي التي تشرف عليهما إدارة المؤسسات الجامعية وفقا للنصوص التنظيمية للدولة والسياسات والمقررات السابقة المعتمدة من قبل مجلس الجامعة مصادق عليها مجلس التعليم العالي التابع للوزارة.[3]

وعلى الرغم من أن الجامعات السعودية لديها مناورات لإجراء تغييرات تنظيمية والاعتماد على المقررات الداخلية، إلا أن الحرية الأكاديمية لا تزال محدودة ومؤسسية بقوة، علماً بأن مجلس الجامعة الذي يصادق على جميع القرارات الإدارية والأكاديمية يرأسه وزير التعليم العالي المسؤول على ذلك من أجل ضمان تطبيق سياسة الدولة داخل الجامعات. أما بالنسبة للقطاع

[1] - Voir,Mezhouda Abdelmalik, Sahel Sidi Mohammed, **La gouvernance de l'enseignement supérieur public : les apports des référentiels de l'assurance qualité** - Etude comparative entre les référentiels de la CIQAES (Algérie) et de la NCAAA (Arabie Saoudite) ,P 773

[2] -Voir, ibid ,p 774

[3] -Voir, ibid , p 775

الخاص فقد احتفظت الدولة بحق المراقبة ووضع ممثلون في مجلس الأمناء يلعبون دور مجلس الإدارة في السعودية.

- التمويل

تعتمد الجامعات السعودية على التمويل العام والخاص، وتدير مواردها وفق تعليمات ميزانية الدولة خاصة فيما يتعلق بالنفقات، ومع ذلك، فإن الجامعات السعودية تعتمد على التمويل الذاتي نظرا لإمكانية تطبيق رسوم التسجيل على فئات معينة من الطلبة وتشجيع الاستثمار الذي يخدم المجتمع، وهذا ما يتيح لها تحقيق دخل كبير خاصة الجامعات الكبيرة مثل جامعات الملك سعود أو الملك فهد أو الملك عبد الله أو الملك عبد العزيز، مستعينين على التدريب عبر الإنترنت وفتح برامج ماجستير تخصص إدارة الأعمال والاستشارات والخدمات العلمية وما إلى ذلك، كما يخضع الدخل المولد ذاتياً لأنظمة الإنفاق الداخلية ويكون مصادق عليه من قبل مجلس الجامعة (الذي يرأسه وزير التعليم أو من ينوب عنه) مما يمنح الجامعات حرية واستقلالية أكبر في استخدام هذه الأموال.

-الرئاسة:

يتم تعيين رؤساء المؤسسات الجامعية من قبل السلطات العليا في البلاد باستثناء العمداء، ونواب العميد، ورؤساء الأقسام ويتم تعيينهم من قبل رئيس الجامعة، وتوكّل جميع المناصب بشكل إلزامي إلى أحد أعضاء هيئة التدريس السعوديين يطلق عليه عميد الموارد البشرية الذي لديه السلطة في اتخاذ القرار.

-المشاركة

تتجلى المشاركة في النظام السعودي من خلال دمج ممثلي الأساتذة في المجالس العلمية أو الإدارية المختلفة، بحيث إذا كان مجلسا الجامعة والكلية يحترمان تمثيل أعضاء هيئة التدريس، فإن مجلس القسم يجمع جميع الأساتذة الدائمين المنضمين للقسم نفسه، مما يعني أن جميع أساتذة الجامعة أعضاء في مجلس واحد على الأقل. في المقابل[1]، لا يمكن الطلبة

[1]- موقع بكة، التعليم عن بعد في السعودية: **دليل مع الجامعات والتطبيقات المعتمدة**، (متاح على):
https://bakkah.com/ar/knowledge-center/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85
(تم الإطلاع 19 مارس 2024م، بتوقيت 20:00).

التمثيل في المجالس والهيئات الإدارية، ولا يحق لهم إنشاء نقابات تمثلهم على الرغم من مشاركتهم في عمليات تقييم جودة التدريس والخدمات الطلابية.

- الحوكمة الخارجية

تمارس الحوكمة الخارجية في المملكة العربية السعودية بشكل رئيسي من قبل السلطة الإشرافية التي ترأس مجالس الجامعة وتفرض عليها موافقتها على أغلبية القرارات، خاصة تلك المتعلقة بمستوى الإدارة الإستراتيجية، بالإضافة إلى الاجتماعات والمؤتمرات الوطنية من طرف المسؤولين رئيس الجامعة أو نوابه أو العمداء[1]، وما إلى ذلك.

إضافة إلى الهيئة الوطنية للجودة (NCAAA) المسؤولة عن تنفيذ سياسة الجودة وضمانها داخل الجامعات، ومن المؤكد أن توصيات ليست إلزامية بالمعنى التنظيمي ولكن تعتبر بمثابة تعليمات حازمة، كما تعتمد الجامعات السعودية على وكالات أجنبية ولديها العديد من البرامج التدريبية في مجالات مختلفة معتمدة من الوكالات العالمية.

2-3-3- المنصات الرقمية المعتمدة في التعليم عن بعد في المؤسسة الجامعية السعودية:

تعتمد المؤسسات الجامعية في المملكة العربية السعودية على العديد من المنصات التعليمية الإفتراضية ذات الجودة العالية " التي توفر مجموعة متنوعة من الدورات والبرامج التعليمية في مختلف المجالات. والتي تُساهم في توفير فرص التعلم وتحقيق التعليم المستمر للأفراد في جميع أنحاء العالم، مما يسهم في تعزيز القدرات الفردية وتطوير المجتمعات والاقتصادات"[2]، ومن أهم منصات التعليم عن بعد المعترف بها في هذه الدولة:

*** منصة بكة للتدريب والتعلم:**

تعتبر منصة بكة للتدريب والتعلم من "المنصات الرائدة في مجال التعليم عن بعد في المملكة العربية السعودية. وتعتبر بكة وجهة موثوقة للطلبة والمحترفين الذين يسعون لتطوير مهاراتهم وزيادة معرفتهم في مجالات متعددة. وتتميز منصة بكة بتقديم مجموعة واسعة من الدورات التعليمية في مختلف المجالات، منها تكنولوجيا المعلومات والتقنية، والإدارة، واللغات

[1]- موقع بكة ، المرجع سابق.

[2]- موقع بكة المرجع نفسه.

والتسويق، والتنمية الشخصية"[1]، وما يلاحظ أنّ هذه المنصة تتضمن العديد من التخصصات المعترف بها محليا ودوليا، وتسعى أيضا "على تصميم الدورات بعناية لتلبية احتياجات الطلاب وتوفير تجربة تعلم فعّالة وممتعة. كما أنها تعتمد على مدربين محترفين وخبراء في مجالاتهم، مما يضمن تقديم محتوى تعليمي عالي الجودة وموثوق به. كما توفر بكة العديد من خدمات الدعم للطلاب خلال مدة الدورات، مما يساعدهم على تحقيق أقصى استفادة من تجربتهم التعليمية"[2] لتستمر بذلك التحديات التي تواجه أنظمة التعليم عن بعد، حيث سيستمر الطلب على المهارات ذات المستوى عالي الجودة من أجل تحويل النماذج التقليدية للتعليم، والتنقيب على أنظمة تعليمية جديدة متطورة مخصصة تحدد مستوى جميع الطلبة. وسيتطلب ذلك إنشاء أنظمة غنية بالمعرفة قائمة على الأدلة والدعم الفعال لمساعدتهم في تنفيذ التغيير.

***منصة إدراك:**

منصة إدراك هي أحد المنصات التعليمية الرائدة في المملكة العربية السعودية، إلا أنّ ما يميزها عن غيرها هو انتشارها على نطاق أوسع خارج الدولة عكس المنصات الرقمية الاخرى بحيث " تُقدم مجموعة من المساقات الجماعية مفتوحة المصادر (MOOCs)، وهي تعتبر من أوائل منصات التعليم عن بعد في الوطن العربي. وقد شاركت منصة edX في تأسيس منصة إدراك، وهي من المنصات التابعة لجامعة هارفرد الأمريكية ومعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا. وتوفر المنصة مواد تعليمية متنوعة للناطقين باللغة العربية مجانًا، ومن ثم الحصول على شهادات مع نهاية المساقات بشكل إلكتروني"[3]. كما تقدم هذه المنصة رؤى حول كيفية استجابة أنظمة التعليم عن بعد وكيفية تسيير مهنة التدريس لجعلها أكثر جاذبية وفعالية.

*** منصة رواق:**

تهدف منصة رواق الرقمية "إلى تمكين الأفراد من اكتساب المهارات والمعرفة في مجالات متنوعة. وتعتبر رواق واحدة من المبادرات التعليمية التي تندرج ضمن رؤية المملكة السعودية 2030 لتعزيز التعليم وتطوير المهارات. وتوفر منصة رواق مجموعة واسعة من الدورات التعليمية عبر الإنترنت في مجالات متنوعة مثل التكنولوجيا، الأعمال، التسويق، التصميم،

[1]– موقع بكة، المرجع سابق.

[2]– المرجع نفسه.

[3]– المرجع نفسه.

اللغات، التنمية الشخصية، وغيرها. وتشمل الدورات محاضرات فيديو، ومواد تعليمية متنوعة، وتمارين عملية، واختبارات تقييمية"[1]، وبالنظر إلى الدور الهام والفعال الذي تلعبه القيادة التدريسية، فإن هذه المنصة الرقمية تبحث في كيفية تلبية احتياجات التطوير المهني والمواقف التي يتبناها التدريس في الفصول الدراسية والممارسات التربوية.

***منصة سهل التعليمية:**

منصة سهل: هي منصة تعليمية مجانية تعتني بجميع المواد التعليمية التي أقرتها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، كما "توفر المنصة مجموعة متنوعة من الموارد التعليمية والأدوات التفاعلية التي تساعد الطلاب على فهم المفاهيم الدراسية بشكل أسهل وممتع. وتتضمن المنصة محتوى تعليمي مبتكر في مختلف المواد الدراسية مثل العلوم، والرياضيات، واللغة العربية، واللغة الإنجليزية، والاجتماعيات، وغيرها. ويتم تقديم المحتوى بطرق تفاعلية ومصممة بشكل يلائم احتياجات الطلاب ويشجعهم على المشاركة والاستيعاب"[2] لتنويع وتطوير مجتمع قائم على المعرفة من خلال التعلم المستمر، ففي هذا العصر الرقمي، تلعب تكنولوجيا التعليم دورًا محوريًا في كيفية اكتساب الطلبة للمعرفة والمهارات والاستفادة منها لضمان سيرورة التعلم والتنمية المستدامة.

2-3-4-التعليم عن بعد في مصر:

1-آثار التحول الرقمي في التعليم عن بعد في مصر:

في ظل الأزمة الصحية الناجمة عن انتشار جائحة كورونا أو الكوفيد-19 وتداعياتها على معظم دول العالم ومن بينها مصر، ساعد التعلم عن بعد الجامعي في سد الفجوة التي أحدثتها تلك الجائحة أثناء إغلاق المؤسسات التعليمية، وكان له دورا في التحول الرقمي لأنظمة التعلم عن بعد، وسعى إلى تطوير حوكمة تقنيات المؤسسات التعليمية والإستراتيجية للجامعات الخاصة من خلال هياكل التعليم العالي الثلاثة، وهي التركيز على فحوى مبادئ الجامعة وقيمتها الأساسية؛البيئة التعليمية؛ وكيفية استعمال وسائل التواصل الاجتماعي الرقمي بالجامعة باعتباره عامل مؤثر في تطوير التدريس الرقمي، إلا أنه قد واجه العديد من الصعوبات في

[1]-Walaa M. Abd-Elhafiez,and Hanan H. Amin,**The Digital Transformation Effects in Distance Education in Light of the Epidemics (COVID-19) in Egypt, Information Sciences Letters An International Journa**l ; Inf. Sci. Lett. **10**, No. 1, 141- 152,2021), P142

[2] -Thinh, D.V. **, The Role of E-learning, Volume of management Enterprise and Benchmarking in the 21st Century III, Obuda University, Kelet**i, Faculty of Business and Management, Budapest, Hungary, 2016 , p 82.

مجابهة هذا التغيير المفاجئ لأنظمة التعليم التقليدية واستبدالها بنظام التعلم عن بعد في التعليم العالي المصري.

ولذا اعتمدت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي المصرية على قرار في هذا الشأن ووضعت خطة عاجلة لضمان استمرار العملية التعليمية، وقررت الوزارة إلغاء الامتحانات النهائية لجميع المستويات والتخصصات، واستبدالها بالبحث العلمي وإطلاق منصات دراسية تجمع الطالب مع الأستاذ، وانضمامهما لها من خلال رمز رقمي مخصص لهما من قبل الوزارة ليسمح لهما الولوج إلى تلك المنصات هذا من ناحية[1].

ومن ناحية أخرى قدم التعليم عن بعد في هذه الفترات حلولاً لأبرز المشكلات التي يواجهها التعليم التقليدي في مصر مثل مشكلة كثافة الفصول الدراسية، ومشكلة الدروس الخصوصية والحاجة إليها سواء في الأوضاع العادية أو في حالات الظروف الاستثنائية التي تمنع الطلبة والأساتذة من الذهاب إلى المؤسسات الجامعية التعليمية سواء كان من انتشار الأوبئة أو ظروف أخرى تؤدي إلى تعطيل الدراسة كما حدث سابقا في سنة 2018م عند تعرض البلد لظروف مناخية قاسية بسبب هطول الأمطار الغزيرة؛ وهو ما أدى إلى اعتماد أسلوب التعليم "الهجين" الذي يجمع بين التعليم داخل المباني المدرسية والتعلم عن بعد بأدواته التكنولوجية، وهكذا تكون أنظمة التعلم عن بعد مكملة للتعليم التقليدي ولا يمكن الاستغناء عنهما.

وقد اضطرت الحكومة إلى إنشاء جامعات افتراضية " تقدم برامج دراسية عبر الخط في مختلف التخصصات، على سبيل المثال لا الحصر، تقدم الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري (AASTMT) دورات تدريبية وبرامج دراسية للطلبة في مصر، ويسهل عليهم الوصول إليها"[2]، وقد أطلقت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي المشروع القومي للتعليم عن بعد لتعزيز التعلم في الجامعات المصرية، ويهدف هذا المشروع إلى تطوير المنصة والبنية التحتية الموحدة للتعليم عن بعد، كما يسعى إلى تسهيل إنشاء المحتوى التعليمي الرقمي، ويعزز الاستفادة من تقنيات التعلم عن بعد الحديثة والمتطورة لجميع الهيئات التدريسية.

[1] -Voir,Thinh, D.V., op.cit, p 83.
[2] - Voir,Thinh, D.V, Ibid, p 84.

2-3-5 حوكمة التعليم عن بعد في مصر:

شهدت بيئة التعلم الإلكتروني في مصر نموًا وتطورًا ملحوظًا في السنوات الأخيرة، مما أدى إلى التقدم التكنولوجي والدفع نحو التحول الرقمي، وقد برز من خلال هذا التطور التعلم عن بعد باعتباره نهجا قابلا للتطبيق وفعالا للتعليم والتعلم. وللتغلب على التحديات المتعلقة بإمكانية الوصول إلى التعليم والجودة والمساواة في التعليم.

تعمل الحكومة والمؤسسات التعليمية على تحسين الحوكمة الخاصة بنظام التعليم وخلق بيئة مواتية لازدهار التعلم عن بعد، بالإضافة إلى ضمان الشفافية والمساءلة، الذي يقتضي الالتزام بتأمين تكافؤ الفرص أمام جميع الطاقم الجامعي بما فيهم الأسر الفقيرة التي تعتمد كلياً على الحكومة لتوفير الخدمات التعليمية على عكس الأسر الثرية القادرة على إلحاق أبنائها بالتعليم الخاص.

1) التعلم التشاركي والمشاريع الجماعية:

تعمل منصات التعلم عن بعد على تسهيل التعاون والعمل الجماعي بين الطلبة من خلال منتديات المناقشة والمشاريع الجماعية الافتراضية والعمل الجماعي عبر الإنترنت.

كما توفر موارد التعلم الرقمية، بما في ذلك الكتب الإلكترونية والمقالات العلمية وقواعد البيانات البحثية والوسائط المتعددة من خلال المكتبات الرقمية والمستودعات عبر الإنترنت ويمكن للطلبة المشاركة في الأنشطة التعاونية، ومشاركة الأفكار، والعمل معًا في المهام، وتعزيز تجارب التعليمية.

2) التقييمات والامتحانات عبر الإنترنت:

يتضمن التعلم عن بعد على المستوى الجامعي طرق تقييم مختلفة عبر الإنترنت، مثل الإختبارات والواجبات والامتحانات عبر الإنترنت.

كما تستخدم الجامعات منصات آمنة عبر الإنترنت لإدارة الامتحانات ومراقبتها، مما يضمن نزاهة عملية التقييم[1].

3) خدمات الدعم:

[1]– حسن حسين، زيتون. **التعلم الرقمي – المفهوم والقضايا والتحديد والتطبيق والتقديم رؤية جديدة في التعليم**. الرياض: دار الصولتية للنشر والتوزيع،2015م، ص56.

تقدم الجامعات خدمات الدعم لمساعدة الطلبة في رحلة التعلم عن بعد ويشمل ذلك الدعم الفني، والإرشاد الأكاديمي، والدروس الخصوصية عبر الإنترنت، وخدمات الاستشارة، مما يضمن للطلبة الحصول على التوجيه والمساعدة اللازمين طوال تجربة التعلم عبر الإنترنت.

4) ضمان الجودة والاعتماد

تلتزم الجامعات بعمليات ضمان الجودة والاعتماد وتأمين المصداقية وصلاحية برامج الشهادات عبر الإنترنت، كما تقوم هيئات الاعتماد مثل الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد (NAQAAE)[1] بمراقبة وتقييم جودة برامج التعلم عن بعد التي تقدمها الجامعات في مصر.

5) المنصات الرقمية

قامت الحكومة المصرية بمبادرات مختلفة لتعزيز ودعم التعلم عن بعد، وكان هدفها تعزيز الوصول إلى التعليم الجيد، وتحسين المعرفة الرقمية، وتشجيع الابتكار في قطاع التعلم عن بعد.

لقد اعتمدت المؤسسات التعليمية في الجامعة المصرية على منصات مختلفة للتعلم عن بعد "والتي تدمج أدوات الإدارة والاتصالات والتقييم والأنشطة بهدف توفير الدعم التكنولوجي للأساتذة والطالب لتحسين مراحل العلمية التعليمية، وهي تقوم على نظام إدارة التعليم والذي يسمح بالتحكم في كل من المحتوى والمستخدمين الذين يتفاعلون داخله، واعتبرت هذه المنصات وسيلة مجانية ومريحة للراغبين بالحصول على العلم دون تحمل تكاليفه الباهظة، وتتضمن هذه المنصات دورات تعليم ترعاها جامعات مرموقة وأساتذة جامعيون لتكون متشابهة تقريباً للتعليم التقليدي، غير أنها تعتمد تقنيات تعليمية متطورة على عكس التعليم التقليدي لإتاحة الفرصة لجميع الراغبين في التعلم عن بعد"[2].

ومن المعروف أن الجامعات المصرية قد تابعت بشكل كبير التطورات العالمية خلال الفترة الماضية وخاصة عند انتشار وباء الجائحة. وقد تطورت العملية الرقمية لديها بحكمة وليس على المستوى التشريعي فحسب، بل أيضا على مستوى البنية التحتية والمشاريع التكنولوجية

[1]-Voir,Mohammad Mehdi Ranjbar, Mohsen Mortazavi, **Using Social,Networking as an Educational space for 21 st Century ELearners, and Review of Previous Literature–Edmodo, Conference 2nd International Conference on Behavioral Science & Social Studies**, Istanbul – Turkey, March 2016,p 152.

[2] - Walaa M. Abd-Elhafiez,and Hanan H. Amin , op.cit, p 143.

التي تنفذها المؤسسات الجامعية الحكومية والخاصة.لذا استعانت على منصات رقمية لمواصلة التدريس والدراسة نذكر أهمها:

2-3-6- المنصات الرقمية المعتمدة في التعليم عن بعد في المؤسسة الجامعية في مصر

***منصة إيدمودو(Edmodo):**

هي منصة اجتماعية مجانية توفر للطلبة والمدرسين بيئة آمنة للتعاون وتبادل المحتوى التعليمي وتطبيقاته الرقمية[1]، بالإضافة إلى تفعيل الواجبات المنزلية والمناقشات بينهما وتقييم الدرجات.

***منصة إدراك:**

وتعنى بتعليم اللغة العربية إلكترونيًا عبر (Google Classroom)، حيث تقوم هذه المنصة بتسهيل التواصل بين المعلمين والطلبة سواء داخل المؤسسة الجامعية أو خارجها.

* **التطبيقين (SiSu swinging)و(Mindspark):**

سعت كلية الصيدلة بجامعة القاهرة إلى توفير المشاركة (المجانية) لجميع طلبتها للتعلم عن بعد عبر تطبيق SiSu swinging وهو تطبيق رقمي يساعد الطلبة على توثيق ما يتعلمونه في الجامعة ومشاركته مع المعلمين والطلبة ، وحتى العالم كله باعتباره تطبيق مجاني. إضافة إلى تطبيق Mindspark الذي يعتمد على نظام تعليمي متكيف عبر الإنترنت، يساعد الطلبة على ممارسة وتعلم مادة الرياضيات بشكل أسهل وسلس[2]، وتعد أول منصة رقمية من حيث جودة الخدمات التعليمية، كما تتيح التواصل لأعضاء هيئة التدريس والطلبة ضمن تجربة واحدة آمنة.

* **منصة جامعة القاهرة** (Smart CU)

هي المنصة الإلكترونية التي أعلن عنها مؤخرا الدكتور محمد عثمان الخشت، وقام بتدشينها للتعامل مع نظام التعليم الهجين، إلى جانب المنصة الإلكترونية، التي دشنتها وزارة التعليم العالي "مايكروسوفت"، وتتضمن المنصة مجموعة من الأنظمة المتكاملة، أهمها نظام

---

[1]- انظر ،محمد عثمان الخشت،**حصاد جامعة القاهرة 202 في التعليم عن بعد والتحول الرقمي**.(متاح على) **https://cu.edu.eg/ar/Cairo-University-News-13545.html** (تم الإطلاع: 12/02/ 2023م، بتوقيت15:00)

[2]- جامعة تونس الافتراضية(UVT) ، **نشر التعليم عن بعد وتعزيز تكامل تكنولوجيا المعلومات الإتصالات في التعليم العالي**. (متاح على) : https://e-lives.eu/?page_id=41473&lang=ar https://www.uvt.rnu.tn/ (تم الإطلاع 2023/03/12 ، بتوقيت 14:00)

Blackboard ونظام الامتحانات Assessment Gourmet ونظام متكامل للمراجع العلمية والمواد التعليمية، ونظام للاجتماعات والمؤتمرات[1]، فضلًا عن أدوات تعليمية متعددة أخرى، إلى جانب استخدام إمكانياتAmazon ، كما تقدم تجربة تعليم وتعلم أبسط وأكثر قوة تتجاوز نظام إدارة التعلم التقليدي.LMS

تتمتع بيئة التعلم الإلكتروني في مصر بالقدرة على تعزيز الوصول إلى التعليم، وتوفر فرص التعلم المختلفة، وتعزز التعاون، والتعلم مدى الحياة. ولديها القدرة على سد الفجوات والثغرات التعليمية.

2-3-7 تجربة التعلم عن بعد في تونس :

تأسست أول جامعة افتراضية في دولة تونس عام 2002 كونها جامعة تقوم على البحث والتنقيب الإلكتروني والتكنولوجي والتدريس عن بعد، وعملت على تطوير قطاع التعليم العالي موفرة بذلك تعليم عالي الجودة له آفاق غير التعليم التقليدي، كما سهرت على تدريب الطلبة والأساتذة في جميع أنحاء الجامعات التونسية ومؤسسات التعليم العالي. وكان هدفها:

- "نشر التعليم عن بعد وتعزيز تكامل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
- ترقية المهارات والكفاءات من خلال التعليم والتدريب المستمر.
- نشر التعلم عن بعد تدريجيًا في التخصصات ذات الأولوية لتغطية 30٪ من المناهج الجامعية عبر الإنترنت.
- توفير فرص متساوية في التعليم العالي لجميع الأشخاص المؤهلين .
- تحسين جودة التعليم من خلال استخدام أدوات تفاعلية ومبتكرة.
- تشجيع ودعم تصميم المناهج عبر الإنترنت للتدريب على التعليم العالي"[2].

كما سعت إلى التدريب المستمر في مجالات تخص الحاسوب والإنترنت وتكنولوجياته نحو :(الأمن السيبراني، علم البيانات الضخمة...الخ)، وتلقين اللغة الإنجليزية.

اتخذت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في تونس إجراءات صارمة من أجل سيرورة الدراسة والعمل على حد سواء، وفرضت على مؤسساتها الجامعية ابتكارا ينبغي الاعتماد عليه

[1] -Voir, Najib aboda , distance education in TUNISIA ,beirut, 15 july 2002, P 04.

[2] -LEE, K. **« Rethinking the accessibility of online higher education: A historical review». Internet and Higher Education**, 33, 2017. pp15-23

والالتزام به، ليتم احترامه من قبل بعض المتبنين المعنيين، وهو قرار أطلق عليه الابتكار التربوي (EAD)، وقد أعلن حينذاك بأنّ نسبة 63,33% من المؤسسات المؤيدين لفكرة الدراسة والهجرة عن بعد، أما في المقابل هناك نسبة 36,66% من المعارضين الذين يرفضون قرار الوزارة[1].

وفي ظل تفشي وباء كوفيد-19 الذي انتشر في العالم اتجهت المؤسسات التعليمية الجامعية إلى القرار أو الابتكار الذي فرضته الوزارة سابقا ونحت نحو التعليم عن بعد، مما دفع بها إلى خلق تدريب تقييمي يوفر إمكانيات التفاعل بين الأساتذة والطلبة الذين يصعب عليهم التكيف مع النظام الجديد والدراسة عن بعد، بالإضافة إلى عدم تكوينهم في هذا النظام، مما أدى فيما بعد إلى تصادم الطلبة الجامعيين مع الصعوبات الأخرى المتمثلة في مجابهة التغييرات الطارئة والتكتم حول عدم معرفة استخدام الأدوات التعليمية الجديدة لبعض الطلبة، ونقص مهارة الأداة المعلوماتية ومشكلة الوصول إلى معدات البحث في المختبر لبعض المواد العلمية، إضافة إلى غياب مكان العمل عن بعد ومشغل الاتصال بالإنترنت، ونقص دافع التعلم الذي خلقه التوتر والقلق أثناء الحجر الصحي [2]، وقد يؤدي هذا الخلل إلى تضخيم عدم المساواة الاجتماعية وتكافؤ الفرص بين الطلبة وعدم المساواة الإقليمية لبعضهم.

إن هذه اللامساواة غير مقبولة من طرف المسؤولين الذين فرضوا هذا النظام، ويمكن أن تؤدي إلى نتائج وخيمة يصل إليها الطلبة، ومن أجل تقليص هذا الحد، يجب أن تعمل الهيئات إلى تقديم تصور كمي في رحلات البحث المستقبلية، ودراسة الآثار المترتبة على فصل الأساتذة والطلبة في EAD[3]، وتكثيف وتعميم المعدات الرقمية في المؤسسات الجامعية، ليكون لهذه التجربة الجديدة تأثير إيجابي على تحسين قطاع التعليم الجامعي التونسي في السنوات اللاحقة.

---

[1]- Be able to see,op.cit, p 20

[2]-انظر، نادية عمري، إريك فالي، **تحسين الحوكمة في نظام التعليم العالي في تونس نحو استقلالية الجامعات وآليات جديدة لضمان الجودة**، مشروع إراسموس Erasmus، : 586339-EPP-1-2017-1-IT-EPPKA2-CBHE-SPالمشروع ،جامعة منوبة، جامعة باريس 1، 2017م، ص ص 75- 77.

[3]- سليم خلبوس ، يوسف الشاهد ، **أمر حكومي عدد 430 لسنة 2019 م مؤرخ في 6 ماي 2019 م يتعلق بضبط مهام جامعة تونس الافتراضية وتنظيمها الإداري والمالي وقواعد سيرها**، الرائد الرسمي للجمهورية التونسية، منشورات المطبعة الرسمية للجمهورية التونسية ، العدد 41، 21 ماي 2019م ، ص1575 .

2-3-8 حوكمة تقنيات التعليم عن بعد في المؤسسات الجامعية بتونس:

سعت الجامعة التونسية إلى حوكمة تقنياتها التعليمية الافتراضية خاصة عند ظهور الوباء، مع العلم أنها كانت منشغلة في حوكمة مؤسساتها خاصة بعد مشروع إصلاح منظومة التعليم العالي والبحث العلمي الذي يدوم ما يقارب عشرة سنوات منذ 2015 إلى 2025، ونص على وجوب حوكمة الجامعات بما فيها تقنيات التعليم عن بعد من خلال مجموعة من الركائز نحو الإستقلالية والمشاركة وغيرهما من مبادئ الحوكمة.

- الإستقلالية:

يتحكم المجلس الخاص بجامعة تونس الإفتراضية بالقضايا المالية للمؤسسة وتكون مهامه " ذو صبغة استشارية مكلف بدراسة وإبداء المسائل في الأمور التالية :

- عقود الأهداف ومتابعة تنفيذها.
- الميزانيات التقديرية للتصرف واستثمار هياكل تمويل مشاريعها.
- القوائم المالية وتنظيم الجامعة.
- الصفقات والاتفاقيات المبرمجة من قبل الجامعة.
- الشراءات والمبادلات وجميع العمليات العقارية المندرجة ضمن نشاط الجامعة"[1].

ومعظم هذه المسائل لها إتصال مباشر مع نشاط الجامعة الإفتراضية بعدما تعرض على الرئيس المباشر لها.

- المشاركة:

وتكون من مهام رؤساء المؤسسات الجامعية والطاقم الإداري والبيداغوجي خاصة في إطار التكوين عن بعد، حيث ينبغي "تأمين حصص المرافقة البيداغوجية بالنسبة إلى الطلبة المسجلين لديها قصد متابعة أنشطة التكوين غير الحضوري.

- وإعداد المحتوى البيداغوجي الرقمي لمختلف برامج التكوين المزمع متابعتها بصفة غير حضورية، وذلك بطلب من المؤسسات الجامعية وبالتعاون معها.
- ووضع المحتويات البيداغوجية المرقمنة على ذمة الأساتذة والطلبة المعنيين"[2].

[1]- سليم خلبوس، يوسف الشاهد، المرجع سابق، ص1576.

[2]- المرجع نفسه، ص1576.

- **الرئاسة:**

تتشكل إدارة جامعة تونس الإفتراضية من طاقم إداري يقوم كل واحد بمهامه من رئيس الجامعة إلى نائبيه المكلفان "بإحدى المهام التالية :

1- نائب رئيس مكلف بالبرامج والتكوين والإدماج المهني والشراكة مع المحيط.

2- نائب رئيس مكلف بالبحث العلمي وبالتطوير التكنولوجي والتجديد"[1].

إضافة إلى المجالس الأخرى التي تقوم بتسيير الأمور كمجلس الجامعة ومجلس المؤسسة والهياكل الإدارية والبيداغوجية التي تكون تحت إشراف رئيس الجامعة وطاقمه المباشر، كما "تشتمل على مصالح وهيئات مشتركة بين المؤسسات التابعة لها، ويتم إحداثها طبقا للتشريع والتراتيب الجاري بها العمل، كما يمكن لرئيس الجامعة إحداث لجان مختصة تخضع مباشرة لسلطته"[2] بمقتضى مقرر يصدره ويعتمد عليه في إدارة شؤونه الإدارية.

- ضمان جودة التعليم: لضمان جودة التعليم عن بعد تسعى جامعة تونس الإفتراضية دائما إلى تحقيق الأهداف التالية:

- توفير التعلم عن بعد عن طريق تكنولوجيات التعليم المتقدمة.
- دعم ثقافة التعلم الدائم في بيئة تركز على المعرفة والابتكار.
- الاستجابة لطلبات عدد متزايد من الطلاب.
- ضمان حصولهم على تعليم عالي الجودة.
- تعزيز تكافؤ الفرص في مجال التعليم العالي"[3].

---

[1]- ماريا أماتا غاريتو، **القطب التكنولوجي لجامعة تونس الافتراضية**،(متاح على): https://www.uninettunouniversity.net/ar/ftntunisia.aspx ، (تم الإطلاع 2023/12/12 م بتوقيت 16:00).

[2]- سليم خلبوس، يوسف الشاهد، المرجع سابق، ص1576.

[3]- ألفة بنعودة الصيود،**الاجراءات الخاصة باعتماد التعلم المندمج في ظل الظروف الاستثنائية التي فرضتها جائحة الكوفيد 19 المستجد خلال السنة الجامعية 2020م-2021م**، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، منشور 20/ 32، تونس 06 أكتوبر 2020م، ص 03.

شهد قطاع التعليم التونسي جودة وتقدما كبيرا في مجال الدراسة عن بعد حيث يشير التعلم عبر الإنترنت إلى التطور التي تعرضه الوسائط الإلكترونية وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) في التعليم، بحيث تسّهل على الطلبة الوصول إلى الفحوى التعليمي وتلقين دروسهم.

2-3-9 حوكمة تقنيات التعليم عن بعد

إن وزارة التعليم العالي التونسية، ومن خلال إستراتيجيتها الوطنية مستعدة لدعم عملية إصلاح حوكمة منظومتها التعليمية وبحثها الجامعي عن بعد باعتماد حوكمة مشتركة جديدة وربط البحث بالاحتياجات والأولويات المعتمدة للتعليم عن بعد، ولهذا سعت إلى تحقيق: إيواء المحتوى البيداغوجي الرقمي لمجابهة حاجيات التعليم غير الحضوري، وإدارة منظومات التكوين الخاص به والتصرف فيها.

- إحداث وتطوير مواقع الويب المتعلقة ببرامج التكوين والتطبيقات الخاصة بالجامعة والقيام بإثراء تطبيقات أخرى حسب الحاجة، والسهر على تأمين حسن سير نظام السلامة المعلوماتية التي تربط بين منظومة التكوين عن بعد ومراكز التعليم عن بعد.

. الإشراف على عمل مراكز التعليم عن بعد ومراكز التحاور غير الحضوري ومخابر الإنتاج الرقمي ومتابعتها، وإسداء الخدمات المختلفة في مجال التكوين غير الحضوري اعتمادا على التجارب والخبرات التي تتوفر لدى الجامعة"[1].

يعد نظام التعليم عن بعد خطوة كبيرة خطى نحوها التعليم العالي والبحث العلمي بتونس، ومن المتوقع أن يؤدي إلى تحسين حوكمة البحث الجامعي، ودعم البحوث التونسية، وتعزيز التعاون التشارك بين الباحثين التونسيين والطلبة.

---

*- **الجامعة الرقمية إيل دو الفرنسية(UNIF):** هي خدمة مشتركة بين الجامعات تقوم بدعمها حاليًا (USPN) (جامعة السوربون باريس شمال)، يسمح الولوج والعمل به من قبل مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي(ESRS) وذلك لغرض توسيع وتطوير المشاريع المبتكرة التي يتم تنفيذهامن خلال القيام بإجراءات وتجارب تساهم في نشر الخدمات الرقمية الجامعية الجديدة. حيث يبنى أو يسطر على هيكل مرن يهدف إلى تسهيل وتسريع المشاريع الرقمية داخل منطقة إيل دو فرانس للمؤسسات التعليم العالي.

2-3-10 المنصة الرقمية المعتمدة في مؤسسات التعليم العالي لدولة تونس:

اعتمدت الجامعات ومؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي على التعلم المندمج Blended learning لاستمرارية مختلف الأنشطة البيداغوجية واقترحت منصة التدريس عن بعد https://ent.uvt.rnu.tn/ ولما أصبح الضغط عليها وأثر "على جودة التكوين عن بعد أجاز المنشور المذكور إمكانية الاستعانة بوسائل ومنصات أخرى للتواصل بين المدرسين الجامعيين وطلبتهم سواء عبر البريد الالكتروني أو شبكات التواصل الإجتماعي أو المنصات والبرمجيات المتخصصة على أن تضمن تلك الوسائل إيداع المدرس الجامعي لدرسه على الخط من جهة، وإطلاع الطالب عليه من جهة ثانية"[1]، ومن بين المنصات التي اتكأ عليها التعليم العالي منصة موودل Moodel التي أصبحت داعمة لتحسين مستوى المدرسين الجامعيين والطلبة عبر دورات تدريبية يتم الاعلان عن تاريخها على موقع، https://ent.uvt.rnu.tn ، كما أضافت منصة أخرى Google meet كانت مهمتها عقد العديد من اجتماعات عمل حضورية وعن بعد لاقتراح تقنيات تكنولوجية حديثة ومتطورة خاصة بالمؤسسات التعليمية وموائمتها مع متطلبات النظام التعليمي ورهاناته وتحدياته.

واجهت أنظمة التعليم في معظم البلدان العربية العديد من التحديات خاصة بسبب ظهور الجائحة، والتي أدت إلى إغلاق المدارس والجامعات، وعلى هذا النحو، وجدت نفسها مضطرة لتغيير أساليب التعليم. واتجهت الغالبية منها نحو التعلم عن بعد، لضمان استمرارية وإدارة عملية التدريس والتعلم، وبعد ثلاثة أشهر من التعلم عن بعد، كان لا بد من تقييم هذه التجربة بمختلف جوانبها والتعرف على أهم التحديات التي واجهتها، بالإضافة إلى تقديم الحلول التي من شأنها الارتقاء بعملية التعلم عن بعد.

[1]- موقع جامعة الفرنسية ، **من نحن** ،(متاح على): https://unif.fr/Qui sommes nous ? – UNIF
(تم الإطلاع:2024/04/12على الساعة 16:00)

الفصل الثالث

تقنيات ومنصات التعليم عن بعد في المؤسسات الجامعية: دراسة مقارنة

تمهيد

أدى التطور المتسارع في التكنولوجيا المعلومات والاتصال إلى إحداث تحولات جوهرية في منظومات التعليم العالي حيث أصبحت التقنيات الرقمية والمنصات التعليمية عن بعد من الركائز الأساسية التي تعتمد عليها المؤسسات الجامعية في تقديم الخدمات التعليمية وإدارة العملية التعليمية بكفاءة ومرونة وقد ساهمت هذه التحولات في ظهور بيئات تعليمية افتراضية تمكن الطلبة والاساتذة من التفاعل والتواصل وتبادل المعارف دون التقيد بالحدود المكانية أو الزمنية، الأمر الذي جعل التعليم عن بعد خيارا استراتيجيا تسعى الجامعات إلى تطويره وتحديثه باستمرار.

وتتنوع تقنيات التعليم عن بعد بين الوسائط الرقمية الحديثة، والمنصات الإلكترونية وأنظمة إدارة التعلم، وتطبيقات الاتصال التفاعلي بالإضافة إلى التقنية الذكية القائمة على الذكاء الإصطناعي والحوسبة السحابية وتحليل البيانات وقد مكّنت هذه التقنيات المؤسسات الجامعية من تحسين جودة التعليم وتوسيع فرص التعلم، وتعزيز التفاعل بين مختلف الفاعلين في العملية التعليمية فضلا عن دعم التعليمي المدمج والتعليم المفتوح.

كما برزت منصات التعليم عن بعد باعتبارها البيئه الرقمية التي تُدار من خلالها الأنشطة التعليمية،إذ توفر أدوات متعددة لإدارة المقررات،وتنظيم المحاضرات الافتراضية وإجراء الاختبارات الإكترونية، وتقييم أداء الطلبة. وقد ساهمت هذه المنصات في تعزيز كفاءة التعليم الجامعي خاصة خلال الأزمات العالمية مثل جائحة كوفيد19، التي دفعت الجامعات إلى الاعتماد المكثف على حلول الرقمية لضمان استمرارية التعليم، غير أن توظيف التقنية والمنصات الرقمية داخل المؤسسات الجامعية يطرح جملة من التحديات المرتبطة بالبنية التحتية وضمان الجودة وحوكمة البيانات بالإضافة إلى ضرورة تكوين الموارد البشرية وتأهيلها لتعامل مع المستجدات التكنولوجية.

ومن هنا تبرز أهمية الحوكمة الرقمية باعتبارها إطارا تنظيما يضمن الإستخدام الأمثل للتقنية التعليمية، ويحقق التكامل بين الجوانب التقنية والإدارية والبيداغوجية.

وفي هذا الإطار يهدف هذا الفصل الى دراسة أهم تقنيات ومنصات التعليمية عن بعد المستخدمة في مؤسسات الجامعية مع تحليل خصائصها ووظائفها واضرارها في تحسين العملية التعليمية إضافة إلى التطرق لإبراز التحديات المرتبطة باستخدامها وآليات حوكمتها بما يضمن تحقيق الجودة والفعالية داخل مؤسسات التعليم العالي.

3-1- التعليم عن بعد في المؤسسات الجامعية الفرنسية والجزائرية

في عصر مجتمع المعلومات والإقتصاديات القائمة على المعرفة، يلعب قطاع التعليم العالي دورا رئيسيا في التنمية البشرية والنمو الاقتصادي، الأمر الذي أدى في معظم الدول إلى إصلاحات كبيرة أجريت في هذا القطاع وجعله أكثر تنافسية وفعالية، تمثلث هذه الإصلاحات في تغيير التعليم من النمط التقليدي إلى نمط التعليم عن بعد، وكانت الجامعات الفرنسية من بين الدول التي سهرت على إعادة التفكير والتنقل إلى مرحلة عصر المعلومات والتدريس بنظام التعليم عن بعد، وتلتها الجامعات الجزائرية التي قامت بتغيير منهجها التعلمي إثر جائحة الكوفيد 19.

3-1-1- الجامعة الرقمية الفرنسية(French Digital University):

تم إنشاء جامعة الرقمية إيل دو فرانس Université Numérique (UNPIdF) *بفرنسا عام 2003م بعد دعوة أطلقتها وزارة التعليم العالي والبحوث العلمية L'enseignement Supérieur de la Recherche scientifique (ESR) لتقديم المشاريع، وهي جامعة تضم 17 جامعة رقمية في منطقة باريس، و8 مدارس و3 مراكز جامعية مفتوحة وتجربتين في الخبرة البحثية للدراسات العليا ومجمع كوندور سبعة، كما تسعى هذه الجامعة بعرض الأدوات والعمل على إيجاد الحلول ومخرجها والتعريف بالبنية التحتية وإقامة التدريب المخصص لاستخدام التقنيات الرقمية في التعليم العالي والبحث العلمي.

3-1-2- تعريف مؤسسات الجامعات الفرنسية ile de France:

مؤسسات التعليم العالي تقع في منطقة ايل دو فرانس ،تشرف عليها الدولة الفرنسية أو هيئات خاصة معترف بها،وتهدف إلى تكوين الطلبة،تطوير البحث العلمي ،ومنح الشهادات الجامعية في مختلف التخصصات.

تشمل هذه المؤسسات :الجامعات العمومية ،المدارس العليا،المعاهد التقنية،مراكز البحث والتكوين

تتميز: جودة التعليم والبحث العلمي ،تنوع التخصصات ،استقبال طلبة دوليين من مختلف الدول ،ارتباطها بسوق العمل والشركات الكبرى.

ومن أشهرها: جامعة سوربون،جامعة باريس سكلاي ،جامعة علوم سياسية ،جامعة علوم التقنية.

كما تعد ايل دو فرانس المركز الرئيسي للتعليم العالي في فرنسا لأنها تضم باريس وضواحيها حيث تتركز أهم الجامعات والمؤسسات الأكاديمية الفرنسية.

3-1-3-الهدف من جامعة باريس إيل دو فرانس الرقمية:

هو الهيكل الوحيد الذي لديه رؤية عالمية مستعرضة لجميع المؤسسات الفرنسية في المجال الرقمي، والمندمج في مجتمع التعليم العالي. إضافة إلى عقد شراكة بين الجامعة الرقمية المذكورة سابقا وبين صندوق الأمم المتحدة بالشراكة من أجل التنمية وتطوير الأنشطة لكل منهما بما يتوافق مع احتياجات وتوقعات المؤسسات المشتركة. وقد حولت هذه الجامعة الوصية من هيكل المشروع إلى هيكل تنظيمي للخدمات المشتركة بين الجامعات المجهزة بعناصر الحوكمة التي تتوافق مع طموحاتها وحجمها، وأنشأت هيئتين للمناقشة والتعاون:

اللجنة التوجيهية: المكونة من جميع رؤساء مؤسسات الأعضاء.

اللجنة التشغيلية: تتمثل مهمتها في إدارة الإجراءات والتوجيه والإرشاد، والتأكد من تنفيذ المشاريع المقررة.

ومع وجود الجمعية العامة ومجلس الإدارة واللجنة الإستراتيجية، يتوفر لدى الاتحاد جميع العناصر الهيكلية التي تتيح وضع مشاريع ذات بعد إقليمي:

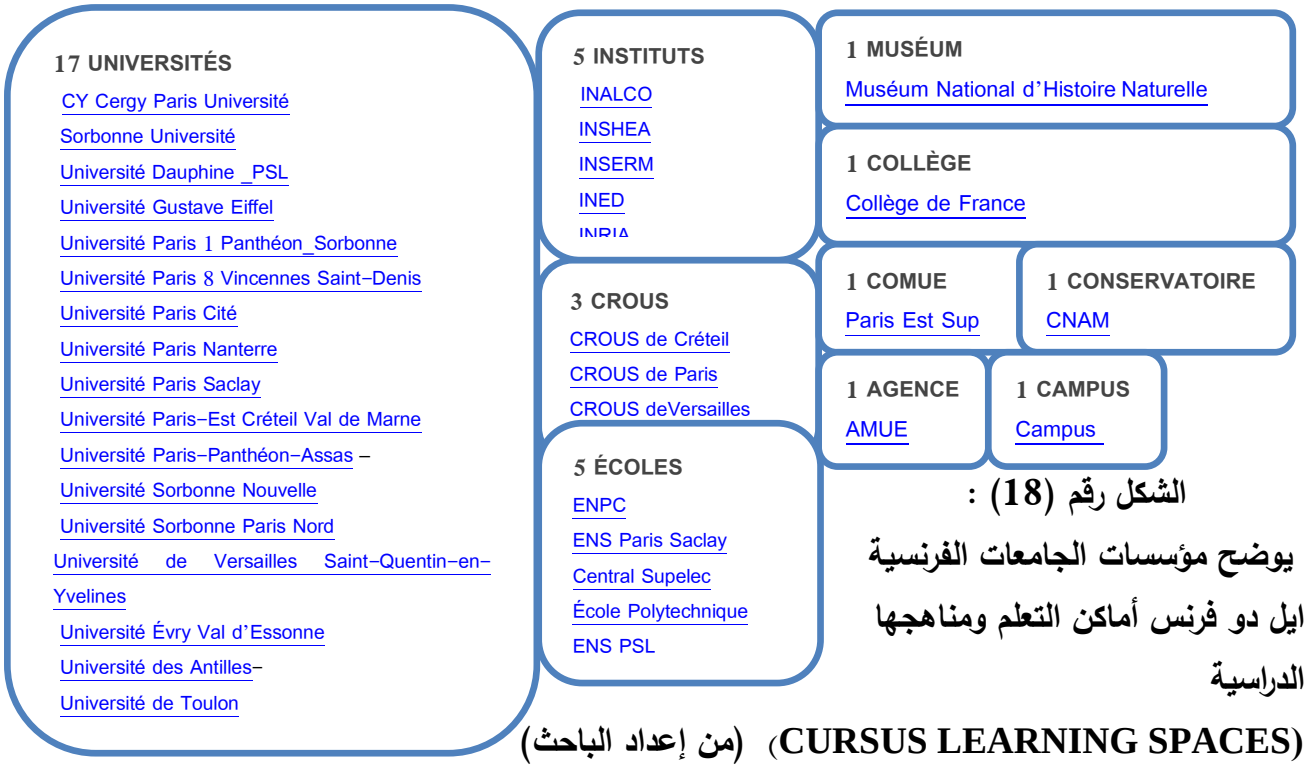
رئيس الجمعية العمومية: جيل روسيل، رئيس جامعة غوستاف إيفل (قام بتشارك جميع المنشآت الأعضاء في الجمعية العمومية).

رئيس مجلس الإدارة: كريستوف فوكيري ورئيس جامعة السوربون باريس نورد.

المؤسسات المشاركة في مجلس الإدارة: كوليج دو فرانس، إنسيرم، جامعة سي واي سيرجي باريس، متحف التاريخ الطبيعي، باريس1 جامعة بانثيون السوربون، جامعة السوربون باريس نورد.

المؤسسات المشاركة في اللجنة الإستراتيجية: كوليج دو فرانس، تكوين جامعات المفتوحة باريس، باريس1 جامعة بانتيون السوربون، جامعة باريس سكلاي، جامعة غوستاف إيفل، جامعة شارل ديغول ليل3، جامعة باريس نانتير، جامعة السوربون باريس نورد، منطقة إيل دو فرانس[1].

وجامعة إيل دو فرانس الرقمية وهي المنطقة الداعمة للمشاريع المقدمة بمساندة وإعانة السلطات المحلية والدولية، لغرض جمع أنشطتهم لتنفيذ سياسة التنمية الرقمية في المنطقة الباريسية.



الشكل رقم (18) :

يوضح مؤسسات الجامعات الفرنسية ايل دو فرنس أماكن التعلم ومناهجها الدراسية

(CURSUS LEARNING SPACES) (من إعداد الباحث)

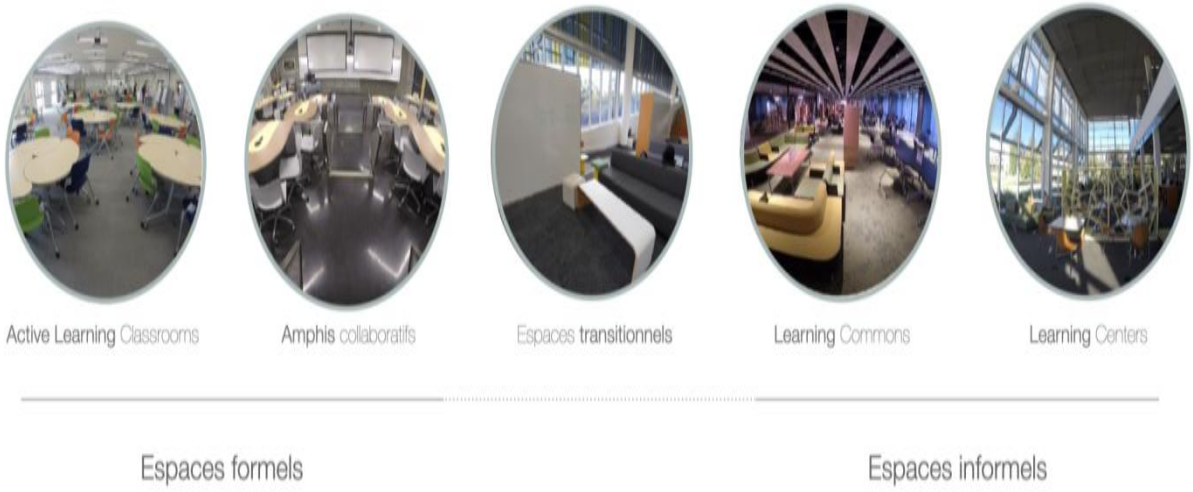
أصبحت الجامعة الرقمية الفرنسية (ايل دو فرنسUNIF) القاعدة الرئيسية المعترف بها دوليا، لتعدد اتجاهاتها وقضاياها ووجهات النظر المبتكرة في الحرم الجامعي والمتعلقة بالتعلم عن بعد، إضافة إلى التكوين في هذا المجال واكتساب خبرات في العمل والتلقين المتميز.

تترقب جامعة "ايل دو فرنس" قضية التعلم عن بعد دوليًا منذ عام 2016، مما أدى إلى زيارة أكثر من 250 مكانًا في خمس قارات، وإنشاء صندوق وثائقي يتعلق بهذا الأمر، وفي الوقت نفسه قامت بدراسة مقارنة بحثية دولية للاتجاهات الإستراتيجية والتنفيذية والتربوية والتكنولوجية المتصلة تخص المجالات نفسها، من خلال إبراز خدماتها التعليمية والاستفادة

[1]- إعداد الباحث: سعيدي عمر.

من المواضيع المبرمجة في المؤتمرات الدولية الرئيسية التي تنعقد خلال كل عام، ولاسيما مجموعات المساحات* التعليمية الافتراضية EDUCAUSE Learning Space Community Group [1] والتي يتم نشرها بانتظام في المجلات العلمية في فرنسا وخارجها.

لقد سمحت لهم هذه الإنجازات بالفعل بدعم العديد من مؤسسات الأعضاء في مشاريع مختلفة لتجديد وتحويل المساحات، وحتى نقل الحرم الجامعي، إلى جانب هذا، فقد ساهم الاتحاد بمشاركة مباشرة في تنفيذ أدوات مرجعية مثل النسخة الفرنسية من نظام تقييم حيز التعلم، أو قاعدة بيانات تبادل بيئات التعلم المرنةFLEXspace[2].



الشكل رقم (19) : يوضح أماكن التعلم ومناهجها الدراسية

ومن زاوية أخرى، يتم استدعاء جامعة "ايل دو فرنس الرقمية" UNIF للتدخل في تنظيم العمل التعليمي الناتج حول المواضيع المبرمجة في جميع التخصصات والتي تتدرج ضمن أربعة أبعاد:

البعد الأول:المراقبة والتقييم:

تَمكَّن صندوق جامعة الفرنسية منذ عام 2016 من إجراء عشرات الزيارات إلى الولايات المتحدة الأمريكية وكندا وأوروبا وسنغافورة واليابان وأستراليا ونيوزيلندا، كما عرضت دراسة

[1]– انظر، تقارير المناظرة للتعليم عن بعد ،**الوفد الفرنسي في منظمة إديوكوز** (متاح على):https://unif.fr/publications/ (تم الإطلاع: 2022/01/03 بتوقيت 21:45)

[2]- موقع جامعة الفرنسية، **جامعة رقمية الفرنسة إيل دو فرانسile de france**، (متاح على): https://unif.fr/ ، (تم الإطلاع: 2022/01/03 بتوقيت 22:00)

مقارنة دولية غير مسبوقة شكّلت توثيقًا للصندوق، كما ومنحت أدوات رقمية حديثة للمؤسسات ذات العضوية والتي تركز على قضايا مساحات التعلم[1]، وتحافظ على المراقبة الدائمة لتطور الاتجاهات المتعلقة بعملية التعلم عن بعد والمحتمل إنجازها من طرف المؤسسات، وذلك قصد تثمين الزيارات والمشاركات من قبلها.

البعد الثاني:البحث

أدارت جامعة الرقمية "ايل دو فرنس" نشاطًا بحثيًا تكوّن من دراسة دولية ضمت حوالي عشرة منشورات علمية وأكثر من 50 عرضًا تقديميًا في المؤتمرات الكبرى، فكانت مواضيع البحوث تتضمن مقارنات بين الاتجاهات والقضايا ووجهات النظر الخاصة بمساحات التعلم، بالإضافة إلى طرح العديد من عمليات التعاون والتآزر الملموسين في الولايات المتحدة الأمريكية واليابان.

البعد الثالث: الأدوات

إن مبادرات رصد البحوث المختلفة والمتباينة تقود الصندوق إلى الاستثمار بانتظام في تطويره بواسطة الترجمة وتكييف الأدوات المرجعية المرتبطة بالتصميم والإدارة والتقييم. المثال الأكثر تمثيلاً لهذا النهج هو بالتأكيد النسخة الفرنسية من نظام تقييم مساحات التعلم EDUCAUSE.

المنشور في نسخته V1-V2 لعام 2014–2017:

منذ نشر النسخة الأولى لـ **V1-V2** عام 2014، يظهر نظام تقييم مساحة التعلم (LSRS[2]) التابع لـ EDUCAUSE والذي اعترف به كأداة مرجعية لتصميم وتقييم أماكن التعلم، ولاسيما من حيث الأنشطة التعليمية التي يمكن أن يتطلع عليها الأساتذة والطلبة، فهذا النظام شكّل إطارا لغويا مشتركا بين الدول، واقترح أيضا منهجية لتوثيق الممارسات الجيدة وتبادلها، وقد

[1]- مساحةالمرنة FLEXspace ،مجموعة مجتمع مساحة لتعلم EDUCAUSE، و A4LE على وجه الخصوص

[2]– يوفر **مشروع نظام تقييم مساحة التعلم** (LSRS) مجموعة من المعايير القابلة للقياس لتقييم مدى جودة دعم تصميم الفصول الدراسية وتمكينها من طرائق متعددة للتعلم والتدريس، وخاصة التعلم النشط. مع ملاحظة نجاح العديد من البرامج المعمارية لتعزيز تصميم المباني المستدام، يوفر نظامًا للتسجيل ليكون مؤشرًا على مدى جودة تصميم الفصل الدراسي في خدمة هذه الأهداف. تشكل اعتمادات الأساس لنظام التصنيف الذي سيسمح للمؤسسات بقياس بيئاتها مقابل أفضل الممارسات داخل مجتمع التعليم العالي.يقيس مساحات التعلم الرسمية، والتي تُعرف بأنها فصول دراسية مجدولة مركزيًا ومصممة لاستيعاب جميع المشاركين في الدورة للاجتماعات المتزامنة. وتتضمن المعلومات الواردة في هذا الفرع معلومات أساسية والمعلومات أكثر تفصيلاً عن مشروع نظام الإبلاغ عن الإجهاض. في قسم الموارد، ستجد المقالات والمواقع الإلكترونية والموارد الأخرى ذات الصلة بالمشروع.

ركز على متابعة تطور الممارسات والتقنيات والاتجاهات الرئيسية من خلال التحديثات التي أجريت مع الإصدار الثاني من عام 2017 والتي تشير إلى دعم المشروع والتدريب المقدم بشكل مكثف.

الوصول إلى مكونات نظام تقييم مساحة التعلم:

تتكون النسخة الثالثة **V3** التي صدرت عام 2021 من جزأين : الجزء الرئيسي هو ملف PDF يحتوي على مجموعة كاملة من الاعتمادات التي تشكل الإصدار الثالث من نظامHG، أما الجزء الثاني هو ورقة تسجيل ملفات Excel والتي تهدف إلى المساعدة في تسريع عملية التسجيل[1]، كما وُفِّر أرشيفا يتضمن النسخة الثانية فضلا عن الترجمتين الفرنسية واليابانية.

درجات نظام تقييم مساحة التعلم في تبادل بيئات التعلم المرنةFLEXspace :

يُمكِن لأعضاء المجتمع إضافة درجات غرفة LSRS v3 الخاصة بهم إلى سجل مساحة التعلم المقابل في تبادل بيئات التعلم المرنة[2]، ويمكن تسجيل درجاتهم بتفاصيل أدق كي تساعدهم في الكشف عنها.

البعد الرابع :التدريب والدعم :

تستفيد الجامعة الرقمية الفرنسية "ايل دو فرنس UNIF" من الإجراءات المقترحة حول المواضيع المبرمجة في إطار التدريب المنظم للمنهج الدراسي المحدد للعرض العادي، بالإضافة إلى دعم الإجراءات الأكثر استهدافًا فيما يتعلق بالجوانب الإستراتيجية (التشغيلية أو التجهيزية أو التعليمية) وبشكل خاص المرتبطة بالمشاريع التمهيدية لإنشاء المساحات.

3-1-4- معاهد ومؤسسات التعليم عن بعد في الجزائر

بدأ التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية عام 1990م بجامعة التكوين المتواصل (U.F.C) وهي هيئة إدارية عامة تم إنشاؤها في العام نفسه تحت إشراف وزارة التعليم العالي والبحث

[1] تطبيق ايديكوس للتعليم عن بعد، **شارك في تجارب تعليمية مباشرة ومتعمقة لتطوير خبرتك في أهم المواضيع المعاصرة.** (متاح على): https://events.educause.edu/learning-labs، (تم الإطلاع 20-04-2022 بتوقيت22:00).

العلمي، ولها نظام وبرنامج يشمل العديد من الصيغ وطرق العمل حسب رغبات المتعلمين واحتياجاتهم: تدريب ذاتي، تدريب مع دروس خصوصية متزامنة أو غير متزامنة وندوات جماعية، كما توفر المنصة التعليم عن بعد للمتعلمين العديد من خدمات وأدوات التعلم، إلاّ أن هذا النظام قد تم تأجيله بعدما كان مقررا في بداية العام الدراسي 2009–2010م، وذلك بسبب تعزيز نظام E.A.D المعترف به في دول أوروبا والذي سيدعم من طرف المركز الوطني للتعليم عن بعد (C.N.E.D) بالجزائر، وفي 19 جوان 2009م، بعد ذلك قام المركز بإطلاق بما يسمى "الأكاديمية الإلكترونية"، التي تقوم بنشر الوثائق والدروس عبر الإنترنت يكون الوصول إليها مجانيًا ومفتوحًا، ومن بين مدارس التعلم عن بعد الأكثر شهرة في الجزائر المكتب الوطني للتعليم والتدريب عن بعد (O.N.E.F.D)، والمعهد الوطني للتعليم المهني عن بعد (I.N.E.P.A.D) والمدرسة (MEDAV)، وعند إنتشار جائحة الكوفيد19 عام2020م وفي ظل التغيّرات التكنولوجية التي طرأت على مستوى طريقة التعليم الجديدة في المؤسسات الجامعية الجزائرية دعت الوزارة الوصية إلى الإقرار بحتمية التخطيط لسياسات وطنية في مجال التعلم الإلكتروني والتعليم العالي عن بعد، تقوم على توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي تساهم مساهمة فاعلة في توفير البنية التحتية اللازمة لتعليم وتيسير تعلم الفنيين في هذا الفيض الكثيف من تطبيقات المعرفة[1] في سياق تعليمي يسمح للمتعلم بالتطوّر والتدريب الذاتي في مجاله الدراسي بمساعدة المدرس عن طريق الإتصال بالمنصة في تاريخ ووقت محددين (فئة إفتراضية) أو عن طريق إرسال عبر البريد الإلكتروني.

3–1–5– التعلم عن بعد وطرق التدريس:

يعتمد التعليم عن بعد على طرق تدريس جديدة ومختلفة تتضمن المعرفة والمهارات في مجال تكنولوجيا المعلومات، كما يتعين الاختيار وتحديد طرائق وأنماط التفاعلات الممكنة (متزامنة أو غير متزامنة)، ودمج تقنيات المعلومات والاتصالات الجديدة بعملية التدريس التي تم الاعتماد عليها في السنوات الأخيرة، و"تؤدي هذه الطريقة إلى تفويض العلاقة بين المعلم والطالب بالكامل، بدلا من إلقاء محاضرة تقليدية عندما يقوم المعلم بكل الأحاديث، ينبغي تشجيع الطلاب على المشاركة بنشاط المبرمج ووفقا للدراسات، يستوعب الطلاب المعلومات

[1]–انظر، فريدة مقيدش. *الجامعة الجزائرية: التعليم الالكتروني نظام تكوين عن بعد*، **في مجلة مفاهيم للدراسات الفلسفية والإنسانية المعمقة**.مج 4،عدد9، الجلفة :جامعة زيان عاشور ، أفريل 2021، ص 367.

ويحتفظون بها بشكل أفضل عندما يدرسون المحتوى الذي يفترض أن يتعلم"[1]، وقد أثرت بشكل كبير على تطوير وإنشاء المحتوى التعليمي والذي يشمل:

– النهج القائم على الكفاءة الذي يسمح بتكييف المحتوى وفقًا لمهارات كل طالب.

– إنشاء طريقة تعليمية من قبل الأساتذة وفقًا لمستوى الطلبة لأنهم لا يتقدمون بنفس الطريقة أو بنفس السرعة.

– التعليم الإعلامي القائم على الكمبيوتر والدعم التكنولوجي الذي يندرج ضمنه إنشاء قاعدة بيانات تعليمية وتسمح بالتبادل والمشاركة بين الأساتذة والطلبة من خلال نشر المواد والدروس والروابط التي ستساعدهم وتوجههم أثناء إنشاء محتوى تعليمي متعدد الوسائط.

– قابلية الاستخدام وتمرن على كيفية العمل بتقنيات التعليم عن بعد من قبل المستخدمين المحددين، وذلك من أجل تحقيق أهداف محددة بشكل فعال ومرضي، بمعنى قدرة أي شخص على استخدام تلك التقنيات بسهولة لأداء المهمة التي صُمم من أجلها.

– التفصيل والمقصود به تقسيم الدرس إلى عدة حصص من أجل تسهيل التعلم، وتجنب أي عبء معرفي وجعل استيعاب المعرفة الجديدة أكثر جاذبية ومتعة.

3-1-6- طرائق التدريس:

تكون طريقة التدريس في المؤسسات الجامعية سواء كانت فرنسية أم جزائرية بتفاعل الطلبة والأساتذة واستخدام الوسائط المتعددة عن بعد أثناء الدرس، وهذا لإثراء نقاشا بين متفاعلي الدورة، حيث يقوم الأستاذ بتوصيله عبر البريد الإلكتروني أو المنصة المقترحة من طرف المؤسسة، ويمكن بعد ذلك إرسال ملخص لذلك الدرس، والدروس الخصوصية كي يستفيد منها الطالب، والتفاعل أو التبادل أو التعبير عن محتوى الموضوع المقدم[2]. وهذا ما توضحه الأشكال التالية:

---

[1]– محمد سعيد حمدان ،*التعليم المفتوح والتعليم عن بُعد، مفهومه، فلسفته، أهدافه وأهميته في التنمية*"، **في مجلة اتحاد الجامعات العربيّة** ،عدد 39،الأردن: اتحاد الجامعات العربية الأمانة العامة،2012،ص 14.

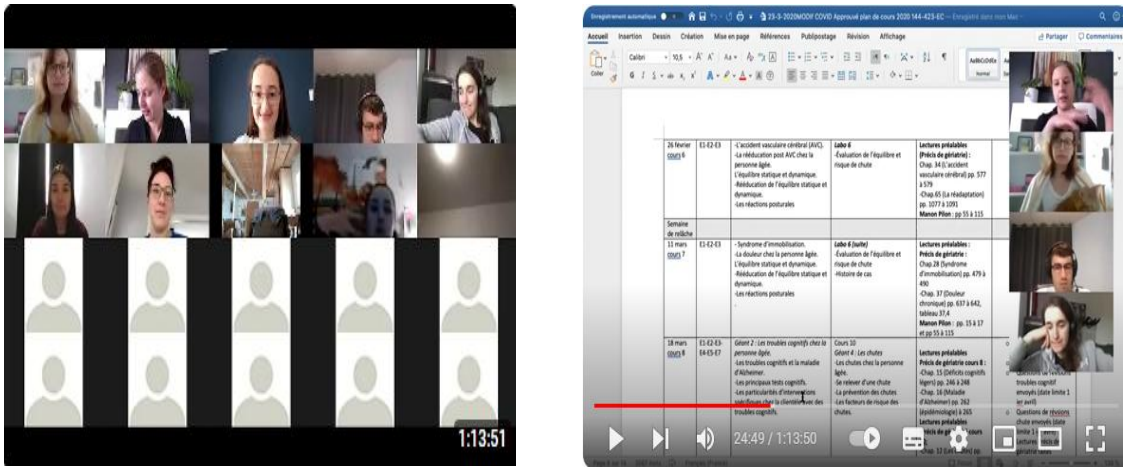
[2]- Voir Cendrine Mercier, **Enseignement à distance : favoriser les interactions de communication sans caméra en classe virtuelle,** (Disponible sur), https://pratiquescom.numerev.com/articles/revue-3/2573-enseignement-a-distance-favoriser-les-interactions-de-communication-sans-camera-en-classe-virtuelle , jour 22-03- 2024, à l'heure 16: 00.



الأشكال رقم (20):صور توضح كيفية الدراسة عن بعد

كانت طريقة التدريس عن بعد في الجامعة الفرنسية تقدّم على أشكال مختلفة وبوسائط متباينة، فنجدها تعتمد على مؤتمرات الفيديو، والتعلم عن بعد الهجين، وتقديم دورات عبر الإنترنت بجدول زمني مفتوح وأخرى بمواعيد محددة.

فعند التحدث عن الفيديو أو مؤتمرات الفيديو، فإنه يعكس اجتماع الطلبة والأساتذة المشاركين وتفاعلهم عبر تطبيقات الإنترنت مثل Zoom وBlackboard وCollaborate وAdobe Connect، ويعتبر هذا شكل من أشكال الاتصال المتزامن، والشكل أدناه يوضح كيفية التعامل مع تطبيق زووم عند إلقاء المحاضرة للدكتورة ماري هيلين باكان Marie–Hélène Paquin



الشكل رقم(21): صور توضح:[1] Cours gériatrie Ellis 2020

[1] Voir, Marie-Hélène Paquin , **Cours gériatrie Ellis, Cours zoom 1-4-2020** : (متاح على)
https://www.youtube.com/watch?v=fUukR1ACLjM (تم الإطلاع 2022/03/22م بتوقيت20:00)

أما التعلم عن بعد الهجين فيجمع بين الاتصال المتزامن والاتصال غير المتزامن. ويتلقى الطلبة مواعيد لحل الواجبات المنزلية والامتحانات باستخدام تطبيقاتHybrid* وHyflex** وبعد ذلك يمكنهم العمل بالسرعة التي تناسبهم.

وبالنسبة للدورات التدريبية عبر الإنترنت بجدول زمني مفتوح بالجامعة الفرنسية فتندرج ضمن فئة "غير متزامنة"، ويتحصل كل مشارك على كتب افتراضية ولوحة إعلانات على الإنترنت واستقبال الرسائل عبر البريد الإلكتروني، ويتم تحديد المواعيد النهائية لتسليم الواجبات المنزلية، وهذا النوع من التعلم عن بعد يفيد بشكل خاص الأشخاص الذين يحبون العمل بشكل مستقل، ومع ذلك، تتطلب هذه الطريقة الحرص والانضباط الذاتي لإكمال الدورة التدريبية.

وهناك دورات عبر الإنترنت بمواعيد محددة، وهذا النوع من التعلم عن بعد هو الأكثر انتشارا في الجامعة الفرنسية، حيث يقوم الطلبة بتسجيل الدخول إلى منصة التعلم في وقت معين، كما هو الحال في الفصل الدراسي، ويشاركون الأنشطة في زمن محددة عبر منتديات المناقشة على سبيل المثال، وعلى الرغم من أن هذا التنسيق يسمح بالتفاعل بين الطلبة، إلا أنه يتكيف بشكل أقل مع وتيرة وفهم كل طالب[1].

كان تنفيذ منهج التدريس الرقمي*(CURSUS ENSEIGNER AVEC LE NUMÉRIQUE) في عام 2020م استجابة لظهور وباء الكوفيد 19**، وقد اقتُرِح على الأساتذة/الباحثين مجموعة من الوحدات تسمح لهم بالتسجيل في طرائق التدريس عبر الإنترنت بمساعدة خدمات الدعم لمؤسستهم وباستخدام التكنولوجيا الحديثة في ممارساتهم التعليمية، تم جدولتها بانتظام منذ ذلك الحين، وإدراكًا للتحديات الكامنة على المدى المتوسط والطويل،

* (Hybrid)التعليم الهجين هو «مزيج مفتوح من أنشطة التعلم في الوقت الفعلي أو في الوقت غير الفعلي أو المتزامن أو غير المتزامن

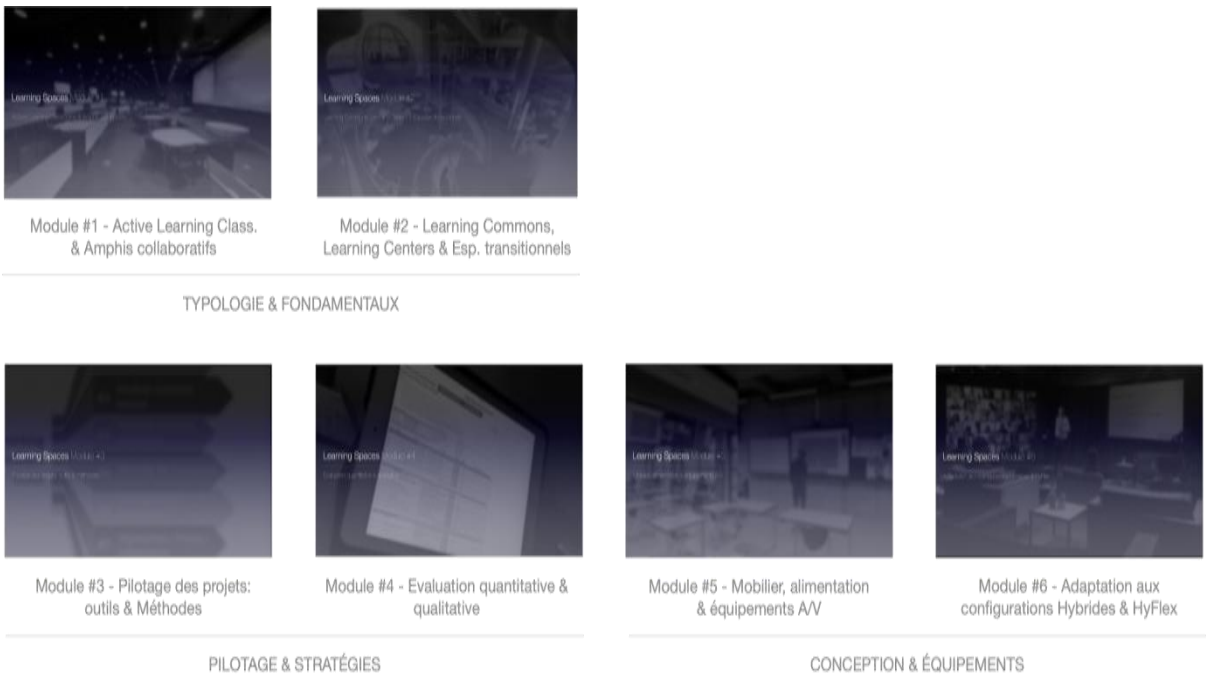
**- (HyFlex) يتيح تصميم الدورة التدريبية الهجينة والمرنة سياسة مشاركة مرنة للطلبة، حيث يمكنهم اختيار حضور جلسات الدورة التدريبية المتزامنة وجهاً لوجه (عادةً في الفصل الدراسي التقليدي) أو القيام بأنشطة تعلم الدورات التدريبية عبر الإنترنت دون الحاجة إلى السفر جسديًا. حضور الفصول الدراسية.

[1] - Voir, Aude PICHON **, ENSEIGNEMENT – APPRENTISSAGE À DISTANCE – « DISTANCIEL » Guide à l'intention des enseignant(e)s et enseignant(e)s-chercheurs**, Faculté des Sciences et des Techniques, Université de Nantes,france, 2019, p 13

*- تقدم جامعة الرقمية إيل دو فرانس للمعلمين/الباحثين وموظفي BIATSS من المؤسسات الأعضاء فيها مجموعة واسعة من التدريب على الأدوات والاستخدامات الرقمية، بالإضافة إلى خطط التدريب للمؤسسات.

** - La maladie à coronavirus (COVID19) est une maladie infectieuse due au virus SARS-CoV

ولاسيما التحولات المتعلقة بتطبيقات Hybrid وHyflex التي ظهرت منذ تلك الجائحة، قررت الجامعة دمج موضوع مساحات التعلم رسميًا في عرض تدريبي على شكل منهج مخصص جديد يبدأ في أوائل عام 2023م، والذي يندرج بطريقة عالمية في مسألة التعلم عن بعد، ودمج أبعاده النموذجية الإستراتيجية التشغيلية والعملية، كما وقد قسمت إلى ستة 6 وحدات أولية مبدئية مقسمة إلى جزأين[1] :



الشكل رقم(22) يوضح : طرائق التدريس للتعلم عن بعد

يوضح الشكل أعلاه أساسيات طرائق التدريس للتعلم عن بعد، بداية من توفير قاعات المحاضرات التعاونية، ومراكز التعلم، المساحات الإنتقالية، وعرض المفاهيم الأساسية لكل وحدة والإستخدامات النموذجية المتصلة بالتوجيه والتصميم والإدماج خاصة في استراتجيات المنشآت والتقييم الكمي والنوعي للأماكن، (الأثاث والتجهيزات، وإدارة إمدادات الطاقة والصوتيات، والمعدات السمعية البصرية والتعاون، وتكييف المساحات لتشكيلات التعليم الهجين/HyFlex)، حيث يتم استكمال هذه الوحدات المختلفة وتوضيحها من خلال المحتوى (الصور/مقاطع الفيديو/360 درجة مشاهدة/الفاصل الزمني والأطر والأدوات والمقابلات

[1]- **أساسيات طرائق التدريس للتعلم عن بعد** ، [الخط المباشر] (متاح على):
https://unif.fr/wp-content/uploads/2023/11/Cursus-Learning-Spaces-3-1.png
(تم الإيداع 23-03-2022 بتوقيت 15:00)

والمنشورات والمواد الأخرى من خلفيتها الوثائقية ونشاطها البحثي ، المتعلقة بالقضايا التعليمية عن بعد، المختصّة بإعادة تصميم دورات التطبيقات Hybrid وHyflex في مناهج التدريس باستخدام التقنيات الرقمية التي سيطرت بشكل كبير على التعليم وشملت المستفيدين المسجلين للولوج إلى المنصة والدراسة عن بعد في عام 2020–2021م الذي انتشرت فيه الجائحة الكوفيد 19.



الشكل رقم (23):يوضح تبادل المعلومات الرقمية في التعليم العالي في منطقة باريس
UNE MUTUALISATION DU NUMÉRIQUE DANS L'ENSEIGNEMENT SUPÉRIEUR FRANCILIEN[1]

كما وتم تحديثه باستمرار لتلبية تطلعات واحتياجات الطاقم البيداغوجي، وقد تم تنظيم هذا المنهج في نسخته 2024/2023م وقسّم إلى ثماني وحدات تغطي جميع مفاهيم السنوات السابقة[2] الموضح في الشكل الآتي:

[1] – عرض تقديمي للجامعة الرقمية الفرنسية ،(متاح على) https://formation.unif.eu/fr/presentation/ (تاريخ الإطلاع 2022/03/26 بتوقيت 13:00)

[2] – موقع الجامعة الفرنسية الإلكترونية، (متاح على): https://unif.fr/wp-content/uploads/2024/02/Capture-de%CC%81cran-2024-02-09-a%CC%80-21.28.29.png (تاريخ الإطلاع 2022/03/26 بتوقيت14:00)



الشكل رقم (24) :يوضح تحديد المفاهيم لجميع سنوات السابقة

فهو يسمح دائما للمتعلمين بـــ:

- فهم القيود التعليم عبر الإنترنت وفوائده واختلافه عن أسلوب التعليم المختلط.
- إدماج تقنيات إثراء التجربة المباشرة من خلال التكنولوجيا الرقمية.
- اكتساب أساسيات إنشاء تسلسل تعليمي متعدد الوسائط وطرائق تقييمها.
- إنشاء محتويات مختلفة تتبين في: عروض الشرائح المتعددة الوسائط. وتسجيلات الشاشة المعلقة، وأشرطة الفيديو المحررة مع التلميحات.
- إتقان التقنيات التعليمية في عقد المؤتمرات عبر الفيديو وخاصة التفاعل مع الطلبة بالتزامن وعدم التزامن.
- توضيح الجوانب التعليمية المتعلقة بإعادة تصميم الدورات لطرائق Hybrid وHyFlex التي يتم تناولها بشكل خاص مع منهج آخر يتم تقديمه وتركيز على الأبعاد الإستراتيجية والتشغيلية لتعلم عن بعد.

أما الجامعة الجزائرية ومن بينها جامعة أحمد بن بلة وهران1* فبات لزاما عليها "مواكبة التطور التكنولوجي، وخوض غمار تجربة التعليم الحديث وتبني أساليب وأنماط جديدة للتعليم

*–تقع جامعة وهران 1 – أحمد بن بلة في مدينة وهران ، شمال غرب الجزائر كانت تحمل سابقاً اسم جامعة وهران السانية، تم إنشاؤها كملحق للتعليم الجامعي في نوفمبر 1961 ثم انضمت إلى جامعة الجزائر في 13 أبريل 1965. وبذلك أصبحت أول جامعة جزائرية تتأسس بعد الاستقلال في 20 ديسمبر 1967 تعد جامعة وهران 1 من أهم أكبر الجامعات الجزائرية،

تساعد على الانتقال من التعليم الكلاسيكي إلى التعليم عن بعد. فلابد من إدارة الأزمة وحسن استغلالها بما ينعكس إيجابا على التعليم، بل وعلى سائر أنماط الحياة، إذ أنه لا يستبعد أن تواجه الجزائر صعابا وأزمات كهذه مستقبلا"[1]، ولهذا فقد استبدلت طريقة التدريس التقليدية إلى التعليم عن بعد ثم التعليم الهجين، وأصبح الأستاذ مواكبا التطور الذي طرأ على التعليم، وأولى خطواته هو التوجه نحو بناء وتصميم طريقة تعليمه وتلقينه الدرس للطلبة، حيث ينبغي عليه اختيار المادة التي تلبي أهداف الموضوع الذي يتم تدريسه؛ ويجب التنقيب والبحث من أجل تطوير المحتوى العلمي التعليمي في التخصص وأحيانا متعدد التخصصات مع مراعاة المتطلبات الأساسية واهتمامات الطلبة مع احترام نوع التدريب ومدته الزمنية، وماهي التقنيات المستعملة أثناء عرضه الدرس، إذا كانت تقنية بصيغة PDF، أو PowerPoint، أو Word document أو عبر قناة youtube أو من الوسائل، لتأتي مرحلة نشر النظام ونقله إلى الطلبة واستخدامه في أقرب وقت ممكن نظرًا للمدة المحدودة، لتتم مرحلة الاتصال بالمنصة عبر الإنترنيت والتفاعل بين الأستاذ والطلبة.

والشكل يوضح لنا طريقة من طرائق التدريس



الشكل رقم (25) يوضح مناهج البحث في الأديان (المحاضرة الأولى) الأستاذة كريمة بولخراص جامعة وهران1[2]

حيث يتخرج منها في كل عام آلاف من الطلاب وفي شتى التخصصات: العلوم والتكنولوجيا ،والصحة،والعلوم الاجتماعية والإنسانية ،والاقتصاد والإدارة والقانون ،والآداب واللغات الفنون تزامننا مع مناسبة الذكرى الستين لاندلاع ثورة التحرير الوطنية (1954–1962) ، تم تقسيم جامعة وهران إلى هيكلين: جامعة وهران 1 – أحمد بن بلة [أرشيف] (جامعة السانية) والجامعة وهران 2 – أحمد بن أحمد [الأرشيف] (جامعة القطب بلقايد) (متاح على): التعريف بالجامعة - جامعة وهران 1 – أحمد بن بلة. https://univ-oran1.dz/university-oran1/ (تاريخ الإطلاع 2022/03/27بتوقيت 20:00)

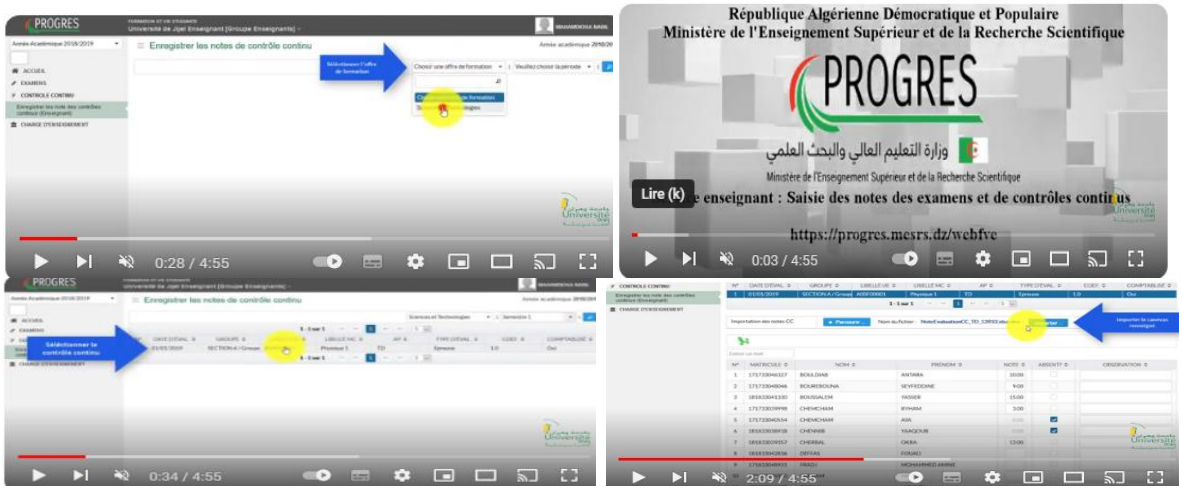
[1]– هشام عبد الوافي، *أنماط التعليم الجديدة في ظِل الجائحة وما بعدها*، ***في مجلة دراسات في التنمية والمجتمع***، مج06، ع02،الجزائر:جامعة حسيبة بن بوعلي شلف، 2021م ، ص03.

[2]– كريمة بولخراص، **مناهج البحث في الأديان (المحاضرة الأولى)**،مرئية من قناة، مؤسسة القسطاس للدراسات الدينية، (متاح على) اليوتيوب، https://www.youtube.com/watch?v=9uP0x0wz6UE(تاريخ الإطلاع 2022/03/30بتوقيت13:00)

فالشكل أعلاه يوضح طريقة التدريس للدكتورة كريمة بولخراص وهي تؤدي مهامها في إلقاء المحاضرة في مادة مناهج البحث في الأديان ورفعها عبر قناة يوتيوب Youtube مراعاة لظروف الطلبة، كما تعتبر وسيلة من وسائل الاتصال والتفاعل بينهم وبين الأساتذة، كما يقدم بعض الوظائف التي تساعد في نشر المحتوى مثل الاشتراك والمشاركة والتوصية، ويجعل محتوى التعلم أكثر سهولة علاوة على ذلك، يضيف العديد من الأساتذة تكوين تعليمي عالي الجودة[1]. أما عملية التقييم فتعد الخطوة الأخيرة في عملية التعلم عن بعد، وقد يختلف عن التقييم السائد أثناء التدريس المباشر، بمعنى أننا لا نقوم بفحص وتقييم المعرفة المكتسبة للطلبة وأدائهم ومهاراتهم فقط، بل تقييم نظام التعليم عن بعد ما إذا كان موفقا أم غير ذلك، ومن المهم أيضا تقييم عملية التدريب والمحتوى التعليمي الذي يحتوي على أربعة أنواع من التقييم:

التقييم التكويني: وهذا التقييم يكون طوال فترة الدراسة الفصلية أو السداسية، حيث يتيح هذا للطلبة الوصول إلى الأهداف التعليمية التي سيتم تحقيقها.

التقييم الختامي: ويتم في هذا العنصر تقييم الطلبة وامتحانهم ورفع التمارين على المنصة للتحقق ما إذا كان الطالب قد استوعب جميع الدروس.



الشكل رقم (26): يوضح منهجية رصد النقاط Progres (تقويم مستمر وامتحانات) خاص بالاساتذة[2]

[1]-Be able to see, Symons.H, **ted talks as an instrument of learning**, sports management education : global perspectives and implications for practice, 2022, p132.

[2]– قناة كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية لجامعة أحمد بن بلة وهران1 (متاح على):

https://www.youtube.com/watch?v=edPBZhDT9C8 (تم الإطلاع 2022/04/05 بتوقيت 18:00)

التقييم المعياري: وهو تصنيف الفروقات الذهنية والفكرية للطلبة.

التقييم المرجعي: وفي هذه الحالة يتم تقييم عمل الطالب وفقاً لقدرته الفكرية بغض النظر عن قدرة أقرانه.

3-1-7- معايير تقييم المحتوى التعليمي عن بعد:

لقد كان التقييم في كثير من الأحيان هو النهج الأساسي أثناء النشاط التعليمي؛ فهو يُعرّف الأستاذ على جودة التدريس، ويسمح للمتعلم بمراقبة تقدمه، ولتقييم المحتوى التعليمي عن بعد ينبغي الاعتماد على معايير نذكر أهمها:

أولا المعايير العامة:

*المسؤولية الفكرية **Authoroty**
* التغطية **Coverage**
*الدقة **Accuracy**
* الملائمة للفئة المستهدفة **Appropriateness**
*الموضوعية **Objectivity**
* تناسق المحتوى **Consistency**
*الحداثة أو المعاصرة **Currency**
* النمذجة **Modeling**[1]

شهد نظام التعليم الجزائري ثلاثة إصلاحات رئيسية، الأول بعد الاستقلال مباشرة والثاني في عام 2003م، والثالث أثناء وبعد ظهور الكوفيد 19، وتم تغيير إجراءات شملت قطاع التعليم العالي بأكمله وكذلك نظام التقييم.

ثانيا المعايير الفنية:

*التوافقية مع نظام القياسي العالميSCORM.
*جوده العناصر الوسائط المتعددة.
*مستويات التفاعلية.
*الموائمة مع نوعيه الأجهزة المستخدمة (كمبيوتر شخصي–لاب توب– أجهزة كفيه– محمول)[2].

[1] –Constantinou, C. P., Nicolaou, C. T., Papaevripidou, M. (2019). *A Framework for Modeling-Based Learning,* Teaching, and Assessment. Springer (en ligne) https://link.springer.com/chapter/10.1007/978-3-030-30255-9_3

[2]– طارق عبد الرؤوف **عامر**، **التعليم الإلكتروني والتعليم الإفتراضي اتجاهات عالمية المعاصرة**، ط1، القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر،2015م ، ص159

يتم تقييم المعايير الفنية، من حيث المبدأ، في نهاية كل مهمة تعليمية، وبعد تلقين الأستاذ الدرس وإتقانه والوصول إلى الهدف الذي أنجز، يتم تقييم الطالب والمراحل التي واجهته مع تحديد صعوبات التعلم واقتراح استراتيجيات تمكنهم من التقدم.

لا يُقاس نظام التعليم بجودة التكنولوجيا المستخدمة فقط، بل بجودة أفراده وتوظيف الأنشطة اللازمة لإنشاء نظام التعليم عن بعد عالي الجودة، كما نأمل ألا يتم استخدامه لتغيير كل شيء حتى يظل كل شيء على حاله بل سيتم فهمه على أنه دعوة لتغيير ما هو مطلوب لتحسين التدريس والتعلم للأساتذة والطلبة.

3-2- تقنيات التعليم عن بعد في الجامعة الفرنسية والجامعة الجزائرية:

تحتل التقنيات التعليمية صدارة واسعة في البيئة التعليمية الجامعية، حيث لها القدرة على تحليل المعلومات وتنظيمها، وتزيد من كفاءة العمل المستقل وتوفر إمكانيات جديدة للإبداع، كما يتضمن التعليم عن بعد مجموعة متنوعة من تلك التقنيات والأدوات والموارد المستخدمة لتوصيل المعرفة والتعلم عبر منصات إلكترونية وعبر الإنترنت وعلى مواقع تعليمية مخصصة، وإعداد الفصول عن بعد، والمحتوى التعليمي متعدد الوسائط مثل الفيديو والصوت، والتقييمات الإلكترونية، ومجموعة من التطبيقات الأخرى.

تتيح التقنيات التعليمية للجامعات والمؤسسات التعليمية فرصة لتقديم تجارب تعليمية مبتكرة وفعالة خلال التعليم عن بعد، باستخدام التقنيات الحديثة لتسهيل تعليم عالي الجودة، كما يعد تقديم التجارب عبر الإنترنت بمثابة تقنية محورية في هذا التعليم، مما يسمح بنقل المفاهيم والمعلومات التعليمية من خلال الوسائل الرقمية والإلكترونية، والاستفادة من المحتوى عن بعد بواسطة دمج تقنيات التعلم، فكيف وظفت هذه التقنيات في التعليم عن بعد؟

3-2-1- دمج التقنيات التعليمية لجامعة ايل دو فرونس فرنسا(باريس) وجامعة أحمد بن بلة (وهران1) الجزائر:

يمكن دمج التقنيات التعليمية بين Université ile-de-France وجامعة أحمد بن بلة وهران1 عبر نموذج تعاون أكاديمي رقمي حديث يهدف إلى تطوير التعليم الجامعي في الجزائر خاصة في مجالات التعليم عن بعد،الرقمنة،والابتكار البيداغوجي.

أهم محاور دمج الممكنة:

التعليم الهجين: تعتمد جامعات إيل دو فرانس على المزج بين التعليم الحضوري والمنصات الرقمية التفاعلية، ويمكن لجامعه وهران1 الاستفادة من ذلك عبر تطوير منصات: المحاضرات المباشرة والمسجلة، الاختبارات الالكترونية، الفصول الافتراضية، التقييم المستمر الرقمي

جامعه وهران1 بدأت فعلا في توسيع خدمات التعليم عن بعد والمنصات الرقمية التعليمية.

الذكاء الاصطناعي: في التعليم يمكن ادخال أنظمة تصحيح آلي، تحليل أداء الطلبة، مساعدات تعليمية ذكية، توصية المحتوى حسب مستوى الطالب.

*وهذا يتماشى مع توجه الجامعات الحديثه نحو التحول الرقمي.

التعاون البحثي والتبادل الجامعي: يمكن إنشاء شهادات مزدوجة، مشاريع بحث مشتركة إشراف دكتوراه مشترك، برامج Erasmus

*جامعة أحمد بن بلة وهران1 تملك مديرية نشطة للعلاقات الخارجية والتعاون العلمي

الإعتماد على المنصات المفتوحة: مثل مودل ميكروسوفت تيم، جوجل كلاس روم منصات Mooc الفرنسية وهذا يرفع جودة المحتوى ويقلل الفجوة التقنية.

التحول نحو الشهادات الرقمية: يمكن الاستفادة من تقنيات البلوكشين لحفظ الشهادات والسجل الأكاديمي بشكل آمن وموحد نموذج EduCTX يمثل مثالا عالميا لذلك.

تطوير اللغات والتدريس متعدده اللغات: الجامعات الجزائرية تشهد انتقالا تدريجيا نحو اللغة الانجليزية في بعض التخصصات التقنية مع استمرار اللغة الفرنسية واللغة العربية، فتعاون مع الجامعات الفرنسية يمكن أن يدعم المحتوى الثنائي اللغة، الترجمة الأكاديمية، برامج اللغة العلمية.

*وتظهر النقاشات الأكاديمية في الجزائر توجها متزايدا نحو الانجليزية في التخصصات التقنية

نموذج عملي مقترح: يمكن انشاء مركز جزائري فرنسي للتعليم الرقمي داخل جامعة أحمد بن بلة وهران1 يتضمن استوديوهات تسجيل الدروس، مخابر واقع افتراضي، تكوين الأساتذة على البيداغوجيا الرقمية.

النتائج المتوقعة: تحسين جودة التعليم، تسهيل الوصول للمعرفة رفع تصنيف الجامعة، تكوين الطلبة أكثر توافقا مع سوق العمل، تعزيز التعاون الجزائري الأوروبي.

عندما يتم دمج التقنيات في المقرارات الدراسية، فإنها تتوقف عن كونها عناصر تكميلية، بل تصبح جزءا لا يتجزأ من تجربة التعليم، لأنها توفر لدى الأساتذة والطلبة الفرصة في استخدامها بشكل يلائم أنماط التعلم الفصلي،وسيتضح ذلك عند شرح عناصرها.

3-2-2- آليات ووسائل دمج تقنيات التعليمية في المؤسسات الجامعية الفرنسية والجزائرية:

- **دور جهاز الحاسوب في العملية التعليمية (عن بعد):**

يلعب جهاز الحاسوب في العملية التعليمية دورا مهما وأساسيا في بيئات التعليم العالي، وقد اعتمدت عليه كل من الجامعات الفرنسية والجزائرية في مشوارها الدراسي خاصة في التعليم عن بعد، فنجد في جامعات التابعة لـ "إيل دو فرونس " قد تمّ تعليم علوم الكمبيوتر للطلبة والأساتذة من أجل نقل المعرفة الجديدة. وعلاوة على ذلك، فإن تعلم هذه التقنية تجعل من الطالب شخصية واعية وفعالة في المجتمع الرقمي، وحل مشاكل قصيرة تتضمن مفاهيم المعلوماتية (الخوارزميات والبرامج، وهياكل البيانات، ونمذجة الحالات، وتدفق التحكم وتدفق البيانات، والتفاعل بين الإنسان والحاسوب) الذي يعتبر أداة وتقنية ناجعة ومؤثرة " في عملية التعليم والتعلم، وترجع فعاليته في مجال التعليم إلى تعدد استخداماته سواء باعتباره أداة إنتاج أو أداة عرض وتقديم"[1]، والشكل الذي بين أيدينا يوضح ذلك:



الشكل رقم (27): يوضح استخدام البرمجيات في جامعة باريس سكلاي[2]



الشكل رقم (28): يوضح إستخدام علوم الحاسوب في جامعة السوربون[3]

[1]– تيموثي نيوباي، المرجع سابق، ص 31.

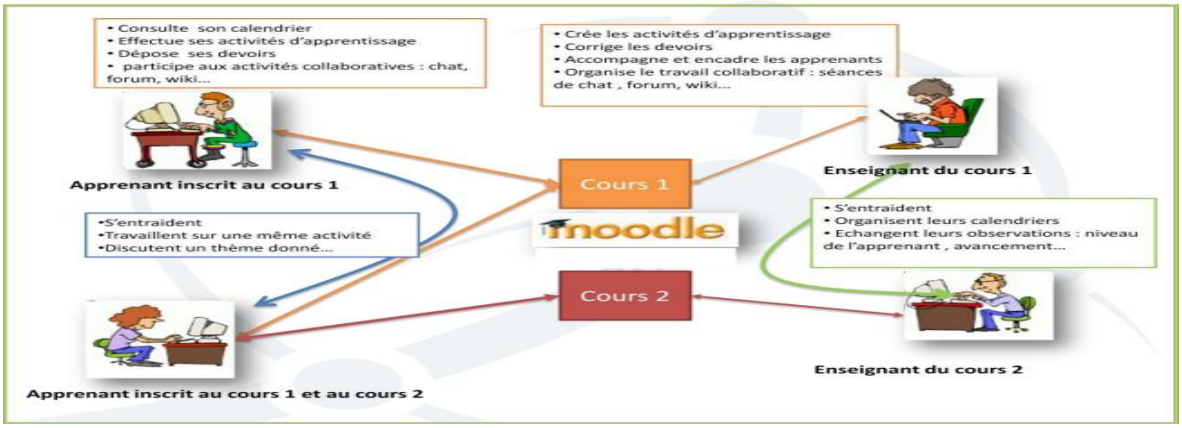
[2] - COMPUTER SCIENCE , https://www.universite-paris-saclay.fr/en/education/master/computer-science, **jour 16/04/2024, heur 10 :00**

[3] - **Master of Computer Science - Quantum Information (IQ)**, https://q-sciences.dsi.sorbonne-universite.fr/en/formation-sciences/masters/master-informatique/parcours-IQ, jour 10/03/2023, heur 12 :00

إن المتخصصين في مجال الحوسبة والمتخرجين من الجامعات الفرنسية مطلوبون حاليًا محليًا ودوليًا، سواء في الأوساط الأكاديمية، أو في ميدان الصناعة، مع وجود العديد من الشركات الناشئة والشركات الكبيرة المهتمة بالحوسبة.

يتم استخدام جهاز الحاسوب في جامعة "إيل دو فرونس" كعلاج للطلبة الذين لديهم مشاكل في حياتهم اليومية، وإثرائهم بالمادة العلمية أثناء التعليم، فالتعليم المعتمد على الكمبيوتر (CBI) أو التعلم بمساعدة الكمبيوتر (CAL) هو نموذج التطوير المهني للمتعلمين، وعلى الرغم من أنه لا يزال غير مستغل إلى حد كبير فإن معظم المؤلفات حول CAI تركز على استخدامه لتحسين المهارات الخاصة بالمحتوى (الرياضيات والعلوم والقراءة)[1].

واستعملت الحواسيب في جامعة وهران1 قبلا لتدريس مادة الإعلام الآلي لجميع تخصصات العلوم الإنسانية، حتى ظهرت الجائحة وأصبح التعليم عن بعد ملزما بها خارجا وداخل المؤسسات الأكاديمية لإستكمال التدريس وسيرورة العمل، فنجد استخدام الحاسوب "في الأنشطة التي يقوم بها الأساتذة، حيث يقدم التعليمات، والوسائل التعليمية، والأنشطة، والاختبارات، وأشياء أخرى تلزم الطلاب على التفاعل"[2]، عبر منصة Moodle لتقييمه فيما بعد، والشكل التالي يوضح سيروة الدراسة وكيفية رفع المحاضرة وعملية التقييم:



الشكل رقم (29) :يوضح *مخطط منصة موودل[3]

[1] - Be able see, Mary Burns, **Distance Education for Teacher Training: Modes, Models, and Methods** , Education Development Center, Inc. Washington, DC, 2011,P60

[2] – تيموثي نيوباي، المرجع سابق، ص 89.

* سيتم شرحها بالتفصيل في المبحث الثالث من الفصل الثالث.

[3] -Vous trouverez énormément d'informations sur Moodle sur le site http://moodle.org/

كما أنّ للحاسوب العديد من المهام يقوم بها الأساتذة والطلبة، فمن الممكن استخدامه كوسيلة لرسم البيانات مثلا، وجهاز عرض الفيديوهات وعارض للوسائط المتعددة وآلة كاتبة تدون الملفات، أو بطاقة ذاكرة فلاش صغيرة محمولة يتم توصيلها بمنفذ USB بجهاز الكمبيوتر وتعمل كمحرك أقراص ثابتة محمولة، وغيرها من المهام والشكل الذي يليه يبين ذلك:

التقنيات المستعملة على جهاز الحاسوب	نقاط القوة	المحددات
الوسائط والمنصات المتعددة التي تجمع بين النص والصوت والفيديو،الرسوم المتحركة والتفاعل. • يتفاعل المستفيدون مع المحتوى المقدم: النص، والصوت، والرسوم المتحركة، والفيديو، وما إلى ذلك. • يمكن استخدام المحتوى للدراسة الذاتية أو التعاون أو المنافسة الجماعية. • يُستخدم عادةً لتوسيع معرفة المستفيدين بالمحتوى وفهمهم العمليات المرتبطة بأحداث معينة. • يمكن استخدامه لمساعدة المستفيدين على التفكير مثل المتخصصين في مجال معين (مثل المؤرخين أو علماء الرياضيات) للمساعدة في تطوير التفكير القائم على المحتوى. • يمكن أن يعمل نهج التعليم المباشر كإطار داخل الفصل وأداة تعليمية للطلبة. • يمكن أن يساعد التطوير المهني في تطبيقات مثل Flash وDirector الأساتذة على تطوير تطبيقات الوسائط المتعددة أو الموارد أو الأدوات المتواضعة الخاصة بهم. • تكملة أو تعزيز التعليم القائم على النص.	• يمكن استخدامه لاكتشاف أفكار جديدة وفهم السببية والوصول إلى الموارد والتواصل. • قد يمنح المعلمين أفكارًا حول طرق التدريس الأكثر تفاعلية ومعالجة أنماط التعلم المتنوعة لطلبتهم. • يوفر الدعم للتعاون حيث يمكن للأساتذة والطلبة التعاون، وخاصة حول تطبيقات وألعاب CD–ROM الأكثر تعقيدًا. • يوضح بعض الأبحاث أن الوسائط المتعددة تعزز معرفة القراءة والكتابة لدى الطلبة. • يمكن للألعاب وتطبيقات الوسائط المتعددة تقييم الفهم العميق أو الاستفسار أو حل المشكلات في الفصل الدراسي. كما يمكن للأساتذة استخدام هذه المعلومات لإجراء تغييرات مفيدة في التعليم. • يمكن للألعاب وأنظمة تكنولوجيا المعلومات والمحاكاة وتطبيقات الوسائط المتعددة أن تساعد في معالجة فجوات الأساتذة في معرفة المحتوى. • قد تتطلب البرامج المعقدة الوقت والتدريب المستمر على التكنولوجيا لتكون فعالة. • قد يضيع الطلبة الذين لم يمارسون تطوير مهارات التفكير العليا ويصبحون غير قادرين على المشاركة في التعلم المتعدد الوسائط. • يجب أن تكون الأجهزة والبرامج وبطاقات الفيديو قوية واستعمال الإنترنت عالية السرعة. • باستخدام برامج مثل Flash، يمكن جعل المحتوى النصي أكثر جاذبية بصريًا وقابلية للفهم. • اعتمادًا على التصميم، قد يكون نموذجًا لمهارات التفكير العليا (حل المشكلات والتحليل) بالإضافة إلى مهارات التعاون والتعلم والابتكار	• قد تتطلب البرامج المعقدة الوقت والتدريب المستمر على التكنولوجيا لتكون فعالة. • يتم إنتاج أفضل البرامج والتطبيقات والألعاب تجاريًا وقد تكون باهظة الثمن، وغير مناسبة ثقافيًا وتتضمن استخدام اللغة الإنجليزية. • التمييز أمر لا بد منه فهناك الكثير من البرامج التعليمية الرديئة حقًا في السوق. • قد لا تتوافق الألعاب والأقراص المضغوطة وما إلى ذلك مع معايير تدريب المعلمين أو معايير المناهج الدراسية

• باستخدام برامج مثل Flash، يمكن جعل المحتوى القائم على النص أكثر جاذبية بصريًا وقابلية للفهم.	ومهارات الوسائط والمعلومات. • متعدد الاستخدامات: يمكن أن يكون قائمًا على الويب، أو معروضًا على الأجهزة المحمولة أو أنظمة الألعاب المحمولة، أو كتطبيقات مستقلة. • يمكن استخدامه لتدريس المحتوى للطلبة في المجالات التي تتطلب البرامج المعقدة .	

الجدول رقم (04):يوضح الوسائط المتعددة المعتمدة على الحاسوب كأداة للتعلم عن بعد[1]

- **المطبوعات المرئية:**

بما أن النص الورقي لا يزال سائدا في بيئة التعلم عن بعد، فإن التعليم المطبوع سيستمر باعتبار تكاليف إنتاجه وتوزيعه منخفضة مقارنة بأشكال التعليم عن بعد الأخرى، ومن السهل إعادة إنتاجها، ومثالية للدراسة الذاتية، ووسيلة مألوفة للمتعلمين.

تستعمل المطبوعات المرئية في الجامعات المنتمية لـ" إيل دو فرونس" كأداة تعليمية تسمح للطلبة بطرح أفكارهم وأراءهم، ويتم صدورها عبر الانترنيت أو صوتيا بواسطة الراديو والفيديو،وما إلى ذلك وتعرض في نسخة رقمية عن بعد، إما على أقراص مضغوطة أو عبر الإنترنت[2]، وهذه المطبوعات تتألف من مقالات ورسوم توضيحية ومخططات ودوريات تكون في صيغة المستندات المحمولة pdf أو برنامج معالجة النصوص word يتم نشرها عبر الانترنيت، وتخضع لنفس القيود القانونية والمالية التي تخضع لها المطبوعات الأخرى، إضافة إلى تقديم الدروس من طرف الأساتذة في الصيغة المذكورة أعلاه عبر المنصات*[3] ليعود إليها الطلبة من أجل المذاكرة.

وفي جامعة وهران 1 فقد اعتمد التعليم عن بعد أثناء الجائحة على مطبوعات من أجل نقل المحتوى العلمي إلى الطلبة بواسطة الصحف والكتب الالكترونية والمحاضرات والمواد المقررة

[1]- Be able see, Mary Burns, op.cit, pp 61-62.

[2] -Voir, Sergio SARMIENTO, **JOURNAL SCOLAIRE : Publication sur papier ou sur Internet ?** , LILLE 3 UNIVERSITE CHARLES DE GAULLE UFRIDIST, 2 OCTOBRE 2001,PP 10-11.

*– تعتمد الجامعات على منصات التعليم عن بعد لنشر المحتوى التعليمي. هذه المنصات تحتوي على مقاطع فيديو للمحاضرات، ومواد مكتوبة، وتمارين تفاعلية، واختبارات تقييمية –

Cacheiro M Rivilla A Garrido .M & Dominguez .M ,(2019)The Learning Platform in Distance Higher Education, Students percept Turkish Online Journal Of Distance Education 20(1) ,p71-95.

ورفعها بصيغة pdf أو وورد word على المنصة، ليستفيد منها الطالب لإجراء إمتحاناته وتقييمها في آخر السداسي.

إضافة إلى ما يقدمه تطبيق Arabic Collections Online ACO، والذي يتضمن مكتبة رقمية تحتوي على الكتب المرجعية والقواميس والموسوعات، تغطي الموارد المتاحة في مجالات بما في ذلك الثقافة الأمريكية والأدب والتاريخ والقانون والسياسة والأعمال والموسيقى والفن والرياضة والدراسات العرقية والعلوم الإجتماعية وأدب الأطفال وكتب الأطفال والدين واللغة الإنجليزية والتكنولوجيا والبيئة. وهناك العديد من المجلات، المتنوعة مثل Smithsonian وNational Geographic وWired وForeign Affairs وTime وFortune وReader's Digest وNation وArt in America وHighlight وZoo Book[1] والعديد من المجلات الأخرى.

- **المواد الصوتية والمواد السمعية البصرية:**

لقد أثبت التعليم الصوتي والسمعي البصري نجاعته لنقل المعلومات إلى المستفيدين، لاسيما في المناطق التي تتميز بتضاريس صعبة، والمواقع النائية والمعزولة، علاوة على ذلك، تعد هذه المواد تكنولوجيات سهلة الاستخدام ومتاحة على نطاق واسع، حتى في أفقر أركان العالم.

لقد كان الراديو – سواء الإذاعي أو التفاعلي – في جامعة " ايل دو فرونس" نموذجا شائع الاستخدام لتعليم الطلبة عن بعد، وذلك لرفع مستوى مهارات معرفة المحتوى لديهم وباعتبار الراديو أداة لتدريبهم فيعتبر وسيلة فعالة بشكل خاص حيث يكون الاستماع إلى الراديو مصدرًا أساسيًا للترفيه والمعلومات، خاصة عند نقص في الاتصال بالإنترنت.

لقد انتشر البث الإذاعي في التعليم عن بعد المبني على الصوت (أو السمعي)، وتم توجيه بشكل رئيسي إلى المتعلمين من خلال إنشاء المحتوى، ويحدث التعلم الرسمي للأستاذ خارج الفصل الدراسي، في المقابل، كان الجمهور الأساسي للإذاعة IRI الطلبة، ومع ذلك، فقد أظهرت الأبحاث التي أجريت على IRI على وجه الخصوص أن الأساتذة والطلبة يستفيدون بشكل كبير من التعليم الصوتي في الفصول الدراسية.

[1] -Voir, https://vrre.univ-oran1.dz/en/14-service_vrre/567-american-corner-oran.html.



لشكل رقم(30) :صور توضح البث الاذاعي في جامعة إيل دوفرونس[1]

أما بالنسبة إلى جامعة وهران 1 أحمد بن بلة فلم تستعن بتقنية الراديو، ولم تستخدمها في التعليم عن بعد، بل لجأت إلى التقنيات السهلة لإيصالها للطلبة كون التعليم في هذه الجامعة لم يصل بعد إلى التطورات الأوروبية الجديدة والمعاصرة .

- **البث المتلفز:**

على الرغم من تكلفته الباهظة، يتمتع البث المتلفز بميزة كونه وسيلة مرئية مألوفة وجذابة، وظل راسخًا على مدى عقود باعتباره تقنية تعليمية عالية الجودة دمجت في التعليم عن بعد وقد شارك كل من الأساتذة والطلبة في التطوير المهني وتلقين الدروس عبر التلفزيون في منازلهم والحقيقة أن أكبر برنامج للتعليم عن بعد في فرنسا، جامعة "سوربون" بمساندة الجامعة الرقمية "إيل دو فرونس " لتشكل نقاط قوة للبث التليفزيوني والقدرة على إشراك المشاهدين، وتقديم المعلومات المفاهيمية بشكل مرئي، وإظهار أشخاص يقومون بأشياء حقيقية في بيئات محلية ودولية، كما يقلل التلفزيون من المخاطر الكامنة في التجريب، ويعزّز مواد القراءة والمحاضرات[2]، ويقوم بتطوير قاعدة معرفية يساعد المتعلمين على تصور العمليات والإجراءات التي قد يكون من الصعب فهمها عبر الرسائل النصية أو الراديو، وتعزيز فعالية الأستاذ في المجالات التي تستهدفها شرائح التعلم التلفزيونية أو الفيديو.

[1]-Voir,Radio.Oxygene :https://www.lalettre.pro/Ile-de-France-53-000-auditeurs-quotidiens-pour-Oxygene_a22694.html, jour 12/ 03/ 2024, heur 18 :00

[2] - Be able to see , Mary Burns, op.cit, P 44 .



الشكل رقم (31):يوضح صورة لبث المتلفز[1]

أما في جامعة وهران1 فلم تحظى بمثل هذا التعليم، ولكن جامعة وهران محمد بوضياف للعلوم وتكنولوجيا فقد اعتمدت على التعليم المتلفز والتعليم عن بعد، ومن مهامه: " تشغيل وإدارة تسيير البنية التحتية للشبكات، وتشغيل وتطوير تطبيقات المعلومة في تسيير البيداغوجية، ومتابعة تنفيذ مشاريع التعليم عن بعد، وتقديم الدعم التقني لتصميم وإنتاج الدروس عبر الخط، وتكوين وتأطير المتدخلين في التعليم عن بعد"[2]..

- **الأقراص المضغوطة:**

لجأت العديد من المؤسسات العاملة في مجال التعليم عن بعد "إلى استخدام الأقراص الضوئية المدمجة، فلقد أصبح بإمكان استخدام القرص المدمج لتخزين كميات هائلة من المعلومات وإسترجاعها بسرعة من طرف المستفيد عند الحاجة ، ويستطيع تعديل واقتباس أي جزء من المعلومات في وقت قصير جدا بواسطة برامج حاسوبية مصممة بالطريقة الملائمة"[3]،

[1]- صورة توضح بث المتلفز لجامعة سوربون الرقمية الفرنسية ،Ile-de-France et l'Université Paris 1 Panthéon-Sorbonne (متاح على): https://www.francetvpro.fr/contenu-de-presse/31295028 (تم الإطلاع 2022/03/29 بتوقيت 20:00).

[2]– موقع الجامعة، **مركز الأنظمة والشبكات المعلوماتية والاتصال والتعليم المتلفز والتعليم عن بعد (متاح على):** https://www.univ-usto.dz/ar/centre-systemes-reseauxar/ (تم الإطلاع2022/06/15 بتوقيت 21:00)

[3]– عبد المجيد، الرفاعي. **نظم المعلومات الحديثة في المكتبات والأرشيف** ،دمشق: النادي العربي للمعلومات،جوبلية، 2000م، ص11.

وقد استخدمت الجامعة الرقمية " إيل دو فرونس" وجامعة " أحمد بن بلة وهران 1 " الأقراص المضغوطة وأقراص الفيديو الرقمية (DVD) كأدوات للمتعلمين قبل الخدمة وأثناء خدمة التدريب، سواء لأغراض الدراسة الذاتية أو كجزء من التطوير المهني الرسمي.

كما استعملت في الجامعتين أيضا أقراص VCD في تخزين محتوى تطبيقات الوسائط المتعددة، مثل الألعاب وعمليات المحاكاة على سبيل المثال: SimCity، وبرامج الدراسة الذاتية، وإعادة مزج الصوت/الفيديو/النص، وبرامج الكمبيوتر المستقلة على سبيل المثال: Reader Rabbit.

- **الانترنت:**

هناك دوافع متعددة لاستخدام التعلم عبر الإنترنت خاصة بعد ظهور الجائحة، والذي استبدل من التعليم التقليدي الحضوري إلى التعليم عن بعد، وقد أثبت التعلم عبر الإنترنت تدخله الفعّال في دعمه بواسطة " العديد من طرائق الاتصال، مثل البريد الالكتروني(Email)، والرسائل الفورية (Sms)، والمدونات الالكترونية (Blogs)* ، وصفحات المواقع التعاونية (Wiki)** ، وأنظمة مؤتمرات الفيديو (Conferencing vidéo)"[1]، وهذه التقنيات كانت من الدوافع للتعلم عبر الإنترنت، فقد قامت بتعزيز تجربة التعلم، وقد استعانت كل من الجامعتين المذكورة آنفا بتقنية الويب إلا أنّ سرعة تدفقها تتغير من بلد إلى آخر، حيث أن سرعتها في البلد الأوروبي عالية جدا، في حين بالجزائر ضئيلة جدا حتى أنها لم تصل إلى الأماكن النائية، ولم يتلق الطالب تكوينه في أحسن الظروف.

- **الهواتف والمؤتمرات الصوتية:**

لقد إعتمدت جامعات " إيل دو فرونس " على الهواتف والمؤتمرات الصوتية عن بعد وقد تمّ إجراؤها بأنظمة مخصصة عالية الجودة كأجهزة التحكم وكاميرات الفيديو التي يتم التحكم فيها عن بعد، مثل تطبيقات Polycom وTelepresence من Cisco التي تتيح للمستخدمين التواصل

---

*– Blog: اختصار لكلمة سجل الويب web log، وهي موقع إلكتروني تنشر فيه مقالات عن موضوع ما بترتيب ومني عكسي،أي يأتي الأحداث تاريخا أولا.– تيموثي نيوباي، المرجع السابق، ص 362.

**- – كلمة ويكي بلغة هاواي تعني"سريع" وبذلك فهو مصطلح يشير إلى السرعة والسهولة في تعديل محتويات المواقع، والويكي نوع من المواقع الالكترونية يسمح للمستخدمين بإضافة المحتويات وتعديلها، غالبا دون أي قيود بينما يتيح للأفراد مشاركة المعلومات والاهتمامات عبر مجتمع إلكتروني. المرجع نفسه، ص 342.

[1]– المرجع نفسه، ص 104.

شفهيًا عبر تطبيقات الاتصال الهاتفي المجانية مثل Skype، أو باستخدام مؤتمرات صوتية مجانية مثل Conférence UP، أو استعمال أدوات أخرى تجمع بين النص والصوت لعقد المؤتمرات الهاتفية مثل Google Voice،Group Me، Rondee.

وفي جامعة وهران1 يستعمل تطبيق ACO بتشغيل مقاطع الفيديو والصوت لتعزيز اللغة الإنجليزية باستخدام مجموعة ESL، كما يقدم ACO ويطور معظم البرامج الثقافية وورش العمل والأنشطة التفاعلية، ويقدم أيضا موارد أخرى مثل إمكانية الوصول إلى الأفلام[1] العلمية التعليمية باللغة الانجليزية.

- **الذكاء الاصطناعي(Intelligent Artificiel) :**

يوفر استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم إمكانيات جديدة للتدريس والتعلم عن بعد، وقد تغيّرت الفصول الدراسية التقليدية تدريجيًا إلى بيئات تعليمية ديناميكية، حيث يمكن لتقنيات الذكاء الاصطناعي أن تلعب دورًا مهمًا بعدة طرق، ويذهب هذا التطور إلى ما هو أبعد في العمليات التعليمية، وفي الجامعة الفرنسية المذكورة سابقا أحدثت هذه التقنية تغييرا جذريا مستعملة في التعليم العالي، والبروفيسور لاك جوليا LAC Julia من الباحثين المنشغلين في هذه التقنية:



الشكل رقم (32):يوضح شرح التقنية الذكاء الاصطناعي للباحث جوليا لاك

لقد تبنت منصة MOOC المعتمدة في جامعة **L'intelligence artificielle par Luc Julia**[2] "إيل دو فرونس" منهجا تعليميا تجريبيا تمثل في توظيف الذكاء الاصطناعي من أجل إنتاج المحتوى وتقديم مجموعة متنوعة من الموارد الإضافية لتمكين الطلبة من اختيار التنسيقات التي

[1] -Voir, https://vrre.univ-oran1.dz/en/14-service_vrre/567-american-corner-oran.html .
[2]-Luc Julia, L'intelligence artificielle n'existe pas, France Université Numérique, https://www.youtube.com/watch?v=yuDBSbng_8o&list=PLT8Nmhc5co7ob1PvPNfxQx7puDQ_ng6j (Consulté le 20/04/2023)

تناسبهم، ودعم توقعاته في استخدامه للذكاء الاصطناعي[1]، لكنهم يأخذون بعين الاعتبار مخاطر فقدان فرص التعلم إذا استخدموا هذه التقنية كثيرا لتنفيذ أنشطتهم التعليمية.

أما في جامعة وهران1 فكان الإعتماد على هذه التقنية متأخرا جدا، حيث أكدت المصالح المعنية بأنها "ستعمل على بلورة وتثمين مشاريع البحث في مجال الذكاء الاصطناعي وتشجيع الباحثين من أساتذة وطلبة من مختلف التخصصات والفروع الأكاديمية على الاهتمام أكثر بهذا المجال العلمي،... كما ستعمل هذه الهيئة الجديدة على تسهيل احتكاك الطلبة وحاملي المشاريع وذوي براءات الاختراع بالأساتذة والخبراء في ميدان الذكاء الاصطناعي[2]. إن تحديات الثقافة الرقمية يجب أن تأخذ في عين الاعتبار هذا التطور في الحياة التعليمية الجامعية الجزائرية، لأن التقنيات الجديدة أصبحت عديدة ويمكن الوصول إليها من أجل تطوير الرؤى النقدية والإبداعية في مجال العلوم الإنسانية بمختلف تخصصاتها.

توفر التقنيات الجديدة خيارات متعددة ومختلفة في البيئة التعليمية كما تقوم بتحسين جودة التعليم، وعند اختيار القرارات المتعلقة بالتكنولوجيا، لا ينبغي البدء في تخطيط البرنامج للتعليم عن بعد دون التفكير بعناية شديدة في التقارب بين التقنيات والاتجاهات في التكنولوجيا (الأجهزة والبرامج وأنواع الحوسبة والاستخدام والمحتوى الرقمي)، وكيف تؤثر على برامج تدريب المستفيدين.

3-3- منصات وتطبيقات التعليم عن بعد:

لقد كان استغلال الفرص التي تأتي مع فوائد الثورة الصناعية الرابعة تحديًا للعديد من المنظمات والأفراد، وخاصة الطلبة الذين يواجهون عالمًا متغيرا بفعل التكنولوجيا، حيث صنعت شبكة الإنترنت والحوسبة السحابية ووسائل التواصل الاجتماعي فرصا وتحديات مختلفة لهم.

ومع ذلك، فقد فتح إغلاق مؤسسات التعليم العالي حوارًا جديدًا على المستوى الوزاري والمؤسسي حول استعداد مؤسسات التعليم العالي لاستخدام المنصات الرقمية لأهميتها في

[1] -Voir, Margarida Romero, Laurent Heiser , **Enseigner et apprendre à l'ère de l'intelligence artificielle**. Canopé, Livre blanc, 2023,P 39

[2]–جامعة وهران 1 تتعزز بخلية للذكاء الإصطناعي ، **وكالة الأنباء الجزائرية**،(متاح على): https://www.aps.dz/ar/sante-science-technologie/155249-1 https://www.aps.dz/ (تاريخ الإطلاع 16 جانفي 2024 بتوقيت 15:53)

التعليم الحديث والمعاصر، وبات من الضروري الاتصال بالإنترنت واستخدام الكمبيوتر والاتجاه نحو التعلم عن بعد والاستعانة بالمنصات الرقمية.

وهذا ما أدى بنا إلى تحليل مقارن للمنصات التعليمية (عن بعد) Mooc، Blackboard، Moodle بين الجامعة الفرنسية "إيل دو فرونس" والجامعة الجزائرية "أحمد بن بلة وهران1" وسيسلط الضوء على فوائد التعليم عن بعد من وجهة نظر مستخدمين منصة التعلم عبر الإنترنت لتحديد تأثيرها على الأداء الأكاديمي.

وقد تمّ اختيار هذه المنصات على وجه التحديد لأنها تُرجمت إلى العديد من اللغات، كما أنها من بين أكبر منصات التعلم عن بعد. بالإضافة إلى ذلك، تمتعها بمجانية التعليم للوصول إليها دون دفع رسوم مسبقة.

3-3-1 المنصات المعتمدة في جامعة "إيل دوفرونس" وجامعة أحمد بن بلة وهران:

3-3-1-1- منصات جامعة "إيل دو فرونس":

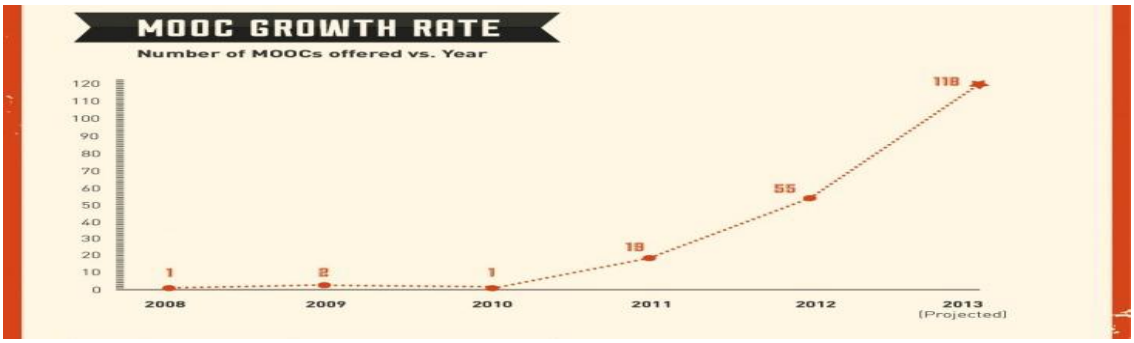
لقد اعتمدت الجامعة الفرنسية " إيل دو فرونس" على منصة التعليم عن بعد Mooc (Massive Open Online Courses) التي تم إنشاؤها في الولايات المتحدة بمبادرة من بعض المقاولات والجامعات، وانتشرت بسرعة فائقة وملحوظة، وتبنتها العديد من الجامعات الأوروبية ومن بينها الجامعة المذكورة أعلاه التي تهتم بتحديث وتيسير طرق التعليم.

ومن أهم مميزاته: نظام يحتوي على رمز مفتوح المصدر، مترجم إلى أكثر من ثلاثين لغة يتم توزيعه مجانا، ويمكن للمؤسسات التعليمية نشر مهامه الخاصة على المنصة وتقديم دورات مختلفة، تمكن الأساتذة من توسيع داخل المنصة وبناء أدوات التعلم التي تلبي احتياجاتهم التعليمية، بالإضافة إلى تعلم ميزات جديدة في الوقت الفعلي، ونشر الدورات وإنشاء لوحات المناقشة وإدارة الفرق وتحرير الدرجات والتواصل مع الطلبة.

كما يمكن للطلبة الوصول إلى ملفاتهم الشخصية والتحقق من حالة تسجيلهم وعرض الدورات باستخدام لوحة التحكم الشخصية، والوصول إلى محتوى الدورة والبنية التحتية الداعمة (الجداول الزمنية، لوحات المناقشة، أدوات التعاون، إدارة الطلاب، إنشاء الشهادات، الرسائل، وما إلى ذلك) ووجود دورات في اللغة الإنجليزية تشارك فيها أكثر من 80 مؤسسة فرنسية.[1]

[1]- Goddady edudemic.com
https://www.afternic.com/forsale/edudemic.com?utm_source=TDFS_DASLNC&utm_medium=DASLNC&utm_campaign=TDFS_DASLNC&traffic_type=TDFS_DASLNC&traffic_id=daslnc& (le nom de demaine)

هذا البيان يبين تطور عدد الدروس الجماعية المفتوحة عن بعد في السنوات الخمس الأخيرة



الشكل رقم (33): يوضح بيان تطور عدد الدروس الجماعية المفتوحة عن بعد[1]

3-3-1-2- دمج تقنيات التعليم عن بعد في نظام MOOC للجامعة الرقمية الفرنسية باريس والجامعة الجزائرية أحمد بن بلة وهران1:

يستعمل كل طالب حاسوبا مرتبطا بشبكة الإنترنت أينما كان، ليطلع على الدروس ومقاطع الفيديو والمقالات الموضوعة رهن إشارته في المنصة التعليمية التي اختارها. فكيفما كان التخصص والمستوى، فهناك خيارات متقدمة متاحة أحيانا، والمتعلقة بإمكانية إنجاز مشاريع أو تمارين أو أنشطة ليطلع عليها الأساتذة والمشرفون على المنصة. في بعض الحالات يمكن للطالب اجتياز اختبار بعد كل مرحلة معينة، للمرور للمستوى الموالي أو النجاح النهائي.

إضافة إلى هذا كله، هناك العديد من المنتديات التي توفرها هذه المنصات التعليمية لتشجيع العمل التشاركي وتبادل الخبرات ومناقشة بعض الدروس حتى ولو كانت المسافة بين الطلبة آلافا من الأميال.

3-3-1-3-منصة Blackboard*:

لا يحتوي هذا النظام على رمز مفتوح المصدر مقارنة مع النظام السابق، وينبغي طلب ترخيص حتى يتسنى الدخول إلى المنصة، إلا أنه يمكن طلب نظام التعليم عن بعد مجانا

---

[1]-واجهة بيان تطور عدد الدروس الجماعية المفتوحة عن بعد (متاح على):
https://myiesolutions.files.wordpress.com/2013/02/mooc.jpg (تم الإطلاع :23-01-2024 بتوقيت 15:00)

*- هذا النظام هو نظام إدارة تعلم تجاري خاص من شركة بلاك بورد ظهر لأول مرة عام 1995م ويتميز بسهولة التعامل معه ولا يحتاج إلى مهارات تكنولوجية وفنية عالية لدى المعلم والمتعلم- منى سالم محمود زعزع، **التعليم الالكتروني في العلم العربي:تحديات وآفاق التنمية**، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الدولي للتعلم الالكتروني في الوطن العربي،القاهرة09-11جويلية2012،ص05.

للمؤسسات التعليمية التي تضم أقل من 400 طالب، ومن الممكن تثبيت النظام على خادم الويب الخاص به، بالإضافة إلى الوصول عبر خدمة سحابية، كما له القدرة على إجراء ندوات عبر الإنترنت، ويحتوي على مجموعة من الوظائف لإنشاء الاختبارات (والجدير بالذكر أنها متوفرة بالتساوي في كل من الإصدارات المدفوعة والمجانية)[1]، كما يشتمل على هياكل بيانات تضمن توافق أنظمة الاختبار المختلفة، والغرض الرئيسي من ذلك هو منح المستخدمين القدرة على استيراد وتصدير المواد التي تحتوي على أسئلة واختبارات، بالإضافة إلى ضمان توافق محتوى المناهج مع أنظمة التقييم.

3-3-1-4-دمج التقنيات في منصة Blackboard للجامعة الفرنسية باريس والجزائرية (وهران):

لمنصة بلاك بورد العديد من التقنيات التي يعتمد عليها التعليم عن بعد، حيث يمكن للطلبة متابعة الدرس بدون إتصال، كما أن الأستاذ قادر على وضع المنهج في أسطوانات، أو عبر الهاتف المحمول (Pocket PC) الذي يمكّن الطالب من مراجعة المادة، إضافة إلى تحميل الملفات بمختلف أنواعها مع إمكانية استخدام بريد الإنترنيت أو بريد المقرر ووضع ملفات مرفقة في البريد، إلى جانب ذلك العمل على مشاركة الطلبة من خلال المحادثة المباشرة الحية المبنية على أدوات (Java- based tools) غير المحدودة بين أفراد المجموعة، كما يستطيع الأستاذ التحكم والسيطرة في هذه المحادثات ووضع أرشيف خاص بها، إلى جانب ذلك، توفره لأدوات الويب2.0 والمدونات التي تتميز بتوفير بيئة تفاعلية عالية[2]،

ضف إلى وجود لوحات إعلانية في النظام التي تدعم الرموز الرياضية والصور وملفات البوربوينت مع قدرة النظام على أرشفة هذه الأشياء.

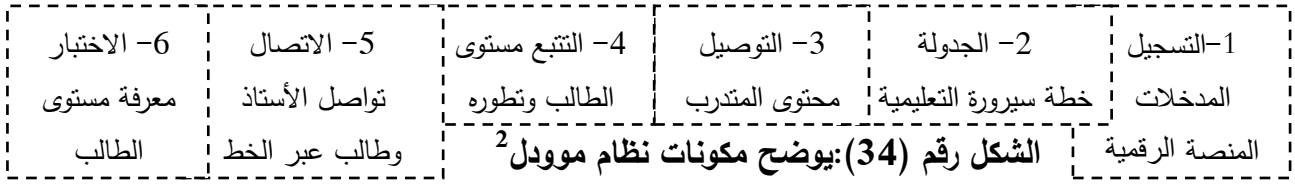
[1] - Blackboard موقع منصة بلاك بورد :voir le site : https://help.blackboard.com/fr-fr/Learn/Administrator/Hosting/System_Management/Cloud_Management
(تم الإطلاع 2024/01/23بتوقيت16:00)

[2]- انظر، محمد الحربي بن صنت بن صالح، **أنظمة إدارة التعلم الالكتروني (LMS) ودورها في تفعيل الاتصال في العملية التربوية والتعليمية**، ورقة عمل مقدمة للقاء الثاني عشر للإشراف التربوي، 2008م، ص10.

3-3-1-5- منصة موودل *(Moodle):

نظام إدارة تعلم مفتوح المصدر،تدعمه جمعية موودل التي تضم أكثر 80000عضو من المطورين يمثلون 7000 مؤسسة تعليمية في جميع أنحاء العالم، والنظام معرب حيث يتوفر له واجهة عربية ويتضمن خدمات ذات مميزات قد يتفوق بعضها على الأنظمة التجارية المغلقة، صمم على أسس تعليمية ليساعد المدربين على توفير بيئة تعليمية الكترونية ومن الممكن استخدامه بشكل شخصي على مستوى الفرد كما يمكن أن يخدم جامعة تضم 40000 ألف متدرب، كما أن موقع النظام يضم 75000 مستخدم مسجل يتكلمون 70 لغة مختلفة من 138دولة، أما من ناحية التقنية فإن النظام صمم باستخدام لغة (PHP) ولقواعد البيانات (MySQL)[1].

يعتبر نظام إدارة المقرر التعليمي موودل من أهم الأنظمة مفتوحة المصدر الذي يحتوي على متطلبات الجامعة الافتراضية وهو أيضا نظام إدارة التعليم وتطوير البيئة التعليمية الإلكترونية وهو مفتوح المصدر وقد صمم لمساعدة المتعلم في توفير بيئة تعليمية إلكترونية، ويمكن استخدامه على المستويين الفردي أو المؤسسي وهو موجود بشكل مجاني على شبكة الإنترنت ويمكن إجراء أي تعديلات عليه من قبل الأستاذ المبرمج للمادة.ويسهل التعامل مع هذه المنصة من قبل التقنيين المبرمجين.



الشكل رقم (34):يوضح مكونات نظام موودل[2]

* منصة للتعليم عن بعد معروفة كذلك بنظام إدارة القسم،أو بيئة التعلم الافتراضية، هدفها توفير أداة التربويين تمكنهم من إنشاء مقررات إلكترونية مع إمكانية التفاعل حيث يكون دور المكون (الأستاذ أو المنشط) هو خلق بيئة بيداغوجية تجعل من الطالب (المتلقي)، يبني معارفه من خلال تجاربه ومؤهلاته تم تطوير موودل من طرف مارتن دوجماس من جامعة كورتن بيرث، بأستراليا عام 2002 وأطلقته شركة MOODLE.com عام 2003م حيث تعمل هذه الشركة على تطوير البرنامج ، ودعمه تجاريا وتقديم خدمات الاستضافة ، والاستثمارات وتعمل على نمو وزيادة العملاء وهو مشروع دائم التطور،مصمم على أسس تعليمية و الآن يوجد مئات المطورين له من جميع أنحاء العالم حيث يتميز Moodle بتحديات مستمرة وسريعة–
BERNADETTE Charlier Daniel peraya (EDS) 2003, Technologie et Innovation en pédagogie ,Dispositifs Innovants de Formation Pour L'enseignement Supérieur, de Boek ,p177

[1]– عبدالله عبد العزيز الموسى , وأحمد عبد العزيز المبارك. **التعليم الإلكتروني الأسس والتطبيقات**, مؤسسة شبكة البيانات بالرياض، السعودية، 2005م، ص249

[2]– إعداد الطالب: سعيدي عمر

تتم معالجة مكونات المنصة الرقمية في التعليم:

- ❖ مجموعات (Groupes): يمكن للأستاذ الدخول على فصول أو المجموعات التي يرغبها بشكل مرن وبسيط.
- ❖ الملاحظات(Send a Note): في هذا المكون باستطاعة الأستاذ أن يرسل أي رسالة أو موضوع ويعرضها للمناقشة أمام الطلبة في الفصل المخصص، ومن ثم يمكن أن يرد ويعلق ويعقب من خلال مفتاح إعادة أو تصحيح الملاحظات مع إرفاقه الصور وملفات الفيديو والروابط الرقمية.
- ❖ مكتبة (Library):هنا بإمكان الأستاذ أن يحمل أي ملف أو رابط أو صورة أو مقالة ويرتبها في مجلدات مختلفة ويشاركها مع الطلبة داخل المنصة[1].
- ❖ تخطيط (Planner): من خلال هذا المكون يستطيع الأستاذ أن يخطط مواده الدراسية للمتعلمين بشكل متكامل ويطلع عليها الطلبة ليتمكنوا من معرفة موعد الدرس وتسليم والاختبار.
- ❖ مهمة (Assignement): يمكن الأستاذ إنشاء مهمات للمجموعة، حيث يصل لهم إشعار أنه تم طرح مهمة حديثة مطلوب العمل عليه.
- ❖ الإختبارات (Quizzes): باستطاعة الأستاذ عمل إختبارات للطلبة، حيث تسمح المنصة الرقمية العديد من الأسئلة بمختلف صياغتها.
- ❖ التنبيهات(Alerts):بواسطة ضغط على المفتاح المرسل من طرف الأستاذ وتنبيه الطلبة للتذكير بموعد محدد، كاختبار أو واجب.
- ❖ تقدم (Progress):يمكن مشاهدة أداء الطلبة ومدى تطورهم في الاختبارات.
- ❖ علامة مميزة (Badges):هي إشارة معنوية تحفيزية ترسل للمتعلمين بعد أداء الإختبار أو عند تسليم الواجب، مثل الطالب المثالي أو الطالب الجيد[2].

---

[1]– عمر أحمد العجمي بن غيث،أحمد يوسف خضر. *تقويم استخدام منصة أدمودو في التعليم من وجهة النظر طالبات كلية التربية الأساسية*،**في مجلة التربية**، مج 35، ع170،مصر: جامعة الأزهر،2016م،ص140

[2]– مزهر شعبان العاني، عبد المجيد مازن حديفة، **التعليم الإلكتروني التفاعلي**، ط1، عمان: مركز الكتاب الأكاديمي، 2015م، ص105

❖ تصويت (Poll):هو خيار لإنشاء تصويت حول موضوعات أو قضايا محددة، ومعرفة أراء المتعلمين قبل الدخول في الدرس.

❖ **مميزات المنصة:**

يمكن تخصيص سجل للمتعلمين، والحفاظ على ملفاتهم لمرونة النظام بنسبة كبيرة، كما يمكن إرفاق العديد من الإضافات التي تثري العملية التعليمية من حيث توفير جميع وسائل الاتصال بالمتعلمين ويتبع تقدمهم، وإدارة محتوى المقرر، والسماح للطلبة برفع التكليفات المنجزة على الموقع وتحديد المهام والدرجات، كما توفر أيضا العديد من الأدوات والإمكانيات، وإدارة الفصول الدراسية، وتسجل نتائج التقييم، وتقدم تقارير للإدارة، وإدارة الفصول الدراسية ومصادرها، وكتابة تقارير التعلم، وإيداع أدوات التعاون التي تتيح للطلاب والمعلمين العمل معا.

*يمكن تعديل الرمز المصدري، وتحميل مقاييس التعلم عن بعد وأدواته.

*وجود ميزة إنشاء الاختبارات، وتخزين وتسليم المقررات الإلكترونية للتعلم الذاتي.

*وجود ميزة عرض المقررات الإلكترونية بأكثر من صيغة، وتوفير أدوات لتطويرها[1].

3-3-1-6- منصة موودل في الجامعة الرقمية الفرنسية والجامعة الجزائرية أحمد بن بلة وهران1:

منصة موودل هي منصة التعلم عن بعد تسمح بمتابعة التدريب والتدريس عبر الإنترنت، وقد استندت إليها المؤسسات الجامعية التابعة لـ "إيل دو فرونس" عام 2014 بشكل كبير باعتبارها منصة رقمية مجانية وحديثة الوسائط، إذْ تمكّن من تبادل المعلومات والدروس بين الأساتذة والطلبة، كما تعد هذه المنصة من أهم المنصات الإلكترونية الحديثة المعمول بها في التعليم العالي والبحث العلمي الفرنسي، وقد سهلت هاته التقنية المُهِمة للطاقم الإداري والبيداغوجي والأساتذة والطلبة، وأضحى لديها اهتمام واسع النظير لا يمكن الاستغناء عنه في التعليم العالي والبحث العلمي، كما تعتبر نظام يستخدم للتعلم عن بعد مجانا يمكن الوصول

[1]– أحمد خالد، **نظام التعليم الالكتروني موودل Moodle**.(متاح على): https://sites.google.com/site/ohoodalsaigh/home/nzam-altlym-mwwdlmoodel 2018م، ص 08.
(تم الإطلاع: 2024/02/23بتوقيت15:30)

إليه باستخدام مستعرض الويب، ويعتمد على مجموعة من الدورات التدريبية التفاعلية، والتي تشمل (منطقة إيداع المستندات، والأنشطة عبر الإنترنت مع الطلاب، وإدارة التسجيلات وحقوق الوصول، والدروس عن بُعد...)، وتقدّم للطلبة "إمكانية الولوج إلى المعلومات، الأدوات والموارد لتسهيل التعلم وتسييره عبر الإنترنيت، وهي المحيط الإفتراضي للتعلم"[1]، وفي هذا السياق، سنتطرق إلى شرح كيفية دمج التقنية في منصة موودل:

3-3-1-7- دمج التقنية في منصة موودل

اعتمدت جامعة وهران 1 على منصة موودل Moodle 2020 بتاريخ 29 فبراير بعدما تفشت جائحة الكوفيد –19–، حيث قررت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالجزائر أن تُغَيِّر نمط التدريس من النمط التقليدي إلى نظام التعليم عن بعد، وتبعا لمراسلتها الصادرة من العام نفسه وتحت رقم 288، والتي تتضمن كيفية تحضير محتوى المواد، الأعمال الموجهة والأعمال التطبيقية في مدة أقصاها أربعة أسابيع، والعمل على وضعها في التقنية الجديدة التي صادقت عليها الوزارة المعنية (أرضية موودل Moodle)؛ بات من الضروري استعداد الأساتذة وإعداد المواد وتهيئتها للطلبة للاطلاع عليها، وتجهيزهم لإجراء امتحانات السُّداسِيَّيْن عبر دفعات.

توفر التكنولوجيا الرقمية في الجامعتين إمكانيات إنشاء محتوى تعليمي تفاعلي تجعل الطالب أكثر نشاطًا واستقلالية من خلال دمج بعض تقنيات التعليم عن بعد والتي تشمل استعمال حاسوب والاتصال بشبكة الإنترنيت واستخدام بطاقات الذاكرة، والأقراص المضغوطة، ومقاطع الفيديو التفاعلية، والكلمات المتقاطعة، وما إلى ذلك، كما إن الجمع بين هذه الأدوات المرتبطة بالموارد الرقمية، ينشأ مسار التعلم عبر الإنترنت (أو مسار التعلم الرقمي) الذي يمكن للطلبة استخدامه، سواء داخل الفصل أو خارج الفصل من خلال:

- وحدة الدرس (Lesson):يعرض الأستاذ في هاته الوحدة المحاضرة للطلبة، والمنهج المتبع في نهاية الدرس مع إمكانية طرح سؤال يضمّ محتوى المحاضرة أو تجهيزًا للدرس الموالي، كما يقوم الأساتذة بتسجيل مقاطع فيديو للمحاضرات وشرح المفاهيم التعليمية

[1]- محمد زايد، *أهمية التعليم عن بعد في ظل تفشي فيروس الكورونا*، **في مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية**، مج 09، ع 04،الجزائر :تمنراست ،2020م، ص500.

للطلبة[1]حيث يمكنهم مشاهدة هذه المحاضرات في أوقات مناسبة لهم وتكرارها حسب الحاجة، ويكون تقديم الدرس والتقييم كالآتي:

- **للأساتذة:**

✓ يمكن للأستاذ توزيع المحاضرات الإلكترونية الخاصة بمادته حتى يتمكن الطلبة الوصول إليها في أي وقت.

✓ إعداد الأستاذ أنشطةً ودوراتٍ عبر الخط، وإدارتها بصورة فردية أو في مجموعات.

- **للطلبة:**

✓ الوصول إلى المعلومات والولوج عبر الخط للإستفادة منها.

✓ العمل على التحاقهم للمشاركة والتفاعل بينهم.

✓ التقييم الذاتي، وإذا لزم الأمر مراجعة بعض المفاهيم المطلوبة سَلَفًا أثناء الدرس.

• وحدة المنتدى (Forum) : في هاته الوحدة، تُعطى فرصة للطلبة لإمكانية النقاش في المعلومات المقدمة والتي يحويها منهج المحاضرة.

• المحادثة : تسمح بالمحادثة المباشرة لمجموعة من الأشخاص في فضاءات مختلفة (ملتقى ، فريق عمل ، قاعة الأساتذة ...)

• وحدة معجم المصطلحات (Glossary): وهي تشكيل قواميس خاصة بالمصطلحات التي تستعمل أثناء الدرس، وتكشف للطالب المنهج المتبع في ذلك، مع إمكانية إلزامه بواجب جمع المصطلحات الحديثة والمعاصرة، ليَجريَ تقييمه بعد البحث والتنقيب.

• وحدة الواجبات الدراسية (Assignement): يكلف الأستاذ الطلبة بإنجاز واجبات تُحمَّلُ من الموقع، والإجابة عنها، لتقييمهم فيما بعد.

• وحدة الموارد (Ressoure): وهاته الوحدة تمكّن بتزويد "المنهج الدراسي بالموارد الإلكترونية لدعم المنهج الدراسي مثل روابط المواقع الأخرى، صفحات نص، صفحات ويب، الربط مع ملفات التحميل"[2].

---

[1]- زينب حسن السالمي وآخرون ، *نوع الأسئلة الضمنية وتوقيت تقديمها بمحاضرات الفيديو التفاعلي في بيئة تعلم الإلكتروني وأثر تفاعلهما على تنمية التحصيل المعرفي ومستوى التقبل التكنولوجي لدى طالب تكنولوجيا التعليم وتصوراتهم عنها* ، **في مجلة البحث العلمي في التربية** ، ع21،ج5 ، مصر: كلية البنات، جامعة عين شمس،2020م،ص 448.

[2]- محمد زايد، المرجع السابق، ص 501

- وحدة الكتاب (Book): وهي إعداد المعلومات البيداغوجية وتهيئتها لجمعها في كتاب إلكتروني، حتى يتسنى للطالب مراجعته.
- السبورة البيضاء: إمكانية التفاعل بين مجموعة أشخاص عبر سبورة مشتركة يشاهدها الجميع و يمكن أن يكتب عليها الجميع.
- البريد الإلكتروني (Email): يسمح لأي مستعمل بالتفاعل عبر البريد الإلكتروني مع شركائه في المنصة.
- الويكي(Wiki): يسمح بتحرير الملفات بطريقة تشاركية.
- المواد المكتوبة **(**Written materials **):** تشمل المواد المكتوبة مثل النصوص والمقالات والكتب الإلكترونية، وتوفر هذه المواد للطلاب الاطلاع على المعرفة والمفاهيم بشكل مكتوب.
- التمارين والأنشطة التفاعلية : **(**Interactive exercices and activités**)** يتاح للطلاب فرصة ممارسة المفاهيم والمهارات من خلال حل التمارين والأنشطة التفاعلية المقدمة على المنصات التعليمية[1].
- الدروس الافتراضية والمناقشات(Virtual lessons and debates): يمكن للجامعات تنظيم دروس افتراضية مباشرة حيث يتفاعل الأساتذة مباشرة مع الطلاب عبر وسائل التواصل المباشر مثل الفيديو والدردشة. كما تقدم منصات التعليم عن بعد مساحات للمناقشات والتواصل بين الطلاب والمعلمين والزملاء.

3-3-2- ومن هنا نلاحظ الفرق بين منصة موودل (Moodle) ومنصة بلاك بورد(Blackboard): (من إعداد الباحث)

موودل Moodle: هو من أنظمة LMS المجانية يمكن أن تتطلب استثمارًا كبيرًا في تكنولوجيا المعلومات. تُظهر الأرقام انقسامًا قويًا بين المنصتين ذلك	**بلاك بورد Backboard :**هو من أنظمة LMS الرائدة في العالم بنسبة سوقية تقدر 34% شامل ومرن ينتهي بها الأمر إلى دفع تكاليفها لنفسها على المدى

[1] - Chen, C.-M., & Wu, C.-H.(2015). Effects of different video lecture types on sustained attention, emotion, cognitive load, and learning performance. Computers & Education , p108

اعتمادًا على مدى محدودية كل واحدة منها حيث أن موودل تتفوق عن مثيلاتها تحت علامة FTE 2.500 . الولوج و اختيار المستخدمين لمنصة موودل باعتبارها مجانية مفتوحة المصدر يستطيع تطويرها كما يشاء.*نظام موودل جيد جدا وسهل الاستخدام وفعال من حيث التكلفة ومناسبًا لنوع المؤسسة التي تريد استخدامه لها. يتطلب ساعات طويلة من البرمجة.	الطويل. تُظهر الأرقام انقسامًا قويًا بين المنصتين ذلك اعتمادًا على مدى محدودية كل واحدة منها لكن منصة موودل متفوقة عليه. منتجًا باهظًا يأتي بأنانية دون إمكانية تخصيصه كيفما يشاء.*معلومات التسعير التفصيلية ليست متاحة للجمهور، ولكن التكلفة تعتمد على عدد التراخيص التي تحتاجها،بالإضافة إلى اختفاء المواد المنشورة أو يتم إقفالها بدون علمك.

3-3-3- تطبيقات التعلم عن بعد للتعليم الجامعي:

يحتاج التعليم عن بعد إضافة إلى ما ذكرناه آنفا إلى تطبيقات تساعد الأساتذة والطلبة على جعل تجربة التعلم عن بعد مفيدة يمكن الاستناد والاتكاء عليها، ومن هذه التطبيقات نذكر:

3-3-3-1- تطبيق الزووم Zoom:

شهدت التكنولوجيا الرقمية تطور مختلف النظير مما جعل المؤسسات الجامعية تعقد اجتماعاتها ومؤتمراتها عبر فيديوهات بتقنيات الاتصال عن بعد، وهذا ما سهل عليها اجتياز مرحلة حرجة مسَّت كل أطراف العالم في ظل انتشار جائحة كورونا، وهذا التقدم أعطى فُرَصًا جديدة لظهور تقنيات اتكأ عليها البحث العلمي والمؤسسة الجامعية الجزائرية عبر أقطار الوطن تحت وصاية الوزارة المعنية، وذلك لإجراء البحوث النوعية والاتصال بين الأفراد، ومن بين تلك التقنيات تقنية الزووم Zoom.

تقنية الزووم Zoom هي منصة من منصات الويب، تملك عددا من الميزات تساعد الباحثين في المؤسسات الجامعية الفرنسية والجزائرية بشتى تبايناتها لإجراء ملتقياتهم ومؤتمراتهم العلمية، وتُعَدُّ نقطة التقاء بينهم "ووصفوا تجربة المقابلات على أنها مُرْضِيَة للغاية، كما

صنفت تقنية الزوم أفضل من التقنيات المعتادة قديما"[1]، وتعتبر أيضا أداة لجمع البيانات وخيارات الأمان نظرًا لسهولة استخدامها النسبي والفعال.

❖ **مميزات تطبيق الزووم Zoom:**

- توفير أعباء السفر، إذْ أن ساعدت هذه التقنية المستفيدين حيث لم يعد الباحث مضطرًا للسفر، وغالبًا ما تكون هاته التطبيقات المخصصة مجانية، كما يمكن عبر التقنية نفسها تنظيم اجتماع أسبوعي يجمع الفريق وبتكلفة أقلَّ دون مغادرة المكان.
- بهذه التقنية، بات من اليسير تنظيم اجتماع وعَقْد مؤتمرات، كما لا يتعين على المقيمين البحث على مدة زمنية بما يتناسب الأوضاع، إذ يمكن تشغيل التطبيق وبدء الاجتماع على الفور، وبذلك يمكن التخلص من حالات التأخير والغياب التي تسببها تقلبات النقل (الإضرابات، والاختناقات المرورية، والحوادث وما إلى ذلك).
- تحسين التعاون والتواصل: تقليص الحواجز الجغرافية عند عقد المؤتمرات، وتسهيل نظام الاتصال للموظفين والباحثين الذين يعملون عن بعد في جميع أنحاء العالم، ويمكن أيضًا تبادل المستندات عبر تقنية الزووم، وتسجيل الاجتماع لتسهيل صياغة التقرير، وما إلى ذلك.

3-3-3-2- تطبيق Google meet:

هو تطبيق آمن لمؤتمرات فيديو طوَّرتْهُ شركة Google ، كما أنه متاح لمئة شخص مجانا تجمعهم غرفة عبر تقنية الفيديو، إضافة إلى أنّ استخدامه توسع أيضا ووصل إلى المؤسسات والشركات الذين يعملون عن بُعد و يتعين عليهم المشاركة في الاجتماعات، وقد جرى تضمين هاته التقنية في البداية لخدمة G Suite وتسمى الآن Google Workspace للشركات والمؤسسات التعليمية التي يتعين عليها تقديم دورات عن بعد.

❖ **مميزات Google Meet:**

يعد نظامًا أساسيًا تعاونيًا يمكن الوصول إليه، وتطور استخدامه بنحوٍ كبير في الآونة الأخيرة مع ظهور جائحة كورونا (COVID-19) حينما قدمت Google أيضًا ميزات متقدمة لتطبيق Meet، حيث سنحت هاته المنصة بحضور 100 مشارك مجانا، ولا يفوتنا أن نُنَبِّه أيضا إلى أنّ النسخة المدفوعة متاحة لاستيعاب ما يقرب من 250 مشاركًا، بالإضافة إلى

[1] - Vous trouverez énormément d'informations sur zoom sur le site http://zoom.org : (متاح على) منصة الزووم:

توفير اتصال سهل والتفاعل عبر جميع أنواع الشاشات: أجهزة الكمبيوتر والأجهزة اللوحية والهواتف، كما أنها تمتاز على عنصري الاعتدال والأمان، ويمكن للمضيفين عند استعمال هذه التقنية؛ رفضُ الدخول وإزالة المستخدمين أثناء المكالمة، ومن وجهة نظر فنية قررت Google تنفيذ مرشح الضوضاء ووضع الإضاءة المنخفضة منذ أبريل الفارط، لذلك يعد هذا التطبيق حلًّا فعالا للعمل عن بُعد[1]، كما يُوفِّرُ إمكانية حضور الاجتماعات في أي مكان الذي يحبذه الفرد.

❖ **عيوب Google Meet**

بعد اكتشاف مجموعة واسعة من المزايا التي يقدمها Google Meet، سنستمر في توضيح الجوانب السلبية لهذا النظام الأساسي، فهناك وظائف لا يمكن استخدامها إلا بواسطة حسابات الاشتراك في Google، نذكر بعضها:

- سجل الجلسات.
- إنتاج البث المباشر.
- مناقشات خاصة.
- ضوابط محدودة لقياس الوقت.
- مرشح الصوت El غير موجود بعض الشيء.
- عدد المشاركين محدود حتى مع الاشتراك المدفوع[2].

إن إدخال أنظمة وتطبيقات التعلم تساهم في تحسين جودة التعليم عن بعد من خلال استخدام الوسائل الحديثة وفقا لمعايير معينة (ميزات النظام، ودعم المحتوى، وإنشاء المحتوى، وإدارة المستخدمين ونظام إعداد التقارير)، كما تم تسليط الضوء على فوائد أنظمة التعلم عن بعد وإبراز خصائصها ومزاياها تم ذكرها، ومن الضروري إدخالها في العملية التعليمية لضمان ملائمة وانتشار في التعليم العالي.

[1] . - Be able to see, **"Compare Meet with classic Hangouts - G Suite Admin Help"**. support.google.com. Google Inc. Archived from the original on March *11, 2020*. Retrieved February 29, 2020

[2] -,Voir,Ibid.

الفصل الرابع

واقع تطبيق حوكمة تقنية التعليم عن بعد في المؤسسات التعليم العالي

تمهيد :

بعد الانتهاء من عرضنا لحيثيات الدراسة نظريا والكشف عن الإطار التاريخي، المفاهيمي، المعاييري لحوكمة تقنية التعليم عن بعد في المؤسسات الجامعية ضمن التصور الذي ترمي إليه الإشكالية وهو تبيان دور تطبيق الحوكمة وكيفية التحكم في تقنيات التعليم عن بعد باعتبارها وسيلة لضبط وتسهيل تسيير مختلف المهام المؤسسات التعليمية بعقلانية من أجل اكتشاف واكتساب مهارات تكنولوجية وفق مبادئ الشفافية والديمقراطية والمساءلة...، انتقلنا في هذا الفصل إلى دراسة الجانب التطبيقي في خطوة نحو معرفة توجهات أفراد العينة بخصوص إشكاليتنا المدروسة وأهدافنا المسطرة، والتأكد من صحة الفرضيات.

يتناول هذا الفصل عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية المتعلقة بواقع حوكمة تقنيات التعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي محل الدراسة المقارنة،وذلك بالإعتماد على البيانات التي تم جمعها من خلال استبياني الأساتذة والطلبة ،إضافة إلى المقابلات الموجهة لتقنيين منصة خلية التعليم عن بعد و الإتصال وبث المتلفز.

وقد تمت معالجة البيانات الكمية إحصائيا للبيانات باستخدام برنامج Spssإصدار 22 بهدف استخراج التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية واختيار الفروق بين المؤسسات محل الدراسة، بما يسمح بما يسمح بتفسير واقع تطبيق حوكمة تقنيات التعليم عن بعد والكشف عن أوجه الإختلاف والتشابه بينها.

كما تم توظيف نتائج المقابلات النوعية لدعم النتائج الكمية وتفسيرها،عبر الوقوف على أهم الممارسات التنظيمية والتقنية والصعوبات التي تواجه تطبيق حوكمة تقنيات التعليم عن بعد داخل مؤسسات التعليم العالي.

وعليه سيتم في هذا الفصل عرض نتائج الدراسة وتحليلها وفق محاور الدراسة وتساؤلاتها،مع إجراء المقارنة بين عينة الدراسة من خلال الإستبيان الأساتذة والطلبة والمقابلة وصولا إلى استخلاص أهم النتائج والتفسيرات العلمية المرتبطة بعنوان الأطروحة "حوكمة تقنيات التعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي:دراسة مقارنة"

- **المعلومات الشخصية:**

1 جامعة الانتماء

الجامعة		
	العدد	النسبة
جامعة أحمد بن بلة وهران 1	97	%67.4
جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس	47	% 32.6
المجموع	144	%100

الجدول رقم (05):يوضح جامعة الانتماء



الشكل البياني رقم(35): يوضح جامعة الانتماء

نشأة جامعة أحمد بن بلة وهران 1:

تقع جامعة وهران 1 – أحمد بن بلة في مدينة وهران ، شمال غرب الجزائر، كانت تحمل سابقاً اسم جامعة وهران السانية ، تم إنشاؤها كملحق للتعليم الجامعي في نوفمبر 1961 ثم انضمت إلى جامعة الجزائر في 13 أبريل 1965. وبذلك أصبحت أول جامعة جزائرية تتأسس بعد الاستقلال في 20 ديسمبر 1967، كما تعد جامعة وهران 1 من أهم أكبر الجامعات الجزائرية ، حيث يتخرج منها في كل عام آلاف من الطلاب وفي شتى التخصصات: العلوم والتكنولوجيا،والصحة، والعلوم الاجتماعية والإنسانية ،والاقتصاد والإدارة والقانون، والآداب واللغات الفنون تزامننا مع مناسبة الذكرى الستين لاندلاع ثورة التحرير الوطنية (1954-1962م)[1] ، تم تقسيم جامعة وهران إلى هيكلين: جامعة وهران 1 – أحمد بن بلة [أرشيف] (جامعة السانية) والجامعة وهران 2 – أحمد بن أحمد [الأرشيف] (جامعة القطب بلقايد) تتكون حاليا جامعة وهران 1 من 5 كليات و معهدين وهي كما يلي:

1. كلية الطب (FM) بالقرب من المستشفي الجامعي لوهران منطقةUSTO
2. كلية العلوم الدقيقة والتطبيقية (FSEA) حرم الدكتور طالبIGMO

[1]– موقع الجامعة أحمد بن بلة وهران 1، (متاح على) :https://univ-oran1.dz/destruction-in-montania (تم الإطلاع: 2023/03/23 بتوقيت 14:00)

3. كلية العلوم الطبيعية والحيوية (FSNV) حرم كلية العلوم الطبيعية والحيوية (بلقايد)
4. كلية الآداب والفنون (FLA) حرم كلية الآداب والفنون (بلقايد)
5. كلية العلوم الإنسانية والإسلامية(FSHSI)
6. حرم كلية العلوم الإنسانية منطقة (USTO)
   حرم كلية العلوم الإسلامية (بلقايد)
7. معهد الترجمة (IT) حرم معهد الترجمة (بلقايد)
8. معهد العلوم والتقنيات التطبيقية (ISTA)حرم الدكتور طالبIGMO

نشأة جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس:

تم إنشاء جامعة جيلالي اليابس في 01 أوت 1989م بمرسوم رقم 89-41 في 1989/01/08م كما تم تعديله وتتميمه بموجب المرسوم التنفيذي رقم 95-208 في 1995/08/05م نتيجة لأكثر من ثلاثين عاما من الجهود والتوسعات قبل أن تصبح في هذا الحال ، وقد غطت عدة مقالات هذه المؤسسة:

أ- وضع مركز الجامعة: ومنذ فتح أبواب المؤسسة في سبتمبر 1978م وحتى أغسطس 1984م.

ب- وضع المعاهد الوطنية للتعليم العالي (إنيس): الفترة من أغسطس 1984م إلى يوليو 1989م.

كما اكتسبت جامعة سيدي بلعباس مكانة الجامعة في عام 1989م بعد أن كانت مركزا جامعي الذي بدأ نشاطه في عام 1978م،وتضم فروع مختلفة في حلقة حول المدينة، وكانت تتكون من ستة (06) كليات (العلوم، القانون، العلوم الهندسية والطب والعلوم الاقتصادية والعلوم الإنسانية) موزعة على 09 مواقع[1]

[1]- موقع الجامعة (متاح على): https://www.univ-sba.dz/index.php/ar/faculte-ar/histo-univ-ar

02 : الكلية

الكلية		
	العدد	النسبة
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية	97	%67,4
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية	47	%32,6
المجموع	144	%100



الجدول رقم(06):بيانات تتعلق الكلية **الشكل البياني رقم(36): بيانات تتعلق الكلية**

كلية العلوم الإنسانية والإسلامية جامعة وهران1:

أنشأت كلية العلوم الإنسانية والإسلامية بمرسوم تنفيذي رقم 98-384، مؤرخ في 02 ديسمبر 1998 المتضمن تنظيم وسير جامعة وهران1، ويشمل التكوين على مستوى الكلية ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية – U.S.T.O الذي ينقسم إلى فرعين، فرع علوم إنسانية، المتواجد مقابل جامعة محمد بوضياف حي الصباح وفرع علوم إسلامية الكائن في حي السلام شارع الشهداء[1].

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لجامعة جيلالي ليابس بسيدي بلعباس:

هي واحدة من مجموع الكليات التسع التابعة لنفس المؤسسة، أنشأت بموجب المرسوم التنفيذي رقم 12/272 المؤرخ في 28 جوان 2012 المعدل والمتمم للمرسوم التنفيذي رقم89/141 المؤرخ في 01 أوت 1989 [2].

التقسيم البيداغوجي للكلية

تستقبل الكلية سنويا مجموع الطلبة المسجلين، الموجهين إليها ليتم تقسيمهم حسب اختيارهم ضمن 5 أقسام تابعين لها للتكوين في التدرج، وما بعد التدرج و هما :

-قسم العلوم الإنسانية (مرسوم رقم 357 المؤرخ في 15 ماي 2014)

-قسم العلوم الاجتماعية (مرسوم رقم 357 المؤرخ في 15 ماي 2014)

-قسم علوم الإعلام والاتصال

[1]- موقع الكلية، (متاح على):
https://fshsi.univ-oran1.dz/index.php?option=com_content&view=article&id=111&Itemid=1141

[2]- موقع الكلية، (متاح على):
https://www.univ-sba.dz/fshs/index.php/2021-02-27-21-39-08/2021-02-27-22-17-37

-قسم علم الاجتماع

-قسم علم النفس وعلوم التربية

يتضمن التكوين فى التدرج بالكلية ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية كل واحد منها يتفرع إلى عدة شعب وتخصصات،كما تعتمد هياكلها الإدارية على نمطين متكاملين من التسيير يشرف عليهما السيد عميد الكلية وهما:

1. التسيير الإداري (الطابق الخامس والسادس).

2. التسيير البيداغوجي: يساعده في مهامه:

*نائبه المكلف بالبيداغوجيا والمسائل المرتبطة بالطلبة.

*نائبه المكلف بما بعد التدرج/البحث العلمي والعلاقات الخارجية .

*رؤساء الأقسام ونوابهم .

*رؤساء اللجان العلمية .

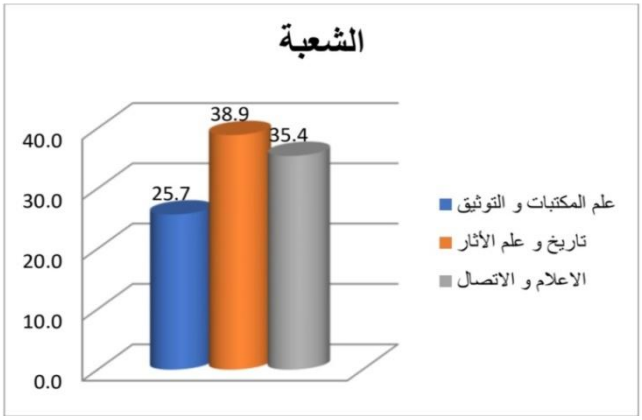
*الأمين العام المكلف بتسيير.

- مصلحة المستخدمين
- مصلحة الميزانية والمحاسبة.
- مصلحة الوسائل والصيانة
- مصلحة النشاطات الثقافية والرياضية.
- مصلحة الأمن.

3 الشعبة

الشعبة		
تخصص	العدد	النسبة
علم المكتبات والتوثيق	37	%25,7
تاريخ وعلم الأثار	56	%38,9
علوم الإعلام والاتصال	51	%35,4
المجموع	144	%100

الجدول رقم (07): الشعبة



الشكل البياني رقم(37): الشعبة

قسم علم المكتبات والتوثيق بكلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية جامعة وهران 1

أحمد بن بلة، هو مؤسسة تابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، تأسس كمعهد سنة 1983م أما " القرار الوزاري الرسمي الذي أنشأه كان في 5 جوان 1984م كان مقره في جامعة السانيا ثم حول إلى حي الأمير عبد القادر، وأخيرا انتقل إلى مجمع كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية مقابل جامعة العلوم والتكنولوجيا محمد بوضياف إيسطو"[1].

تاريخ وعلم الأثار

يعتبر قسم التاريخ من أهم الأقسام التي تأسست بجامعة وهران أحمد بن بلة1، فمنذ تأسيسه وهو يحمل على عاتقه رسالة علمية بحثة من رؤية الجامعة وإستراتيجيتها الهادفة إلى خدمة المجتمع، في تخريج أجيال متميزة وبكفاءة علمية قادرة على مواجهة المستقبل ومتطلبات سوق العمل ومتمتعا بروح الولاء والانتماء للقيم الوطنية للمجتمع وللأمة.

لقد استقبل قسم التاريخ لسنين عديدة نخبة من أساتذتنا الكرام الذين أشرفوا على إدارة القسم، وقد نجح هؤلاء كلهم في تكوين جيل آخر من الأساتذة الذين يسعون لإكمال نفس المهام بنفس الجامعة أو غيرها من الجامعات الأخرى، ومع ظهور نظام ل.م.د تنوعت وتوسعت تخصصات القسم.

وبفضل الإنترنت والتي ساهمت بشكل إيجابي في تطوير أداء الأساتذة والطلبة حيث وفرت لهم كمّا هائلا من المعلومات في جميع التخصصات، واستطاع التعليم عن بعد أن يحلّ العديد من المعضلات وتقريب المسافات العلمية بين الجامعات المحلية والأجنبية.

نشأ قسم التاريخ بجامعة وهران سنة 1967م كمادة بكلية الأدب وتحول إلى قسم بنفس الكلية ثم دائرة بمعهد العلوم الاجتماعية إلى جانب دائرة علم الاجتماع ودائرة علم النفس ودائرة الديموغرافيا، ومع مطلع التسعينات أصبح قسم التاريخ معهدا مستقلا بجامعة وهران.

ولما نشأ نظام الكليات تحول معهد التاريخ الى قسم تابع لكلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية بمجمع إيسطو[2].

علوم الإعلام والاتصال:

[1] – موقع قسم علم المكتبات و التوثيق، (متاح على):
https://fshsi.univ-oran1.dz/index.php?option=com_content&view=article&id=230&Itemid=1213

[2] – موقع قسم التاريخ وعلم الأثار، (متاح على):
https://fshsi.univ-oran1.dz/index.php?option=com_content&view=article&id=229&Itemid=1215

قسم الإعلام والاتصال، بكلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية بجامعة وهران1 أحمد بن بلة، هو مؤسسة تابعة لوزارة التعليم العالي والبحث لعلمي.

تأسس بمقتضى القرار المؤرخ في 3 نوفمبر 1999م، كان مقره في جامعة السانيا

ثم إلى مجمع كلية العلوم الإنسانية مقابل جامعة العلوم والتكنولوجيا محمد بوضياف إيسطو[1].

04. الجنس

الجنس		
	العدد	النسبة
ذكر	85	%59,0
أنثى	59	%41,0
المجموع	144	%100,0

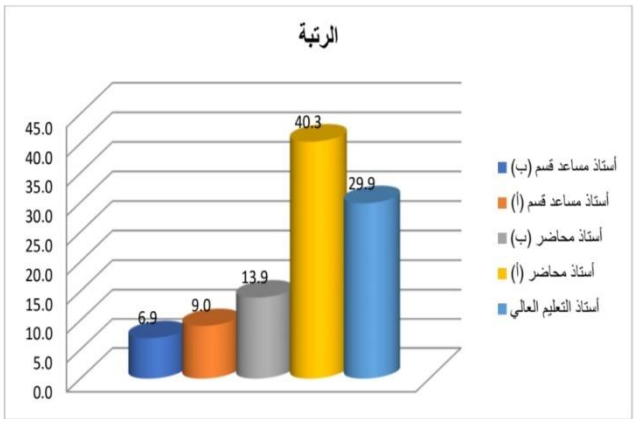


الجدول رقم (08): بيانات تتعلق بالجنس **الشكل البياني رقم (38): بيانات تتعلق بالجنس**

من خلال البيانات المحصل عليها بعد عملية تفريغ الاستمارات الموزعة بجامعتي احمد بن بلة وهران1 مجمع المجاهد الشيخ عياض بوعبدلي كلية العلوم الإنسانية وجامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس وجدنا أن نسبة الأساتذة ذكور تتجاوز نسبه الإناث حيث تمثلت بنسبه 59% للذكور و41% للسيدات وهو الأمر الذي جعلنا نستنتج أن نسبة الذكور في الجامعتين المذكورة آنفا تفوق نسبة الإناث بشكل قريب من المتوسط.

5:الرتبة

الرتبة		
	العدد	النسبة
أستاذ مساعد قسم (ب)	10	%6,9
أستاذ مساعد قسم (أ)	13	%9,0
أستاذ محاضر (ب)	20	%13,9
أستاذ محاضر (أ)	58	%40,3
أستاذ التعليم العالي	43	%29,9
المجموع	144	%100,0



[1]– موقع قسم علوم الإعلام والاتصال،(متاح على):
https://fshsi.univ -oran1.dz/index.php?option=com_content&view=article&id=231&Itemid=1214

الجدول رقم (09):
يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة من الأساتذة حسب الرتبة العلمية

الشكل البياني رقم (39):
يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة من الأساتذة حسب الرتبة العلمية

من خلال الجدول رقم(09) والشكل البياني رقم (39) وفق النظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا (144) أستاذ، نلاحظ أن 43 أستاذ وبنسبة بلغت 29% لديهم رتبة المصافية (أستاذ التعليم العالي) أما رتبة (أستاذ محاضر أ) فقد بلغ 58 أستاذ بنسبة قدرت بـ 40.3% في حين بلغ عدد الأساتذة ذوي الرتبة العلمية (أستاذ محاضر ب) 20 أستاذ بنسبة قدرت بـ 13.9% وقدر عدد الأساتذة المساعدين صنف (أ) بـ 13بنسبة قدرت بـ 9.0% في حين بلغ عدد الأساتذة ذوي الرتبة العلمية أستاذ مساعد (ب) 10أساتذة بنسبة قدرت بـ 6.9%

مهام الأستـــاذ المســاعد قـسم " ب ":

يكلف الأستـاذ المسـاعد قـسم " ب " بما يأتي:

– ضمان الأعمال الموجهة أو الأعمال التطبيقية حسب الحجم الساعي المنصوص عليه في المادة 6.

– تصحيح أوراق الامتحانات التي يكلف بها.

– المشاركة في مداولات لجان الامتحانات.

– المشاركة في أشـــغـــال فـــرقـــته أو لجـــنـــته البيداغوجية.

– استقبال الطلبة ثلاث (03) ساعات في الأسبوع من أجل نصحهم وتوجيههم[1].

مهام الأستاذ المساعد قسم "أ " :

يكـلف الأسـتـاذ المساعد قـسم " أ " بما يأتي:

–ضـمـان الـتـدريس في شـكل دروس و/أو عـنـد الاقتضاء في شكل أعمال موجهة أو أعمال تطبيقية حسب الحجم الساعي المنصوص عليه في المادة 6

–تحضير وتحيين دروسه.

– تصحيح أوراق الامتحانات التي يكلف بها.

– المشاركة في مداولات لجان الامتحانات.

– المـشـــاركـــة في أشـــغـــال فـــرقـــته أو لجـــنـــته البيداغوجية.

[1]– الجريدة الرّسميّة للجمهور للجمهوريّة الجزائريّة، العدد 23، ماي 2008م، ص 22.

– استقبال الطلبة ثلاث (03)ساعات في الأسبوع من أجل نصحهم وتوجيههم[1].

مهام الأستاذ المحاضر قسم "ب" :

يكلف الأستاذ المحاضر قسم "ب " بما يأتي:

–ضمان التدريس في شكل دروس حسب الحجم الساعي المنصوص عليه في المادة 6.

– تحضير وتحيين دروسه.

– ضمان إعداد المطبوعات والكتب وكل مستند بيداغوجي آخر.

– ضمان حسن سير الامتحانات التي يكلف بها.

– المشاركة في مداولات لجان الامتحانات وتحضير المواضيع وتصحيح أوراق الامتحانات.

– المشاركة في أشغال فرقته و/أو لجنته البيداغوجية.

– ضمان تأطير نشاطات التكوين الخارجي للطلبة.

– استقبال الطلبة ثلاث (03) ساعات في الأسبوع من أجل نصحهم وتوجيههم[2].

مهام الأستاذ المحاضر قسم "أ " :

يكلف الأستاذ المحاضر قسم "أ " بما يأتي:

– ضمان التدريس في شكل دروس حسب الحجم الساعي المنصوص عليه في المادة 6 أعلاه.

– تحضير وتحيين دروسه.

– ضمان إعداد المطبوعات والكتب وكل مستند بيداغوجي آخر.

– ضمان حسن سير الامتحانات التي يكلف بها.

– المشاركة في مداولات لجان الامتحانات وتحضير المواضيع وتصحيح أوراق الامتحانات.

– المشاركة في أشغال فرقته و/أو لجنته البيداغوجية,

[1]– الجريدة الرّسميّة للجمهور للجمهوريّة الجزائريّة، المرجع سابق، ص 23.

[2]– الجريدة الرّسميّة للجمهور للجمهوريّة الجزائريّة، المرجع نفسه، ص 23.

– المشاركة في نشاطات التصور والخبرة البيداغوجية في مجالات إعداد برنامج التعليم ووضع أشكال تكوين جديد وتقييم البرامج والمسارات.

– ضمان تأطير الأساتذة المساعدين في إعداد وتحيين الأعمال الموجهة والأعمال التطبيقية.

– ضمان تأطير التكوين البيداغوجي للأساتذة المتربصين.

– ضمان تأطير نشاطات التكوين الخارجي للطلبة.

– استقبال الطلبة ثلاث (03) ساعات في الأسبوع من أجل نصحهم وتوجيههم[1].

مهام أستاذ التعليم العالي:

يكلف أستاذ التعليم العالي بما يأتي:

–ضمان التدريس في شكل دروس حسب الحجم الساعي المنصوص عليه في المادة 6.

– تحضير وتحيين دروسه.

– إعداد المطبوعات والكتب وكل مستند بيداغوجي آخر.

– ضمان حسن سير الامتحانات التي يكلف بها.

– المشاركة في مداولات لجان الامتحانات وتحضير المواضيع وتصحيح أوراق الامتحانات.

المشاركة في أشغال فرقته و/أو لجنته البيداغوجية.

–ضمان تأطير الأساتذة المساعدين في إعداد وتحيين الأعمال الموجهة والأعمال التطبيقية

– ضمان تأطير التكوين البيداغوجي للأساتذة المتربصين

– ضمان نشاطات التصور والخبرة البيداغوجية في مجالات إعداد برنامج التعليم ووضع أشكال تكوين جديد وتقييم البرامج والمسارات

– استقبال الطلبة ثلاث (03) ساعات في الأسبوع من أجل نصحهم وتوجيههم[2].

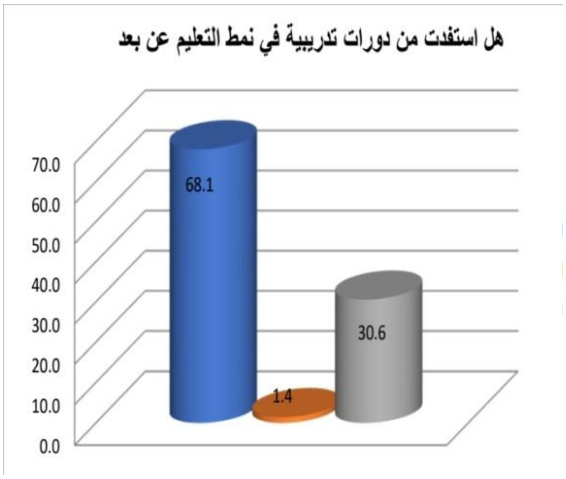
[1]- الجريدة الرّسميّة للجمهور للجمهوريّة الجزائريّة، المرجع سابق، ص 23.

[2] – المرجع نفسه، ص 25.

06: هل استفدت من دورات تدريبية في نمط التعليم عن بعد؟

هل استفدت من دورات تدريبية في نمط التعليم عن بعد		
	العدد	النسبة
دائما	98	%68,1
أحيانا	2	%1,4
نادرا	44	%30,6
المجموع	144	%100,0

الجدول رقم(10) : يوضح الإستفادة من الدورات التكوينية



الشكل البياني رقم(40): يوضح الإستفادة من الدورات التكوينية

حسب ما تحصلنا عليه من معلومات حول الاستفادة من الدورات التكوينية واكتساب المهارات حول منصة التعليم عن بعد ومعرفة أساليبها وكيفية التعامل معها واستخدام تقنياتها، توصلنا إلى أن نسبة 68,1% من تدريب الأساتذة في الدورات التكوينية بصفة دائمة، وقد إستفاد منها الكثير منهم أثناء تلقي الحصص المنعقدة، في حين بلغ نسبة عدد الأساتذة الذين تلقوا التكوين نادرا بلغت بـ 30,6% من هذه الدورات، وهذه الفئة تتضمن فئة أساتذة الكبار في السن، فهم لا يتقنون التكنولوجيا بعد، فيما ظهرت نسبه 1,4 لصفة أحيانا والمعبّرة عن فئة الأساتذة الذين استفادوا من هذه الدورات قليلا جدا في معرفة هذه المنصة المبرمجة في التعليم عن بعد، فحسب رأيهم أنها مضيعة للوقت، وهناك وسائل أخرى أهم منها لإيصال المعلومة للطالب وقد فضلوا التعليم الحضوري.

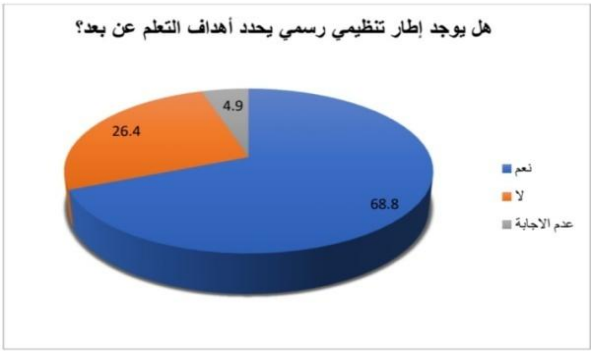
المحور الأول : الحوكمة و دورها في تطوير منظومة التعليم عن بعد:

نحاول من خلال هذا العنصر الوقوف عند الحوكمة ودورها في تطوير منظومة التعليم عن بعد، وكيفية العمل على مبادئها ودمجها بالتقنية التعليمية وتحقيق أهدافها في مؤسسات التعليم العالي.

07: هل يوجد إطار تنظيمي رسمي يحدد أهداف التعلم عن بعد:

هل يوجد إطار تنظيمي رسمي يحدد أهداف التعليم عن بعد؟		
	العدد	النسبة
نعم	99	%68,8
لا	38	%26,4
عدم الاجابة	07	%4,9
المجموع	144	%100

الجدول رقم(11) : يوضح أطر تنظيمية رسمية تحدد أهداف منظومة التعليمية



الشكل البياني رقم(41): يوضح أطر تنظيمية رسمية تحدد أهداف منظومة التعليمية

يوضح الجدول رقم(11) والشكل البياني رقم (41) المتعلق بالإطار التنظيمي المحدِّد لأهداف منظومة التعليم عن بعد، والذي يعتبر أهم أركان المنظومة التعليمية لأنواع التعليم، تبين نسبة 68,8% حسب إجابة المبحوثين بوجود إطار تنظيمي رسمي يحدد أهداف التعليم عن بعد في العديد من الدول والمنظمات الدولية حيث تختلف هذه الأطر حسب نظام التعليمي والإستراتجيات الحكومية في كل دولة.

في الجزائر: يوجد إطار تنظيمي رسمي يحدد أهداف التعليم عن بعد في الجامعات وتم تعزيز الإطار بشكل خاص في ظل التطورات الأخيرة الناتجة عن الجائحة من خلال وضع:

***القوانين والمراسيم الوزارية:** أصدرت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي تعليمات وقرارات لتفعيل التعليم عن بعد وضمان استمرارية العملية التعليمية وفق استخدام منصات تعليمية لتقديم المحاضرات والمواد الدراسية عن بعد بالإضافة إلى تطوير البنية التحتية الرقمية وتدريب المتعلمين على استخدام هذه المنصات لضمان الكفاءة العملية التعليمية.

***توسيع نطاق الوصول إلى التعليم:** تقديم فرص تعليمية للمستفيدين في المناطق النائية أو الذين لديهم ظروف خاصة تمنعهم من الحضور الشخصي.

***تعزيز التعلم المستمر:** دعم التعلم مدى الحياة وتوفير فرص للتكوين المستمر للراغبين في اكتشاف وتحسين مهارتهم في أي مجال أو تخصص.

***استخدام التكنولوجيا في التعليم:** الاستفادة من التقنيات التعليمية الحديثة لتقديم المحتوى التعليمي المتنوع والتدريب على العمل عبر الوسائط التكنولوجية.

*تطوير مناهج تعليمية تتوافق مع المعايير الوطنية والدولية لضمان مستوى تعليمي متميز.

ضف إلى ذلك تمّ تطوير منصة تعليمية تمثلت في منصة موودل لتعزيز عملية التعليم عن بعد وتسهيل التواصل بين المستفيدين.

في حين البعض منهم أجاب بنسبه 26,4% بـ لا يوجد إطار رسمي يحدد الهدف من المنظومة التعليمية في الجزائر بشكل واضح والسبب قد يكون مرتبطا بوجود قصور في التشريعات أو غياب إطار قانوني متكامل ينظم النمط التعليم عن بعد بشكل شامل.

*لتحقيق إطار تنظيمي متكامل يحدد أهداف التعليم عن بعد في الجزائر يجب اتباع خطوات استراتجية قائمة على التخطيط والتنظيم والإستفادة من التجارب الدولية عبر وضع إطار قانوني شامل يشمل الحقوق والواجبات تعتمد عليهما المؤسسات التعليمية والطلبة.

*إصدار قوانين تضمن الإعتراف الرسمي بالشهادات الصادرة عن التعليم عن بعد.

*تعزيز البنية التحتية الرقمية.

*تدريب الكوادر التعليمية الإدارية.

*تحديث الإستراتجيات : تعديل الإطار التنظيمي بشكل دوري.

وتحصلنا على 4.9% من الإجابات الفارغة.

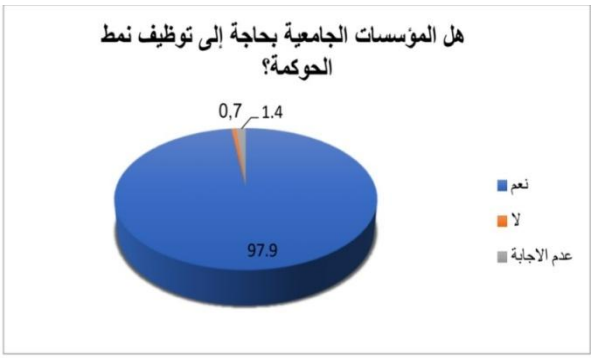
08:هل المؤسسات الجامعية بحاجة إلى توظيف نمط الحوكمة؟

هل المؤسسات الجامعية بحاجة إلى توظيف نمط الحوكمة؟

	العدد	النسبة
نعم	141	%97,9
لا	01	%0.7
عدم الاجابة	02	%1,4
المجموع	144	%100

الجدول رقم(12):

يوضح توظيف الحوكمة في المؤسسات الجامعية



الشكل البياني رقم(42):

يوضح توظيف الحوكمة في المؤسسات الجامعية

أصبحت الحوكمة من أهم المتطلبات الإدارية التي ألقت اهتماما كبيرا من قبل المؤسسات الجامعية رغم اختلاف أنواعها في تحقيق مبادئها، ووفقا لهياكل تتضمن توزيع حقوق وواجبات تنفّذ خططها الإستراتيجية، وهذا ما توَضَّح في الجدول والشكل البياني، فنسبة 97,9% قامت بالتصويت على ضرورة توظيف نمط الحوكمة في المؤسسات الجامعية نظرا لمدى فعالياتها وأهميتها في التعليم العالي، إذ أن تطبيق الحوكمة يمكن أن يساهم بشكل كبير في تحسين الأداء الأكاديمي والإداري للمؤسسة، كما يساعد في ضمان اتخاذ قرارات المدروسة التي يعزز مبادئ الشفافية والمساءلة والمشاركة بين مختلف الأطراف المعنية (مثل الإدارة الأكاديمية الطلبة الهيئة التدريسية والموظفين الإداريين).

من خلال توظيف الحوكمة: يمكن للمؤسسات الجامعية تنظيم وتوزيع المسؤوليات بشكل أفضل وتحسين جودة التعليم والبحث، وتنفيذ استرتجيات التي تدعم تطور المؤسسة في مواجهة التحديات المتزايدة في المجال التعليم العالي.

أما نسبة الأساتذة الذين صوتوا بلا 0.7%، والتي تبيّن وجهة نظرهم، مفادها أن المؤسسات الجامعية ليست بحاجة لتوظيف الحوكمة، إذ تم التأكيد على النقاط التالية:

التركيز على الأهداف الأكاديمية فقط : إن بعض الأساتذة يعتقد أن الحوكمة تفرض إجراءات بيروقراطية قد تعيق التركيز على الأهداف الأكاديمية والبحثية، مما يجعل إدارة الجامعات أكثر تعقيدا وأقل مرونة.

القيادات الجامعية الحالية قادرة على إدارة المؤسسات دون الحاجة إلى توظيف الحوكمة خاصة إذا كانت هذه الجامعة تتمتع بتاريخ طويل من النجاح.

الجامعات ليست شركات أو مؤسسات ربحية، بل هي أماكن للتعليم والبحث، لذلك ينظر إلى أن الحوكمة كإطار غير مناسب لطبيعة هذه المؤسسات.

تطبيق الحوكمة قد يتطلب استثمارات مالية وبشرية لتطوير نظم الرقابة، والتقييم الذي يمكن اعتباره عبئا إضافيا على الموارد.

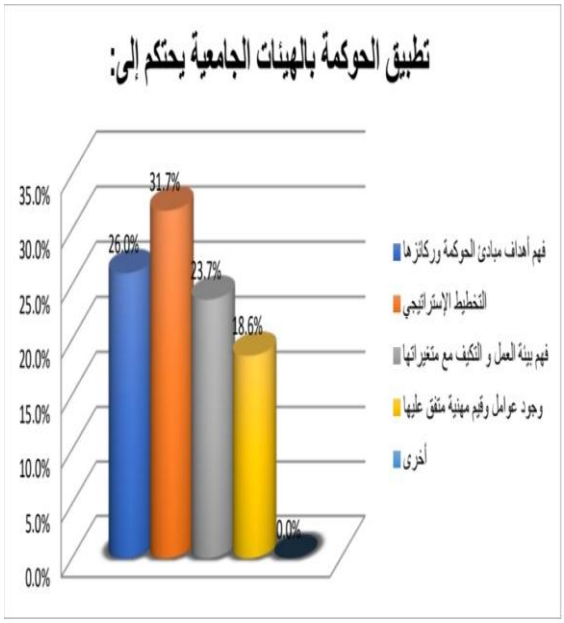
لتليها نسبة 1.4% من الإستمارات بدون إجابة.

09:تطبيق الحوكمة بالهيئات الجامعية يحتكم إلى:

تطبيق الحوكمة بالهيئات الجامعية يحتكم إلى:		
	الاجابة	
	التكرار	النسبة
فهم أهداف مبادئ الحوكمة وركائزها	87	%26,0
التخطيط الإستراتيجي	106	%31,7
فهم بيئة العمل والتكيف مع متغيراتها	79	%23,7
وجود عوامل وقيم مهنية متفق عليها	62	%18,6
أخرى	0	%0,0
المجموع	334	%100,0

الجدول رقم(13):

يوضح تطبيق الحوكمة بالجامعة



الشكل البياني رقم(43):

يوضح تطبيق الحوكمة بالجامعة

إن تطبيق الحوكمة حسب إجابة المبحوثين كما هو مبين في الجدول أعلاه، يعود بالدرجة الأولى إلى التخطيط الإستراتيجي لتحديد الرؤية والطريقة الملائمة والمناسبة لتحقيق الأهداف بما يتماشى مع التغيرات في البيئة الأكاديمية، وتعزيز قدرة الجامعة على المنافسة محليا وعالميا حيث يحدد الطريق نحو تحقيق رؤيتها ورسالتها مع الإستفادة من مواردها بأقصى كفاءة لمواجهة تحديات المستقبل، وفهم المبادئ والطموحات والآفاق والتطلعات التي تسعى مؤسسات الجامعية إلى تحقيقها من خلال بعد الرؤية والعمل على وضع خطة تبرز جميع التهديدات، الإمكانيات، المخاطر،الوقت، المهامات البيداغوجية، وهذا ماهو موضح بنسبة 31,7% من إجابات الأساتذة.

كما توجد فروق بين إجابات الأساتذة، فنجد نسبة 26% من الفئة الأخرى التي صوتت على فهم أهداف ومبادئ الحوكمة التي تسعى إلى ضمان الكثير من العقلانية في الإنجاز والتسيير عبر فهم ركائزها، وتؤكد على كيفية توزيع الأدوار والمسؤوليات عبر الهياكل التنظيمية المحكمة، أما نسبة 23,7% الخاصة بفهم بيئة العمل والتكيف مع متغيراتها تمثلت في وجوب تطوير القدرات الإدارية وتعزيز الرضا وتحفيز المستفيدين بالهيئات الجامعية، وهو ما يهدف إلى التركيز على إطار العمل الداخلي والخارجي وضرورة التكيف مع التغيرات لترسيخ تطبيق

الحوكمة ، بالإضافة إلى أن نسبة 18,6% قد خصصت في معرفة عوامل وقيم المهنية المتفق عليها وتتضمن تحديد القرارات والعمل بها بما يسمح القانون، حيث ترتكز الحوكمة على إطار أخلاقي وتنظيمي به الكثير من القيم المهنية التي تسعى إلى ضمان التوازن في العلاقات المهنية، مما يضمن الوضوح في العمل والشفافية في الأداء حتى لا تحدث تجاوزات.

10:هل ساهمت منصة التعليم عن بعد في حوكمة عملية التعليمية ؟

هل ساهمت منصة التعليم عن بعد في حوكمة عملية التعليمية ؟		
	العدد	النسبة
نعم	87	%60,4
لا	54	%37,5
عدم الإجابة	3	%2,1
المجموع	144	%100,0



الجدول رقم (14):
يوضح مساهمة منصة التعليم عن بعد في حوكمة عملية التعلمية

الشكل البياني رقم(44):
يوضح مساهمة منصة التعليم عن بعد في حوكمة عملية التعلمية

إن الوزارة الوصية ألزمت الأساتذة بالولوج إلى الأرضية التعليمية وعدم مقاطعة الدراسة، خاصة عند ظهور الأزمة التي تمثلت في تفشي الوباء الناتج عن الجائحة، مع توفير تجارب تعليمية مخصصة للطلاب والأساتذة، ويمكننا القول أن التعليم عن بعد ودور التكنولوجيا مرتبطان ارتباطا وثيقا يساعدان في توسيع وتحسين فرص التعلم في جميع أنحاء العالم حيث ساهمت هذه المنصة التعليمية في حوكمة وتحكم العملية التعليمية وفق تعزيز الشفافية، وضمان المساءلة وتحسين الكفاءة، مما يجعلها أداة مهمة في تطوير النظم التعليمية، وهذا ما اتفق عليه المبحوثين بنسبه 60,4% الموضحة في الجدول والشكل أعلاه، في حين أنّ البعض لم يستوعب أهميتها وهذا ما تشير إليه نسبة 37,5% الناتجة عن عدم التوعية بالمنصات التعليمية عن بعد أو كيفية استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة والتقنيات الإلكترونية.

ويمكننا القول أن منصات التعليم عن بعد لم تساهم بشكل فعال في حوكمة العملية التعليمية ويرجع ذلك إلى مشاكل تتعلق بالبنية التحتية، غياب الرقابة، الفجوة الرقمية وضعف

التنسيق بين الإستراتجيات والإجراءات، ونسبة 2,1% من الاستمارات دون إجابات والتي لم نجد لها تفسيرا محددا.

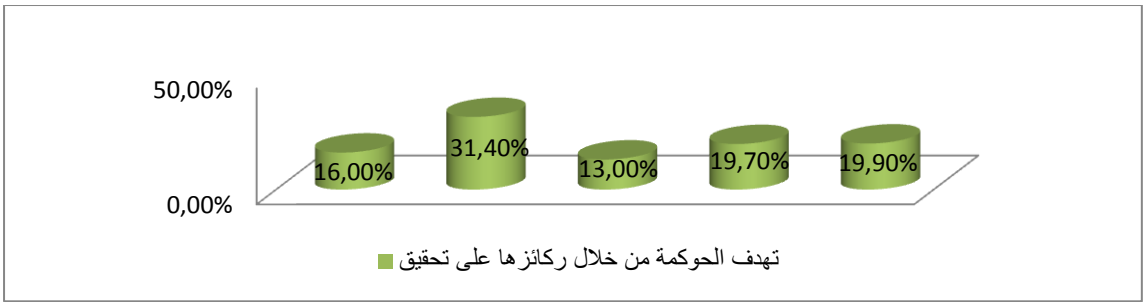
11. تهدف الحوكمة من خلال ركائزها على تحقيق؟

تهدف الحوكمة من خلال ركائزها على تحقيق؟		
	الإجابة	
	التكرار	النسبة
مردودية التعلم	60	%16,0
ضمان إدارة موارد الجامعات بعقلانية	118	%31,4
ضمان حقوق ومصالح العاملين من هيئتين الإدارية و الأكاديمية دون تمييز	49	%13,0
تعزيز مشاركة الأطراف من أعضاء التدريس والإداريين وعمليات صنع القرارات	74	%19,7
لها نفس أهداف الإدارة الجامعية (التخطيط، التنظيم، التوجيه)	75	%19,9
المجموع	376	%100,

الجدول رقم (15): يوضح هدف من الحوكمة في تحقيق ركائزها

من خلال إجابات المبحوثين اتضح أن:

تهدف الحوكمة من خلال ركائزها على تحقيق ضمان إدارة موارد الجامعات بعقلانية، وهذا ما صوت عليه العديد من الأساتذة بنسبة 31,4%، والناتج عن دور الحوكمة وتطبيق مبادئها والتقنيات التي تساهم في تحسين الكفاءة، وتوزيع الموارد بشكل عقلاني يعزز من جودتها واستدامتها، في حين اختار البعض منهم البند الثاني بنسبة 19,9% المتمثل في أن الحوكمة لها الأهداف نفسها مع الإدارة الجامعية من حيث (التخطيط، التنظيم، التوجيه....)، والتي تضمن حسن سير العمل في المؤسسات التعليمية من خلال تطبيق معايير فعالة مما يعزز جودة التعليم والبحث العلمي، أما البند الثالث بنسبة 19,7% راجع إلى تعزيز مشاركة الأطراف من أعضاء التدريس والإداريين وعمليات صنع القرارات، وضمان حقوق ومصالح العاملين من هيئتين الإدارية والأكاديمية دون تمييز، والقيام بالاستثمار الأمثل مع تحسين الممارسات التربوية والإدارية في المؤسسات الجامعية، وبناء إستراتجية سليمة وفعالة يستعان بها لتحقيق مبادئها وهذا ما اتضح لنا في البند الرابع والخامس.

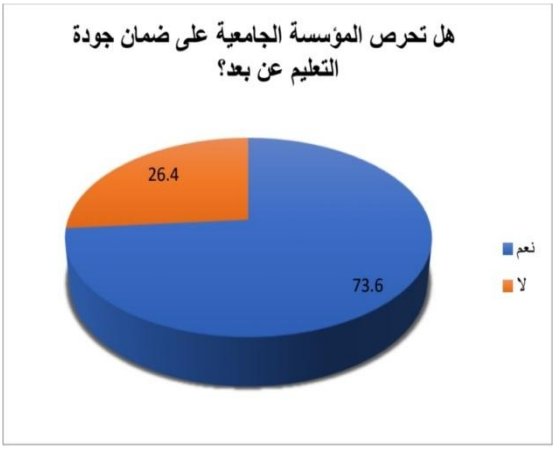


الشكل البياني رقم (45) يوضح هدف من الحوكمة في تحقيق ركائزها

12.هل تحرص المؤسسة الجامعية على ضمان جودة التعليم عن بعد؟

هل تحرص المؤسسة الجامعية على ضمان جودة التعليم عن بعد؟		
	العدد	النسبة
نعم	106	%73,6
لا	38	%26,4
المجموع	144	%100,0

الجدول رقم (16):



الشكل البياني رقم (46):

يوضح جودة التعليم عن بعد في المؤسسة الجامعية يوضح جودة التعليم عن بعد في المؤسسة الجامعية

جودة التعليم عن بعد في الجامعة تشير إلى قدرة المؤسسة التعليمية على تقديم تجربة تعليمية تلبي احتياجات الطلبة، وهي مزيج من العناصر التي تضمن تقديم تعليم أكاديمي فعال.

وفي السياق نفسه، نلاحظ بأن أغلب الأساتذة صوتت بنسبة 73,6% وأكدوا على أن المؤسسات الجامعية تحرص على ضمان جودة التعليم عن بعد عبر اتباع مجموعة من الإستراتجيات والإجراءات التي تهدف إلى تقديم تجربة فعالة ومتطورة، فتزداد هذه الجهود خاصة مع تزايد الاعتماد على نمط التعليم عن بعد في السنوات الأخيرة سواء كان ذلك بسبب التقدم التكنولوجي أو في ظل الأوضاع العالمية والأزمات، وتشمل هذه الجهود، العمل على تطوير وتدريب على المنصات التعليمية والبحوث الأكاديمية، وتحقق مبدأ الإتاحة وزيادة فرص التعلم، والاعتماد على استخدام تقنيات حديثة وأدوات متطورة قوية وفعّالة لإيصال المعلومات الصحيحة للطلبة بشكل سهل وبأقل جهد، أما نسبة الأساتذة الذين كانت فكرتهم مغايرة على هذا المنطلق توضحت بنسبة 26,4% فعلى الرغم من أن المؤسسات الجامعية تسعى جاهدة

لضمان جودة التعليم عن بعد، إلا أنه توجد بعض التحديات التي قد تؤثر على مستوى الجودة في التعليم عن بعد في بعض الحالات بسبب عدة عوامل، تجلت في نقص البنية التحتية للتقنية لدعم هذا النمط التعليمي بشكل فعال وضعف الخبرة في أساليب التدريس الرقمية، مما يؤثر سلبا على تجربة المتلقي وعدم تمكن بعض الجامعات من ضمان جودة التعليم بشكل كامل، لذلك من المهم مراعاة المؤسسات الجامعية والعمل على تحسين هذه الجوانب لتطوير استراتيجيات جودة التعليم مستقبلا.

13:إذا كانت الإجابة بنعم ماهي الإمتيازات التي تقدمها في هذا السياق؟

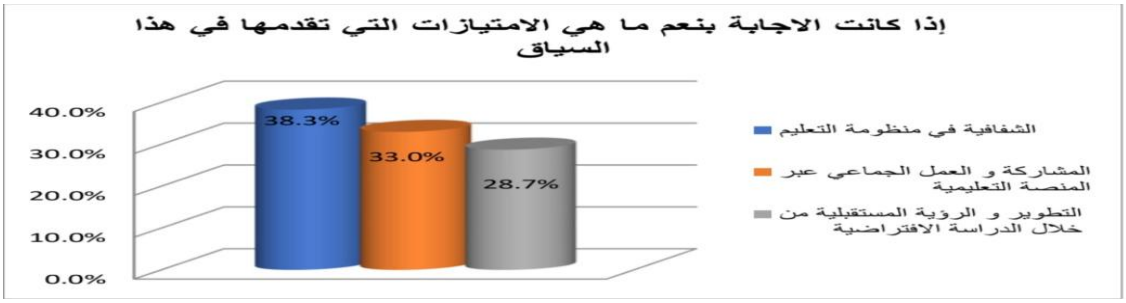
إذا كانت الإجابة بنعم ماهي الإمتيازات التي تقدمها في هذا السياق؟		
	الاجابة	
	التكرار	النسبة
الشفافية في منظومة التعليم	72	%38,3
المشاركة والعمل الجماعي عبر المنصة التعليمية	62	%33,0
التطوير والرؤية المستقبلية من خلال الدراسة الافتراضية	54	%28,7
المجموع	188	%100

الجدول رقم (17): يوضح إمتيازات جودة التعليم عن بعد

يقدم هذا النمط العديد من الامتيازات المبينة في الجدول أعلاه، والذي تمثل في الشفافية لمنظومة التعليم، حيث تصدرت نسبة 38,3% في تحليل الجدول رقم17، والتي تعد أهم الركائز الأساسية لبناء الثقة بين المستفيدين، وضمان فعالية التعليم والمساهمة في تحسين النتائج الأكاديمية بمختلف جوانبها في جودة التعليم عن بعد والمتمثلة في: الشفافية في المعايير الأكاديمية والتقييم، الشفافية في الإستراتجيات الأكاديمية والإدارية، الشفافية في المحتوى الأكاديمي، الشفافية في التفاعل مع الطلبة، الشفافية في التقييم والتغذية الراجعة، الشفافية في تقديم الدعم الفني، الشفافية في تقارير الجودة والتقييم الداخلي، الشفافية في الوصول إلى الموارد، الشفافية في إدارة التعلم لتحقيقها في منظومة التعليم عن بعد وتطويره، أما نسبة التصويت 33% فتمثلت في المشاركة والعمل الجماعي وخلق التفاعل في الأرضية التعليمية، وهذا ما يعكس عنصر التشاركية الذي يفتح لجميع المستفيدين المجال لإكتشاف هذا النمط التعليمي والعمل على ضبط استراتجية المؤسسة الجامعية وزيادة الإندماج خاصة عندما نتحدث

عن معالجة المحتوى التعليمي وطرق إتاحته وتوصيله للمستفيد بطرق تكنولوجية متطورة، فالمشاركة في العمل مؤشر أساسي في شتى الميادين من أجل الوصول إلى تحقيق مبتغانا.

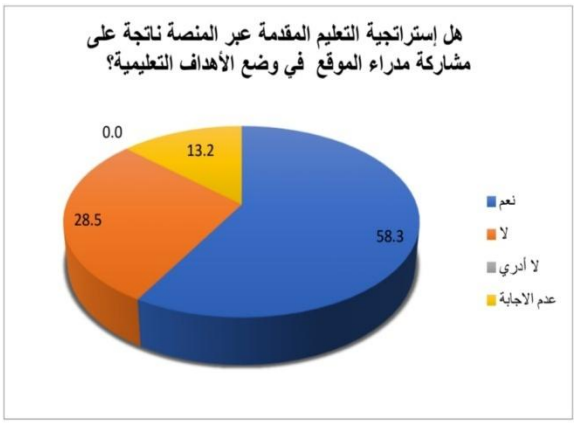
كما نلاحظ وجود عنصر التطوير والرؤية المستقبلية من خلال الدراسة عبر المنصة بنسبة 28,7%، والتي تساعد على وضع توجهات استراتجية عامة لتطوير هذا النمط التعليمي، والتي يجب أن تنفذ بآليات محكمة ومحددة في فترات متتالية تعمل على تحقيق جودة التعليم عن بعد، ومواكبة للمستجدات والتطورات والتغيرات التي يشهدها العالم مستقبلا، خاصة خلال الأزمات وفق استخدام التقنيات التعليمية وتوظيف تطبيقات الذكاء الإصطناعي في تعزيز البيانات التي يستخدمها المستفيدين أثناء عملية التعلم.



الشكل البياني رقم (47): يوضح امتيازات جودة التعليم عن بعد

14: هل إستراتجية التعليم المقدمة عبر المنصة ناتجة على مشاركة مدراء الموقع في وضع الأهداف التعليمية؟

هل إستراتجية التعليم المقدمة عبر المنصة ناتجة على مشاركة مدراء الموقع في وضع الأهداف التعليمية؟		
	العدد	النسبة
نعم	84	%58,3
لا	41	%28,5
لا أدري	00	%0
عدم الإجابة	19	%13,2
المجموع	144	%100



الجدول رقم(18): يوضح إستراتجية التعليم المقدمة عبر المنصة

الشكل البياني رقم(48): يوضح إستراتجية التعليم المقدمة عبر المنصة

كما يتبين لنا من خلال معطيات الجدول رقم(18): الشكل البياني رقم (48): والتي تعرض استراتجية التعليم المبرمجة على المنصة ومشاركة أو عدم مشاركة مدراء الموقع في وضع الأهداف التعليمية، وتوَضَّح أن نسبة التصويت بنعم المقدرة بـ 58,3% دليل على أن هناك

مشاركة في الأرضية بين المسؤولين المكلفين على التقنيات التعليمية والأستاذ المبرمج للمحتوى، وهذا ما يصنع بيئة تعليمية تشجع على التفكير النقدي وتطوّر المهارات التقنية، عبر التواصل مع المدربين والتقنيين المكلفين بمنصة التعليم عن بعد بواسطة البريد الإلكتروني، المحادثات، الإجتماعات الإفتراضية من أجل إكمال المواد المبرمجة بهدف تعلم المحتوى بكفاءة عالية خاصة في البيئات غير المباشرة أو غير الأكاديمية.

إذن يتم تطوير إستراتجية التعليم عن بعد بالتعاون وتكاثف الجهود حيث يسهم التقنيون على توفير الدعم التقني اللازم لتحقيق الأهداف التعليمية.

ويشير البعض الآخر بنسبة 28,5% إلى عدم مشاركة المدراء المسؤولين عبر المنصة في تحقيق الأهداف التعليمية، ويمكن أن يكون لها تأثيرات سلبية على فعالية منصة التعليم عن بعد، بحيث في حالة غياب المدراء في تحقيق الأهداف التعليمية سيواجه النظام التعليمي مشاكل وتحديات تتجلى في فقدان التوجيه الإستراتيجي ونقص التنسيق الذي يؤدي إلى تجربة تعلم غير متكامل.

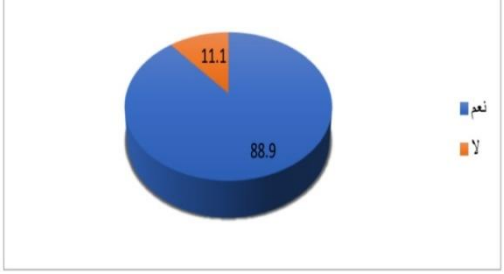
لذلك من المهم أن يكون التفاعل والتعاون بين مدراء الموقع والفريق التقني لضمان الأهداف التعليمية وتحقيقها بشكل فعال، أما عدد الإستمارات الفارغة قدرت ب 19 استمارة أي بنسبة13,2%.

15: هل تقوم منظومة التعليم عن بعد على كل عمليات الشفافية والموضوعية في تدفق المعلومات؟

هل تقوم منظومة التعليم عن بعد على كل العمليات الشفافية والموضوعية في تدفق المعلومات؟

	العدد	النسبة
نعم	91	%63,2
لا	45	%31,3
عدم الإجابة	08	%5,6
المجموع	144	%100

الجدول رقم (19):
يوضح مبادئ حوكمة المعلومات في نظام التعليم عن بعد



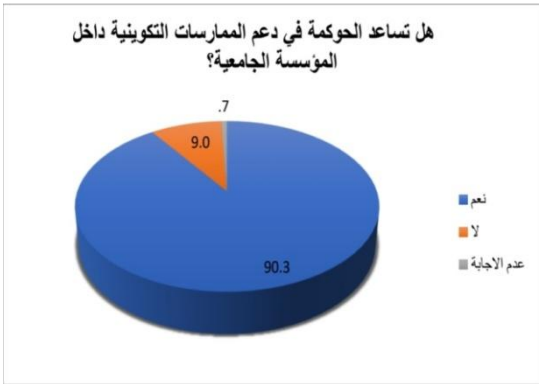
الشكل البياني رقم(49):
يوضح مبادئ حوكمة المعلومات في نظام التعليم عن بعد

يرى مجموعة من الأساتذة التي قدرت نسبتهم 63,2% أن منظومة التعليم تقوم على كل العمليات الموضوعية وبكل شفافية في تدفق المعلومات، وهي نسبة جيدة تعكس وجود معيار الشفافية في المنظومة التعليمية، والتي تعتمد على عدة عوامل بما في ذلك تصميم المنصة، السياسات المعتمدة التي تضمن تدفقا موثوقا للمعلومات، ويكون ذلك بإرسال المحاضرات والواجبات الدراسية عبر الإنترنت، ونشر الثقافة التقنية تساعد على خلق بيئة تعليمية عن بعد قادرة على مواكبة مستجدات العصر، بينما ترى مجموعة 31,3% أن منظومة التعليم عن بعد لا تقوم على كل العمليات الشفافية والموضوعية في تدفق المعلومة ، بل صوتت أيضا على أنّها تساهم في العمليات الذاتية في تدفق المعلومات وذلك راجع لطبيعة المعلومة مراد الإفصاح عنها والخصوصية التي ينطوي عليها الأستاذ في توصيل المعلومة للمتلقي بشكل تقني ومنه مايعود إلى إستراتجية الجامعة في بث المعلومات للمستفيدين مع ضبط شروط تدفقها أو نظرا للتحديات التي قد تعيق الشفافية والموضوعية في تدفق المعلومات، وهذا راجع إلى عدم الخبرة في تصميم الخوارزميات الدقيقة التي قد تؤدي إلى قرارات منحازة، ونقص التواصل الذي يخلق انطباعا بعدم الشفافية إذا لم يتم توفير الأدوات اللازمة للمستفيدين، فإن ذلك يعيق تدفق المعلومات، كما تحصلنا على نسبة 5,6% من الأساتذة الذين لم يقوموا على إجابة التساؤل المطروح والذي سنحاول تفسيره بعدم تمكنهم من استخدام الوسائط التكنولوجية الحديثة.

16.هل تساعد الحوكمة في دعم الممارسات التكوينية داخل المؤسسة الجامعية؟

هل تساعد الحوكمة في دعم الممارسات التكوينية داخل المؤسسة الجامعية؟	التكرار	النسبة
نعم	130	%90,3
لا	13	%9,0
عدم الاجابة	1	%0,7
المجموع	144	%100

الجدول رقم(20):
يوضح الحوكمة في دعم الممارسات التكوينية داخل المؤسسة الجامعية



الشكل البياني رقم(50):
يوضح الحوكمة في دعم الممارسات التكوينية داخل المؤسسة الجامعية

ساعدت حوكمة المجال الأكاديمي والإداري والوظيفي في دعم الممارسات التكوينية لمؤسسات التعليم العالي داخليا من خلال تأطيره معرفيا، نظريا وتطبيقيا، وهذا ما تؤكده نسبة

90,3% من التصويت، حيث لاحظ الأساتذة بأن للحوكمة دور كبير في الجامعة لاحتوائها على أساليب عديدة تعزز من استراتجية المتابعة الإلكترونية في ذات المجال وفق لخبرات وتجارب ودورات عالمية منتقاة فيما يتماشى مع مجتمعاتنا العربية في تنظيم بيانات الطلبة، ومعلومات التسجيل، وتحسين تجربتهم الأكاديمية من خلال الدراسة وفهم لمبادئ الحوكمة التي تساعد على ترسيخ المفهوم وتوضيحه. وقد أيد بعض الأساتذة الممارسات التكوينية في المؤسسات التعليمية، كما لم تتجاوز نسبة 10% من الذين صوتوا بأنّ الحوكمة تفتقر لبعض الأسس والمبادئ التكوينية للمؤسسات الجامعية من حيث التنسيق وقلة الموارد والقدرة على مساءلة جميع الموظفين داخل المؤسسات الجامعية، وذلك قد يكون ناتجا عن مجموعة من الأسباب المرتبطة بسوء التخطيط أو التنفيذ المتعلقة بتطوير المناهج، وعدم الإستتمار في البنية التحتية المخصصة للتكوين مع غياب الشفافية والمساءلة التي تؤدي بدورها إلى تهميش الممارسات التكوينية في قرارات الحوكمة.

17. إذا كانت الإجابة بنعم فيما يتمثل ذلك؟

إذا كانت الإجابة بنعم فيما يتمثل ذلك؟	الاجابة	
	التكرار	النسبة
إعطاء دور كبير للمتابعة الإلكترونية في المجال الأكاديمي والإداري والوظيفي	68	%37,8
نقل خبرت وتجارب الحوكمة الإلكترونية من دول العالم بما يتماشى مع مجتمعاتنا العربية	28	%15,6
تفعيل الحوكمة الإلكترونية مع الطلبة من خلال منصة التعليم	57	%31,7
جميع ما سبق	27	%15,0
المجموع	180	%100

الجدول رقم (21):

يوضح مجالات الحوكمة في دعم الممارسات التكوينية في مؤسسات الجامعية

بهذا الترتيب تراوحت إجابات المبحوثين:

إعطاء دور كبير للمتابعة الإلكترونية في المجال الأكاديمي والإداري والوظيفي: كما هو موضح في الجدول بنسبة 37,8% والتي تعد خطوة حيوية لتحسين الأداء في المجالات الأكاديمية الإدارية والوظيفية:

1 المجال الأكاديمي: تلعب المتابعة الإلكترونية دورا محوريا في تحسين جودة التعليم وضمان تحقيق الأهداف الأكاديمية بكفاءة وشفافية في دعم الممارسات التكوينية باستخدام التقنيات والمنصات مواكبة العصر الحديث.

2 المجال الإداري: تساهم المتابعة الإلكترونية في تحسين كفاءة العمليات الإدارية من خلال تعزيز الشفافية وتوفير الوقت والجهد، وتسهيل إدارة الموارد ومراقبة الأداء واتخاذ القرارات المبنية على البيانات يمكّنها مواكبة التطورات الحديثة في الإدارة.

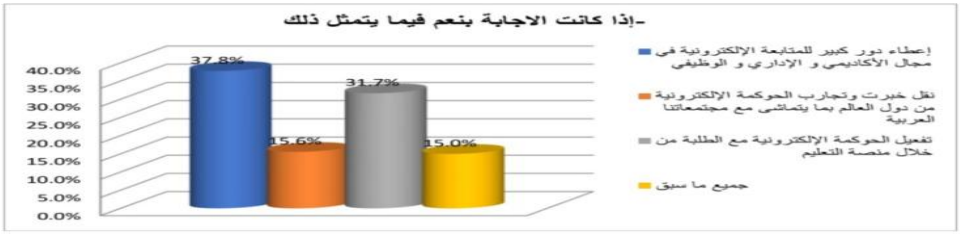
3 المجال الوظيفي : تعد المتابعة الإلكترونية أداة فعالة لتحسين إدارة شؤون الموظفين، متابعة الأداء، تعزيز الكفاءة في بيئة العمل وتهدف هذه المتابعة إلى رفع مستوى الإنتاجية.

تفعيل الحوكمة الإلكترونية مع الطلبة من خلال منصة التعليم: جاء في الترتيب الثاني بنسبة 31,7% كما هو موضح في الشكل والجدول، وقد ساهمت بشكل كبير في تحسين الممارسات التعليمية التكوينية من خلال الإدارة الذكية للمعلومات والعمليات الأكاديمية، فتفعيل الحوكمة الإلكترونية مع الطلبة عبر منصة التعليم تحقق نقلة نوعية وبيئة تعليمية مبتكرة في التعليم العالي الذي تعزز من مبادئ الحوكمة.

نقل خبرت وتجارب الحوكمة الإلكترونية من دول العالم بما يتماشى مع مجتمعاتنا العربية: جاءت في الإختيار الثالث بنسبة 15,6% وهي ما تطلبت الاعتماد على نهج شامل مع مراعاة التحديات والخصوصيات الثقافية والإجتماعية والبنية التحتية المحلية ودراسة الخطوات الرئيسية لنقل الخبرات والتجارب التي تنص على الحوكمة الإلكترونية وكيفية تطبيقها ونجاحها مقارنة مع الدول المتطورة.

ارتأينا مما سبق ذكره، أن نوضح كفية نقل خبرات وتجارب الحوكمة الإلكترونية من دول العالم بما يتماشى مع مجتمعاتنا العربية لتحقيق التحول الرقمي وتعزيز الكفاءة في المؤسسات، ويشمل هذا المجال تطبيق الحلول التقنية وتكييفها للتوافق مع القيم الثقافية والإحتياجات الخاصة بالمجتمعات العربية.

فمن خلال التكنولوجيا يمكن للمؤسسات تحقيق مستويات أعلى من الكفاءة، الشفافية، المساءلة، ودعم الممارسات التكوينية مما تؤدي بدورها إلى تحسين النتائج الأكاديمية والإدارية والوظيفية بشكل عام.



الشكل البياني رقم (51): يوضح مجالات الحوكمة في دعم الممارسات التكوينية في مؤسسات الجامعية

المحور الثاني :تقنيات التعليم عن بعد في الجامعات (الأسس والأهداف)

يعتمد التعليم عن بعد في الجامعات على مجموعة من الأسس التي تضمن فاعلية العملية التعليمية وتحقيق أهدافها. في هذا المحور سنتطرق إلى معرفة أبرز التقنيات التعليمية وكيفية دمجها في منظومة التعليم عن بعد مما يجعل التعلم أكثر فاعلية للمستفيدين.

18:هل تقنيات التعليم عن بعد جيدة للوصول إلى المعلومات المبرمجة للمستفدين عبر المنصة التعليمية؟



الشكل البياني رقم (52):

يوضح تقنيات منظومة التعليم عن بعد إذ كانت جيدة للوصول إلى المواد المبرمجة

الجدول رقم (22):

يوضح تقنيات منظومة التعليم عن بعد إذ كانت جيدة للوصول إلى المواد المبرمجة

هل تقنيات التعليم عن بعد جيدة للوصول إلى المعلومات المبرمجة للمستفيدين عبر المنصة التعليمية ؟		
	العدد	النسبة
نعم	104	%72,2
لا	34	%23,6
عدم الاجابة	06	%4,2
المجموع	144	%100

الجدول رقم(22) والشكل البياني رقم(52) من المحور الثاني المتعلق بتقنيه التعليم عن بعد إذا كانت جيدة للوصول إلى المعلومات المبرمجة للمستفيدين عبر المنصة التعليمية:

كانت أجوبة الأساتذة لشعبة علوم الإنسانية بجميع التخصصات مؤيدة لتقنيات التعليم عن بعد، ووصلت إلى نسبة 72,2% وأكدوا من خلال ذلك على أنها وسيلة فعالة للوصول إلى المعلومات المبرمجة للمتعلمين عبر المنصة التعليمية وتتميز بعدة جوانب إيجابية قصد الوصول إلى المحتوى التعليمي بسهولة في أي وقت ومن أي مكان مما تمنح للطلبة المرونة في تنظيم واستخدام الوسائط التعليمية التي تعزز فهم المواد المبرمجة في جو تفاعلي.

دمج التقنيات التعليمية بمختلف أدواتها في جلّ المواقع ترفع مستوى الطلبة بمساندة الأستاذ، كما لها دورا كبيرا في مجال التعليم عن بعد والمعتمد على الصوت والفيديو والحاسوب وشتى العوامل التكنولوجية التي ساعدت الأساتذة في توصيل المعارف بواسطة تطبيقات الاتصالات والمناقشات عبر الانترنت للتعليم، والوصول إلى المعلومات حسب كل مجال وكل تخصص، فهذه التقنيات كانت العامل الرئيسي للمتعلمين والمستفيدين في نظام التعليم عن بعد للوصول إلى المعلومات المبرمجة عبر الإنترنت.

في حين صوت بعض الأساتذة بـ"لا" وبلغت النسبة 23,6%، وعارضوا على أن تقنيات التعليم عن بعد تواجه تحديات تتعلق بعدم وصول المعلومات بشكل مبرمج ومنظم لجميع المستفيدين عبر المنصة التعليمية، حيث تبيّن لنا أن المشكل ناتج عن ضعف الإتصال بالانترنت للولوج إلى الأرضية التعليمية من ناحية الأولى قد يؤثر على جودة الوصول إلى المحتوى، كما يفتقر بعضهم إلى الخبرات والتجارب لهذه المهارات والتقنيات الإلكترونية.

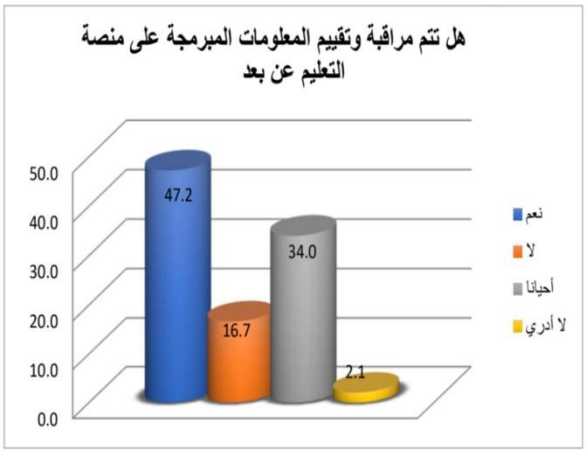
ضف إلى ذلك ضعف خبراتهم في المجال التقني وصعوبات استخدام المنصات أو تطبيقات التعلم على الوسائط الإلكترونية التي تساعد في إنشاء وتوزيع محتوى التعليمي وتوجيه المستفيدين نحو مختلف هذه التقنيات لتقديم المضمون بطريقة تفاعلية تمكن المستخدم الوصول إلى المعلومات التي يحتاجها في أي مجال أو تخصص.

19: هل تتم مراقبة و تقييم المعلومات المبرمجة على منصة التعليم عن بعد؟

هل تتم مراقبة وتقييم المعلومات المبرمجة على منصة التعليم عن بعد؟		
	العدد	النسبة
نعم	68	%47,2
لا	24	%16,7
أحيانا	49	%34,0
لا أدري	3	%2,1
المجموع	144	%100

الجدول رقم(23):

يوضح مراقبة وتقييم المعلومات



الشكل البياني رقم (53):

يوضح مراقبة وتقييم المعلومات

يبيّن الجدول رقم(23) والشكل البياني رقم(53) تصويت الأساتذة لأربع حالات من مراقبة وتقييم المعلومات المبرمجة على منصة التعليم عن بعد، حيث كانت النسب متباينة فيما بينها، وقد بلغت الإجابة بـ" **نعم**" بخصوص مراقبة وتقييم المعلومات المبرمجة على منصات التعليم عن بعد بشكل مستمر لضمان جودتها ودقتها نسبة 47,2% ووضحت تتبع هذه العملية آليات وإجراءات المتخذة في مراجعة المحتوى العلمي لضمان توافقه مع التغيرات العلمية والتقنية، خاصة في التخصصات التي تشهد تطورا سريعا. وكيفية التعامل مع أهم نقطة في العمل البيداغوجي التي يعتمد عليها الأستاذ عند تقديمه للمواد الدراسية، والإستناد على معايير التقييم الذي يشمل معرفة الأداء أو المحتوى المبرمج على الأرضية ونشره من طرف فرق متخصصة من الأكاديميين والخبراء مع تحديد الهدف أو الغاية من الموضوع وما مدى تفاعله مع الطلبة، وكيفية توصيله وفهمه من خلال إتاحته على سجل التقييم الخاص بالطالب في نظام التعلم عن بعد، والذي يصدر عن الأعمال الفصلية والاختبارات النهائية.

في حين نجد التصويت بـ" **أحيانا**" قد بلغ نسبة 34% ففي بعض الحالات قد لا تتم مراقبة وتقييم المعلومات على منصات التعليم عن بعد بشكل كاف أو دوري، وذلك لقلة الموارد البشرية أو التقنية والإعتماد على محتوى المنشأ مسبقا دون تحديثها بما يتناسب مع التغيرات الحديثة، أو عدم وجود أنظمة تقييم فعالة التي لا تعطى الأولوية لجمع ملاحظات المستخدمين أو تحليل أداء الطلبة مما يؤدي إلى ضعف التحسين المستمر.

* لذلك من المهم أن يكون هناك وعي من قبل المستخدمين للتأكد من موثوقية المنصة التي يعتمدون عليها مع النظر ومراجعة مصادر دقيقة حول مراقبة وتقييم المعلومات على المنصة.

*حسب طلب الأستاذ لتقييم المحتوى المبرمج على الأرضية من أجل الترقية في مساره العلمي، ومعرفة إن كان هناك تفاعل مع نشاطه المبرمج أم لا.

كما تحصلنا على نسبة 16,7% من تصويت الأساتذة الذين أجابوا بـ **لا** تتم مراقبة وتقييم المعلومات المبرمجة على منصة التعليم عن بعد، فقد يكون ذلك راجع إلى ضعف التنظيم أو عدم الإهتمام بجودة المحتوى في بعض المنصات، ويمكن أن يؤدي إلى انتشار معلومات غير

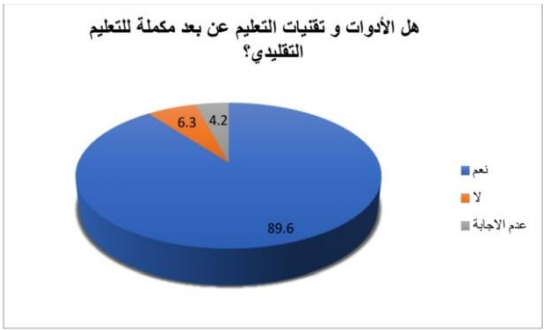
دقيقة مما تؤثر سلبا على تجربة التعلم، فغياب التقييم الدوري يجعل من الصعب تحسين المحتوى أو تعديل الأخطاء بناءا على احتياجات المتعلمين.

20: هل الأدوات وتقنيات التعليم عن بعد مكملة للتعليم التقليدي؟

- هل الأدوات و تقنيات التعليم عن بعد مكملة للتعليم التقليدي؟		
	النسبة	العدد
نعم	129	%89,6
لا	09	%6,3
عدم الإجابة	06	%4,2
المجموع	144	%100,0

الجدول رقم(24)

يوضح الأدوات وتقنيات التعليم عن بعد مكملة للتعليم التقليدي



الشكل البياني رقم(54)

يوضح الأدوات وتقنيات التعليم عن بعد مكملة للتعليم التقليدي

من خلال بيانات الجدول والشكل البياني أعلاه أن أغلب أساتذة عينة البحث اتضحت لهم بأن الأدوات وتقنيات التعليم عن بعد مكملة للتعليم التقليدي والذين أجابوا بالبند"**نعم**" والتي وصلت نسبتهم 89,6% بقدر(129 أستاذ)، وإذ عدنا إلى الذين أجابوا بـ"لا" فنجد 6,3% بمعنى (09 أساتذة).

ومن هنا يتّضح بأن أغلبية الأساتذة يؤكدون بأن تقنيات التعليم عن بعد مكملة للتعليم الحضوري الذي يعد من الطرق الحديثة باستخدام شبكة الإنترنت، وهذا ما يعزّز مبدأ التعلم المستمر، خاصة خلال الآونة الأخيرة الناتجة عن جائحة الكورونا وتفشي الوباء، مما أدى إلى تدخل الوزارة التي قامت بإجبار جميع التقنيين على إنشاء منصة تعليمية مجانية، والتي كان لها دورا كبيرا في استكمال الدراسة، ويمكن من خلالها تدريس جميع المتعلمين في أي مكان وزمان لتبادل المعارف والكفاءات،الخبرات،المهارات،المناقشات...، وهو الأمر الذي يؤكد على ضرورة العمل على الأدوات الحديثة في المجال التكنولوجي بمختلف أساليبها المكتوبة والمنطوقة الثابتة والمتغيرة، وخلفيات متنوعة سمعية وبصرية فقد كان لها الفضل في تطوير العملية التعليمية وتسهيلها على الأساتذة والطلبة، متمثلة في العمل عبر الوسائط الإلكترونية (الحاسب الآلي) الذي تهدف إلى نشر الثقافة المعلوماتية والتي تساهم في نمو الإنتاج الفكري الإبداعي وتمكن المستفيدين من التعامل مع تحديات والفرص التي يقدمها العصر التقني أو الرقمي.

إلا أن البعض منهم لم تساعدهم هذه التقنية المستحدثة للتعليم عن بعد لقناعتهم بأن هذا التعليم لا يمكنه أن يحل محل التعليم التقليدي، فمن الممكن أن يكون لديهم وجهة نظر مختلفة تستند إلى تحديات أو جوانب معينة مثل الفجوة التكنولوجية أو نقص التفاعل الإنساني وصعوبة التركيز خاصة في بعض المواد أو تخصصات التطبيقية إضافة إلى عدم المعرفة بأدوات المنصة الجديدة ونقص المحتوى التعليمي التقني، ونسبة 4,2% من الاستمارات التي لم يرد عليها.

هل يساهم برنامج التعليم عن بعد في تطوير المهارات التقنية عند المستفيدين؟

- يساهم برنامج التعليم عن بعد في تطوير المهارات التقنية عند المستفدين؟		
	العدد	النسبة
نعم	103	%71,5
لا	41	%28,5
المجموع	144	%100

الجدول رقم(25):

يوضح مساهمة نمظ التعليم عن بعد في تطوير المهارات التقنية عند المستفيدين



الشكل البياني رقم(55):

يوضح مساهمة نمظ التعليم عن بعد في تطوير المهارات التقنية عند المستفيدين

يمثل الجدول والشكل البياني أعلاه إجابات الأساتذة حول مساهمة برنامج التعليم عن بعد في تطوير المهارات التقنية عند المستفيدين إذ أن الأساتذة الذين أجابوا بـ"نعم" اتضحت نسبتهم 71,5%، ثم تليها الإجابة بـ"لا" بنسبة 28,5% من تصويت الأساتذة.

وعليه يتبّين مما سبق أن التعليم عن بعد يساهم في تطوير المهارات التقنية لدى المستفيدين بشكل كبير، وذلك من خلال عدة عوامل نذكر منها استخدام الأدوات التكنولوجية والتعلم الذاتي عبر الإنترنت لتطوير المعرفة، وتنمية مهارات عملية في هذه المجالات التي تنشئ الابتكارات في التدريس وتجعل عملية التعلم أكثر كفاءة وفعالية، مما يسمح للمستفيدين باكتشاف إمكانيتهم الكاملة وتحقيق أداء مميز، وهذا ما تشير عليه نسبة أغلبية الأساتذة التي تعكس مساعدة نظام التعليم عن بعد ومساندته في تحسين المهارات التقنية للمتعلمين، رغم أن هناك فئة مغايرة لها وجهة نظر مختلفة، تجلت في عدم مساهمة هذا النمط التعليمي في تطوير المهارات التقنية فقد

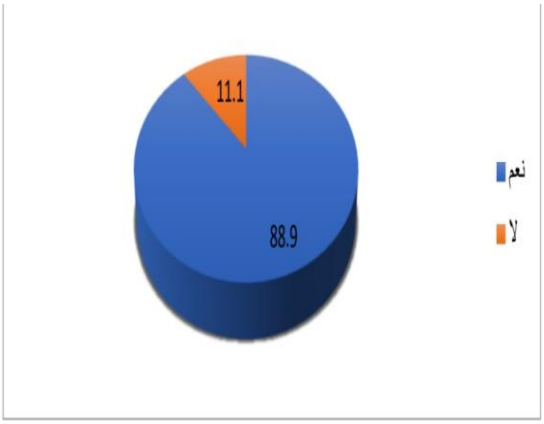
يكون السبب في ذلك يعتمد على عدة عوامل تتعلق بنوعية البرامج المقدمة التي تفتقر استخدام أدوات تقنية حديثة أو التي لا تشجع على التفاعل التقني والمعتمدة على أدوات بسيطة، ولا تفرض على المستخدمين تعلم تقنيات جديدة مما قد يقلل من فرص تبيان التقنيات التعليمية عند أعضاء الهيئة التدريسية، فبعض منهم يفضل التدريس المباشر عن التدريس عن بعد، وهذا راجع إلى استخدام لغة الجسد ومقابلة الطلبة بشكل رسمي وغير رسمي مع إمكانية العمل في إطار فريق والتواصل الجماعي، وهذا لا يتوفر في التعليم عن بعد وبالتالي قد لا يساهم من تطوير مهارات التقنية والتفكير الإبداعي لدى المستفيد.

22:هل يوفر نمط التعليم عن بعد بيئة تعليمية مواكبة لمتطلبات العصر التقنية؟

- يوفر نمط التعليم عن بعد بيئة تعليمية مواكبة لمتطلبات العصر التقنية؟		
	العدد	النسبة
نعم	128	%88,9
لا	16	%11,1
المجموع	144	%100

الجدول رقم (26):

يوضح توفير نمط التعليم عن بعد بيئة تعليمية مواكبة لمتطلبات العصر التقنية



الشكل البياني رقم (56):

يوضح توفير نمط التعليم عن بعد بيئة تعليمية مواكبة لمتطلبات العصر التقنية

وجد الأساتذة أنفسهم أمام بيئة مواكبة للمتطلبات العصر عند إستخدام التقنية في التعليم عن بعد، إذ نجد نسبة 88,9% من أجابوا بـ" **نعم**"، وذلك راجع إلى العوامل التقنية المتطورة التي تتمثل في وسائل الاتصال والأجهزة والبرمجيات وخوادم تخزين المعلومات، وإنشاء برامج فعالة ومنصات تعليمية لتسجيل الطلبة والمستفيدين لمتابعتهم وتقييمهم وتوفير موجة كبيرة للاتصال بشبكة الانترنت التي تعتبر العنصر الأساسي والضروري في هذا النمط التعليمي.

*توعية المنظومة التعليمية بأهمية وفعالية التعلم عن بعد وتدريب المستفيدين على إتقان التعامل مع التقنيات التعليمية الهادفة إلى رفع كفاياتها، وبلوغ درجة الأداء المتقن والمعتمدة على الحاسوب في التنفيذ.

*نمط التعليم عن بعد يمكن أن يوفر بيئة تعليمية مواكبة لمتطلبات العصر التقنية إذا تم تصميمه وتطبيقه بشكل صحيح، ويمكن تحقيق هذا النمط وفق التكامل مع التكنولوجيات الحديثة واستخدام أدوات متقدمة والتعاون الرقمي، والتواصل الإفتراضي والعمل عن بعد مما يعكس بيئة تعليمية رقمية حديثة

أما نسبه 11,1%من الأساتذة من لاحظ أن هذه البيئة التعليمية غير مواكبه لعصر التقنية ولا تخدم مهماتهم العملية نظرا لتحديات البنية التحتية التقنية التي تعيق الإستفادة من التعليم عن بعد وغياب المهارات الرقمية لدى المستخدمين والتفاعل البشري ونقص فرص التدريب.

23 :هل يساعد التعليم عن بعد في اكتساب معارف ومهارات جديدة؟

- يساعد التعليم عن بعد في اكتساب معارف ومهارات جديدة؟		
	العدد	النسبة
نعم	121	%84,0
لا	19	%13,2
عدم الاجابة	4	%2,8
المجموع	144	%100



الجدول رقم (27): يوضح اكتساب مهارات التعليم عن بعد

الشكل البياني رقم (57): يوضح اكتساب مهارات التعليم عن بعد

إن التعليم عن بعد أحد العوامل التعليمية الأساسية التي لها دورا كبيرا لدعم عملية التنمية من خلال اكتساب وتحقيق معرفة ومهارات جديدة، وهذا ما تبيّن نسبة 84% من الأساتذة في جميع تخصصات العلوم الإنسانية لجامعتي سيدي بلعباس وأحمد بن بلة وهران1، والذين أكدوا أن التعليم عن بعد إحدى التحديات الكبرى التي عرفها العالم، ومازال هذا النمط في تطوير مستمر وباتت أساسياته تتكئ عليها مختلف القطاعات، ومن بينها نجد قطاع التعليمي المعلوماتي الذي كان له حصة كبيرة في الاعتماد عليه عالميا.

نعم التعليم عن بعد يمكن أن يساعد في اكتساب مهارات جديدة: إن هذا النوع يتيح للطلبة الوصول إلى محتوى تعليمي متنوع ويساعد على اكتساب مهارات متخصصة عبر الإنترنت باستخدام التكنولوجيا متضمنة دورات تدريبية التي تغطي مختلف المجالات البرمجة، التصميم...

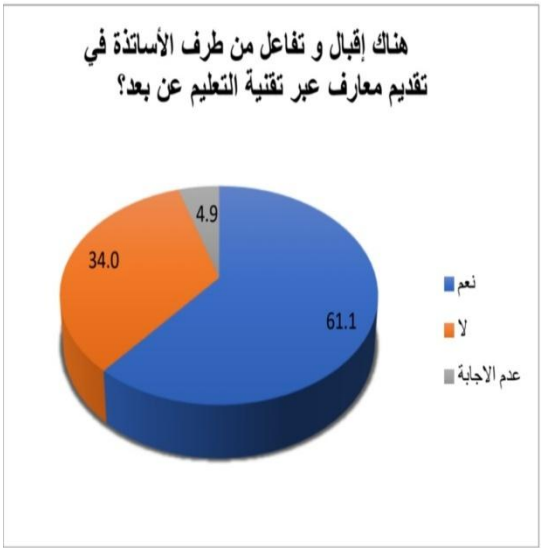
لذلك يمكننا القول أن التعليم عن بعد ليس فقط وسيلة مرنة لتعلم مهارات جديدة، بل أيضا فرصة لإكتساب مؤهلات معترف بها تزيد من فرص العمل والتطور المهني.

وجاءت نسبة 13,2% من الأساتذة المصوتين بأن التعليم عن بعد **لا يساعد على اكتساب مهارات جديدة** وأقل فاعلية وفق تعوّدهم على الطريقة التقليدية أو تلك التي تتطلب التوجيه الفوري والملاحظات المباشرة والتحفيز الذاتي، والتطبيق العملي الذي يحتاج إلى بيئة تعليمية تحتوي على الأدوات والمعدات اللازمة ومباشرة. لتليها نسبة 2,8% من عدم الإجابات لهذا السؤال.

24: هل هناك إقبال و تفاعل من طرف الأساتذة في تقديم معارف عبر تقنية التعليم عن بعد؟

ـهناك إقبال و تفاعل من طرف الأساتذة في تقديم معارف عبر تقنية التعليم عن بعد؟		
	العدد	النسبة
نعم	88	%61,1
لا	49	%34,0
عدم الإجابة	7	%4,9
المجموع	144	%100,0

الجدول رقم (28)
تفاعل من طرف الأساتذة في تقديم معارف عبر تقنية التعليم عن بعد



الشكل البياني رقم (58)
تفاعل من طرف الأساتذة في تقديم معارف عبر تقنية التعليم عن بعد

يمثل الجدول أعلاه رقم (28) والشكل البياني رقم(58) إجابات العينة حول سؤالنا إن كان هناك إقبال وتفاعل من طرف الأساتذة في تقديم معارف عبر تقنية التعليم عن بعد، فنجد أن أكثر من نصف العينة قد أجابت بـ"**نعم**" وذلك بنسبة 61,1%، أما النسبة الباقية التي قامت بالتصويت بـ"**لا**" قدرت نسبتها 34%.

ومن هنا اتضّح أن هناك تفاعل وإقبال من طرف الأساتذة في تقديم المعارف عبر تقنية التعليم عن بعد، ويأتي هذا التفاعل ضمن ثلاث أساليب:

- التفاعل بين المحتوى والأستاذ.
- التفاعل بين المستفيدين.
- التفاعل بين الطلبة.

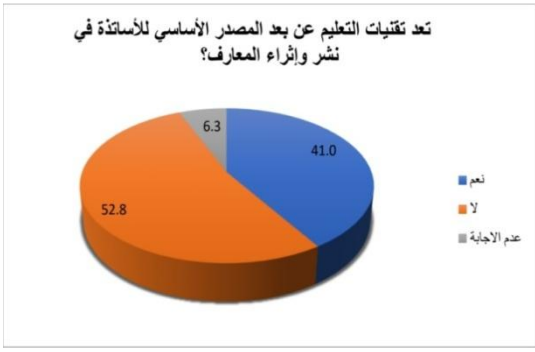
إن العديد من الأساتذة بدؤوا في استخدام منصات التعليم عن بعد لتقديم المحاضرات والأنشطة التعليمية، وقد أبدع البعض في استخدام أدوات تفاعلية لتحفيز الطلبة وزيادة التفاعل لتحسين تجربة التعليم عن بعد، حيث يقوم الأساتذة بتطبيق المحتوى على الأرضية أو المنصة التعليمية لحصول الطالب على المحاضرات أو التطبيقات لإتقان المادة العلمية في أي مكان وزمان في حين لاحظ حوالي 34% أن تقنية التعليم عن بعد تقلل التفاعل في تقديم المعارف، وتفسير ذلك يعود إلى عدم تحديد الأساتذة أثناء التعليم عن بعد المدة المقدمة للمحتوى أو عدم الإبلاغ عنها، مما يؤدي إلى غياب التحاور والاتصال والتشارك المباشر في محطة واحدة بين المستفيدين، وهذا ما يجعل التلاحم بينهما متذبذبا نوعا ما هذا من ناحية، أو يعود الأمر إلى عدم الإلمام بالتقنيات الحديثة أو راجع لنقص التدريب على تبني التعليم عن بعد وغياب وسائل الاتصال الجيدة، مثل الخلل في تدفق الإنترنت، فالأستاذ هو الرئيس الأساسي في خدمة هذه المنصة التعليمية، فغياب التواصل من عدمه يعود عليه باعتباره المقرر الرئيسي للمادة على المنصة التعليمية. كما وقد تحصلت على نسبة 4.9% من الإستمارات الفارغة.

25:هل تعد تقنيات التعليم عن بعد المصدر الأساسي للأساتذة في نشر وإثراء المعارف؟

- تعد تقنيات التعليم عن بعد المصدر الأساسي للأساتذة في نشر وإثراء المعارف ؟		
	العدد	النسبة
نعم	59	%41,0
لا	76	%52,8
عدم الاجابة	9	%6,3
المجموع	144	%100

الجدول رقم(29)

يوضح تعد تقنيات التعليم عن بعد المصدر الأساسي للأساتذة في نشر وإثراء المعارف



الشكل البياني رقم (59)

يوضح تعد تقنيات التعليم عن بعد المصدر الأساسي للأساتذة في نشر وإثراء المعارف

يمثل الجدول والشكل أعلاه (29-59) إجابات عينة البحث حول تقنيات التعليم عن بعد إذ

تعد المصدر الأساسي من عدمه للأساتذة في نشر وإثراء المعارف، حيث نجد نسبة 52,8% قد أجابوا بـ"لا" ونسبة 41% أجابوا بـ"نعم"، والاستمارات الفارغة قدرت بـ (09) نسبة 6,3% .

مما يُظهِر بأن تقنيات التعليم عن بعد تنحصر في إطار محدود يشمل الأدوات والوسائل السمعية البصرية والأجهزة الالكترونية، أي الصناعة التي تطوّر وتقدم التعليم، وبدورها توزّع المواد التعليمية عبر الانترنت.

ومن الملاحظ أن أغلبية الأساتذة غير موافقين بنسبه 52,8%، وقد صوتوا بأن تقنيات التعليم عن بعد **لا تعد المصدر الأساسي للأساتذة في نشر وإثراء المعارف**، لكنها تعتبر أداة مهمة ومساندة في هذا المجال فالدور الأساسي في نشر وإثراء المعارف يعتمد على الأساتذة بصفتهم الخبراء والموجهين الرئسيين معتمدين على خبراتهم ومعارفهم الشخصية في استخدام تقنيات التعليمية بفعالية في تقديم المحتوى.

ومن الضروري أيضا الاستفادة أو الخضوع إلى التعلم والتكوين على هذه المنصة باعتبارها الركيزة الأساسية التي تسمح بتنمية وتبادر وتطوير المعارف الخاصة والمتخصصة في آن واحد، والمحافظة على مكانة التعليم التقليدي على الرغم من تطورات تكنولوجيا المعلومات والاتصال، وأن التعليم لا يكون ذو تفاعل وفهم المحتوى إلا بحضور المتعلمين أو راجع لاستخدام مواقع أخرى، أو معظم الأساتذة لا يفقهون استخدام تقنيات ومنصة التعليم عن بعد، أما العينة القريبة من النصف 41% من كانت إجابتها مغايرة عن سابقتها، واعتبرت أن التقنيات التعليمية عن بعد المصدر الأساسي في نشر وإثراء المعارف وفق ما تمرّن عليه في استعمال هذه التقنيات الناتجة عن الأزمات والكوارث وأخذ خبرة في المجال التكنولوجي، كما جاءت نسبة 6,3% من الإجابات الفارغة.

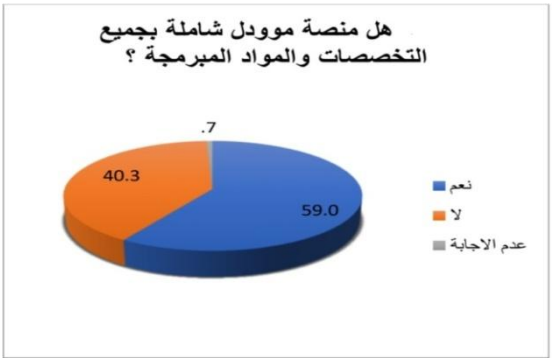
المحور الثالث : حوكمة التقنيات والمنصات التعليم عن بعد:

جاء المحور الثالث المعنون بحوكمة التقنيات والمنصات التعليم عن بعد : تعتبر حوكمة التقنيات والمنصات التعليم عن بعد عملية شاملة تضمن تعليم عالي الجودة وتعمل بوضع إستراتجيات وإجراءات ومعايير تهدف إلى استخدام تقنيات ومنصات تعليمية بشكل فعال، منظم وآمن.

يعتمد التعليم عن بعد في الجامعات على مجموعة من التقنيات والمنصات التي تسهل التدريس والتفاعل بين المتعلمين ومن أبرزها: (Moodle،Blackboard، Google clasroom)

26: هل منصة موودل Moodle شاملة بجميع التخصصات والمواد المبرمجة؟

هل منصة موودل شاملة بجميع التخصصات والمواد المبرمجة ؟		
	العدد	النسبة
نعم	85	%59,0
لا	58	%40,3
عدم الإجابة	1	%0,7
المجموع	144	%100



الجدول رقم (30): يوضح منصة موودل شاملة بجميع التخصصات

الشكل البياني رقم (60): يوضح منصة موودل شاملة بجميع التخصصات

تعتبر منصة موودل نظام تعليمي عن بعد مجاني وبرنامج يساعد في تطوير البيئة التعليمية، وقد وضح لنا الجدول والشكل البياني أعلاه أن عدد الأساتذة الذين وافقوا بنسبة59%على منصة موودل باعتبارها منصة شاملة التخصصات، حيث تجمع بين المتعلمين عبر رابط e-Learning، كما أنها وسيلة تعليم مرنة تستند على وسائل وأدوات وتقنيات إلكترونية بطريقة مؤثرة وفعالة في التعليم عن بعد، معتمدة في ذلك على مناهج إلكترونية استعانت بها المؤسسات التعليمية الجامعية.

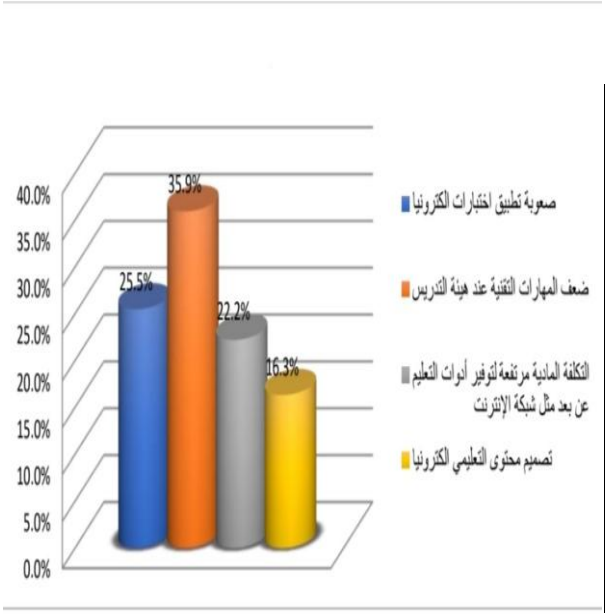
✓**نعم**، من حيث القدرة على إضافة جميع التخصصات الأدبية النظرية والتخصصات البرمجية والتقنية، وتحميل المحتوى لمادة من المواد بما في ذلك المحاضرات، الفيديوهات، الإختبارات، التمارين، لكنها لا تستعمل دائما قي التطبيق العملي مثل: الطب، الهندسة التطبيقية التي بدورها تحتاج إلى تجارب فعلية لا يمكن تنفيذها بالكامل على منصة موودل.

27:إذا كانت الإجابة بلا ماهي معيقات هذه المنصة؟

إذا كانت الإجابة بلا ما هي معيقات هذه المنصة؟	الاجابة	
	التكرار	النسبة
صعوبة تطبيق الإختبارات إلكترونيا	39	%25,5
ضعف المهارات التقنية عند هيئة التدريس	55	%35,9
التكلفة المادية مرتفعة لتوفير أدوات التعليم عن بعد مثل شبكة الإنترنت	34	%22,2
تصميم محتوى التعليمي الكترونيا	25	%16,3
المجموع	153	%100

الجدول رقم (31):

يوضح معيقات منصة التعليمية



الشكل البياني رقم (61):

يوضح معيقات منصة التعليمية

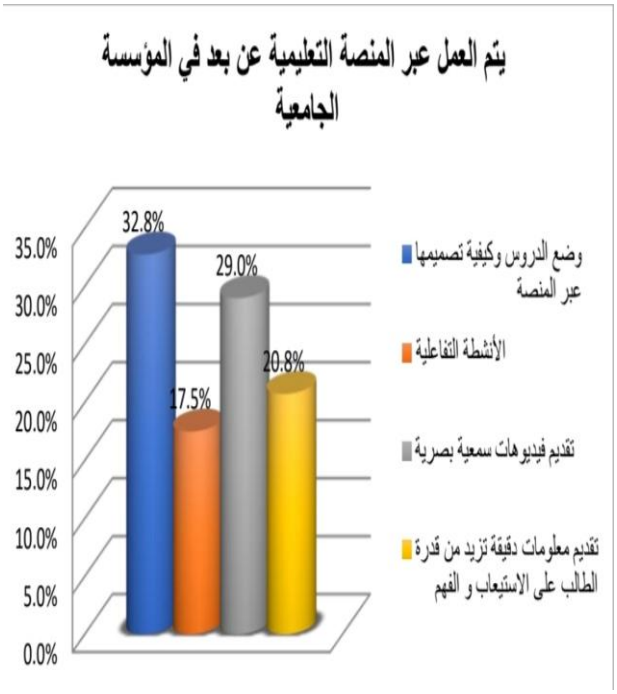
أما نسبة 40,3% لبعض الأساتذة الذين صوتوا على أن منصة موودل ليست شاملة لجميع التخصصات ولديها نقص في المواد المبرمجة، فبسبب احتياجها إلى متطلبات وشروط ضرورية بعضها تقني مثل البنية التحتية لتكنولوجية عالية، وخادم قوي وبرمجيات خاصة (LMS)، إضافة إلى الإفتقار لمتطلبات بشرية، والتي تشمل خبراء يقظون يتحكمون في هذه الأرضية التعليمية، وتدريب المستخدمين كونها صعبة الاستعمال وليس لهم دراية تامة ولا معارف سابقة حول هذه المنصة، أو لأنه يستخدم أرضيات أخرى متعلقة بالتعليم عن بعد غير تقنية موودل أو وسائل التواصل الاجتماعي للتفاعل والدراسة أو تقديم الدروس، إضافة إلى صعوبة اجتياز الامتحانات إلكترونيا بسبب كثرة الغش مع ضعف المهارات التقنية التي ستلقى مقاومة تعيق نجاحها إذا كان يخل بسير العملية التعليمية الحالية لكونها تعتمد على حلول جبرية في التنفيذ.

28: كيف يتم العمل عبر المنصة التعليمية عن بعد في المؤسسة الجامعية ؟

كيف يتم العمل عبر المنصة التعليمية عن بعد في المؤسسة الجامعية ؟		
	الاجابة	
	التكرار	النسبة
وضع الدروس وكيفية تصميمها عبر المنصة	131	32,8%
الأنشطة التفاعلية	70	17,5%
تقديم فيديوهات سمعية بصرية	116	29,0%
تقديم معلومات دقيقة تزيد من قدرة الطالب على الاستيعاب و الفهم	83	20,8%
المجموع	400	100%

الجدول رقم (32)

يوضح كيفية العمل عبر المنصة التعليمية عن بعد في المؤسسة الجامعية



الشكل البياني رقم (62)

يوضح كيفية العمل عبر المنصة التعليمية عن بعد في المؤسسة الجامعية

يتم العمل على المنصة التعليمية عن بعد في المؤسسة الجامعية من خلال خطوات الآتية:

تصميم دروس فعالة للتعليم عن بعد ووضع أهداف مرتبطة بالمحتوى الذي يتم تقديمه، حيث يجب على الأستاذ تحضير الدرس أو المحاضرة بطريقة مبسطة وسهلة الفهم مع مراعاة الفروقات الفردية للطلبة واحتياجاتهم التعليمية باستخدام **أساليب تفاعلية** تحفزهم على التفكير والنقاش، والتي تشمل الوسائل التي تدمج الصوت والصورة، وتساعد على التعليم والتدريب.

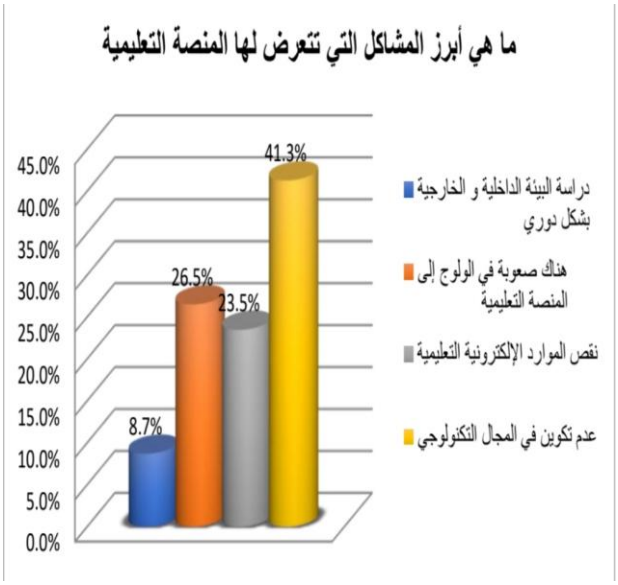
تقديم فيديوهات سمعية بصرية عبر منصة التعليم عن بعد :يتطلب مراعاة بعض العوامل الهامة لضمان تجربة تعلم فعالة عبر تحديد ما ترغب في تحقيقه بالفيديو مثل: شرح مفهوم الحوكمة، تعليم مهارات تقنيات التعليم عن بعد أوتقديم درس كامل مع اختيار منصة التعليم عن بعد التي تدعم الفيديوهات بشكل جيد مثل (Moodle-blackboard-google classroom)، والتأكد من دعم هذه المنصة لعرض الفيديوهات، وأنها تسمح بالتحكم في التفاعل أو الإستفسارات تدعو المتلقي للتفكير والاعتماد على التقنيات التعليمية عن بعد المتمثلة في الشاشة التفاعلية والتسجيل أثناء شرح المحتوى المبرمج ودمج الوسائط المتعددة في التعليم لشرح

النقاط المهمة بشكل فعال وتفاعلي **واستعاب جيد للمعلومات المقدمة** التي تساعد على تبسيط المضمون وتحفيز التفكير النقدي، وهذا ما عبر عنه الجدول أعلاه بـ نسبة 100%.

29: ماهي أبرز المشاكل التي تتعرض لها المنصة التعليمية؟

ماهي أبرز المشاكل التي تتعرض لها الأساتذة لإستخدام المنصة التعليمية؟		
	الإجابة	
	التكرار	النسبة
دراسة البيئة الداخلية والخارجية بشكل دوري	23	8,7%
هناك صعوبة في الولوج إلى المنصة التعليمية	70	26,5%
نقص الموارد الإلكترونية التعليمية	62	23,5%
عدم تكوين في المجال التكنولوجي	109	41,3%
المجموع	264	100%

الجدول رقم (33): مشاكل التي تتعرض لها الأساتذة عند استخدام منصة



الشكل البياني رقم (63): مشاكل التي تتعرض لها الأساتذة عند استخدام منصة

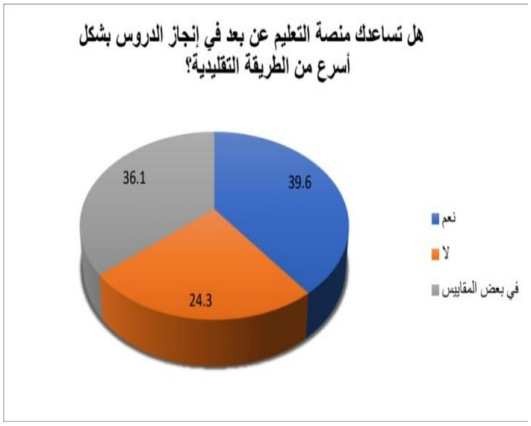
تتعرض المنصة إلى جملة من المشاكل أهمها:**المشاكل التقنية** و**عدم التكوين في المجال التكنولوجي** الناتج عن غياب التأهيل للكوادر التعليمية في المؤسسات الجامعية والتي تنمّي أفكارهم ومهاراتهم الرقمية وتدريبهم على استخدام الوسائل الإلكترونية، ضف إلى ذلك مشكل التعود على التعليم التقليدي وعدم خبرتهم في استخدام منصة التعليم عن بعد، وصعوبة في الولوج إلى المنصة التعليمية بسبب تذبذب الإنترنت الذي يشكل عائقا في متابعة الدروس والضغط الكبير على الشبكة، فبعض الجامعات تستخدم خوادم ضعيفة تؤدي إلى بطء التحميل أو تعطل المنصة أثناء الضغط الكبير مثل أوقات الإمتحانات، دون نسيان **نقص الموارد الإلكترونية التعليمية** من جانب الطلبة أو المتفاعلين نتيجة قلة التأهيل التي تظهر خلال عملية التخطيط أو التنفيذ وعدم مواكبة للعالم الإفتراضي (عن بعد)، و**المشاكل الأكاديمية** التي تؤثر عن صعوبة التدريس لبعض المواد العملية المراد شرحها عبر الإنترنت.

المشاكل الإدارية : من حيث ضعف التدريب واستخدام منصة التعليم عن بعد، وصعوبة إدارة المحتوى والإختبارات أو التكلفة العالية لصيانة المنصة وتطويرها، وهذا كل ما ذكر سابقا في الجدول والشكل البياني أعلاه.

30:هل تساعدك منصة التعليم عن بعد في إنجاز الدروس بشكل أسرع من الطريقة التقليدية؟

هل تساعدك منصة التعليم عن بعد في إنجاز الدروس بشكل أسرع من الطريقة التقليدية؟		
	العدد	النسبة
نعم	57	%39,6
لا	36	%24,3
في بعض المقاييس	51	%36,1
المجموع	144	%100

الجدول رقم (34):
مرونة إنشاء الدروس



الشكل البياني رقم (64):
مرونة إنشاء الدروس

يوضح الجدول رقم (34) والشكل البياني رقم(64) على أن منصة التعليم عن بعد تساعد معظم الأساتذة في إنجاز الدروس بشكل أسرع وأسهل عن الطرق التقليدية، وقد تباينت الإجابات الأساتذة كالآتي :

بديل (نعم):في ظل الإستطلاع على نسبة المصوتين البالغة 39,6% والتي أقرت بأن التعليم عن بعد يساعد على طريقة إنجاز الدروس بشكل أسرع مقارنة بالطريقة التقليدية، وهذا بفضل توفير الجهد والوقت المطلوبين في التعليم الحضوري، كما يلغي فكرة التواجد في المؤسسة التعليمية بشكل إجباري، وتلقين المعلومة بسهولة في أي وقت وزمان مع المشاركة والتفاعل بين الطالب والأستاذ، كما وقد يكون من المفيد أيضا على الأساتذة إعداد أدلة الدراسة التي تمكّنهم من مشاركه المواد بسرعة وبتنسيق رقمي.

يمكن للطلبة الوصولَ إلى مجموعة متنوعة من المصادر التعليمية.

بديل (في بعض المقاييس): وقد مُثلث نسبة 36,1% من الأساتذة المصوتين الذين أشاروا بأن التعليم عن بعد يساعدنا في انجاز الدروس بشكل أسرع في بعض المقاييس وليس كلها، وهذا راجع لكون بعض المقاييس والتخصصات لا يمكن استخدام أو الإتكال على التعليم عن

بعد إطلاقا مثل: المقاييس التجريبية التطبيقية والتي يجب وبشكل إجباري إستخدام الدراسة التقليدية الحضورية.

بديل (لا): شكّلت نسبة 24,3% من الأساتذة الذين لا تساعدهم منصة التعليم عن بعد في إنجاز الدروس على غرار التعليم الحضوري الذي يمر في ظروف سلسة ويضمن التواصل السمعي البصري الحضوري الجيد، وسهولة تقديم الأساتذة للمعلومة وشرحها للطالب وضمان إصغاء المتلقي وتحضير الأوراق والعمل على السبورة والقلم وتحضير المذكرة لتقديم المحاضرات، إضافة إلى العوائق التي يحدثه تذبذب الإنترنت، وأيضا صعوبة التأقلم وعدم الخبرة والعمل على الأدوات التقنية التعليمية والمنصة عن بعد.

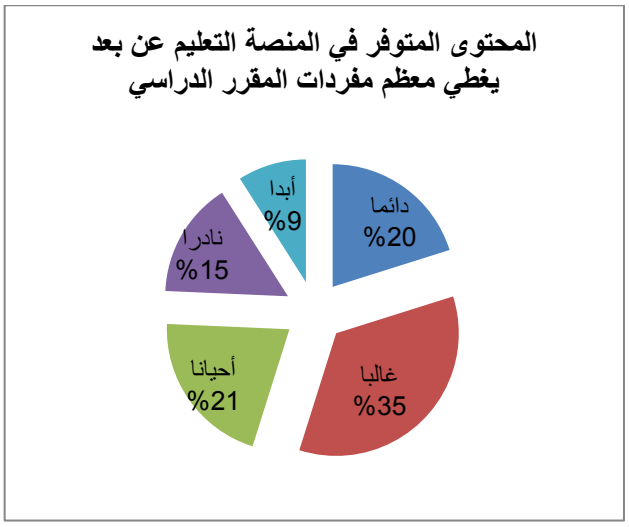
31: هل المحتوى المتوفر في المنصة التعليم عن بعد يغطي معظم مفردات المقرر الدراسي؟

هل المحتوى المتوفر في المنصة التعليم عن بعد يغطي معظم مفردات المقرر الدراسي؟

	العدد	النسبة
دائما	29	%20,14
غالبا	50	%34,72
أحيانا	30	%20,83
نادرا	22	%15,28
أبدا	13	%09,03
المجموع	144	%100

الجدول رقم (35)

المحتوى المتوفر في المنصة التعليم عن بعد يغطي معظم مفردات المقرر الدراسي



الشكل البياني رقم (65)

المحتوى المتوفر في المنصة التعليم عن بعد يغطي معظم مفردات المقرر الدراسي

يوضح الجدول رقم(35) والشكل البياني رقم(65)، وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم الإجمالي (144) فردا، نلاحظ أن الذين أجابوا على السؤال والذي نص على: هل كان محتوى المتوفر في منصة التعليم عن بعد يغطي معظم مفردات المقرر الدراسي؟ فالبديل **(دائما)** بلغ عددهم (29) أستاذ بقدر نسبة 20,14% أما الذين أجابوا على السؤال بالبديل **(غالبا)** فقد بلغ عددهم (50) أستاذ بنسبة قدرت ب 34,72%. **(أحيانا)** بلغ عددهم (30) بنسبة 20,83% **(نادرا)** نسبة 15,28% **(أبدا)** نسبة 09,03%ومنه:

فأغلبية أفراد العينة التي صوتت بالبديل "**غالبا**" فقد رأت بأنّ منصات التعليم عن بعد تقوم بتوفير محتوى يغطي مفردات المقرر الدراسي، ولكن ذلك يعتمد على المنصة نفسها وعلى تصميم المقررات التي يمكن أن توضح مدى تغطية المحتوى من خلال المنصات المعتمدة في الجامعات، فعادة ما تكون مصممة بشكل شامل لجميع مفردات المقرر الدراسي بما في ذلك المحاضرات، الكتب الإلكترونية، التطبيقات، التمارين ...

*أما في حالة استخدام منصات تعليمية إضافية سابقة الذكر، فقد يغطي المحتوى معظم المفردات إذ تختلف من دورة إلى أخرى، فبعض الدورات قد تكون أكثر تخصصا أو تركز على جوانب معينة من المقرر مما قد يترك بعض النقاط غير مغطاة بالكامل.

ضف إلى ذلك هناك بعض منصات **غالبا** ما تحتاج إلى تحديثات متواصلة لضمان تغطية كافة مفردات المقرر الدراسي وفقا لأحدث التغيرات في الأبحاث أو المناهج.

" **أحيانا** " قد لا تغطي منصات التعليم عن بعد جميع مفردات المقرر الدراسي بشكل كامل، وقد تحدث بعض الفجوات لأسباب مختلفة تقتصر باختلافات المنصات على تقديم محتوى تعليمي دون تغطية كل التفاصيل أو موضوعات المقرر الدراسي.

*بعض المنصات تعتمد على أسلوب التعلم الذاتي، ويعني ذلك أن الطلبة يجب عليهم البحث عن المواد الإضافية أو المصادر الخارجية التكميلية **ففي بعض الأحيان** يجعل من الصعب على الطلبة طرح الأسئلة أو توضيح النقاط التي قد تكون غامضة أو غير مغطاة بشكل كافي.

" **دائما** "يمكننا القول أن المحتوى المتوفر في منصات التعليم عن بعد لا يغطي مفردات المقرر الدراسي بشكل كامل في كل الحالات، وعلى الرغم من أنها توفر محتوى تعليميا مهما ومفيدا، إلا أن هناك فجوات في تغطية جميع التفاصيل والمواضيع الفرعية في المقرر الدراسي، ويعود ذلك إلى الفروقات بين المنصات واختلاف التساوي ناحية الجودة أو التفصيل المقرر الذي يتطلب تنوعا في الأساليب أو التقنيات.

"**نادرا** "، إنّ المحتوى المتوفر في منصات التعليم عن بعد لا يغطي جميع مفردات المقرر الدراسي بشكل كامل، ففي معظم الحالات فمنصات التعليم عن بعد تقدم محتوى جيدا، ولكن قد لا يشمل جميع التفاصيل أو الموضوعات المعقدة التي قد يتضمنها المقرر الدراسي. لذلك يرجى منا الرجوع ودراسة بعض النقاط التي تساهم في التغطية الشاملة للمقررات الدراسية

الحديثة، والمتمثلة في التكامل مع المناهج الدراسية والعمل على اكتساب المهارات من الدورات التدريبية المحدثة والموثوقة والتي تقدم محتوى من جامعات مرموقة مما يضمن تغطية المواد بشكل دقيق.

" **أبدا** " **لايمكن القول أن** المحتوى المتوفر في منصة التعليم عن بعد دائما يغطي جميع مفردات المقرر الدراسي، إنما تساعد وتوفر هذه المنصات محتوى تعليميا قيما في العديد من الحالات.

وقد لا تكون شاملة تماما لجميع التفاصيل أو الموضوعات التي يتضمنها المقرر الدراسي.

يتعين على المتلقي في بعض الحالات استخدام مصادر تعليمية إضافية مثل الكتب الإلكترونية، المحاضرات التكميلية أو التفاعل المباشر مع الأساتذة للحصول على تغطية مباشرة شاملة وكاملة المحتوى، إضافة إلى ذلك تختلف جودة التغطية بناءا على المنصة التعليمية، حيث إن بعض المنصات قد تقدم مواد تعليمية مركزة على جوانب معينة فقط دون تقديم الشمولية الكاملة للمفردات المقرر الدراسي.

32: هل تمنحكم منصة التعليم عن بعد الصورة الكاملة لمدى تفاعل الطلبة مع محتوى التعليمي؟

هل تمنحكم منصة التعليم عن بعد الصورة الكاملة لمدى تفاعل الطلبة مع محتوى التعليمي؟		
	العدد	النسبة
نعم	58	%40,3
لا	40	%27,8
أحيانا	46	%31,9
المجموع	144	%100

الجدول رقم (36): تمنحكم منصة التعليم عن بعد الصورة الكاملة لمدى تفاعل الطلبة مع محتوى التعليمي



الشكل البياني رقم (66): تمنحكم منصة التعليم عن بعد الصورة الكاملة لمدى تفاعل الطلبة مع محتوى التعليمي

يوضح الجدول والشكل رقم(36-66) إجابة المبحوثين حول منح منصات التعليم عن بعد الصورة الكاملة ومدى تفاعل الطلبة مع المحتوى التعليمي، وتبينت الإجابات كـ التالي:

الإجابة بـ **(نعم)** توفر منصات التعليم عن بعد بيانات شاملة حول تفاعل الطلبة مع المحتوى التعليمي مما يساعد قياس مدى مشاركتهم واستفادتهم.

*دليل على ذلك تبين أن نسبة 40,3% من الأساتذة الذين صوتوا ببديل "نعم" بأنه يوجد تشارك عبر المنصة وتفاعل الطلبة والأساتذة وفق المحتوى المبرمج على المنصة سواء كانت محاضرة أو فيديو، الواجبات العملية، المناقشات حول الأسئلة المطروحة، استخدام الذكاء الاصطناعي لتقديم بيانات وتحليلات أكثر دقة لمنح الأساتذة المشرفين رؤية التقدم المتمثلة في مدة التفاعل الطلبة والإستعاب للمحتوى أو الموضوع المبرمج، معدل إكمال الدروس، الأنشطة التفاعلية والإختبارات .

أما نسبة التي صوتت بالبديل **(أحيانا)** بلغ عددهم (46) أستاذ بنسبة 31,9% وهذا راجع إلى مدى تواصلهم مع الطلبة، وإيجاد تجاوب والإجابة عن استفساراتهم وتوجيههم إذ أن ذلك يعتمد على نوع البيانات التي تجمعها المنصة وطريقة تحليلها.

*بعض المنصات توفر تحليلات دقيقة حول مدة المشاهدة والتفاعل، عدد المشاركات والإختبارات، وهناك بعض المنصات تفتقر إلى تفاصيل أكثر، وذلك راجع إلى مستوى الفهم الحقيقي للطالب ومختلف نشاطاته عبر منصة التعليم عن بعد.

*إرسال واستلام الفروض والواجبات وطرح الاستفسارات والتساؤلات مع تقديم المعلومات من طرف المتفاعلين، يفسر تفاعل أو تهاون الطلبة مع إعطاء الصورة الكاملة للأستاذ حول المحتوى التعليمي.

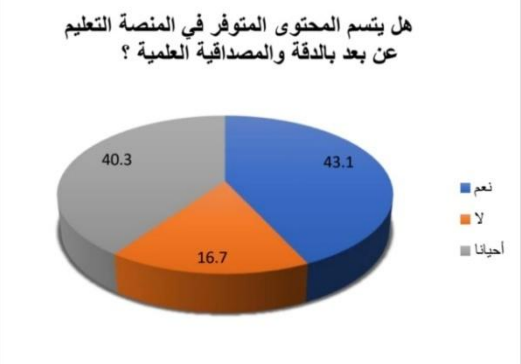
لتليها نسبة بديل **(لا)** وهي الفئة المعارضة لهذه الفكرة فقدرت ب 27,8% لعدم منح المنصة التعليمية الصورة الكاملة لتفاعل الطلبة مع المحتوى التعليمي.

فقد تسجل هذه المنصات، البيانات المتعلقة بالمشاهدات والنقرات والأنشطة التفاعلية، لكنها لا تستطيع قياس ومعرفة مدى فهم الطلبة وتركيزه أثناء التعلم، لذلك من الأفضل دمج هذه البيانات مع أدوات التقييم للحصول على رؤية شاملة أكثر دقة لتفاعل الطلبة مع المحتوى التعليمي في منصة التعليم عن بعد.

33:هل يمتاز المحتوى المتوفر في منصة التعليم عن بعد بالدقة والمصداقية العلمية ؟

هل يمتاز المحتوى المتوفر في منصة التعليم عن بعد بالدقة والمصداقية العلمية ؟		
	العدد	النسبة
نعم	62	%43,1
لا	24	%16,7
أحيانا	58	%40,3
المجموع	144	%100

الجدول رقم (37):
امتيازات المحتوى المتوفر في منصة التعليم عن بعد



الشكل البياني رقم (67)
امتيازات المحتوى المتوفر في منصة التعليم عن بعد

نعم يمتاز المحتوى المتوفر في المنصة التعليم عن بعد بالدقة والمصداقية العلمية:

خاصة عندما يكون من جهات تعليمية معترف بها مثل الجامعات التي تعتمد على أساتذة متخصصين ومحاضرين أكاديميين في المجالات التقنية.

الإعتماد على مصادر علمية موثوقة تعزز مصداقية المحتوى المتوفر في منصة التعليم عن بعد.

يمتاز المحتوى المتوفر في منصة التعليم عن بعد في الجامعة بالدقة والمصداقية العلمية، إضافة إلى تكاتف جهود الطاقم الإداري والأستاذ والنظام الأساسي نفسه، هذا ما توضح نسبة 43,1% وهي نسبة قريبة من المتوسط

إلا أن المتوسط الثاني جاء البديل **(أحيانا)** بمجموع التكرار بلغ (58) أستاذ، وقدر بنسبة 40,3% لمن كانت وجهة نظره بأن المحتوى المبرمج في أرضية التعليم عن بعد يمتاز أحيانا بالدقة والمصداقية العلمية، وذلك لأن الجودة قد تتفاوت بناء على عدة عوامل تؤثر على ذلك نذكر منها:

كفاءة أعضاء هيئة التدريس: بعض المحاضرين يقدمون محتوى موثقا ومتقنا بينما قد يكون لدى بعض المحاضرين آخرين أسلوب تدريسي أقل فاعلية.

تحديث المناهج: بعض الجامعات تقوم بتحديث محتواها بانتظام بينما قد تعتمد الجامعات أخرى على أساليب ومواد قديمة لا تعكس أحدث الأبحاث والتطورات.

استخدام التكنولوجيا بشكل فعال: بعض الجامعات تستخدم أدوات تفاعلية وتقنيات متقدمة لتعزيز التعلم، بينما قد تعتمد الجامعات الأخرى على طرق تقليدية أقل كفاءة.

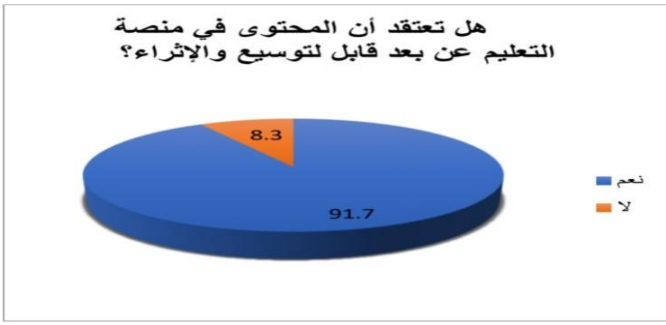
ومنه نلاحظ أن: إذا كانت الجامعة تلتزم بمعايير أكاديمية قوية، فإن المحتوى في منصة التعليم عن بعد يكون دقيقا وموثوقا ولكن في بعض الحالات قد يكون هناك تفاوت في الجودة بناء على العوامل المذكورة آنفا.

وتحصلنا أيضا على بديل **(لا)** بنسبة16,7%، وهذه العينة من صوتت بأن المحتوى المتوفر على منصة التعليم عن بعد لا يمتاز بالدقة والمصداقية العلمية، وقد يكون ذلك ناتجا عن ضعف إعداد المحتوى ونقص التفاعل بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس والدعم الأكاديمي وقلة استخدام الوسائط المتعددة التي تجعل محتوى التعليم عن بعد غير دقيق أو غير موثوق علميا.

34: هل تعتقد أن المحتوى في منصة التعليم عن بعد قابل لتوسيع والإثراء؟

-هل تعتقد أن المحتوى في منصة التعليم عن بعد قابل لتوسيع والإثراء؟		
	العدد	النسبة
نعم	132	%91,7
لا	12	%8,3
المجموع	144	%100

الجدول رقم (38)
يوضح المحتوى منصة التعليم عن بعد قابل لتوسيع والإثراء



الشكل البياني رقم (68)
يوضح المحتوى منصة التعليم عن بعد قابل لتوسيع والإثراء

يوضح الجدول رقم (38) الشكل البياني رقم (68) :إجابات الأساتذة المتعلقة بمضمون المبرمج على الأرضية التعليمية الذي يتم بواسطته تحقيق الأهداف التعليمية وفق مفاهيم، حقائق، ركائز، مبادئ، قوانين، ملاحظات، نظريات، تجارب لتوسيع أفاقهم المعرفية، وهذا ما صدق عنه الأساتذة بمجموع التكرار الذي بلغ (132) أستاذا بنسبة 91,7% والإجابة بـ **نعم**.

فالمحتوى في منصة التعليم عن بعد قابل للتوسيع والإثراء بشكل كبير، وهذا ناتج عن عمق الفهم لهذه المنظومة في مختلف المجالات العلمية، وتنويع المحتوى وتوضيح الموضوعات واستيعاب معلومات جديدة، فكل ذلك يعود إلى التقنيات الحديثة والمنصات الرقمية المتطورة دون عراقيل الزمان والمكان اللذين يتيحان للطلبة فرصة اكتساب المعارف والمهارات،

فبواسطة هذه المنصات تغيّرت مجريات التعليم واستطاع الأساتذة تحسين طريقتهم في التدريس وتقديم الدروس بعدة تقنيات: فيديوهات تفاعلية ومقالات ثرية بالمعلومات والتي تساهم في إثراء تجربة التعلم والتطوير في المحتوى وتوسيعه وتلبية الاحتياجات المعرفية.

أما نسبة 8,3% بديل **(لا)** توافق على فكرة افتقار المحتوى التعليمي عبر المنصة، ويعود ذلك لعدم إقبال الأساتذة والطلبة عليها، ودليل ذلك عدم اكتراثهم وجهل درايتهم بالقيمة الفعلية التي يمكن أن تضيفها هذه المنصة التعليمية الحديثة للتدريس عن بعد، فبعض الأساتذة يفضلون الأساليب التقليدية ولا يرون ضرورة لتوسيع المحتوى الرقمي أو من خلال مراعاة الفجوة التقنية للمستفيدين التي تشكل عوائق في نظام التعليم عن بعد.

➢ **تحليل الاستبيان الخاص بالطلبة:**

تحليل معطيات الدراسة الميدانية وفق نتائج الاستبيان خاص بطلبة الماستر :

لقد تمّ إختيار عينة الدراسة على عدد الطلبة المسجلين في السنة الأولى ماستر علم الأرشيف تخصص علم المكتبات والمعلومات كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية جامعة الجيلالي ليابس سيدي بلعباس عينة قصدية لأن هناك اتصال مباشر طيلة العام الدراسي ومن أجل استشارة و استفسار حول منظومة التعليم عن بعد وقد قمت بذلك: شهر أكتوبر 2023م، *و عملنا على إنجاز استمارات عبارة عن عدة أسئلة: توليت توزيعها على 60 طالبا حسب الأفواج والقوائم، حيث قام 44 طالبا بالإجابة على استمارات استبانة لجمع آراء الطلبة حول موضوع حوكمة تقنيات التعليم عن بعد في المؤسسات التعليم العالي–دراسة مقارنة–، في حين امتنع 16 طالبا، ولم يتم الرد عليها، وكانت الإجابات المتحصل عليها حسب نظرتهم للموضوع منطقية وواقعية ومتباينة في بعض الأحيان.

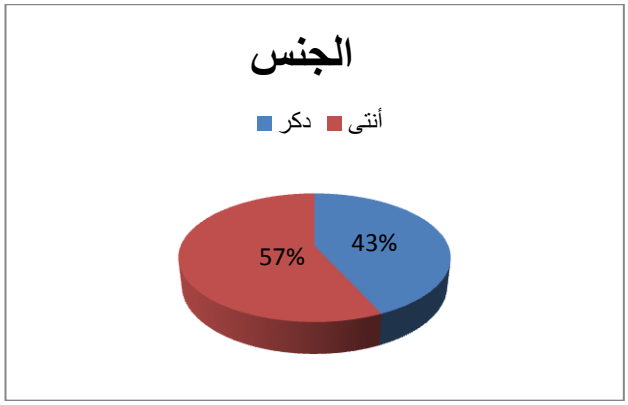
المحاور التي سنتطرق إليها عبارة عن وصف عام لكل الإجابات.

✓ **المعلومات الشخصية**

01 : نسبة الذكور والإناث

الجنس		
	العدد	النسبة
ذكر	19	%43,18
أنثى	25	%56,82
المجموع	44	%100,0

الجدول رقم (39) : الجنس



الشكل البياني رقم(69) :الجنس

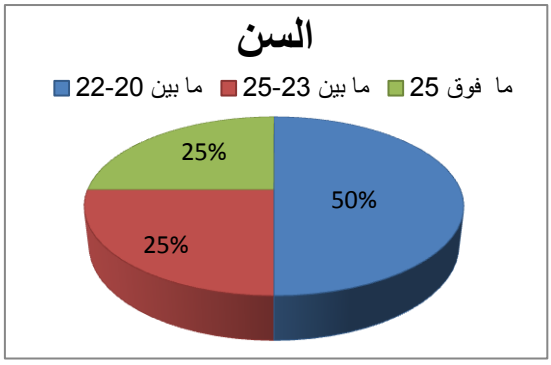
من خلال الجدول رقم(39) والشكل البياني رقم(69) يتبين لنا بأنّ عدد الإناث معتدل وقريب بالنسبة لعدد الذكور في تخصص علم المكتبات والمعلومات السنة أولى ماستر "علم الأرشيف " في كل من الفوجين.

وهذه تقريبا ملاحظة مسجلة لدى أغلب التخصصات الجامعية خاصة في السنوات الأخيرة، وذلك راجع لعدة أسباب اجتماعية حسب رؤى الطلبة، فالرجل أقل صبرا ربما من المرأة

ويحبذ النقود على الدراسة، ما يجعله يتوجه إلى العمل مبكرا ويترك مقاعد الدراسة نتيجة الظروف الخاصة أو غيرها من الظروف الأخرى.

02 : السن

السن	العدد	النسبة
ما بين 20-22	22	%50
ما بين 23-25	11	% 25
ما فوق 25	11	%25
المجموع	44	%100

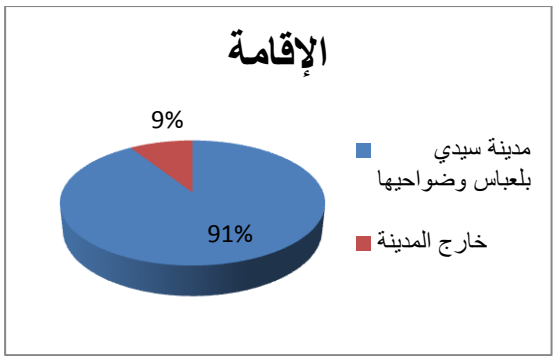


الجدول رقم(40) : السن **الشكل البياني رقم(70)** :السن

بالنسبة للسّن فإن أغلب الطلبة تتراوح أعمارهم مابين 20– 22، وهذا لا يعني أن الإدارة تستقطب هذه الأعمار فقط، بل العكس فهي تسعى دائما لاستقبال مختلف الأعمار، فالتعليم ليس عيبا بالنسبة للمسن بل هو فخر له ودليل على إرادته القوية.

03: المتعلق بالإقامة

مكان الإقامة	العدد	النسبة
مدينة سيدي بلعباس وضواحيها	40	%90.90
خارج المدينة	04	% 9.10
المجموع	44	%100

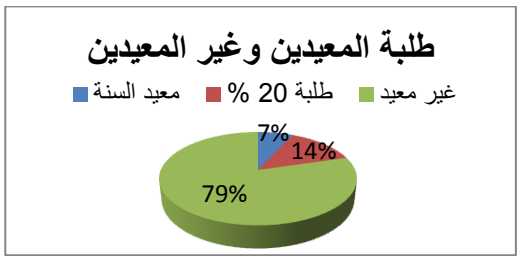


الجدول رقم(41) : الإقامة **الشكل البياني رقم (71)**:الإقامة

إن أغلب الطلبة يقيمون في مدينة سيدي بلعباس، وهذا راجع إلى توفر شعبة علوم الإنسانية وتخصصاتها المختلفة والمتباينة في جامعة الجيلالي ليابس.

04 : فرز طلبة المعيدين للسنة وغير المعيدين وفئة 20%

نسبة المكررين	معيد السنة	طلبة 20 %	غير المعيد	المجموع
العدد	03	06	35	44
النسبة	6,81 %	13,63 %	79,54 %	%100



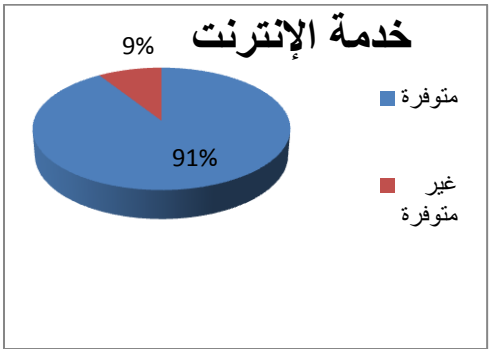
الجدول رقم(42): الشكل البياني رقم (72):

فرز طلبة المعيدين للسنة وغير المعيدين وفئة 20%فرز طلبة المعيدين للسنة وغير المعيدين وفئة20%

نسبة الطلبة معيدين السنة قليلة جدا، وهذا يعني أنّ معدل الدراسة لدى الكلية وكفاءة الأساتذة ومستوى الطلبة عالي جدا.

05 : هل خدمة الإنترنت متوفرة لديكم؟

توفير خدمة الإنترنت	(نعم)متوفرة	(لا) غير متوفرة	المجموع
العدد	40	04	44
النسبة	% 90,90	% 9,10	% 100



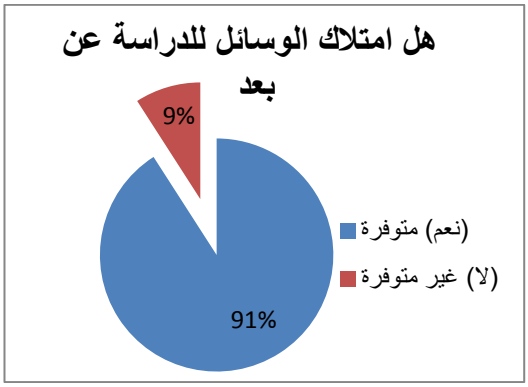
الجدول رقم (43): توفير الإنترنيت عند الطلبة الشكل البياني رقم(73):توفير الإنترنيت عند الطلبة

يتبين لنا بانّ خدمة الإنترنيت لدى الطلبة متوفرة وذات نسبة عالية جدا، وهذا راجع إلى تطور وسائل التكنولوجيا واستعمال شرائح الهاتف النقال المزودة بالشبكة العنكبوتية، مما أدى إلى تضاعف استخدام الإنترنيت، ما عدا بعض الحالات الاستثنائية التي تقيم في القرى النائية والتي لم تتوفر لديهم هذه الخدمة، وهذا ما يشكّل عائقا لاكتساب المواد عن بعد.

المحور الأول البنية التحتية منصات والتقنيات

س06 : هل تمتلك الوسائل للدراسة عن بعد؟

امتلاك الوسائل للدراسة عن بعد		
	العدد	النسبة
(نعم) متوفرة	40	%90,9
(لا) غير متوفرة	04	%9,10
المجموع	44	%100



الجدول رقم (44): الشكل البياني رقم(74):

يوضح امتلاك الوسائل للدراسة عن بعد يوضح امتلاك الوسائل للدراسة عن بعد

بالنسبة لإمتلاك الوسائل الكافية للدراسة عن بعد: معظم الطلبة لديهم الوسائل للدراسة وكانت نسبة 91 %، وهذا يدل على جاهزية البنية التحتية، أما الطلبة الذين لم تتيسر لديهم الوسائل فغالبا مايكون ناجما عن الظروف التي يواجهها الطالب، والمتمثلة في ظروف المعيشة، المكان، العواقب، الأضرار، الفقر، عدم توفير الإنترنيت وذلك ما تبين بنسبة 9%.

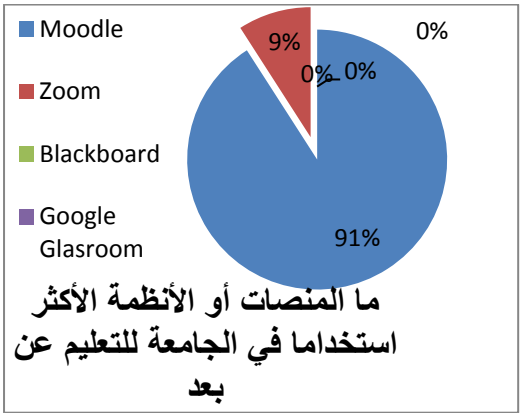
إذا كانت هناك فروقات بين الطلبة فيجب مراعاة ظروفهم وينبغي توفير حلول أكثر شمولية.

س07: ما المنصات أو الأنظمة الأكثر استخداما في الجامعة للتعليم عن بعد؟

ما المنصات أو الأنظمة الأكثر استخداما في الجامعة للتعليم عن بعد	العدد	النسبة
Moodle	40	%90,9
Blackboard	00	%00
Google Classroom	00	%00
Zoom	04	%9,1
Microsoft Teams	00	%00
المجموع	84	%100

الجدول رقم (45):

يوضح المنصات أو الأنظمة الأكثر استخداما في الجامعة للتعليم عن بعد



الشكل البياني رقم (75):

يوضح المنصات أو الأنظمة الأكثر استخداما في الجامعة للتعليم عن بعد

كما هو موضح في البيانات، إجابة الطلبة حول توزيع استخدام منصات التعليم عن بعد، والتي أشارت إلى أن منصة **موودل** عبارة عن نظام أساسي موحد لإدارة التعلم بنسبة 90,9% مما يعكس اعتمادا شبه كامل على هذه المنصة في الجامعة مقارنة ببعض المنصات الأخرى، وقد يكون سبب ذلك كونها مفتوحة المصدر مجانية وقابلة للتخصيص، وتوفر إدارة فعالة للمواد أو المحتوى .

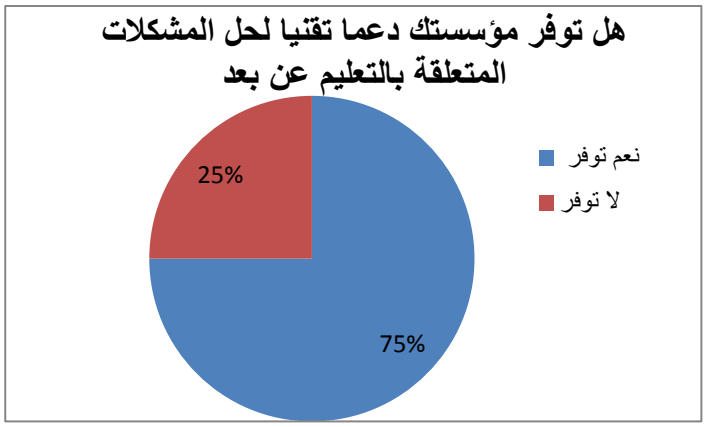
أما نسبة 09,1% من الطلبة يستخدمون منصة **زووم** باعتبارها آداة رئيسية في التعليم عن بعد خاصة بعد جائحة كورونا، ويرجع السبب في اختيار الطلبة لهذه المنصة، كونهم يفضلون الإجتماعات المباشرة أو المحاضرات الضمنية التي تعتمد على تقديم المعلومات والمعرفة بطريقة غير مباشرة، كما تشجع الطلبة على استكشاف المواضيع بأنفسهم بدلا من تلقي المعلومات بشكل مباشر.

غياب تام لباقي المنصات (Microsoft Teams- Google Classroom– Blackboard) تبين لنا أن الجامعة ربما لم تعتمد على هذه المنصات لأنها لا تلبي احتاجيات المناهج الحالية مقارنة بموودل، أو راجع لإلزام وزارة الوصية المتعلمين على العمل بمنصة واحدة لتدريس عن بعد وأخذ تدريب كافي على منصة موودل.

س08: هل توفر مؤسستك دعما تقنيا لحل المشكلات المتعلقة بالتعليم عن بعد؟

هل توفر مؤسستك دعما تقنيا لحل المشكلات المتعلقة بالتعليم عن بعد		
	العدد	النسبة
نعم توفر	33	%75
لا توفر	11	%25
المجموع	44	%100

الجدول رقم (46): يوضح توفر مؤسستك دعما تقنيا لحل المشكلات المتعلقة بالتعليم عن بعد



الشكل البياني رقم (76): يوضح توفر مؤسستك دعما تقنيا لحل المشكلات المتعلقة بالتعليم عن بعد

نلاحظ من خلال إجابة الطلبة في الجدول والشكل البياني أعلاه:

أن العديد من الطلبة موافقين على توفير الجامعة دعما تقنيا لحل المشكلات المتعلقة بالتعليم عن بعد بنسبة 75%، والتي تشير إلى أن المؤسسات التعليمية تمتلك نظام دعم تقني قوي يساعد الطلبة في حل المشكلات بسرعة وكفاءة عالية المثمثلة في قنوات التواصل الفعالة مثل البريد الإلكتروني، الدردشة المباشرة...، ففي هذه الحالة يمكننا التركيز على تطوير الخدمات التقنية الحالية وتحسين تجربة المستخدم، في حين ارتأى بعض الطلبة بنسبة 25% أن الجامعة لا توفر دعم تقني لحل المشكلات المتعلقة بالتعليم عن بعد، وهذا إشارة إلى فجوة في حوكمة التعليم عن بعد إذ يضطر الطلبة إلى حل مشكلاتهم بأنفسهم أو البحث عن مساعدة خارجية، فغياب الدعم التقني يؤدي إلى تأخر الطلبة في حضور المحاضرات، وفقدان البيانات أو صعوبة في استخدام والولوج للمنصات التعليمية، وفي هذه الحالة يجب على الجامعة

الإستثمار في إنشاء مركز دعم تقني من خلال تعيين خبراء ومختصين أو الإستعانة بتقنيات الذكاء الإصطناعي للدعم الفوري.

س09: ما أكثر المشكلات التقنية التي تواجهها أثناء استخدام التعليم عن بعد ؟

ما أكثر المشكلات التقنية التي تواجهها أثناء استخدام التعليم عن بعد		
	التكرار	النسبة
ضعف الإتصال بالإنترنت	36	%42,86
مشاكل في تسجيل الدخول إلى المنصات التعليمية	15	%17,86
عدم توافق الأجهزة المستخدمة مع البرامج التعليمية	10	%11,90
انقطاع البث أثناء المحاضرات	18	%21,43
مشاكل أخرى أذكرها	05	%5,95
المجموع	84	%100

الجدول رقم (47) :يوضح المشكلات التقنية التي تواجهها أثناء استخدام التعليم عن بعد

بعد جمع الإجابات يمكن تحليل البيانات لإستخلاص التحديات الرئيسية التي تؤثر على تجربة التعليم عن بعد لطلبة الماستر1 علم المكتبات والمعلومات جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس ولوحظ أن:

ضعف الإتصال بالإنترنت: في صدارة الترتيب بنسة 42,86%، ويشير ذلك إلى أن البنية التحتية للإنترنت غير مستقرة لدى العديد من الطلبة، سواء بسبب سرعة الإنترنت المنخفضة أو انقطاع الخدمة المتكررة التي تؤدي إلى تأخير تحميل المواد التعليمية وصعوبة متابعة المحاضرات المباشرة أو فقدان البيانات أثناء الإختبارات الإلكترونية.

- يجب على المؤسسات التعليمية توفير بدائل للمحاضرات المباشرة، وتقديم اشتراكات على باقات الإنترنت للطلبة وتحسين مرونة المنصات التعليمية.

انقطاع البث أثناء المحاضرات : جاءت في الإختيار الثاني بنسبة 21,43% من تصويت الطلبة، ويكمن السبب في ضعف البنية التحتية الرقمية للمنصة أو مشاكل في خوادم المؤسسات التعليمية الذي يندرج ضمنه فقدان التركيز أثناء المحاضرات، اضطراب عملية التعلم وزيادة العبء على الأساتذة في إعادة شرح الدروس

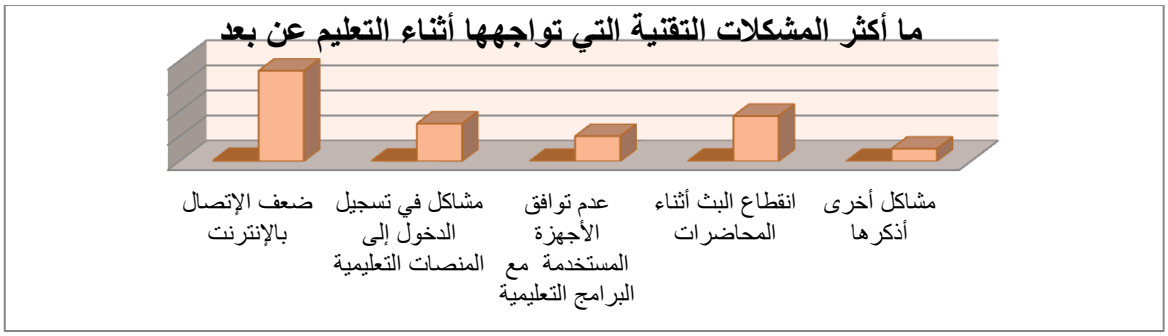
مشاكل في تسجيل الدخول إلى المنصات التعليمية: خلال مراجعة إستمارات الإستبانة، تبين لنا من قبل نسبة الطلبة التي قدرت بـ17,86%: وقد يكون راجع بسبب نقص التدريب واستخدام المنصات التعليمية التي تدفع إلى تأخر الطلبة عن المحاضرات أو المواد الدراسية في

الوقت المناسب، لذلك يلزم على المؤسسات تحسين الدعم التقني والتدريب على استخدام الأنظمة التعليمية الرقمية.

عدم توافق الأجهزة المستخدمة مع البرامج التعليمية: بعض الطلبة يستخدمون أجهزة قديمة، أو أنظمة تشغيل الملفات التي تؤثر على المشكلة بالوصول إلى المحتوى التفاعلي، تشغيل الفيديوهات أو استخدام برامج البحث الأكاديمي مثل برنامج زوتيرو zotero، والذي صوت عليه بنسبة11,90% .

مشاكل أخرى تم ذكرها بنسبة 5,95: تبينت في غياب التواصل بين الأستاذ والطالب وصعوبة الفهم .

عدم وضع ورشات وحلقات الدراسة حول فهم هذه المنصة



الشكل البياني رقم (77): يوضح المشكلات التقنية التي تواجهها أثناء التعلم عن بعد

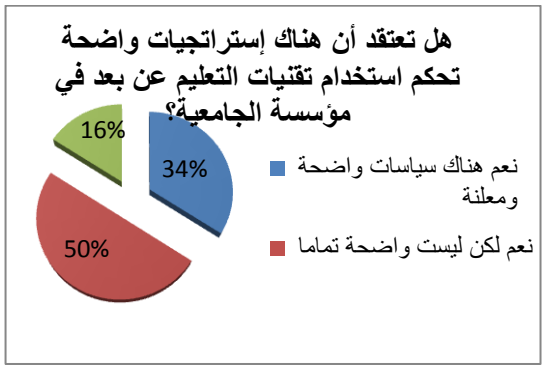
المحور الثاني : حوكمة تقنيات التعليم عن بعد

س10: هل تعتقد أن هناك استراتيجيات واضحة تحكم استخدام تقنيات التعليم عن بعد في مؤسسة الجامعية؟

هل تعتقد أن هناك إستراتيجيات واضحة تحكم استخدام تقنيات التعليم عن بعد في مؤسسة الجامعية؟		
	العدد	النسبة
نعم هناك إستراتيجيات واضحة ومعلنة	15	%34,1
نعم لكن ليست واضحة تماما	22	%50
لا إستراتيجيات غير واضحة أو موجودة	07	%15,9
المجموع	44	% 100

الجدول رقم (48):

يوضح: إستراتيجيات تحكم استخدام تقنيات التعليم عن بعد في الجامعة



الشكل البياني رقم (78):

يوضح: إستراتيجيات تحكم استخدام تقنيات التعليم عن بعد في الجامعة

من خلال إجابة الطلبة حول وضوح إستراتجيات التحكم في تقنيات التعليم عن بعد اتضح أن:

النسبة الأكبر من الطلبة (50%) يعتقدون أن استراتجيات التحكم بتقنيات التعليم عن بعد في المؤسسة الجامعية موجودة لكنها غير واضحة تماما.

هذا ما يشير إلى أن هناك استراتجيات التحكم، لكنها قد تكون غير متاحة بشكل واضح أو غير مفهومة بالكامل للطلبة أو غير معروفة بشكل كاف، وهذا يدل إلى وجود فجوة في عملية التواصل بين إدارة المؤسسة والطلبة والنقص في التوجيه، مما يؤثر على استخدامهم للمنصات التعليمية، أو تعود لأسباب نبرزها في أن هناك استراتجيات فعلية لكنها لا تعرض أو تشرح بطرق فعالة للطلبة، أو لغة استراتجية معقدة وغير مبسطة، ومنه يرجى تحسين طريقة النشر وتفسير هذه الإستراتجيات وتطوير أدلة مختصرة (FAQs) لشرح النقاط الأساسية واستخدام فيديوهات تفسيرية لشرح كيفية التحكم في تقنيات التعليم عن بعد في المؤسسات الجامعية.

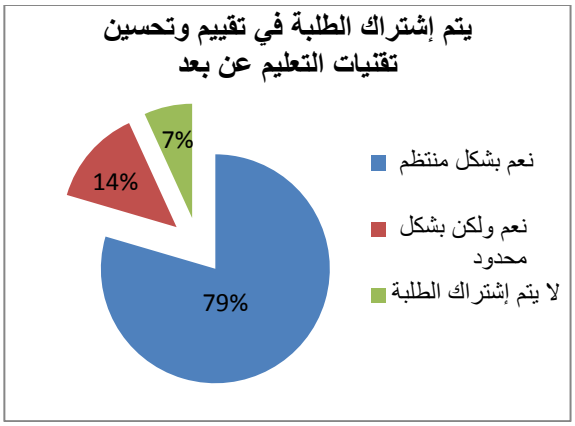
أما نسبة (34,1%) ترى بأن هناك استراتجيات واضحة ومعلنة، هذا مايفسر إلى أن المؤسسة الجامعية لديها إستراتجيات جيدة وتسعى إلى تعزيز نقاط القوة، ويعتبر مؤشر إيجابيا نسبيا، لكنها لم تصل إلى نسبة عالية إلا لثلث الطلبة فقط، أو احتمال أن هذه الاستراتجيات قد تكون متوفرة لكن توزيعها محدودا، لذلك يجب نشر وثائق الإستراتجيات بصفة مكثفة، وتعزيز الشفافية عبر القنوات الرسمية (البريد الجامعي، المنصات التعليمية)، وتقديم ورشات تكوينية للطلبة تتمثل في كيفية استخدام تقنيات التعليم عن بعد.

وتلت نسبة(15,9%) على آخر الإختيارات ممن يرون أن استراتجيات غير واضحة أو غير موجودة، هذه الفئة تمثل تحديا كبيرا لأن بعض الطلبة يعتقدون بعدم وجود استراتجية على الإطلاق، أو احتمال وجود فجوة الإتصال بين الإدارة والطلبة أو الذين لايستخدمون المنصات بانتظام وغير مطلعين على هذه الإستراتجيات، لذلك يجب إعادة تقييم آليات التواصل وعقد جلسات تعريفية بشكل دوري للتأكد من وصول المعلومات للطلبة.

س11: هل يتم إشتراك الطلبة في تقييم وتحسين تقنيات التعليم عن بعد؟

هل يتم إشتراك الطلبة في تقييم وتحسين تقنيات التعليم عن بعد؟	العدد	النسبة
نعم بشكل منتظم	35	%79,55
نعم ولكن بشكل محدود	06	%13,64
لا يتم إشتراك الطلبة	03	%6,82
المجموع	44	% 100

الجدول رقم (49) : يوضح مشاركة الطلبة في تقييم وتحسين تقنيات التعليم



الشكل البياني رقم (79): يوضح مشاركة الطلبة في تقييم وتحسين تقنيات التعليم

نسبة المشاركة المنتظمة (79,55%): هذه النسبة عالية التي تبرهن على وجود نظام فعال ومستمر لإشتراك الطلبة في عملية تحسين تقنيات التعليم عن بعد، مما يعكس اهتمام المؤسسة الجامعية بجمع التغذية الراجعة (الملاحظات والتقييمات) من الطلبة ودمج أراءهم في تطوير العملية التعليمية.

فارتفاع نسبة الطلبة الذين يشاركون بانتظام، يفسر لنا على أن هناك ثقافة مؤسسية إيجابية تشجع على المشاركة باعتبار آراء الطلبة جزءا من تحسين جودة التعليم عن بعد.

نسبة المشاركة المحدودة (13,64%): هذه النسبة تظهر أن هناك فئة من الطلبة تشارك أحيانا ولكن بشكل غير منتظم أو محدود، وقد يرجع السبب إلى نقص الوعي بفرص المشاركة أو أن طرق إشراكهم غير كافية أو غير محفزة بشكل كاف، وقد يكون هناك تركيزا أكبر على بعض المقررات مما يخلق تفاوتا في مستوى المشاركة، ويؤدي إلى فجوة يجب معالجتها من خلال تحسين استراتجيات التواصل وتعزيز الشفافية حول استخدام التغذية الراجعة لضمان مشاركة أكثر شمولية وفعالية.

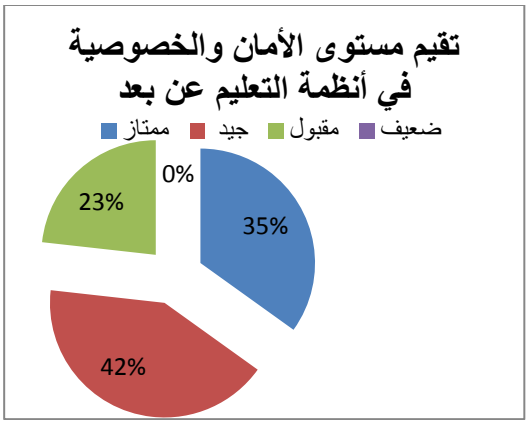
نسبة عدم المشاركة (6,82%): رغم أنها نسبة منخفضة إلا أنها تشير إلى وجود بعض الطلبة الذين لا يتم إشراكهم على الإطلاق، ويمكن أن تعود لأسباب مرتبطة بنقص قنوات التواصل أو اهتمام بعض الكوادر التعليمية بجمع التغذية الراجعة من جميع الطلبة، أو قد يعود بعدم جدوى المشاركة أو نقص الثقة في أن آراءهم ستؤثر فعليا، لذلك يجب إجراء مقابلات أو استبيانات متابعة مع الطلبة غير المشاركين لمعالجة فجوة عدم المشاركة وفهم الأسباب.

س12: كيف تقيم مستوى الأمان والخصوصية في أنظمة التعليم عن بعد؟

تقيم مستوى الأمان والخصوصية في أنظمة التعليم عن بعد	العدد	النسبة
ممتاز	15	%34,1
جيد	18	%40,9
مقبول	10	%22,7
ضعيف	00	%0
المجموع	44	% 100

الجدول رقم (50)

مستوى الأمان والخصوصية في النظام التعليمي



الشكل البياني رقم (80)

مستوى الأمان والخصوصية في النظام التعليمي

من خلال البيانات الموضحة في الجدول والشكل البياني لإجابات الطلبة والذي يهدف إلى تقييم مستوى الأمان والخصوصية في أنظمة التعليم عن بعد المتضمن أربع فئات رئيسية من التقييم (ممتاز، جيد، مقبول، ضعيف)

نحن هنا بصدد تحليل هذه النتائج لفهم رضا الطلبة عن النظام المستخدم:

ممتاز بنسبة (34,1%): حسب نظر الطلبة الذين يعتبرون أن مستوى الأمان والخصوصية في النظام هو الأفضل، ويدل على أن جزءا كبيرا من الطلبة يشعرون باطمئنان الكامل أو الجيد بشأن حماية بياناتهم وأمان تجربتهم التعليمية عبر الانترنت.

جيد : بنسبة (40,9%) المتفوقة من تصويت الطلبة في هذه الفئة ما يعني أن النظام مقبولا بشكل عام، إلا أنّ هناك بعض النقاط التي قد تحتاج إلى تحسين.

نرى أن الطلبة في هذه الفئة راضين عن الأمان نوعا ما، لكن قد تكون لديهم بعض التحفظات على جوانب معينة مثل سرعة الإستجابة للأحداث الأمنية أو مستوى الحماية لبعض البيانات.

*نلاحظ أن(75%) من العينة يعتبرون النظام "**ممتاز**" أو "**جيد**"، وهذا يشير إلى أن الغالبية من الطلبة موافقين تماما عن مستويات الأمان والخصوصية.

مقبول بنسبة(22,7%): رغم أن هذه الفئة تمثل أقل من ربع العينة فإن هذا يتبث على وجود طلبة بأن لديهم نظرة في تحسين مستوى الأمان في النظام ويرفع مستوى الرضا إلى

مستويات أعلى، وقد تكون هناك مشكلات قد تم ملاحظتها من قبل الطلبة مثل بعض الثغرات الأمنية البسيطة أو التحديات في الخصوصية التي قد تستدعي اهتماما إضافيا.

*في نفس السياق، يجب على الجامعة إجراء تحليل أعمق لمراجعة نظام الأمان وتحديثه بشكل دوري مثل التشفير في نقل البيانات وكيفية حماية المعلومات الشخصية أثناء استخدام المنصة التعليمية، وتحقق من نقاط الضعف المحتملة في نظام التعليم عن بعد.

ضعيف بنسبة (0%) من تصويت الطلبة: لا توجد أي إجابة ضمن هذه الفئة وهو مؤشر إيجابي للغاية، مما يبين لنا أن النظام بشكل عام يعتبر آمنا حيث لا يشعر الطلبة بتهديدات كبيرة لخصوصيتهم أو بياناتهم الشخصية.

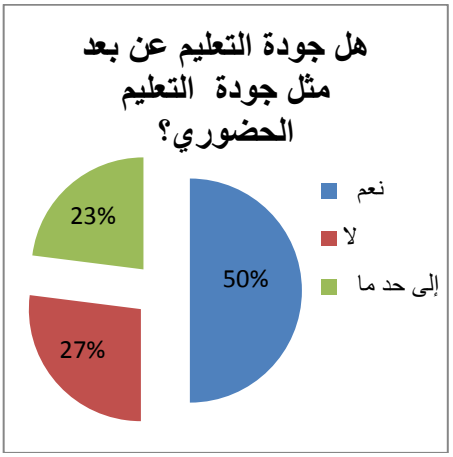
*غياب التقييم ضعيف يدل على أن لا أحد من الطلبة يعتبر أن نظام التعليم عن بعد يعاني من مشكلات كبيرة في الأمان أو الخصوصية.

المحور الثالث : يتعلق بجودة التعليم

س13 : هل جودة التعليم عن بعد مثل جودة التعليم الحضوري ؟

هل جودة التعليم عن بعد مثل جودة التعليم الحضوري؟	العدد	النسبة
نعم	22	%50
لا	12	%27
إلى حد ما	10	%23
المجموع	44	%100

الجدول رقم (51):
يوضح مقارنة جودة التعليم



الشكل البياني رقم(81):
يوضح مقارنة جودة التعليم

كما هو مبين أن الغالبية من الطلبة موافقين على جودة التعليم عن بعد، بحيث بلغت نسبة التوافق 50% وهذا ما يدل على أنه يتمتع بجودة مماثلة ومساوية أو حتى أفضل من التعليم الحضوري في بعض الجوانب مثل المرونة والوصول إلى الموارد الرقمية وتكنولوجيا التعليم.

يمكن تفسير ذلك في أن التعليم عن بعد يتيح للطلبة سبل الدراسة في أي مكان وفي أوقات مرنة بعيدا عن ضغوط البيئة الصفية، مما يسهم في تحسين تجربة التعلم للبعض، وتعتبر نقطة مهمة، بحيث يتبين من خلالها أن الطلبة يقظون على تعلم إستراتجيات ومعايير

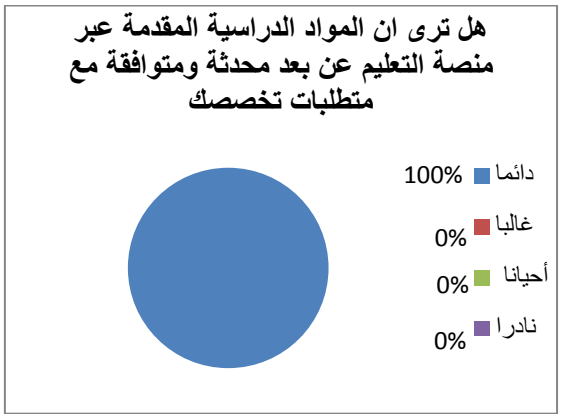
جودة التعليم عن بعد التي أصبحت لها أهمية كبيرة في جميع الجامعات مقارنة بالدول المتقدمة.

على العكس من الفئة التي لم توافق على ذلك بنسبة (27%) فتعتقد أن التعليم الحضوري يتفوق عن التعليم عن بعد، ويرجع ذلك لضعف التفاعل المباشر والتواصل وجها لوجه مع الأساتذة في الصف، والذي يخلق بيئة تعليمية أكثر ديناميكية خاصة في الموضوعات مثل: تصنيف الكتب وأدوات الأرشفة التي تحتاج إلى تدريب عملي، أو المشاكل التقنية ونقص المهارات العملية التي يصعب تنفيذها عن بعد وتأثير السلبي على الإنضباط الذاتي مما يؤثر على جودة تعلمهم.

إلا أن هناك فئة أجابت بـ "**إلى حد ما**" معربة على أن التعليم عن بعد قد يكون جيدا في بعض جوانب علم المكتبات، مثل توفير المكتبات الرقمية وقواعد البيانات الإلكترونية، لكنه لا يعوض التفاعل والممارسة العملية التي يمكن الحصول عليها في بيئة حضورية.

س14: هل ترى أن المواد الدراسية المقدمة عبر منصه التعليم عن بعد محدثة ومتوافقة مع متطلبات تخصصك؟

هل ترى ان المواد الدراسية المقدمة عبر منصة التعليم عن بعد محدثة ومتوافقة مع متطلبات تخصصك	العدد	النسبة
دائما	44	%100
غالبا	00	%0,0
أحيانا	00	%0,0
نادرا	00	% 0,0
المجموع	44	% 100



الجدول رقم(52) : يوضح إذا كانت المواد الدراسية المقدمة عبر منصة التعليم متوافقة مع متطلبات التخصص

الشكل البياني رقم: (82) يوضح إذا كانت المواد الدراسية المقدمة عبر منصة التعليم متوافقة مع متطلبات التخصص

يبدو ان جميع الطلبة إختاروا "**دائما**" مما يؤكد على رضا كامل عن تحديث المواد الدراسية وتوافقها مع متطلبات التخصص، وهذا يعكس جودة المحتوى التعليمي المقدم عبر منصة التعليم عن بعد ومدى مواكبته للتطورات الأكاديمية.

* التوافق مع احتياجات الطلبة: جميع الطلبة الذين شاركوا في الاستطلاع "44 طالبا" اختاروا: على أن المواد الدراسية المقدمة عبر منصه التعليم عن بعد هي دائما محدثة ومتوافقة مع متطلبات التخصص، هذا ما يؤكد على أن محتوى البرامج التعليمية عبر منصة التعليم عن بعد يتمتع بمستوى عال من الجودة والتحديث ويواكب التوجهات الحديثة في التخصص الأكاديمي.

*جودة التعليم عن بعد: إن اختيار "**دائما**" من قبل جميع الطلبة يبرز فعالية التعليم عن بعد في تلبية احتياجاتهم التعليمية بشكل مستمر، هذا ما يؤدي بمؤسسات التعليم إلى الاهتمام بتقديم محتوى محدث ودائم للطلبة في تخصصاتهم الأكاديمية.

* الرضا العام النسبة 100% بجواب "**دائما**" يبرهن إلى أن الطلبة راضون تماما على جودة التعليم أو المادة التعليمية المقدمة عبر منصة التعليم عن بعد، مما يدل على التحديثات والملائمة الأكاديمية في تخصص علم المكتبات والمعلومات.

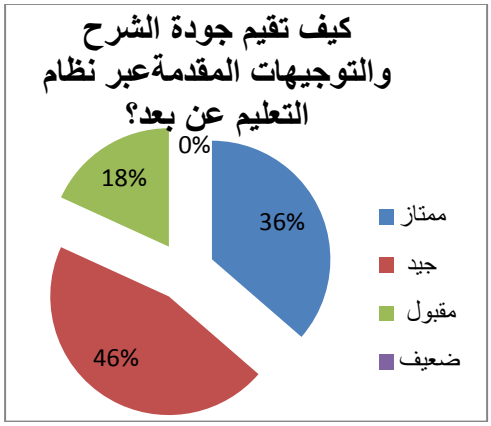
*نظرا لجميع الإجابات التي صوتت من قبل الطلبة على بديل "**دائما**"، فقد يعلل ذلك إلى أن هناك توافقا كبيرا بين برنامج التعليم عن بعد ومتطلبات التخصص، ما يخلق انطباعا إيجابيا بشأن تفاعل الأساتذة والطلبة مع تقنيات وأساليب التعليم عن بعد الحديثة، كما يشير إلى أن هناك إستراتيجية تعليمية تُعنى بتحديث المواد الدراسية بشكل دوري.

س15 : كيف تقيم جودة الشرح والتوجيهات المقدمةعبر نظام التعليم عن بعد؟

كيف تقيم جودة الشرح والتوجيهات المقدمةعبر نظام التعليم عن بعد؟	العدد	النسبة
ممتاز	16	%36,4
جيد	20	%45,5
مقبول	08	%18,2
ضعيف	00	%0
المجموع	44	%100

الجدول رقم (53):

يوضح تقييم جودة الشرح والتوجيهات المقدمة عبر منصة



الشكل البياني رقم (83):

يوضح تقييم جودة الشرح والتوجيهات المقدمة عبر منصة

لتلخيص نتائج التقييم : **ممتاز:16 طالب جيد:20 طالب متوسط :08 طلبة ضعيف:00**

أغلبية الطلبة قيَموا جودة الشرح بين "**ممتاز**" و"**جيد**" (36من أصل 44)، ما يفسر لنا قبولا لنظام التعليم عن بعد، حيث ما يقارب نسبة (82%) من الطلبة (ممتاز+جيد) يعتبرون أن جودة الشرح والتوجيهات كانت على مستوى جيد أو ممتاز هذا ما يثبث لنا نجاح المنهجية المتبعة في التعليم عن بعد.

*الفجوة بين "**ممتاز**" و"**جيد**" هناك فارق بين من قيموا التجربة بأنها "**ممتازة**" (36,4%) ومن قالو إنها "**جيدة**" (45,5%)، هذا الفرق يشير إلى أن هناك إمكانية تحسين بعض العناصر وجعل التجربة أكثر تميزا، وتدفع بالمزيد من الطلبة لتقييمها بأنها ممتازة مثل (العمل على استخدام أدوات التفاعلية أو من خلال جلسات أسئلة وأجوبة التي تزيد من التفاعل بين المتعلمين.

نسبة التقييمات "**متوسطة**" (18,2%) هذه النسبة تلمّح إلى وجود بعض الطلبة الذين ربما واجهوا تحديات معينة مثل (صعوبة في متابعة الشرح أوضعف التفاعل مع الأساتذة أو مشاكل تقنية).

*قد يكون من المفيد دراسة الأسباب وراء هذه التقييمات لتقديم تحسينات مستهدفة عبر إجراء استبيان إضافي موجه إلى الطلبة الذين أعطوا تقييم "متوسط" لمعرفة الثغرات المحددة التي واجهوها ودراسة الغموض لمساهمة من رفع مستوى التقييمات.

عدم وجود أي تقييم بـ "**ضعيف**" يعد مؤشرا إيجابيا على أن المنظومة التعليمية تلبي الحد الأدنى من الجودة قد تم تحقيقه بشكل جيد.

س16: إمتيازات التي قدمها نمظ التعليم عن بعد مقارنة بنمط السابق ؟

إمتيازات التي قدمها نمظ التعليم عن بعد مقارنة بنمط السابق		
	التكرار	النسبة
المرونة في الوقت والمكان	39	%21,20
توفير التكاليف	34	%18,48
إمكانية إعادة المحاضرات	29	%15,76
التوازن بين الدراسة والحياة الشخصية	26	%14,13
تحسين المهارات التقنية	24	%13,04
التنوع في الوسائل التعليمية	32	%17,39
المجموع	184	%100

الجدول رقم(54) : يوضح إمتيازات التي قدمها نمظ التعليم عن بعد مقارنة بنمط السابق

مع التطور السريع في التكنولوجيا وتغير متطلبات التعليم أصبح التعليم عن بعد خيارا للعديد من الطلبة خاصة بعد جائحة كورونا التي فرضت التحول نحو هذا النمط من التعليم.

*ولتقييم مدى فاعلية التعليم عن بعد مقارنة بالتعليم التقليدي، كما هو مبين في الجدول والشكل البياني الذي يهدف إلى رصد الإمتيازات التي لاحظها الطلبة في هذا النمط الجديد، سوف نركز على عدد التكرارات والنسب المئوية التي تعكس مدى أهمية كل امتياز من وجهة نظر الطلبة.

المرونة في الوقت والمكان:(عدد التكرارات 39 طالبا، النسبة المئوية 21,20%)

تمثل المرونة في الوقت والمكان الامتياز الأبرز للطلبة، حيث يرى 39 من أصل 44 طالبا أن التعليم عن بعد يمنحهم القدرة على تنظيم جداولهم الدراسية بما يتناسب مع ظروفهم الشخصية والمهنية في مجال علم المكتبات الذي يتطلب أحيانا تدريب عمليا أو العمل في المكتبات ومراكز المعلومات.

*تمكن هذه المرونة الطلبة من التوفيق بين العمل والدراسة.

*أثر المرونة :الطلبة الذين يعملون بدوام جزئي في المكتبات العامة أو الجامعية وجدوا أن بإمكانهم تطبيق المعرفة النظرية المكتسبة فورا في بيئة العمل، كما ساعدتهم هذه المرونة في تخصيص وقت أكبر للبحث الأكاديمي والإطلاع على قواعد البيانات الرقمية.

توفير التكاليف: (عدد التكرارات 34 طالبا النسبة المئوية 18,48%)

كشف 34 طالبا إلى أن التعليم عن بعد ساعدهم في خفض التكاليف المرتبطة بالمواصلات والسكن، والمواد الدراسية بالنسبة لطلبة علم المكتبات الذين يعتمدون كثيرا على الموارد الأكاديمية.

إن الوصول إلى المكتبات الرقمية والمصادر المفتوحة أسهم في خفض الحاجة لشراء كتب مطبوعة أو الإشتراك في الخدمات المعلوماتية المكلفة.

*أثر تقليل التكاليف: هذا الامتياز له تأثيرا مباشرا مع الوصول المتساوي للفرص التعليمية، حيث يتيح التعليم عن بعد للطلبة اللاجئين في المناطق النائية أو ذوي الدخل المحدود الإلتحاق ببرامج دراسية عالية الجودة دون الحاجة إلى تكاليف اضافية.

التنوع في الوسائل التعليمية: (عدد التكرارات 32 طالبا النسبة المئوية 17,39%)

يفسر32 طالبا إلى أن التعليم عن بعد أتاح لهم الوصول إلى الوسائل التعليمية المتنوعة مثل: الفيديوهات التفاعلية المحاضرات المسجلة، العروض التقديمية الإلكترونية وقواعد البيانات الأكاديمية في تخصص علم المكتبات.

*تعتبر هذه الأدوات حيوية لتعلم كيفية إدارة وتصنيف المعلومات واستخدام أنظمة الأرشفة الرقمية.

*أثر التنوع في الوسائل: يدفع هذا التنوع للطلبة فرصة التعلم الذاتي واستخدام أدوات رقمية حديثة، ما عزز قدرة الفهم للتقنيات المكتبات الحديثة مثل نظم إدارة المعلومات الرقمية.

إمكانية إعادة المحاضرات: (عدد التكرارات 29 طالبا النسبة 15,76%)

أفاد 29 طالبا بأن القدرة على إعادة مشاهدة المحاضرات المسجلة كانت لها ميزة مهمة، خاصة المواد المعقدة مثل تصنيف ديوي العشري أو إدارة قواعد البيانات.

تهوّن هذه الميزة للطلبة فهم الموضوعات بشكل أعمق وإعادة دراسة المفاهيم التي قد تكون غامضة في البداية.

*أثر إعادة المحاضرات: سمح هذا الإمتياز بالتحكم الكامل في سرعة تعلم الطلبه، والذي يعزز استيعاب المعلومات وتحقيق أداء أكاديمي أفضل خاصة لأولئك الذين يحتاجون إلى وقت إضافي لفهم المفاهيم التقنية.

التوازن بين الدراسة والحياة الشخصية: (عدد التكرارات 26 طالبا النسبة المئوية 14,13%)

أكد 26 طالبا أن التعليم عن بعد ساعدهم في تحقيق توازن أفضل بين الدراسة والحياة الشخصية، خاصة بالنسبة لأولئك الذين لديهم إلتزامات أسرية أو مهنية في تخصص علم المكتبات، حيث قد يتطلب الأمر العمل في مشاريع ميدانية أو تطبيقية.

*تساعد هذه الميزة الطلبة في تنظيم أوقاتهم بما يتناسب مع مسؤولياتهم المختلفة.

*أثر التوازن هذا الإمتياز له التأثير الإيجابي على الصحة النفسية والقدرة على التركيز الأكاديمي حيث يتمكن الطلبة من تقليل التوتر الناتج عن ضغط الإلتزامات المتعددة.

تحسين المهارات التقنية: (عدد التكرارات 24 طالبا النسبة المئوية 13,04%)

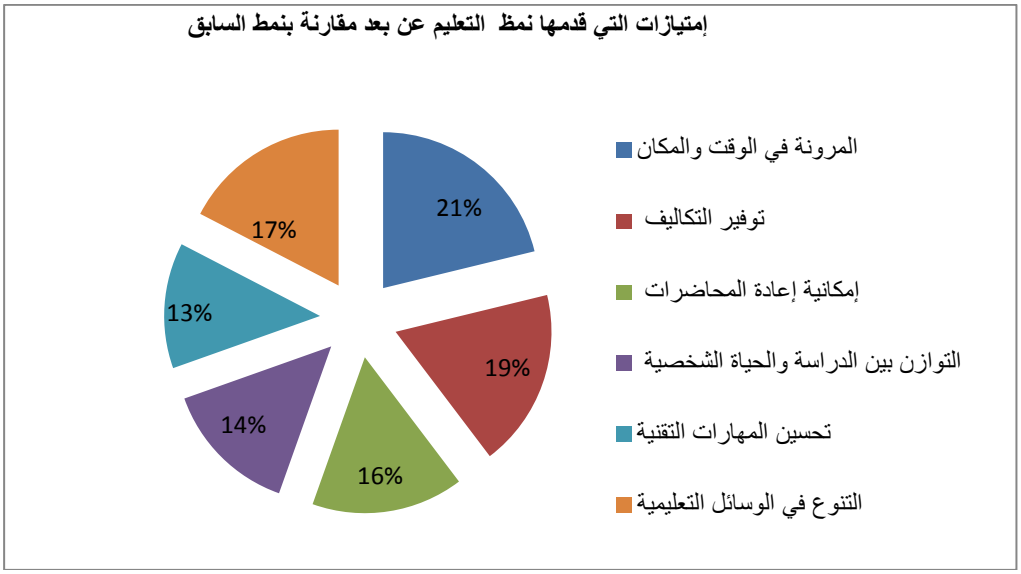
يشير 24 طالبا إلى أن التعليم عن بعد ساعدهم في تحسين مهاراتهم على استخدام التكنولوجيا والبرمجيات المتخصصة مثل (koha) لإدارة المكتبات و (Greenstone) للأرشفة الرقمية.

*إن هذه المهارات ضرورية في السوق العمل الحديث في مجال علم المكتبات والمعلومات.

*أثر تحسين المهارات التقنية: تطور هذه المهارات يمنح الطلبة ميزة تنافسية في سوق العمل، حيث يفضل أرباب العمل الخريجين القادرين على التعامل مع نظم المعلومات الرقمية وأدوات تحليل البيانات.

من خلال تحليل بيانات الطلبة نستنتج أن:

الإمتياز الأكثر تقديرا من الطلبة هو المرونة في الوقت والمكان مما يبرهن إلى أهمية التكيف مع أنماط الحياة المختلفة، يليه في الخيار الثاني توفير التكاليف مما يبرز الجانب الإقتصادي كعامل مؤثر في تفضيل التعليم عن بعد عبر التنوع في الوسائل التعليمية وإمكانية إعادة المحاضرات اللتين تعكسان أهمية استخدام التكنولوجيا الحديثة في تحسين جودة التعليم.



الشكل البياني رقم (84):إمتيازات التي قدمها نمظ التعليم عن بعد مقارنة بنمط التعليم الحضوري

المقابلة

إجراءات الدراسة الميدانية (عرض المقابلة)

بخصوص المحور الأول الذي يبحث عن معرفة مشروع التعليم عن بعد وتحليل الفروق والتشابهات بين ثلاثة جامعات والمتعلقة بطبيعة المشاريع الأكاديمية، ودور التقنيين، وكذلك الأنظمة التعليمية، المنصات المستخدمة، الأهداف المسطرة للمشروع، متطلبات النظام التعليمي، واستراتجية نمظ التعليم عن بعد.

كانت المقابلة مع تقنيي ومسيري المنصة التعليمية بجامعة جيلالي ليابس بولاية سيدي بلعباس وجامعة وهران للعلوم وتكنولوجيا محمد بوضياف وجامعة وهران1 أحمد بن بلة، حيث تمثلت (ج1) إجابة المسؤول المكلف بخلية التعليم عن بعد بجامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس، أما (ج2) فهي إجابة المسؤول المكلف بخلية التعليم عن بعد لجامعة وهران للعلوم وتكنولوجيا محمد بوضياف، و(ج3) إجابة المسؤول المكلف بخلية وإرساء التعليم عن بعد ومتابعته لجامعة أحمد بن بلة وهران1 وكانت المقابلة بطريقة افتراضية (عن بعد) بتطبيق Zoom.

عرض المقابلة:

تعتبر جامعة جيلالي ليابس بسيدي بلعباس وجامعة العلوم والتكنولوجيا محمد بوضياف وهران وجامعة وهران 1 أحمد بن بلة من أبرز الجامعات الجزائرية، إذ تقدم كل منها برامج تعليمية متنوعة في مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات بالإضافة إلى تخصصات أخرى.

تركز جامعة جيلالي ليابس على التكوين في مجالات العلوم الدقيقة والتطبيقية، العلوم الطبيعية والحيوية والآداب واللغات، وتضم 09 كليات ومعهدا واحدا، أما جامعة العلوم والتكنولوجيا محمد بوضياف فتركز على التكوين في مجالات الهندسة والعلوم التكنولوجيا، وتضم 07 كليات ومعهدا واحدا.

تقدم جامعه وهران 1 أحمد بن بلة برامج تعليمية في مجالات العلوم الدقيقة والتطبيقية، العلوم الطبيعية والحيوية والآداب واللغات، وتضم 05 كليات ومعهدين، وتركز كل هذه الجامعات على البحث العلمي والتطوير التكنولوجي، وتقدم برامج تعليمية متنوعة تهدف إلى تزويد الطلبة بالمعرفة والمهارات اللازمة لمواجهة تحديات ذلك.

المحور الأول: مقدمة عن مشروع ودور التقنيين[1]

مشروع التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية يعد خطوة مهمة نحو تحديث النظام التعليمي وتوسيع فرص الوصول إلى التعليم العالي. ويهدف هذا المشروع إلى دراسة وتحليل الفروقات والتشابهات بين ثلاثة جامعات في ما يتعلق بطبيعة المشاريع الأكاديمية ودور التقنيين وكذلك الأنظمة التعليمية والمنصات المستخدمة. إذ نرى بأن هناك جوانب إيجابية وجوانب تحتاج إلى التحسين والتكيّف مع التحديات الحالية مثل جائحة كورونا أو القيود الجغرافية.

سوف نقوم بصدد الإجابة عنها من خلال بعض الأسئلة تتعلق بتقنيات التعليم عن بعد، والتحديات التي تواجهونها والفرص المستقبلية لتحسين هذه المنظومة.

س1-هل تختلف طبيعه مشروع التعليم عن بعد بين الجامعات الثلاث؟

حسب إجابة المسؤولين، فيلاحظون أن طبيعة مشاريع التعليم عن بعد تختلف بين جامعة جيلالي ليابس بسيدي بلعباس، وجامعة وهران للعلوم وتكنولوجيا محمد بوضياف وجامعة أحمد بن بلة وهران1 بناءا على العديد من العوامل التي يمكن أن نلخّصها في نقاط اختلاف هذا المشروع المبيّن من خلال إجابة التقنيين المكلفين بمنصة التعليم عن بعد في كل جامعة من الجامعات الثلاث:

ج1- تقني المكلف بخلية التعليم عن بعد بـ جامعة جيلالي اليابس بسيدي بلعباس:

*قد يكون التركيز في التعليم عن بعد أكثر على التخصصات الإنسانية والإجتماعية مثل الآداب، الفنون، العلوم الإجتماعية...، هذه التخصصات قد تتطلب نهجا أكثر مرونة في التعليم عن بعد وتؤكد على المواد النظرية ونقاشات التفاعلية.

*المنصات الإلكترونية وتكنولوجية: تعتمد المؤسسة الجامعية خاصتناعلى منصة موودل أو منصات تعليمية أخرى تتناسب مع التخصصات النظرية أكثر من التقنية.

---

[1]- ج 1 – مقابلة أجريت مع السيد المسؤول المكلف بمنصة التعليم عن بعد جامعة جيلالي اليابس بسيدي بلعباس يوم 2022/06/01 بمقر مركز البحث الجامعي سيدي بلعباس على الساعة الثانية مساءا.

ج 2- مقابلة أجريت مع السيد مسؤول لأنظمة وشبكات الإعلام والاتصال والتعليم عن بعد والتعليم المتلفز، جامعة وهران للعلوم وتكنولوجيا محمد بوضياف يوم 2022/06/15 بمقر الإدارة الجامعية USTO على الساعة الثانية مساءا.

ج 3- مقابلة أجريت مع السيد المسؤول المكلف بمنصة التعليم عن بعد جامعة احمد بن بلة وهران1 يوم 2023/07/07 افتراضية عن بعد بتطبيق Zoom على الساعة 20:42.

*جامعة جيلالي اليابس تركز على التقييمات التي تتماشى مع طبيعة المواد الإنسانية والإجتماعية.

*تقدم ورشات عمل تدريبية عامة للطلبة والأساتذة على استخدام منصة التعليم عن بعد بشكل فعال.

* من الممكن أن يكون التفاعل بين الطلبة والأساتذة أكثر تفاعلا في شكل منتديات مناقشة أو دروس حية تركز على الحوار.

ج2- تقني المكلف بخلية التعليم عن بعد بـ جامعة وهران للعلوم وتكنولوجيا محمد بوضياف "USTO":

*قد تركز جامعتنا على التخصصات التقنية والعلمية (الهندسة، العلوم التطبيقية) مما يتطلب منصات تعليمية تدعم العمل التجريبي والمشاريع التكنولوجية، ويشمل مشروع التعليم عن بعد مختبرات افتراضية أو تطبيقات عملية.

*كما تستخدم منصات متطورة تدعم التفاعل بين المتعلمين في التخصصات التقنية التي قد تتضمن أدوات مثل المحاكاة، ورشات عمل عبر الإنترنت أو المختبرات الإفتراضية.

*وتتضمن أيضا تقييمات عملية عبر مشاريع جماعية أو فردية وامتحانات عبر الانترنت تضم أسئلة تطبيقية تركز على الفهم العميق للتخصصات التقنية.

*وتقدم دعما تقنيا مخصصا للطلبة في استخدام الأدوات المتقدمة المتعلقة بالعلوم والهندسة.

*يحوى التفاعل أدوات تعاونية مثل تكاثف الجهود على بناء المشروع التعليمي باستخدام تقنيات عديدة مثل الفيديوهات التفاعلية التي تشرح كيفية العمل على هذه منصات.

ج3- تقني المكلف بخلية التعليم عن بعد بـ جامعة أحمد بن بلة وهران1 :

* تسعى مشاريع التعليم عن بعد في هذه الجامعة إلى خلق توازن بين التخصصات الطبية، العلمية، والإنسانية، مما يتطلب أنظمة تعليمية متعددة تدعم الفصول الدراسية الحية الفيديوهات التفاعلية والمحتوى الطبي المتخصص.

*كما تجمع بين تقنية التعليم التقليدية ومنصات أكثر تخصصا لدعم التخصصات الطبية والعلوم الصحية مثل منصات دعم المحتوى الطبي أو الجلسات العملية عن بعد.

* ويمكن أن تضم أيضا تقييمات عملية ونظرية ودمج أدوات اختيار طبية أوعلمية عن بعد.

*يدعم التدريب المتزايد الطلبة في مختلف التخصصات العلمية والطبية ويكسبهم تقنيات متخصصة مثل التدريبات الإفتراضية او الجلسات العملية عبر الإنترنت.

* يكون التفاعل أكثر تنوعا عند دمج الفصول الدراسية الحية مع المحاضرات المسجلة والقيام بورشات تخصصية تفاعلية لإستعاب الطلبة.

طبيعة مشروع التعليم عن بعد في الجامعات الثلاث تختلف بناء على التخصصات التي تقدمها كل جامعة وكيفية استخدام تقنيات الحديثة المناسبة لهذه الشعب.

هل يتشابه دور التقنيين في كل جامعة أم أن هناك تخصصات ومسؤوليات مختلفة؟

قد يكون هناك تشابه عام في الأدوار الأساسية للتقنيين المثمثلة في:

*الصيانه والدعم الفني: التأكد من عمل الأجهزه والشبكات.

*إداره الأنظمة التعليمية: مثل أنظمة إدارة التعلم (LMS) والبنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات.

ولكن يمكن أن تختلف المسؤوليات حسب الجامعة: فهناك جامعات ذات التوجه البحثي التي قد تحتاج إلى تقنيين متخصصين في تحليل البيانات أو البرمجة وهناك أيضا جامعات التي تركز على التعليم التطبيقي الذي قد يحتاج لتقنيين الدعم المختبرات أو تطوير البرمجيات، والجامعات ذو التخصصات التقنية التي يتم توظيف فيها تقنيين متخصصين في الذكاء الإصطناعي، الأمن السيبراني أو الحوسبة السحابية.

تقني جامعة جيلالي ليابس (سيدي بلعباس):

تقني الجامعة مسؤول عن إدارة أنظمة التعليم عن بعد ومنصة موودل **(Moodle)** ويقدم الدعم لأعضاء هيئة التدريس والطلبة في استخدام تقنيات التعليمية.

إدارة وصيانة الأجهزة في القاعات الدراسية والمختبرات.

تقديم ورشات عمل بسيطة حول استخدام البرمجيات المكتبية الأساسية والتكنولوجيا المعلومات.

هل كل جامعة تعتمد على نفس النظم التعليمية أو أن هناك إختلافات في الأدوات والمنصات المستخدمة ؟

الأنظمة التعليمية والمنصات المستخدمة:

استخدام منصة **(Moodle)** كنظام إدارة تعلم رئيسي.

اعتماد أدوات تعليمية مثل: **(MicrosoftOffice)** وبعض أدوات التعاون مثل **(GoogleClassroom)**

تقني الجامعة للعلوم والتكنولوجيا محمد بوضياف"USTO ":

دعم البحث والتطوير **(R&D)** : تقني الجامعة هنا يتعامل مع الأنظمة المتقدمة لتحليل البيانات، إدارة مختبرات البحث، ودعم الفرق البحثية في مشاريع التقنية المعقدة.

إدارة مختبرات الهندسة وتطوير النماذج الأولية للمشاريع في المجالات مثل الروبوتات الطاقة المتجددة وتكنولوجيا النانو.

إدارة البنية التحتية المتقدمة: الإشراف على الخوادم المتقدمة، الحوسبة السحابية، وتأمين البيانات الحساسة.

دعم مشاريع البرمجة والتطبيقات باستخدام لغات مثل « MATLAB ».

هل كل جامعة تعتمد على نفس النظم التعليمية أو أن هناك اختلافات في الأدوات والمنصات المستخدمة ؟

الأنظمة التعليمية والمنصات المستخدمة :

- ✓ استخدام منصات متقدمة مثل منصة موودل وأدوات البرمجة.
- ✓ الإعتماد على أنظمة إدارة تعلم متطورة وتكاملها مع أدوات البحث العلمي.
- ✓ منصات الحوسبة السحابية لتحليل البيانات والتجارب المخبرية.

تقني جامعه وهران1 احمد بن بلة:

إدارة الشبكات والبنية التحتية: تقني الجامعة هنا يلعب دورا أكبرا في إدارة الشبكات والبنية التحتية الرقمية نظرا لأهمية الجامعة وتنوع تخصصاتها.

دعم المشاريع التي تحتاج إلى أدوات تحليل البيانات أو إدارة قواعد البيانات للبحوث الإجتماعية أو الإدارية.

تطوير الأنظمة وتكامل المنصات: العمل على تكامل أنظمة التعليم مع أدوات التعاون مثل (MicrosoftTeams) أو (Zoom) لدعم التعليم عن بعد.

تقديم حلول تقنية لدعم البحوث مثل إعداد برامج لتحليل البيانات (Excel ,Spss)

هل كل جامعة تعتمد على نفس النظم التعليمية أو أن هناك اختلافات في الأدوات والمنصات المستخدمة ؟

الأنظمة التعليمية والمنصات المستخدمة:

- ✓ استخدام منصة مودل بالإضافة إلى أدوات إدارة البحوث.
- ✓ الإعتماد على أدوات التعاون السحابي مثل : (Microsoft365)

من خلال إجابة التقنيين لفروقات الأنظمة التعليمية،لاحظنا عدم تشابه الجلسات التعليمية، حيث يمكن أن تختلف الأدوات والمنصات بناءا على التكنولوجيا المستخدمة والإستراتجيات التعليمية واحتياجات المتعلمين.

دمج التساؤلات الثلاث :

تظهر لنا من خلال هذه التحليلات أن طبيعة المشروع ودور التقنيين والأنظمة التعليمية يمكن أن تختلف بشكل ملحوظ بين الجامعات سابقة الذكر، فهذه الفروقات تعكس استراتجيات الجامعات وتوجهاتها الأكاديمية والتقنية.

س2- ماهي الأهداف المسطرة لمشروع التعليم عن بعد في الجامعة؟

يهدف مشروع التعليم عن بعد إلى توفير بيئة تعليمية رقمية تضمن استمرارية التعلم وتحسين الوصول إلى الموارد الأكاديمية، ولكن تختلف الأولويات لكل تقني حسب الجامعة التي يعمل بها، نظرا لاختلاف البنية التحتية الرقمية التخصصات الأكاديمية ومستوى الدعم التقني المطلوب. وكانت إجابات كل تقني كالآتي:

ج1- الأهداف المسطرة لمشروع التعليم عن بعد في جامعة جيلالي ليابس:

من الأهداف الأساسية لمشروع التعليم عن بعد حسب رأي التقني المكلف بخدمة نمط التعليم عن بعد:

تحسين استخدام منصه مودل« Moodle »:

- ✓ ضمان التشغيل السلس للمنصة وتوفير الدعم الفني للأساتذة والطلبة.
- ✓ تحديث المناهج الإلكترونية وتحميل المحتوى التعليمي بانتظام.

توفير الدعم التقني اليومي:

- ✓ مساعدة الأساتذة والطلبة في التسجيل الدخول، رفع الملفات، وحل المشكلات التقنية.
- ✓ إدارة مشاكل الاتصال والصعوبات التقنية في المحاضرات الإفتراضية.

تعزيز التفاعل في البيئة التعلم عن بعد:

- ✓ تدريب الأساتذة على استخدام أدوات التفاعل مثل المنتديات، الإختبارات الإلكترونية

و « GoogleClassroom ».

✓ دعم حلول التواصل مثل " MicrosoftTeams " أو "Zoom " عند الحاجة.

ضمان استقرار البنية التحتية

✓ مراقبه أداء الخوادم والإتصال بالشبكة لضمان إستمرارية الخدمة.

✓ العمل على تحسين سرعة تحميل المحتوى التعليمي وتقليل الأعطال.

إن تقني جامعة جيلالي ليابس يركز على الدعم الفني الأساسي وتحسين إدارة منصه مودل وتقديم المساعدة الفورية للأساتذة والطلبة.

ج2- الأهداف المسطرة لمشروع التعليم عن بعد في جامعة وهران للعلوم وتكنولوجيا محمد بوضياف:

من الأهداف الأساسية لمشروع التعليم عن بعد حسب رأي التقني المكلف بخدمة نمط التعليم عن بعد:

دعم التعلم التطبيقي عبر التعليم عن بعد

✓ توفير الحلول لدمج البرمجيات الهندسية والبرمجة (Matlab,AutoCAD) ضمن منصة « Moodle ».

✓ تطوير المختبرات الإفتراضية تمكن الطلبة من إجراء تجارب علمية عبر الإنترنت.

تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي والتحليل المتقدم

✓ إستخدام الذكاء الاصطناعي لتحليل تفاعل الطلبة، وتقديم توصيات لتحسين المحتوى.

✓ تطوير خوارزميات لمراقبة الغش الإلكتروني وتحليل سلوك المستخدمين.

تحسين البنية التحتية الرقمية

✓ تحديث خوادم واستضافة بيئة حوسبة سحابية تدعم المشاريع البحثية.

✓ تحسين استقرار الفيديوهات والمحاضرات المباشرة ذات الجودة العالية.

تطوير أنظمة تقييم إلكتروني متقدمة

✓ إنشاء إختبارات تفاعلية تعتمد على الذكاء الاصطناعي لضمان دقة التقييم.

✓ توفير حلول للتصحيح التلقائي وتحليل نتائج الطلبة.

إن تقني جامعة العلوم والتكنولوجيا محمد بوضياف وهران يركز على دعم التطبيقات التقنية المتقدمة، وتطوير مختبرات افتراضية وتحليل بيانات التعليم عن بعد باستخدام الذكاء الاصطناعي مما يجعله الأكثر تخصصا في الجوانب الهندسية والتقنية.

ج3- الأهداف المسطرة لمشروع التعليم عن بعد في جامعة أحمد بن بلة وهران1 بعد الرجوع إلى الجامعات:

من الأهداف الأساسية لمشروع التعليم عن بعد حسب رأي التقني المكلف بخدمة نمط التعليم عن بعد:

تكامل التعليم عن بعد مع الأنظمة الأخرى

- ✓ تحسين نظام موودل « Moodle » مع الأدوات الأخرى مثل"Zoom" و"MicrosoftTeam"
- ✓ تطوير الحلول التقنية التي تربط بين منصات التعلم والإدارة الجامعية مثل (تسجيل الحضور عن بعد)

إدارة الشبكات وتأمين البيانات

- ✓ تأمين بيانات المستخدمين ومنع الإختراقات السيبرانية.
- ✓ تحسين سرعات الإتصال وضمان استقرار المنصات الإلكترونية.

تحليل أداء النظام التعليم عن بعد

- ✓ استخدام التحليلات لتحديد المشكلات التقنية وحلها بسرعة.
- ✓ تقديم تقارير حول استخدام المنصة لمساعدة الجامعة على اتخاذ قرارات تحسين الأداء.

توفير الدعم الفني موسَع

- ✓ إنشاء دليل شامل حول استخدام منصات التعليم عن بعد.
- ✓ توفير ورشات عمل للأساتذة حول تصميم المحتوى الرقمي التفاعلي.

إن تقني جامعة وهران1 يلعب دورا أوسعا يتجاوز الدعم الفني، بحيث يعمل على تحليل الأداء التقني، وتحسين الشبكات وتكامل منصات التعليم لضمان تجربة سلسة.

كل مؤسسة جامعية لها أهداف مختلفة بناءا على بنيتها التحتية، وإحتياجات المستفيدين والتخصصات التي تقدمها مما يجعل دور التقنيين متنوعا وفقا لعوامل سابقة الذكر.

س3- فيما تتمثل أهم متطلبات هذا النظام التعليم عن بعد؟

فيما يتعلق بمتطلبات نظام التعليم عن بعد، قدّم تقنيون الجامعات المذكورة رؤى مهمة خلال المقابلات:

ج1- تتمثل متطلبات هذا النظام في: (جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس)

أشار تقني جامعة جيلالي ليابس بسيدي بلعباس إلى أهمية تعزيز استخدام التعليم عن بعد وتطويره داخل الجامعة، ويشمل تنظيم مرافقة وتكوين مستمر للأساتذة والطلبة حول التعليم عن بعد، والسهر على ضمان جودة المحتوى المقدم، كما يتم التركيز على تنظيم الملتقيات والندوات الدراسية عن بعد لتعزيز التفاعل الأكاديمي.

العمل على استخدام المنصة وسهولة التعرف على أهم الأساليب والولوج من طرف المستخدمين، والمساعدة في حلّ العراقيل والمشاكل الطارئة لهذه المنصة أو التقنية المبرمجة.

ج2- تتمثل متطلبات هذا النظام في: (جامعة وهران للعلوم وتكنولوجيا محمد بوضياف)

تهدف الجامعة من خلال منصتها للتعليم عن بعد:

- ✓ إنشاء فضاء تفاعلي وآني لدعم التعليم عن بعد.
- ✓ توفير أدلة على كيفية استخدام المنصة، بالإضافة إلى استعمال أدوات تعليمية مثل مقاطع الفيديو التوضيحية لتسهيلها للأساتذة والطلبة.
- ✓ استخدام استراتجيات تعليمية فعالة.
- ✓ إكتساب المزيد من المهارات والخبرات وفنون التواصل الفعال.
- ✓ توفير البنية التحتية اللازمة والمتمثلة في الأجهزة والبرمجيات.

ج3- تتمثل متطلبات هذا النظام: (جامعة أحمد بن بلة وهران1)

- ✓ يساهم مركز الأنظمة والشبكات المعلوماتية والإتصال والتعليم المتلفز والتعليم عن بعد في تشغيل وإدارة البنى التحتية للشبكات وتطوير تطبيقات المعلوماتية في التسيير البيداغوجي.
- ✓ كما يسعى المركز إلى تنفيذ مشاريع التعليم عن بعد ويقدم الدعم التقني لتصميم وإنتاج الدروس عبر الإنترنت، إلى جانب ذلك تكوين وتأطير المتدخلين في هذا المجال.
- ✓ التكوين المكثف للأساتذة في إستعمال نمط التعليم عن بعد.
- ✓ تكوين وتدريب الطلبة خلال سنة 2024 والتحكم في المنظومة التعليمية عن بعد.
- ✓ توفير الأجهزة الإلكترونية للطلبة.
- ✓ تمويل الطلبة ودعمهم لشراء حواسيب والهواتف الذكية لإتباع الدروس.
- ✓ تحسيس الأساتذة والطلبة وتوعيتهم على إيجابيات هذا النمط التعليمي ومزجه بالتعليم التقليدي.

- ✓ تنويع المصادر البيداغوجية حسب تخصصات الطلبة.

هذا وبالإضافة إلى تدفق الإنترنت الذي يعتبر المتطلب الرئيسي لإتباع وإنجاز المحاضرات بطرق أسرع وتقديم فيديوهات سمعية بصرية لتفاعل الطلبة واستيعابهم الملفت الانتباه على المحتوى المبرمج.

بصفة عامة تتفق هذه الجامعات على أهمية توفير بنية تحتية تقنية قوية وتقديم الدعم التقني والبيداغوجي المستمر، زيادة على ذلك ضمان جودة المحتوى التعليمي لتعزيز فعالية التعليم عن بعد.

س4- ماهي مساعي نجاح منظومة التعليم عن بعد؟

لضمان نجاح منظومة التعليم عن بعد في الجامعات "جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس جامعة وهران للعلوم وتكنولوجيا محمد بوضياف وجامعة احمد بن بلة وهران1"، كانت إجابات المسؤولين حول المنصة التعليمية كالآتي :

ج1-ج2-ج3 مساعي نجاح منظومة التعليم عن بعد:

التعليم عن بعد أصبح ركيزة أساسية في تطوير الأنظمة التعليمية خاصة بعد جائحة الكورونا التي فرضت التحول الرقمي السريع بالنسبة للجامعات الجزائرية مثل جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس جامعة العلوم وتكنولوجيا محمد بوضياف وجامعة احمد بن بلة وهران1، وإن نجاح منظومة التعليم عن بعد يعتمد على عدة عوامل تقنية، إدارية، وبيداغوجية.

العوامل التقنية: أساس استقرار المنظومة.

تقع مسؤولية التقنيين في الجامعات على بناء ودعم بنية تحتية قوية تضمن استمرارية وجودة التعليم عن بعد ويشمل ذلك:

*تحسين استقرار الخوادم والبنية التحتية الرقمية:

- ✓ استخدام خوادم قوية تتحمل عددا كبيرا من المستخدمين في الوقت نفسه.
- ✓ توفير شبكات إتصال مستقرة مع تقليل انقطاعات الخدمة أثناء المحاضرات المباشرة.
- ✓ إعتماد حلول التخزين السحابي لضمان أمان البيانات وسهولة الوصول إليها.

*تطوير المنصة التعليمية وتحسين تجربة المستخدم:

- ✓ تصميم واجهة بسيطة وسهلة الإستخدام تكون متوافقة مع جميع الأجهزة (هواتف، لوحات إلكترونية وحواسيب).

- ✓ تطوير تطبيقات موبايل لتسهيل وصول الطلبة إلى المحتوى التعليمي.
- ✓ تحسين أدوات البحث وتنقل داخل المنصة لتوفير تجربة أكثر كفاءة.

*الأمن السيبراني وحماية البيانات:

- ✓ تطبيق بروتوكولات أمنية متقدمة لحماية بيانات الطلبة والأساتذة من الإختراقات والتسريبات.
- ✓ تطوير أنظمة التوثيق متعددة العوامل (MFA) لضمان أمان الحسابات.
- ✓ مراقبة مستمرة للخوادم للكشف عن أي تهديدات محتملة.

العوامل الإدارية: تكامل النظام مع الهياكل الأكاديمية.

* تحسين تكامل المنصة مع أنظمة الجامعة:

- ✓ ربط المنصة بنظام الإدارة الأكاديمية لتسهيل إدارة الجداول الدراسية والدراجات.
- ✓ توفير إمكانيه التسجيل الإلكتروني للطلبة لمتابعة المقررات والتقدم الدراسي.

*توفير دعم تقني مستمر:

- ✓ إنشاء فرق الدعم الفني متاحة 24H/7j للإجابة عن استفسارات الطلبة والأساتذة.
- ✓ تقديم دورات تدريبية منتظمة لمساعدة الأساتذة على استخدام التكنولوجيا بفعالية.
- ✓ إنشاء منتديات دعم مجتمعية تسمح للطلبة والأساتذة بالمشاركة على حل المشاكل التقنية.

العوامل البيداغوجية: ضمان جودة المحتوى التعليمي.

* تطوير أدوات تعليمية تفاعلية:

- ✓ توفير المحاضرات المباشرة والمسجلة مع إمكانية إعادة المشاهدة.
- ✓ استخدام أدوات تقييم إلكترونية مثل الإختبارات والواجبات التي تضمن النزاهة الأكاديمية.
- ✓ إدماج تقنيات الذكاء الإصطناعي لتحليل تفاعل الطلبة واقتراح تحسينات للمحتوى.

* تحسين مشاركة الطلبة في العملية التعليمية:

- ✓ إنشاء منتديات للنقاش تتيح للطلبة التفاعل مع الأساتذة والزملاء.
- ✓ استخدام أساليب التعلم التشاركي من خلال المشاريع الجماعية والأنشطة الإفتراضية.
- ✓ توفير أدوات الواقع الافتراضي والمعزز لتحسين تجربة التعلم في التخصصات التقنية والأدبية والعلمية.

خلاصة ما سبق ذكره، إن نجاح التعليم عن بعد في الجامعات الثلاث يعتمد على تحسين البنية التحتية التقنية مع توفير دعم إداري متكامل، وضمان جودة التعليم من خلال أدوات بيداغوجية حديثة.

لا يقتصر دور التقنيين على الصيانة فقط، بل يتعداه نحو تصميم وتطوير حلول مبتكرة خاصة بالتعليم عن بعد وتجعل تجربته سلسة وفعالة.

س5- كيف يتماشى نظام التعليم عن بعد مع الخطة الإستراتجية العامة للجامعة؟

يتماشى نظام التعليم عن بعد مع الخطة الاستراتيجية العامة للجامعات من خلال دمجه كعنصر أساسي في تطوير العملية التعليمية وتعزيز جودة التعليم.

ونقوم بتحليل كيفية استخدام هذه الاستراتيجية والعمل على تحقيقها في الجامعات المذكورة من خلال إجابات التقنيين المكلفين بخلية التعليم عن بعد:

ج1- تقني جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس:

*تعزيز استخدام التعليم عن بعد: أنشأت الجامعة خلية خاصة لمتابعة وتطوير التعليم عن بعد، تهدف إلى تعزيز استخدام هذه التقنية داخل الجامعة.

* تدريب مستمر: تركز الخلية على تنظيم دورات تدريبية مستمرة للأساتذة والطلبة وكيفية التعامل مع منصة التعليم عن بعد، مما يضمن تكامل هذا النظام مع الخطة الإستراتيجية للجامعة.

*ضمان الجودة: تسعى الخلية لضمان جودة المحتوى المقدم عبر منصات التعليمية عن بعد مما يدعم أهداف الجامعة في تقديم تعليم عالي الجودة.

ج2- تقني جامعة وهران العلوم وتكنولوجيا محمد بوضياف:

*منصة تعليمية متقدمة: أنشات الجامعة منصة تعليمية خاصة للتعليم عن بعد تهدف إلى خدمة الأساتذة والطلبة وتحسين العملية التعليمية.

*توفير الأدوات والدعم: توفر الجامعة أدوات تعليمية ودلائل لاستخدام المنصة، إضافة إلى فيديوهات توضيحية، مما يسهل على المستخدمين التكيف مع هذا النظام.

*التكامل مع الإستراتيجية الرقمية يظهر هذا التوجه إلتزام الجامعة بالتحول الرقمي وتكامل التعليم عن بعد مع خطتها الإستراتيجية.

ج3- تقني جامعة أحمد بن بلة وهران1:

*منصة تعليمية: تمتلك الجامعة منصة للتعليم عن بعد، إلا أن المعلومات المتوفرة حول استراتيجياتها في هذا المجال محدود.

بشكل عام يعتبر التعليم عن بعد جزءا أساسيا من الخطط الإستراتيجية للجامعات حيث يساهم في:

* توسيع المجال للوصول إلى التعليم: من خلال إتاحة الفرصة للطلبة من مختلف المناطق للوصول إلى المحتوى التعليمي.

*تعزيز جودة التعليم عبر استخدام تقنيات حديثة وتوفير موارد تعليمية متنوعة.

* الإستجابة للتحديات المعاصرة مثل الأزمات الصحية أو التغيرات الإجتماعية التي قد تؤثر على التعليم التقليدي.

من خلال هذه الجهود تسعى الجامعات إلى دمج التعليم عن بعد باعتباره جزء لا يتجزأ من خططها الإستراتيجية مما يضمن تقديم تعليم متطورا وشاملا يلبي احتياجات العصر ومواكبة التطورات الحديثة.

المحور الثاني: تقنيات ومنصات التعليم عن بعد:

أما عن المحور الثاني المتعلق بالتقنيات التعليمية عن بعد المستخدمة في الجامعات، فكانت المقابلة دائما مع المسؤولين المكلفين[1] لهذه المنظومة التعليمية.

تستخدم الجامعات الجزائرية تقنيات ومنصات متنوعة لدعم التعليم عن بعد، وركزت كلها على منصة " موودلMoodle " لتوفير بيئة تعليمية تفاعلية.

وسوف نبرر ذلك من خلال تساؤلات وإجابات تقنيين المنصة التعليمية:

س1- ماهي تقنيات ومنصات المعتمدة في التعليم عن بعد في الجامعة ؟

ج1- تقنيات ومنصات المعتمدة في التعليم عن بعد في جامعة سيدي بلعباس :

[1]- مقابلة اجريت مع السيد التقني المسؤول بخلية العليم عن بعد بجامعة سيدي بلعباس، المرجع سابق

- مقابلة اجريت مع السيد التقني المسؤول بخلية العليم عن بعد بجامعة وهران للعلوم وتكنولوجيا محمد بوضياف، المرجع سابق

- مقابلة اجريت مع السيد التقني المسؤول بخلية العليم عن بعد، بجامعة وهران1، المرجع سابق

- ✓ **منصة Moodle:** http://learn.univ-sba.dz لأن الوزارة هي من ألزمت التقنيين والمستخدمين لإستكمال الدراسة في جميع التخصصات التعليمية، فقد قامت بتوفير مختلف أدوات تقنيات التعليم (Video/ Audio / Book/PDF)
- ✓ منصة **webtv** http://webtv.univ-sba.dz خاصة بالفيديوهات للتعليم المتلفز.
- ✓ المنصة الرقمية لجامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس: https://form.univ-sba.dz
- ✓ تعتمد الجامعة على منصة التعليم عن بعد الخاصة بها، حيث يمكن للأساتذة مشاركة الدروس والأنشطة والموارد العلمية للطلبة قصد الوصول إليها بسهولة.
- ✓ تشرف خلية المتابعة والتعليم عن بعد على تبجيل استخدام هذه المنصات أو التقنيات وتقديم التكوين المستمر للأساتذة والطلبة وضمان جودة المحتوى المقدم.

ج2- تقنيات والمنصات المعتمدة في التعليم عن بعد في جامعة وهران للعلوم وتكنولوجيا محمد بوضياف

- ✓ **منصة موودل Moodle** تعرف على موودل : https://elearning.univ-usto.dz
- ✓ **أدوات تقنية منصة التعليم عن بعد:**
- ✓ التحاضر المرئي عن بعد **BigBlueButton** https://www.youtube.com/watch?v=LXKMg3B0GNs&t=120s
- ✓ فيديو **Conférence** https://www.youtube.com/watch?v=zGnoqhu5l58
- ✓ المواد الدراسية الخاصة **Support du cours**
- ✓ https://www.univ-usto.dz/supports-de-cours
- ✓ المكتبة الرقمية **Dispace** http://dspace.univ-usto.dz
- ✓ موقع الجامعة **Site Oran Faculté** https://www.univ-usto.dz

تعتمد الجامعة على منصه تعليم عن بعد ونظام موودل وتقدم دليلا شاملا للطلبة حول كيفية الوصول إلى المنصة واستخدامها وتثمينها بأدوات تعليمية مثل " BigBlueButton " لعقد المحاضرات المرئية والتفاعلية.

ج3- تقنيات والمنصات المعتمدة في التعليم عن بعد لجامعة أحمد بن بلة وهران1:

منذ 2013 إعتمدت المنصة المجانية موودل للتعليم عن بعد في جامعة أحمد بن بلة وهران 1 في أحدث نسختها **Moodle** 4.2، وكانت شاملة لجميع التخصصات عبر الرابط: https://elearn.univ-oran1.dz، وقد ألزمت وفرضت على الباحثين والمتعلمين خلال جائحة الكوفيد 19 التي غيرت مجريات التعليم أو الدراسة.

*نلاحظ أن: عند مقارنة الإجابات التي نصت على التقنيات والمنصات المعتمدة في نمط التعليم عن بعد في الجامعات هي نفسها، ولكن كل واحد منهم (المسؤول المكلف) لديه خطة وإستراتجية في العمل، واستخدام تقنية التعليم عبر المنصة وكيفية برمجتها وتلقينها للمستعملين حسب التخصصات.

س2- كيف يمكن العمل والإستخدام على هذه المنصات؟

تولّي الجامعات الجزائرية اهتماما متزايدا بتطوير منصات التعليم عن بعد لتسهيل الوصول إلى الموارد الأكاديمية.

سوف نتطرق إلى كيفية استخدام هذه المنصة وفقا لشرح التقنيين وإجابتهم حول ذلك:

ج1 - يمكن استخدام والعمل على هذه المنصة بجامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس:

تتيح الجامعة منصة تعليمية عبر الإنترنت للأساتذة من أجل مشاركة الدروس والأنشطة والموارد العلمية مع الطلبة، لغرض الوصول إلى هذه المحتويات إما بحُرية أو من خلال حساباتهم الشخصية للإستفسارات التقنية، أو في حال نسيان إسم المستخدم أو كلمة المرور يمكن التواصل عبر البريد الالكتروني elearning.assistance@univ-sba.dz لتصويب الخلل أو أي مشكل يخص هذه المنصة التعليمية.

ج2- يمكن استخدام والعمل على هذه المنصة بجامعة وهران للعلوم وتكنولوجيا محمد بوضياف:

- ✓ تستخدم الجامعة منصة مودل كآداة رئيسية للتعليم عن بعد.
- ✓ عبر هذه المنصة يمكن للأساتذة تقديم الدروس وإجراء الإمتحانات، بالإضافة إلى تقديم العديد من الميزات الأخرى التي تكرَم تجربة التعلم.
- ✓ يمكننا استخدام هذه المنصة بتفعيل إسم المستخدم وكلمة المرور لفتح الحساب.

ج3- يمكن استخدام والعمل على هذه المنصة بجامعة أحمد بن بلة وهران1:

تعتمد الجامعة على منصة مودل لتقديم محتوى تعليمي متنوع، وتتيح هذه المنصة للأساتذة تحميل المحاضرات، وتنظيم منتديات وإجراء التقييمات عبر الإنترنت، مما يساهم في تحسين التواصل بين الأساتذة والطلبة.

*إذن نستنتج من خلال المقابلات مع تقنيي منصات التعليم عن بعد في هذه الجامعات أنه ثم التأكيد على أهمية التدريب الخاص بالأساتذة والطلبة لضمان الاستخدام الفعال للمنصات، كما وقد أشاروا إلى ضرورة توفير الدعم الفني المتواصل لحل المشكلات التقنية التي قد تواجه مستخدمين، علاوة على ذلك، تم التدقيق على أهمية تحديد المحتوى بانتظام وضمان جودته لتفخيم تجربة التعلم عن بعد.

باختصار تعتمد الجامعات الجزائرية على منصة التعليم عن بعد موودل لتقديم تجربة تعليمية متكاملة، مع التركيز على التدريب والدعم الفني لضمان فعالية هذه المنصة.

س3- كيف يمكن تحكم في هذه المنصة التعليمية ؟

لإدارة منصة موودل أو أي منصة تعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية يجب على المستخدمين سواء كانوا أساتذة أو إداريين أو تقنيين فهم كيفية التحكم في إعدادات إدارة المحتوى وإدارة المستخدمين.

ج1- يمكن تحكم في منصة التعليم عن بعد بجامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس:

***التحكم في الحسابات والمستخدمين**

أ.تسجيل الدخول وإدارة الحساب:

- ✓الدخول الى المنصة عبر الرابط الرسمي للجامعة باستخدام إسم المستخدم وكلمة المرور.
- ✓وإذا واجه الأستاذ أوالطالب أي مشكلة في تسجيل الدخول يمكنك طلب استعادة كلمة المرور أو التواصل مع الدعم التقني للجامعة .

ب. إدارة أدوار المستخدمين (خاص بالإداريين والتقنيين)

- ✓يمكن للمشرفين إعطاء صلاحيات مختلفة للمستخدمين (أستاذ، طالب، إداري).
- ✓يمكن إضافة أوحذف المستخدمين عبر لوحة التحكم.

*** إدارة المقررات الدراسية**

أ.إنشاء وإدارة الدورات التعليمية (خاص بالأساتذة والإداريين):

بعد تسجيل الدخول يستطيع الأستاذ إضافة دورة جديدة أو تعديل دورة موجودة.

يتم رفع المحتوى مثل:

- ✓ ملفات pdf
- ✓ محاضرات فيديو
- ✓ عروض Powerpoint
- ✓ تمارين تفاعلية

ب. تنظيم المحتوى الدراسي:

- ✓ تقسيم الدروس إلى وحدات دراسية وإضافة تواريخ استحقاق للمهام.
- ✓ التحكم في من يمكنه الوصول إلى كل درس مثلا : (دروس متاحة بعد اجتياز اختبار معين)

***إدارة التفاعل مع الطلاب**

أ. المنتديات والمناقشات:

- ✓ يمكن للأساتذة فتح منتديات لمناقشة المواد الدراسية.
- ✓ تيسير للطلبة طرح الأسئلة والتفاعل مع الزملاء.

ب.الفصول الإفتراضية (المباشرة):

- ✓ إستخدام BigBlueBoutton أو Zoom لإجراء محاضرات مباشرة.
- ✓ مشاركة الشاشة والملفات أثناء الدرس.

ج. إرسال الإعلانات والتنبيهات.

يستطيع أستاذ المادة إرسال إشعارات جماعية لطلبته حول التغييرات التي تطرأ على الدروس أو مواعيد الإمتحانات.

***إدارة التقييمات والإمتحانات**

أ. تشييد الاختبارات والواجبات:

- ✓ إعداد اختبارات متعددة الاختيارات مقالية أو ملفات يجب رفعها.
- ✓ تحديد مدة الإختبار وعدد المحاولات المتاحة.
- ✓ ضبط تصحيح تلقائي لبعض أنواع الاسئلة.

ب. تصحيح وتقييم الواجبات:

✓ تحميل إجابات الطلبة وإعطائهم الدرجات مع الملاحظات.

✓ تفعيل التصحيح التلقائي لبعض الاختبارات لتوفير الوقت.

*** إعدادات الأمان والحماية**

أ.التحكم في الصلاحيات الوصول:

✓ تحديد من يمكنه رؤية المحتوى أو المشاركة في الأنشطة.

✓ تفعيل الحماية ضد الغش في الإمتحانات عبر مراقبة التصفح أو إستخدام الكاميرا

ب. النسخ الاحتياطي للبيانات:

يقوم التقنيون بعمل نسخ إحتياطية منتظمة لضمان عدم فقدان الدروس أو التقييمات.

***الدعم الفني وحل المشكلات**

في حاله مواجهة أي مشكلة تقنية مثل: (عدم ظهور الدروس، صعوبة في التسجيل الدخول) يجب التواصل مع فريق الدعم التقني للجامعة عبر البريد الإلكتروني الخاص بهم.

فبعض الجامعات توفر دليل استخدام pdf أو فيديوهات تعليمية لشرح كيفية التحكم في المنصة.

خلاصة لما تم شرحه: إن التحكم في منصة موودل يتطلب فهما جيدا للواجهة، وإدارة المستخدمين وتنظيم المحتوى بشكل صحيح.

* الأساتذة يحتاجون إلى مهارات في إضافة المواد، وإنشاء اختبارات، وإدارة التفاعل مع الطلبة، بينما التقنيون يركزون على الأمان الصيانة والدعم الفني لضمان عمل المنصة بسلاسة.

س4- ماهي العوامل التي شجعت عن نمط التعليم عن بعد؟

العوامل التي شجعت نظام التعليم عن بعد وفقا لتقنيين الجامعات الثلاث، وبعد مراجعة تجارب فرق الدعم التقني في هذه الجامعات يمكن تلخيص العوامل التي دفعت لتبني نظام التعليم عن بعد فيما يلي:

ج1- العوامل التي شجعت عن نمط التعليم عن بعد بجامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس:

*الحاجة إلى استمرارية العملية التعليمية:

أكد الفريق التقني بالجامعة بأن التعليم عن بعد أصبح ضرورة حتمية خاصة خلال فترات الطوارئ مثل جائحة كورونا، وقد ساهم في ضمان استمرارية التعليم دون انقطاع، حيث مكّن

الطلبة من متابعة الدروس حتى في حالة عدم القدرة على الحضور الفعلي، ودعّم فكرة التعلم المفتوح والمستمر مما يمنح الطلبة المرونة في الدراسة في أي وقت.

ج2- العوامل التي شجعت عن نمط التعليم عن بعد بجامعة وهران للعلوم وتكنولوجيا محمد بوضياف:

*التحول الرقمي والتطور التكنولوجي:

- ✓ أوضح الفريق التقني لجامعه العلوم والتكنولوجيا محمد بوضياف، أن التقدم التكنولوجي فُرض على المؤسسات الأكاديمية مواكبة العصر الرقمي.
- ✓ انتشار استخدام الإنترنت والهواتف الذكية جعل من السهل تبني منصات مثل موودل وزووم باعتبارهم أنظمة رئيسية للتعليم.
- ✓ توفير بنية تحتية قوية من خلال تحسين الشبكات والخوادم لدعم هذا التحول.
- ✓ جائحة الكورونا هي التي كانت السبب والعامل الرئيسي في تغيير مجريات الدراسة.

ج3- العوامل التي شجعت عن نمط التعليم عن بعد بجامعة أحمد بن بلة وهران1:

- ✓ جائحة الكورونا
- ✓ تحسين جودة التعليم وتوفير الموارد الرقمية.
- ✓ كما أشار تقني جامعة أحمد بن بلة وهران1 إلى أن التحول نحو التعليم الرقمي ساعد في تنويع طرق التدريس حيث أصبح بالإمكان توفير:
- ✓ محاضرات مسجلة يمكن للطلبة مشاهدتها في أي وقت.
- ✓ مراجع الكترونية متاحة للجميع مما يقلل الحاجة الى الكتب الورقية.
- ✓ أدوات تفاعلية مثل الاختبارات الإلكترونية والمنتديات لتعزيز التواصل بين الاساتذة والطلبة.

***رؤيه مشتركة بين التقنيين في الجامعات الثلاث:**

- ✓ تقليل التكاليف: قلل التعليم عن بعد نفقات النقل، الإقامة، وطباعة الوثائق مما جعله خيارا اقتصاديا لكل من المؤسسات التعليمية والطلبة.
- ✓ زيادة استيعاب الطلبة مكّن الجامعات من تقديم التعليم دون الحاجة إلى توسعة البنية التحتية المادية.

- ✓ تحسين كفاءة الأساتذة حيث أصبح بالإمكان تسجيل المحاضرات وإعادة استخدامها بدلا من تقديم نفس الدروس كل سنة.
- ✓ دعم التعلم الذاتي وتطوير المهارات الرقمية لدى الطلبة، مما يجعلهم أكثر استقلالية في اكتساب المعرفة.
- ✓ عزز قدرة الطلبة على التعامل مع التكنولوجيا مما يهيؤهم لسوق العمل الرقمي.

يتفق التقنيون في الجامعات الثلاث على أن: التعليم عن بعد لم يعد خيارا سنويا بل أصبح جزءا أساسيا من منظومة الأكاديمية بسبب:

- ✓ الحاجة لإستمرارية التعليم في الأزمات.
- ✓ التطور الرقمي الذي يدعم هذا التحول.
- ✓ تحسين جودة التدريس عبر الأدوات التفاعلية.
- ✓ تقليل التكاليف وزيادة الفعالية.
- ✓ تعزيز التعلم الذاتي وتطوير المهارات التكنولوجية.

س5- كيف تضمنون حماية البيانات الطلبة والأساتذة على المنصة؟

ج1-ج2-ج3 كيفية تأمين حماية البيانات الطلبة والأساتذة على منصة التعليم عن بعد:

تعمل فرقنا التقنية في جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس، وجامعة وهران للعلوم وتكنولوجيا محمد بوضياف، وجامعة احمد بن بلة وهران1، على تأمين منصة التعليم عن بعد من خلال اعتماد مجموعة متكاملة من الإجراءات والتقنيات الحديثة التي تضمن حماية بيانات الطلبة والأساتذة ومن أبرز هذه الإجراءات:

* تشفير البيانات:

تشفر جميع البيانات أثناء انتقالها عبر الشبكة باستخدام بروتوكولات أمان متقدمة مثل (SSL/TLS) لضمان عدم اعتراضها أو قراءتها من قبل أطراف غير مخولة.

كما تشفّر البيانات عند تخزينها داخل الخوادم باستخدام خوارزميات قوية مما يحافظ على سرية المعلومات حتى في حال وقوع اختراق.

*أنظمة التوثيق والتحكم في الوصول:

تعتمد آليات توثيق متعددة العوامل (Multi-factor Authentification) لتأكيد هوية المستخدمين ومنع الدخول غير المصرح به، كما تدار صلاحيات الوصول بدقة، بحيث يتم منح

كل مستخدم الحقوق المناسبة لوظائفه دون السماح بالوصول إلى بيانات حساسة ليست من اختصاصه.

* البنيه التحتية الآمنة وجدران الحماية:

تستعين المنصة على خوادم مؤمنة تدار وفق أفضل ممارسات أمن المعلومات مع استخدام جدران حماية وأنظمة كشف التطفل لمراقبة الأنشطة غير الإعتيادية والتصدي لها فورا.

* التحديثات الدورية والاختبارات الأمنية:

يتم إجراء تحديثات أمنية منتظمة للنظام وتطبيقات المنصة لسد أي ثغرات محتملة، وتجرى اختبارات تقييم الإختراق (Penetration Tests) بشكل دوري لضمان فاعلية التدابير الأمنية والتأكد من قدرتنا على مواجهة التهديدات السيبرانية.

*النسخ الإحتياطي وخطط الإستعادة:

تنفذ عمليات نسخ احتياطي دورية للبيانات ويتم تخزينها في بيئات آمنة مما يتيح استرجاع المعلومات بسرعة في حال وقوع أي حادث أو خلل.

* الإمتثال للمعايير والإستراتيجيات الدولية:

تلتزم المعايير الوطنية والدولية بحماية البيانات والخصوصية، مما يعكس حرصنا على تطبيق أفضل الممارسات والاجراءات وفقا للتشريعات السارية.

*التوعية والتدريب المستمر:

الحرص على تدريب الفريق التقني بشكل مستمر على أحدث أساليب وتقنيات الحماية، كما يتم رفع مستوى الوعي الأمني لدى المستخدمين للتقليل من مخاطر التعرض لهجمات الهندسة الإجتماعية أو غيرها من أساليب الإختراق.

*من خلال هذا المزيج المتكامل من الإجراءات الفنية والإدارية تسعى المصالح المكلفة بالتعليم عن بعد جاهدة إلى توفير بيئة تعليمية رقمية آمنة وموثوقة تحمي بيانات الطلبة والأساتذة، وتضمن استمرارية الخدمة بأعلى مستويات الجودة والأمان.

س6-كيف تقيمون تفاعل الأساتذة والطلبة على منصة التعليم عن بعد؟

(جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس- جامعة وهران للعلوم وتكنولوجيا-جامعة أحمد بن بلة وهران1):

دمج أجوبة الجامعات: ج1-ج2-ج3: يعتمد التقييم على تفاعل الطلبة والأساتذة على منصة التعليم عن بعد، والإستعانة على منهجية شاملة تجمع بين التحليل الفني للبيانات والتغذية الراجعة المباشرة من المستخدمين وذلك عبر الجامعات الثلاث، وسنتطرق فيما يلي إلى توضيح معمق في كيفية التقييم لهذا التفاعل:

أ-تحليل البيانات الرقمية والمقاييس الإحصائية:

* معدلات الدخول والإستخدام:

يتم تتبع عدد مرات دخول الطلبة والأساتذة إلى المنصة مع مراقبة الوقت الذي يقضيه المستخدمون على النظام وعدد الصفحات والمواد التي يتم الوصول إليها هذا يساعدنا في قياس مدى انتشار استخدام المنصة ومدى التزام المستخدمين بالتعلم الرقمي.

* مشاركة الأنشطة التعليمية:

نقيس تفاعل المستخدمين وفق عدد المشاركات في المنتديات والمناقشات الإلكترونية وحضور الجلسات الحية والندوات الرقمية، وإنجاز الواجبات والأنشطة المحددة في النظام.

* تحليل الأداء الأكاديمي:

يتم ربط بيانات النشاط على المنصة مع مؤشرات الأداء الأكاديمي مثل: نسبة إكمال الواجبات وتفاعل الطلبة مع المحتوى التعليمي، وذلك لتقييم تأثير التفاعل الرقمي على النتائج الدراسية.

ب- التغذية الراجعة والإستبيانات الدورية:

*استقصاء آراء المستخدمين:

تجرى استبيانات لكل من الطلبة والأساتذة لتقييم سهولة الاستخدام وكفاءة الأدوات التعليمية وملائمة المحتوى.

*جلسات استماع وملاحظات مباشرة:

تعقد لقاءات دورية بين الفرق التقنية والأكاديمية لاستعراض الملاحظات والمقترحات المباشرة من المستخدمين، ما يساهم في تحديد نقاط القوة ومجالات التحسين في المنصة، ويكون التقييم خاص بكل جامعة.

ج1:تقييم تفاعل الأساتدة والطلبة جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس:

- ✓ تستخدم أدوات تحليل البيانات المتقدمة لغرض سلوك المستخدم وتفاعلهم مع المحتوى.
- ✓ تركيز على قياس مدى التفاعل مع الموارد التعليمية الرقمية والأنشطة التفاعلية.

ج2: تقييم تفاعل الأساتذة والطلبة بجامعة وهران للعلوم وتكنولوجيا محمد بوضياف:

- ✓ يعطى اهتمام كبير للمشاركة التفاعلية في المناقشات والمنتديات الإلكترونية، فضلا عن رصد أداء الطلبة خلال المحاضرات الإفتراضية مما يتيح تقييم جودة التواصل بين الأساتذة والطلبة.

ج3: تقييم تفاعل من طرف الأساتذة والطلبة بجامعة أحمد بن بلة وهران1:

- ✓ يركز التقييم هنا على نسبة إنجاز الأنشطة الدراسية الرقمية ومتابعة الأداء الأكاديمي عن قرب، حيث يتم رصد مدى إلتزام الطلبة بالمهام المقرر، ومدى تفاعل الأساتذة في توجيههم ودعمهم خلال العملية التعليمية.

* التكامل بين التحليل التقني والتطوير المستمر:

متابعة الأداء والتحسين:

تجمع البيانات والإحصائيات بشكل دوري لتحليل الإتجاهات واكتشاف نقاط الضعف المحتملة، ما يسمح للفرق التقنية بالتدخل السريع وتحسين أداء النظام وتحديث الأدوات بما يتماشى مع إحتياجات المستخدمين.

تطبيق نتائج التحليل:

تستخدم نتائج التقييم في توجيه جهود التطوير المستقبلية للمنصة، سواء كان ذلك عبر تحسين واجهة المستخدم، أو تعزيز أساليب التفاعل الرقمي أو حتى تطوير محتوى تعليمي يتناسب مع طريقة التعلم الحديثة.

*بفضل هذا النهج المتكامل بين التحليل الفني والآراء المباشرة للمستخدمين، يتمكن في الجامعات الثلاث تقييم تفاعل الطلبة والأساتذة مع منصة التعليم عن بعد بدقة، مما يساعد في تحسين التجربة التعليمية باستمرار، وضمان تواصل فعال بين جميع الأطراف وتوفير جودة التعليم عن بعد بما يتناسب مع متطلبات العصر.

س7:هل هناك توجه لإدماج تقنيات جديدة مثل الذكاء الإصطناعي والتعلم الإفتراضي؟

تشهد المؤسسات التعليمية العالمية والمحلية في الجامعات مثل جامعة جيلالي ليابس، جامعة وهران للعلوم وتكنولوجيا محمد بوضياف، وجامعة أحمد بن بلة وهران1 توجها واضحا نحو تبني تقنية جديدة مثل الذكاء الاصطناعي والتعلم التفاعلي في منصات التعليمية عن بعد، وسنذكر بعض النقاط الرئيسية حول هذا الاتجاه:

ج1-ج2-ج3: كانت إجابات التقنيين حول السؤال المطروح :

* تحسين تجربة المتعلم:

يمكن للذكاء الإصطناعي تحليل بيانات المتعلمين لتقديم توصيات مخصصة لمحتوى يتناسب مع احتياجات الطلبة مما يعزز من الفاعلية التعليمية.

كما تتيح أدوات التعلم التفاعلي إنشاء بيئات تعليمية ديناميكية تستخدم الوسائط المتعددة والمحاكاة والأنشطة التفاعلية مما يسهم في رفع مستوى مشاركة الطلبة واستيعابهم.

* التفاعل والدعم الفوري:

يمكن دمج روبوتات الدردشة (Chatbots) المدعومة بالذكاء الإصطناعي لتقديم دعم فوري وإجابة على استفسارات الطلبة مما يخفف الضغط على الكوادر التدريسية، وتساهم الأنظمة التفاعلية في خلق قنوات تواصل مباشرة بين الطلبة والمدرسين مما يسهّل عملية التقييم والتغذية الراجعة.

* التحديات التقنية والتكامل:

يستدعي إدماج هذه التقنيات تطوير بنية تحتية قوية لضمان تكاملها بسلاسة مع أنظمة قائمة، وضرورة مراعاة الجوانب الأمنية وسرعة الاستجابة، كما يتطلب الأمر تدريب الفرق التقنية والكوادر التعليمية على استخدام هذه التقنيات بالشكل الأمثل لضمان تحقيق الفائدة المرجوة.

* الإستعداد للتغيير:

في إطار التطور المستمر لعالم التكنولوجيا، تعمل العديد من الجامعات على تحديث منصاتها واعتماد حلول ذكية تواكب المتطلبات المعاصرة للتعلم.

يعد الإستثمار في التقنيات خطوة استراتيجية تساهم في تعزيز جودة التعليم وتحقيق تجربة تعليمية أكثر تخصيصا وتفاعلية.

بناء على ما سبق ذكره، يمكننا القول أن هناك توجها واضحا وإيجابيا نحو إدماج الذكاء الإصطناعي والتعلم التفاعلي في أنظمة التعليم عن بعد، وهذا التوجه لا يقتصر على تحسين الجانب التقني فحسب بل يمتد ليشمل تطوير العملية التعليمية ككل بما يتناسب مع متطلبات العصر الرقمي وتطلعات المستفيدين نحو تجارب تعليمية أكثر تفاعلا وكفاءة.

المحور الثالث: رهانات وآفاق التعليم عن بعد:

يمكننا النظر إلى رهانات التعليم عن بعد في الجامعة من عدة جوانب تتداخل فيها التحديات والفرص، مما يجعلها محورا رئيسيا لإعادة هيكلة العملية التعليمية في ظل التطورات الرقمية السريعة.

س1- ماهي أبرز التحديات والصعوبات التي تواجهها جامعة في تطبيق تقنيات التعليم عن بعد؟

ج1-ج2-ج3: التحديات والصعوبات التي تواجهها جامعة في تطبيق تقنيات التعليم عن بعد:

تشير تجارب تقنيين المنصات في الجامعات الثلاث المذكورة آنفا، إلى مجموعة من التحديات والصعوبات المشتركة عند تطبيق تقنيات التعليم عن بعد، ويمكن تلخيص أبرزها فيمايلي:

*البنية التحتية والإتصال:

ضعف شبكات الإنترنت:

تواجه بعض الجامعات تحديات متعلقه بسرعات الإتصال أو الإستقرار اللازمين لاستضافة منصات التعليمية عن بعد خاصة في المناطق التي تعاني من ضعف البنية التحتية.

تحديات في الخوادم والسعة التخزينية:

زيادة عدد المستخدمين والطلبات قد تؤدي إلى الضغط على الخوادم مما يستدعي تحديث الأنظمة أو توسيع الموارد التقنية.

* التحديات التقنية والبرمجية:

تكامل الأنظمة:

صعوبة ربط منصة التعليم عن بعد مع الأنظمة الإدارية والتقييمية الأخرى مما يؤثر على سير العمل وتبادل البيانات بسلاسة.

التحديثات المستمرة:

الحاجة إلى مواكبة التطورات التقنية وتحديث البرمجيات باستمرار لتأمين بيئة تعليمية فعالة وآمنة.

*الدعم الفني والتدريب:

نقص التدريب والتأهيل:

عدم كفاية الدورات التدريبية لكل من أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة لاستخدام المنصات بكفاءة، مما يؤدي إلى مقاومة التغيير أو الاستخدام الخاطئ للأدوات.

الدعم الفني المستمر:

الحاجة إلى فريق دعم فني سريع الإستجابة لمعالجة المشكلات التقنية أثناء أوقات الذروة وفي الفترات الحرجة.

* الأمان والخصوصية:

حماية البيانات:

التعامل مع كميات كبيرة من المعلومات الحساسة يتطلب تطبيق معايير صارمة للأمان السيبراني لمنع الاختراق وتسريب البيانات.

التهديدات الإلكترونية:

مواجهة محاولات الاختراق والهجمات الإلكترونية تستدعي تطبيق بروتوكولات أمان وتحديثات دورية للأنظمة.

* الجوانب التنظيمية والإدارية:

تنسيق الإستراتجيات والإجراءات:

ضعف التنسيق بين الأقسام التقنية والإدارية والأكاديمية قد يؤدي إلى التأخير أو التعارض في تطبيق الإجراءات اللازمة لتشغيل التعليم عن بعد.

إدارة الإمتحانات والتقييمات:

تنظيم الاختبارات عبر الإنترنت والتأكد من نزاهتها يمثل تحديا لوجيستيًا يحتاج إلى حلول تقنية وإدارية متكاملة.

* العوامل البشرية والثقافية:

مقاومة التغيير:

تحوّل العملية التعليمية من التقليدية إلى الرقمية يؤدي إلى طرح خلل في بعض المقاومات من قبل أعضاء الهيئة التدريسية أو حتى بعض الطلبة الذين يفضلون الطرق التقليدية.

الفجوة الرقمية وتفاوت مستويات الكفاءة في استخدام التقنيات الرقمية بين الطلبة والأساتذة قد يؤثر على جودة التفاعل والتعليم.

إن هذه التحديات ليست ثابتة، إذ تختلف درجة ظهورها وتأثيرها من جامعة لأخرى بحسب الإمكانيات التقنية والموارد البشرية المتاحة، وكذلك البنية التحتية المحيطة بكل مؤسسة، لذلك يعتبر الاستثمار في التدريب والتحديث المستمر للبنية التقنية والتنسيق بين الجهات المختلفة من الأمور الأساسية التي تتجاوز العقبات وتحقيق تجربة تعليمية عن بعد ناجحة ومستدامة.

س2- ماهي تأثيرات المهارات التقنية عند أعضاء هيئة التدريس؟

ج1-ج2-ج3: يمكننا القول أن إتقان المهارات التقنية لدى هيئة التدريس في الجامعات (جيلالي اليابس سيدي العباس جامعة وهران للعلوم وتكنولوجيا محمد بوضياف وجامعة أحمد بن بلة وهران1)، يُحدِث فرقا واضحا في جودة وفاعلية العملية التعليمية عن بعد، وسنطرح فيما يلي أبرز التأثيرات:

* تحسين جودة المحتوى وأساليب التدريس:

يمكن للأساتذة تصميم محتوى تعليمي تفاعلي متعدد الوسائط باستخدام الأدوات الرقمية، مما يساعد على تبسيط المفاهيم المعقدة وتقديم المعلومات بطريقة مشوقة ومناسبة للجمهور الطلابي.

* تعزيز التفاعل والتواصل:

يؤدي الإلمام بالتقنيات الحديثة إلى فتح قنوات تواصل فعالة بين الهيئة التدريسية والطلبة سواء عبر الفصول الإفتراضية أو المنتديات الإلكترونية مما يحفز النقاش والتفاعل المستمر.

* رفع كفاءة إدارة الصفوف الإكترونية:

يسهم الإستخدام الإحترافي لنظم إدارة التعلم (LMS) في تنظيم عملية التعليم عن بعد، متابعة أداء الطلبة، وتوفير دعم فوري في حال ظهور أي مشكلات تقنية مما يقلل من الإعتماد على الدعم الفني في الأمور الروتينية.

* تشجيع الإبتكار في أساليب التعليم:

يتيح الإلمام بالتقنيات إمكانية تبني استراتيجيات تعليمية جديدة مثل التعليم المدمج والتعليم التعاوني عبر الإنترنت، مما يؤدي إلى إثراء العملية التعليمية وتوفير تجارب تعلم أكثر تنوعا وفاعلية.

* دعم التطوير المهني المستمر:

يعد التحدي المستمر لمواكبة التطورات التقنية فرصة للهيئة التدريسية لتحديث معارفهم وأساليبهم التعليمية، مما ينعكس إيجابا على جودة التعليم وتلبية احتياجات الطلبة في ظل التحول الرقمي.

* تقليل العبء على فرق الدعم الفني:

عندما يمتلك الأساتذة المهارات التقنية اللازمة، يصبح بإمكانهم التعامل مع المشكلات التقنية البسيطة بشكل مستقل، مما يسمح لفرق الدعم الفني التركيز على تطوير الأنظمة وتحسين الخدمات المقدمة.

باختصار، تعتبر المهارات التقنية لدى هيئة التدريس ركيزة أساسية لتعزيز التعليم عن بعد في الجامعات المذكورة، حيث تسهم في رفع مستوى التفاعل، تحسين جودة التعليم، وتبني استراتيجيات تعليمية مبتكرة تتماشى مع متطلبات العصر الرقمي.

س3- ماهي الإنعكاسات المنظومة التعليم عن بعد للجامعات:

ج1-ج2-ج3: انعكاسات التي تندرج حول التعليم عن بعد:

سوف نحاول إبراز تجربة التقنيين في التعامل مع منصة التعليم عن بعد في الجامعات الثلاث (جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس جامعة العلوم وتكنولوجيا محمد بوضياف وهران وجامعة أحمد بن بلة وهران1)

*زيادة التحميل على البنية التحتية الرقمية:

شُهِد ارتفاعا كبيرا في أعداد المستخدمين "من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس"، مما استدعى تعزيز قدرات الخوادم وتوسيع البنية التحتية لضمان استمرارية الخدمة وسلاسة الأداء دون انقطاع.

* تطوير وتحديث نظم إدارة التعلم (LMS):

تم إجراء تحسينات على الأنظمة المستخدمة، بحيث أصبح النظام أكثر استقرارا وتفاعلية، وقد ساعد ذلك في تقليل الأعطال التقنية وتيسير إدارة المحتوى والإختبارات الإلكترونية.

* إستجابة الدعم الفني للتحديات الجديدة:

مع الانتقال الواسع للتعليم عن بعد ارتفعت نسبة الطلبات الفنية والاستفسارات، واستجاب فريق الدعم الفني على زيادة ساعات العمل وتوفير قنوات إتصال مباشرة مثل: الدردشة الفورية وخطوط الدعم لمعالجة المشكلات بشكل سريع وفعَال.

*تحسين تجربة المستخدم (UX) :

إستنادا إلى ملاحظات المستخدمين، قمنا بتحديث واجهات المنصة لتكون أكثر بديهية وسهولة في الإستخدام، مما ساهم في تقليل الحواجز التقنية لدى المستخدمين الجدد وتوفير تفاعلهم مع المحتوى.

* تعزيز إجراءات الأمان وحماية البيانات:

مع زيادة حركة البيانات عبر المنصة، تم تفعيل بروتوكولات أمان متقدمة لتفخيم حماية المعلومات والخصوصية، وتطبيق تدابير مضادة للهجومات السيبرانية لضمان سلامة النظام.

* الإندماج مع أدوات والتقنيات التعليمية الحديثة:

قمنا بتكامل المنصة مع تقنيات حديثة مثل: التطبيقات المؤتمرات الإفتراضية وأدوات التفاعل الإلكتروني، مما يساهم في تقديم محتوى تعليمي متنوع يدعم طرق التعليم المبتكرة.

* المراقبة والتحليل المستمر:

نعتمد على أنظمة مراقبة وتحليل متطور لجمع بيانات الاستخدام والتفاعل مع المنصة، وتساعد هذه البيانات في تحديد نقاط القوة والضعف وتوجيه عمليات التحديث والتطوير المستقبلية بما يتماشى مع احتياجات المستخدمين.

إجمالا، تظهر انعكاسات منظومة التعليم عن بعد من منظور التقني تحولا رقميا ملحوظا يتطلب متابعة دائمة وتحديد مستمر للبنية التحتية والتقنيات لضمان تقديم خدمة تعليمية عالية الجودة تلبي تطلعات الطلبة وأعضاء هيئه التدريس على حد سواء.

س4: فيما تتمثل أهم العوامل والمعالجة لهذه المنظومة التعليمية؟

ج1-ج2-ج3:بناء على إجابات التقنيين حول آراء منصات التعليم عن بعد في الجامعات الثلاث يمكن تلخيص التحديات التقنية والحلول المقترحة كما يلي:

*ضعف البنية التحتية التكنولوجية:

- ✓ عدم توفر شبكات إنترنت سريعة ومستقرة في بعض المناطق، مما يؤثر على جودة الإتصال ويعيق الوصول إلى المنصات التعليمية.

*نقص التجهيزات التقنية:

- ✓ قلة توفر الأجهزة الحديثة والبرامج الضرورية لدى بعض الطلبة والأساتذة، مما يحد من قدرتهم على التفاعل مع المحتوى التعليمي الرقمي.

*مشكلات في تصميم المنصات:

- ✓ بعض المنصات تفتقر إلى التصميم التفاعلي وسهولة الإستخدام، مما يؤدي إلى تجربة مستخدم غير مرضية.

* دعم فني غير كاف:

- ✓ غياب فرق دعم فني متاحة على مدار الساعة لحل المشكلات التقنية التي قد تواجه المستخدمين.

*** الحلول المقترحة:**

*تحسين البنية التحتية الرقمية:

- ✓ التعاون مع مزودي خدمات الإنترنت لتحسين الجودة وسرعة الاتصال في المناطق التي تعاني من ضعف الشبكة.

* توفير الأجهزة والبرامج:

- ✓ تأمين أجهزة حاسوب وبرامج تعليمية للطلبة والأساتذة الذين يحتاجون إليها.

* تطوير المنصات التعليمية:

- ✓ تصميم منصات تعليمية تفاعلية وسهلة الإستخدام، مع مراعاة تجربة المستخدم وتوفير ميزات تدعم التعلم الفعَال.

توفير دعم فني مستمر:

- ✓ إنشاء فرق دعم فني متاحة على مدار الساعة لتقديم المساعدة الفورية للمستخدمين وحل المشكلات التقنية بسرعة.

من خلال معالجة هذه التحديات وتطبيق الحلول المقترحة يمكن توفير فعالية لمنصات التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية وتحسين تجربة التعلم للطلبة والأساتذة على نهج واحد.

س5- كيفية ضبط قواعد وتفادي الأزمات ومشاكل منصة التعليم عن بعد؟

ج1- كيفية تفادي الأزمات بالموارد المتاحة في مركز البحث الجامعي جيلالي ليابس سيدي بلعباس :

- بيانات ومعطيات المنصة محفوظة في خادم وجهاز آخر ولكنه أقل خصوصية، فالجهاز يستوعب 33000 طالب في هذه المنصة التعليمية بجامعة جيلالي ليابس، ولكن هناك مشكل في الولوج إلى المنصة عند اجتياز الإمتحانات لكل التخصصات في الوقت نفسه، مما يحدث تشويش علمي يؤدي إلى عدم دخول الطالب الممتحن، لذلك يمكن دائما مراجعة ومعالجة هذه الأزمات لعدم الوقوع في الكوارث.
- تدفق الإنترنت غير ثابت.
- مزود الإنترنت يقوم بقطع الإنترنت.
- وفي بعض الأحيان يكون الموقع غير متصل بالإنترنت Site hore ligne، لذلك يجب توفير الإنترنت، وذلك لتفادي أي خلل تقني يؤدي إلى غلق رابط المنصة خاصة في الوقت الحالي لأن المستفيد يقوم بالتدريس عن بعد.
- **الشبكات الداخلية:**

انقطاع الإنترنت وأيضا انقطاع الكهرباء في مركز نواة الشبكات، بحيث من غير الممكن قطعهما لأنه يعتبر القاعدة الرئيسية للمنصة.

* يجب توفير سيرفرات قوية قادرة على تحمل الضغط الكبير خاصة خلال الفترات الحرجة مثل الإمتحانات.

يتم معرفة الأزمة أو المشكل من خلال:

- إرسال رسالة في الإيميل الخاص مع الإشارة إلى طرح المشكل الطارئ مثال:

قطع الاتصال، نسيان كلمة المرور، عدم الوصول إلى المنصة
Mote de passe Oublier، Pas Accès plateforme ،Connexion Couper،Web…

- توفير موجة جديدة للمعلومات تهدف إلى تحسين مختلف المجالات التعليمية.

ج2- كيفية تفادي الأزمات بالموارد المتاحة بجامعة وهران للعلوم وتكنولوجيا محمد بوضياف:

الأزمات:

- تدفق الإنترنت الذي تعتبر من عوائق نمط التعليم عن بعد.
- توفير الإنترنت للمستخدمين لسهولة التعلم عن بعد.

- حفظ وإعادة التشغيل مع نسخ جميع البيانات والمعطيات في خادم وجهاز آخر لأن أي خلل يؤدي إلى حظر المنصة التعليمية وعدم القدرة للولوج إلى رابط المنصة.

ج3- كيفية تفادي الأزمات بالموارد المتاحة بجامعة أحمد بن بلة وهران1:

❖ توفير الإنترنت ذات الجودة العالية ومخزون كافي لتلقي المحاضرات خاصة أثناء إجراء الإمتحانات، لأن الإنترنت هي العائق الكبير للتشويش الأكاديمي من التقني المكلف حتى الطالب.

❖ التفكير في إيجاد الحلول للطالب وتوفير الأجهزة الإلكترونية مع اشتراك الإنترنت بثمن رمزي.

س6:كيف ترون مستقبل التعليم عن بعد في الجزائر خلال السنوات القادمة؟

تحليل مستقبل التعليم عن بعد في الجزائر من منظور التقنيين للجامعات الثلاث يتطلب تقييم البنية التحتية الرقمية، البرمجيات المستخدمة، وإمكانيات تحسين المنظومة الحالية.

تحليل بعض الجوانب من خلال حوكمة تقنيات ومنصات التعليم عن بعد في المؤسسات التعليم العالي.

1. البنية التحتية التكنولوجية

أ. الإتصال بالإنترنت وسرعته:

تعاني الجزائر من ضعف سرعة الإنترنت وتقطع الإتصال مما يؤثر سلبا على تجربة المستخدم في منصات التعليم عن بعد.

* الحل: توسيع نطاق التغطية للإنترنت عالي السرعة (الألياف البصرية 4Gو5G) في جميع المناطق.

ب.الأجهزة والبرمجيات:

نقص في الأجهزة الحديثة لدى بعض الطلبة والأساتذة مما يجعل الوصول الى المنصات التعليمية صعبا.

*الحل: توفير دعم حكومي لتجهيز الجامعات والمؤسسات التعليمية بحواسيب وخوادم ذات كفاءة عالية.

2. منصات التعليم عن بعد:

أ. الأنظمة الأساسية المستخدمة:

في الجامعات الجزائرية يتم استخدام أنظمة مثل:

*مودلMoodle: منصة مفتوحة المصدر تستخدم لإدارة المحتوى التعليمي، لكنها تحتاج إلى صيانة دورية ودعم فني.

*جوجل ميتGoogleMeet/ زوم Zoom : تستخدم للمحاضرات التفاعلية، لكنها تعتمد على توفر إنترنت مستقر.

* المنصة الوطنية للتعليم عن بعد(EAD): توفر مقررات إلكترونية، لكن لا تزال بحاجة إلى تطوير.

ب. نقاط القوة التقنية:

* دعم أنظمة إدارة التعلم (LMS): مثل موودل يتيح تخصيص المحتوى وتقديم اختبارات إلكترونية.

* تكامل مع أنظمة المحاضرات المباشرة (Live Streaming) يسمح بالتفاعل الفوري بين الأساتذة والطلبة.

* إمكانية تسجيل المحاضرات وإتاحتها لاحقا تعزز التعلم الذاتي.

ج. نقاط الضعف التقنية:

* نقص التكامل بين المنصات المختلفة يؤدي إلى صعوبة إدارة المحتوى التعليمي.

* ضعف الأمن السيبراني قد يعرض البيانات الطلابية والمواد العلمية للإختراقات.

* غياب الذكاء الإصطناعي والأنظمة الذكية لتحليل الأداء وتحسين تجربة المستخدم.

3. التحسينات المستقبلية المطلوبة :

– تطوير البنية التحتية الرقمية: تحسين مراكز البيانات والخوادم الجامعية لاستيعاب عدد أكبر من المستخدمين.

– تعزيز أمن المعلومات:إعتماد تقنيات مثل التشفير متعدد الطبقات (Multi-layer encryption) لحماية بيانات المستخدمين.

– إدماج تقنيات الذكاء الإصطناعي: توفير توصيات ذكية للمحتوى التعليمي وتحليل أداء الطلبة.

– تحسين تجربة المستخدم (UX/UI) : تبسيط واجهات المنصات لتكون أكثر سهولة وسلاسة في الاستخدام.

- توسيع دعم الأجهزة المحمولة: تحسين أداء التطبيقات التعليمية على الهواتف الذكية لضمان وصول أوسع.

مستقبل التعليم عن بعد في الجزائر واعدا تقنيا، لكن نجاحه يعتمد على تطوير البنية التحتية الرقمية وتحسين جودة المنصات المستخدمة من خلال تعزيز التكامل بين الأدوات المختلفة، وتحسين الأمن السيبراني واعتماد الذكاء الإصطناعي، يمكن تحويل تجربة التعليم عن بعد إلى نموذج أكثر كفاءة واستدامة.

تحليل المقابلة :

<u>المحور الاول: مقدمة مشروع عن بعد التعليم ودرور التقنيين</u>

بخصوص المحور الأول المتعلق بمقدمة المشروع التعليم عن بعد وتحليل الفروقات والتشابهات بين الجامعات الثلاث حول المنظومة التعليمية عن بعد، ووفق رؤية الأهداف والمتطلبات ومساعي التخطيط الاستراتيجي لهذا المشروع التعليمي، تبين لنا من خلال إجابة التقنيين المكلفين بأرضية التعليم عن بعد لجامعة سيدي بلعباس وجامعتي أحمد بن بلة وهران1 والعلوم والتكنولوجيا محمد بوضياف من الولاية نفسها، أن استراتجية الجامعات حول المنظومة التعليمية عن بعد ترتكز على ممارسات ومعرفة استخدام الوسائل الإلكترونية والتقنيات الحديثة التي شهدها العالم من تطورات وظروف التي غيرت مجريات التعليم المتمثل في انتشار فيروس كورونا، والذي كان له الأثر البالغ على العملية التعليمية نتيجة هذه الجائحة، إذ وجدت المؤسسات التعليمية فجأة أنها مجبرة على التحول من التعليم التقليدي إلى التعليم عن بعد، وعبر تحليل الأجوبة للأسئلة المطروحة للمحور الأول خلال المقابلة تبين لنا في:

1. **اختلاف طبيعة مشروع التعليم عن بعد في الجامعة**

المحاور الأساسية:

* الخصوصية المؤسسية : يطرح السؤال لمعرفة ما إذا كانت كل جامعة تعرَف مشروع التعليم عن بعد بطريقتها الخاصة، بناءً على رؤيتها وأهدافها الإستراتيجية والموارد المتاحة لها، فقد نجد أن هناك اختلافات من حيث النطاق والعمق والتوجه مثلا : "تطوير البنية التحتية مقابل التركيز على المحتوى الرقمي أو تحسين تجربة المستخدم.

*التحديات والفرص: قد تختلف التحديات التي تواجه كل مؤسسة (مثل محدودية الموارد، متطلبات التكامل مع الأنظمة القائمة أو الحاجة إلى تطوير كفاءات جديدة) مما يستدعي تصميم مشروع يتماشى مع الظروف الخاصة بكل جامعة.

2. دور التقنيين: تشابه أو اختلاف في التخصصات والمسؤوليات

المحاور الأساسية:

*تنوع التخصصات:

يُبحث السؤال في مدى تشابه الأدوار والمهام المناطة بالتقنيين عبر الجامعات مقابل وجود تخصصات دقيقة مثل:(إدارة نظم المعلومات، تطوير البرمجيات، الدعم الفني، الأمن السيبراني، وصيانة البنية التحتية).

* تنظيم العمل والمسؤوليات:

قد تختلف هياكل الفرق التقنية، ففي بعض الجامعات قد يكون هناك فريق موحد مسؤول عن كافة جوانب النظام، بينما قد تعتمد مؤسسات أخرى على فرق متخصصة لكل مكون من مكونات النظام (مثل: المنصة الإلكترونية، إدارة قواعد البيانات، والربط مع أنظمة التعليم الأخرى).

*المستوى التقني والتدريب:

تختلف احتياجات التدريب والتطوير المهني باختلاف النظام المستخدم، ما قد يؤدي إلى اختلاف مسؤوليات التقنيين حسب مستوى التعقيد والإبتكار التقني المطلوب.

3.اعتماد الجامعات على نظام تعليمي واحد ام تعدد الأدوات والمنصات

المحاور الأساسية:

*تنوع الأدوات والمنصات:

يستهدف السؤال معرفة ما إذا كانت الجامعات تعتمد على منصة أو نظام موحد للتعليم عن بعد، أو إذا ما كان هناك تنوع ينعكس على اختلاف أدوات إدارة التعلم (LMS) والتقنيات الداعمة، وذلك تبعًا لمتطلبات كل جامعة، الشراكات التقنية، والميزانية المتوفرة.

*التوافق والتكامل:

قد تختلف الحلول المتبعة في الربط مع أنظمة المعلومات الأخرى مثل: (نظم التسجيل الأكاديمي أو قواعد البيانات الخاصة بالطلبة)، مما يؤثر على سهولة التكامل والتحديث المستمر للنظام.

*المعايير والإبتكار:

بعض الجامعات قد تعتمد على أنظمة مفتوحة المصدر لتشجيع الابتكار والتخصيص، بينما أخرى قد تلجأ إلى حلول تجارية توفر دعما فنيًا متكاملا، مما يؤدي إلى اختلافات في التجربة التعليمية والتقنية المقدمة للطلبة والأساتذة.

4.أهداف مسطرة لمشروع التعليم عن بعد في الجامعات:

المحاور الأساسية:

* توسيع الوصول:

تعزيز الشمولية وتوفير فرص التعليم للطلبة عن بعد، سواء كانوا في مناطق نائية أو لديهم ظروف تمنع الحضور الشخصي.

* تحسين جودة التعليم:

رفع مستوى العملية التعليمية من خلال اعتماد تقنيات حديثة تسهم في إثراء المحتوى التعليمي، ودعم التفاعل بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس وتسهيل المتابعة الأكاديمية.

* الإبتكار الرقمي والتطوير المؤسسي:

جعل الجامعة في طليعة المؤسسات التي تتبنّى التقنيات الحديثة وتطوير المناهج بوسائل تعليمية مبتكرة.

* التكيف مع المتغيرات:

تلبية احتياجات سوق العمل المتطورة من خلال إعداد كوادر قادرة على استخدام التكنولوجيا في التعلم والعمل، وتحقيق التكامل مع الاستراتيجية الوطنية أوالإقليمية للتعليم الرقمي.

5. متطلبات النظام التعليمي عن بعد:

المحاور الأساسية:

*البنية التحتية التقنية:

ضرورة وجود شبكة إنترنت مستقرة وعالية السرعة، خوادم قوية، وأدوات متطورة لإدارة المحتوى والبيانات.

* البرمجيات والمنصات:

اختيار نظام إدارة تعلم متكامل يدعم التفاعل والتواصل مع إمكانية التخصيص والتكامل مع الأنظمة الأخرى في الجامعة.

*المحتوى الرقمي:

توفير محتوى تعليمي رقمي عالي الجودة يتوافق مع معايير التعلم عن بعد ويتيح التفاعل والمراجعة الدائمة.

*الدعم الفني والتدريب:

تدريب الكوادر التعليمية والإدارية على استخدام النظام، وتوفير دعم فني مستمر للتعامل مع الأعطال أو التحديات التقنية.

*الأمان والخصوصية:

تأمين بيانات المستخدمين وضمان حماية المعلومات بما يتماشى مع الإستراتيجيات القانونية والأمنية.

6.مساعي نجاح منظومة التعليم عن بعد

المحاور الأساسية:

* التطوير المستمر والتحديث:

مراجعة دورية للمحتوى التقني والتربوي للنظام، وتطبيق آليات لجمع التغذية الراجعة من المستخدمين لتحسين النظام.

*الدعم الفني والتدريب: الإستثمار في برامج تدريبية متخصصة لتأهيل الكوادر التقنية والتربوية، وتقديم دعم فني فوري لمعالجة المشكلات.

* الإبتكار والتجربة التعليمية: تبني تقنيات جديدة (كالواقع الافتراضي والمعزز، أدوات التفاعل المباشر، والذكاء الاصطناعي) لتحسين تجربة التعليم عن بعد.

* متابعة الأداء:

قياس مؤشرات الأداء الرئيسية(KPIs) الخاصة باستخدام النظام ورضا المستخدمين، واستحداث آليات تقييم مستمرة لتحديد نقاط القوة والتحسين.

* التعاون المؤسسي والشراكات:

بناء شراكات مع مؤسسات تقنية وتعليمية لتبادل الخبرات والإبتكارات، والإستفادة من التجارب الناجحة محليًا ودوليًا.

7.توافق نظام التعليم عن بعد مع الخطة الإستراتيجية العامة للجامعة

المحاور الأساسية:

*الإنسجام مع الرؤية المؤسسية:

يتوقع أن يكون مشروع التعليم عن بعد جزءًا من استراتيجية الجامعة لتحول رقمي شامل، مما يضمن توافقه مع الأهداف الكبرى مثل تحسين الجودة التعليمية، تعزيز البحث العلمي وتوسيع قاعدة المعرفة.

* تعزيز الكفاءة والإنتاجية:

يتماشى النظام مع رغبة الجامعة في زيادة كفاءة العمليات التعليمية والادارية، وتقليل التكاليف من خلال الإعتماد على التقنيات الرقمية.

* توسيع النطاق والجودة:

دعم الخطة الاستراتيجية لتوسيع نطاق التعليم وتقديم خدمات تعليمية متطورة تلبي احتياجات مجتمع المعرفه المعاصر.

*تطوير القدرات البشرية :

يتزامن مع استراتيجيات الجامعة في رفع مستوى الكفاءات التربوية والإدارية عبر التدريب المستمر واكتساب الخبرات الرقمية الحديثة.

*من خلال تحليل الأسئلة تبيّن الهدف الأساسي من هذه المقابلة هو فهم كيفية تصميم وتطبيق مشروع التعليم عن بعد في سياقات جامعية مختلفة مع التركيز على التنوع في الأدوار التقنية، والتكنولوجيا المستخدمة، والأهداف الإستراتيجية.

* تظهر الأسئلة اهتماما بتحديد توافق المشروع مع الخطط العامة لتطوير المؤسسي فضلا عن كشف التحديات والاحتياجات التقنية والتعليمية.

*يتضح وفق الحوار أن نجاح مشروع التعليم عن بعد يعتمد على تناغم الجوانب التقنية (البنية التحتية، المنصات،الأمن) مع الجوانب التربوية والإدارية (المحتوى، التدريب، الدعم الفني) إضافة إلى التكامل مع الاستراتيجية العامة للمؤسسة.

باختصار، تسعى المقابلة مع تقنيين المنصة التعليمية إلى تقييم مدى جاهزية الجامعات للتحول الرقمي في التعليم وتحديد النقاط التي تتطلب تطويرا سواء من ناحية التقنية أو من ناحية تنظيم العمل، وتكامل النظام مع أهداف الجامعة الكبرى.

*نجد أن إستراتجية منظومة التعليم عن بعد هي إستراتجية مجبرة وملزمة من طرف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، والتي فرضت على كل المتعلمين الإستمرار في الدراسة عن بعد ابتداء من 15 مارس 2020م، خاصة بعد انتشار الوباء الذي أدى إلى أخذ الإجراءات الاحترازية من أجل التباعد الاجتماعي والظرف الصحي لمختلف الألقاب.

❖ العمل على وضع أرضية تعليمية شامله تضمن استمرارية الدراسة عن بعد لمدة أسبوعين أو ثلاثة أسابيع، مما تحتم على الوزارة اتخاذ مبادرة بيداغوجية وإجراءات وقائية لضمان سيرورة التعليم، ويشير محتوى الوثيقة في هذه المبادرة* الخاصة : مدراء المؤسسات الجامعية ورؤساء المجالس العلمية إلى تحسيس وتكوين الأساتذة والانخراط في هذه العملية البيداغوجية مع التركيز على الطلبة والتكيف مع هذا الوضع والسعي إلى تفاعلهم المتمثل في:

- ✓ الاعتماد على موقع أرضية الجامعة أو على أي تطبيق يمكن تصفحه عن بعد لتلقي محتوى الدروس يغطي أسبوعين أو ثلاثة أسابيع على الأقل.
- ✓ الاعتماد على موقع أرضية الجامعة أو على تطبيق آخر يمكن تصفحه عن بعد ما يعادل شهرا واحدا من الأعمال الموجهة مرفقه بتصحيحات وتعديلات وجيزة.
- ✓ الاعتماد على موقع أرضية الجامعة أو على تطبيق آخر يمكن تصفحه عن بعد يشمل الأعمال التطبيقية التي تتماشى مع هذا النمط من التعليم.
- ✓ الأخذ بعين الاعتبار كل الأساليب التقنية الضرورية بغية ربط وإبقاء الاتصال بين المستخدمين.
- ✓ كما ينبغي أن تكون هذه المواد والوسائط البيداغوجية متاحة لكل طلبة الوطن.

*- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، بخصوص الإجراءات الوقائية ، مراسلة:رقم 228/أ.خ.و/2020 المؤرخ في 29 فبراير 2020م

وفي 01 أبريل 2020 قام وزير التعليم العالي والبحث العلمي بإرسال تعليمات إلى رؤساء مؤسسات التعليم العالي ومدراء هيئات العلمية، يوضح عن وضع الدعائم البيداغوجية عبر الخط، ويطلب من المستفيدين بذل المزيد من الجهود لمواجهة إجراءات غلق مؤسسات التعليم العالي وتمكين الطلبة منها على مستوى الوطني من جهة أخرى.

قامت وزاره التعليم العالي والبحث العلمي في 07 أبريل 2020م بإرسال تعليمات* إلى مدراء مؤسسات التعليم العالي والتي نصت على وضع الأنشطة البيداغوجية عبر الخط.

كما وقد أكد سيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي عبر مراسلته المذكورة أعلاه على توفير كل وسائل الدعم إلى الطلبة خلال فتره الحجر الصحي حتى بعد الدخول من العطلة الربيعية يوم 05 أبريل 2020م، والذي عُيِّن فيها الأستاذ الباحث كمسؤول لتصميم مواده البيداغوجية والمكلف بتحضير الدروس الموجهة لوضعها عبر الخط:

(وثائق تنسيق المستندات المحمولة PDF ، مطبوعات، دروس مكتوبة، فيديوهات، محاكاة، دروس تفاعلية .... الخ).

وقصد إضفاء الإنسجام على الهياكل التكنولوجية المستخدمة ووسائلها وتقنياتها البيداغوجية، ألزمت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الاعتماد على فضاء رقمي موحد المتمثل في منصة موودل(Plateforme Moodle) وهي منصة عالمية للتعليم عن بعد مجانية تبرمج وتنصب على جهاز خادم خاص، وبخصوص التأطير البشري فإنه يتعين تجنيد الأساتذة الباحثين حديثي التوظيف(2016-2019م) بحكم استفادتهم من تكوين في التكنولوجيا الحديثة التي تنص على تقنيات التعليم عن بعد، وذلك وفق إعداد الدروس والمحاضرات والأعمال التطبيقية مع الاستعانة بتقنيين الإعلام الآلي، وتكوين زملائهم الأساتذة الذين ليست لهم الخبرة في المجال التقني والوسائل التكنولوجية ومعارف كافية في كيفية التحكم في هذه التقنيات.

وحسب ما ذكر في تعليمة أخرى رقم454 بتاريخ 16أبريل2020 الموجهة إلى رؤساء الندوات الجهوية الجامعية والتي تناول محتواها بوابة الموارد البيداغوجية*، وذلك بسماح الطلبة بالدخول المجاني إلى المصادر مثل الموقع التالي: https://www.mesrs.dz

*- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وضع الأنشطة البيداغوجية على الخط مراسلة 437/أ.ع/2020،الجزائر بتاريخ 01 أبريل 2020م.

*- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التعليم العالي و البحث العلمي، بوابة الموارد البيداغوجية على الخط رقم 454/أ.ع/2020الجزائر في 07أفريل2020م.

وفي الصياغ نفسه، يجدر التنويه والإشارة إلى توفير أساليب وكيفية الاستعمال والعمل على هذه الأرضية التعليمية التي انقسمت إلى مرحلتين:

المرحلة الأولى (الفترة الأولى): تمتد من مارس 2020م إلى ديسمبر من ذات السنة، شملت هذه المنصة طاقم الأساتذة فقط من خلال الدعم التعليمي لمساعدة الطالب على الدراسة بواسطة إيداع الأستاذ للمحاضرات، الأعمال التطبيقية، الفيديو، الكُتُب بصيغة pdf.

وقد أكدت الوزارة الوصية على ذلك في مراسلة أخرى رقم 547 بتاريخ 2020/04/23م والمتعلقة بالتفكير في مرحلة ما بعد جائحة كورونا** (Covid-19) من أجل إنهاء الموسم الجامعي 2019-2020م مع انطلاق الدروس عبر المنصات التعليمية الرقمية تبعا ما جاء به وزير التعليم العالي والبحث العلمي السابق "شمس الدين شيتور" عن مواصلة وتوفير الدروس والمحاضرات إلى الطلبة عن طريق الإنترنت واستكمال الدراسة في أحسن الظروف وتفادي إصابة المستخدمين بهذا الوباء.

المرحلة الثانية (الفترة الثانية): يناير 2021م ضرورة مشاركة الطلبة والتفاعل فيما بينهم وبين الطلبة والأساتذة المشرفين على المادة عبر فتح إيميل خاص لكل طالب والدخول إلى المنصات في مختلف التخصصات المتعددة، وذلك من أجل الولوج إلى الشعبة التابعة لمؤسساتهم الجامعية قصد التمكن من إكتساب المعارف والكفاءات التي تسمح لهم بإحراز السنة الجامعية بعد نجاح و تفوق في الامتحانات.

لقد جاء في قرار وزير التعليم العالي والبحث العلمي الذي صدر في مراسلة* أخرى 505/أ.ع/2019م الجزائر في 17ماي2020م والتي تضمّن محتواها متابعة وتقييم نسبة وضع الدروس في الأرضيات المتخصصة، وحث الأساتذة الذين لم يقومو بوضع الدروس لأنهم ملزمون بإنهاء العملية في أقرب الآجال.

**- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي،التفكير في مرحلة ما بعد جائحة فيروس كورونا (Covid-19) مراسلة رقم:547بتاريخ 2020/04/22م.

*- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي،وضع الدعائم البيداغوجية على الخط والتعليم عن بعد، مراسلة رقم505/أ.ع/2019م الجزائر في 17ماي2020م.

أصدر وزير التعليم العالي والبحث العلمي مراسلة** رقم 634 /أ.خ.و/2020م في 14 ماي 2020م، وجاء موضوعها يخص مواصلة النشاطات البيداغوجية واختتام السنة الجامعية وضرورة تقييم عملية التعليم عن بعد ومتابعتها من طرف اللجان العلمية، وتحدّث فيها عن إمكانية العودة للنشاطات البيداغوجية حضوريا في الأسبوع الثالث من الشهر أوت 2020م.

شرعت الجامعات الوطن في تفعيل هذا النمط التعليمي فور تلقي مراسلة وزير التعليم العالي والبحث العلمي في بداية مارس 2020م.

وفي هذا الصدد نجد أن تقنية التعليم عن بعد ليست جديدة بل كانت تستعمل قبل سنة 2010م ومازلت تستعمل حتى يومنا هذا، وفي مارس2020م زاد تطور هذا المشروع عند صدور قرار إيقاف الدراسة، حيث فرض على تقنيين الإعلام الآلي العمل على الأرضية في "منصة موودل e-learning "، بعدما كانت تقوم بتقييم الأساتذة المتربصين عبر إستعمال هذا البرنامج plateforme للتكوين، حتى جاء قرار وزاري في مارس 2020م الناتج لظروف والأزمات الطارئة في تفشي الوباء.

نجد أن منظومة التعليم عن بعد لها دور فعال ومهم في استكمال الدراسة، ونشر المعارف مثله مثل التعليم التقليدي، ومتابعة تطبيق هذا القرار من خلال المقررات لجميع السنوات التي تشمل كل التخصصات والشعب في تقديم المواد المبرمجة التعليمية، خاصة عند تأزم الظروف الطارئة مثل جائحة الكورونا التي غيرت مجريات التعليم من التعليمي التقليدي إلى التعليم عن بعد.

المحور الثاني: تقنيات ومنصات التعليم عن بعد

وفق المحور الثاني الذي يتناول مسألة تقنيات ومنصات التعليم عن بعد في الجامعات، أوضح التقنيون أن الجامعات تعتمد على مجموعة متنوعة من المنصات الرقمية لتقديم التعليم عن بعد من بينها :

- ✓ منصات إدارة التعلم (LMS) مثل : Moodle,Blackboard,Google Classroom

**- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مواصلة النشاطات البيداغوجية واختتام السنة الجامعية 2020/2019م، مراسلة رقم:634/أ.خ.و/2020م بتاريخ 14ماي2020م.

- ✓ أدوات التواصل والتفاعل مثل زوم Zoom ميكروسوف تيم MicrosoftTeams وويب اكس Webex لعقد المحاضرات المباشرة.
- ✓ أنظمة تسجيل المحاضرات التي تتيح للطلبة الرجوع إليها لاحقا.
- ✓ أدوات التقييم والإختبارات الإلكترونية مثلGoogle Forms , Kahoot , ExamSoft.

2.كيفيه العمل باستخدام على هذه المنصات

يتم تقديم تدريب مستمر للأساتذة والطلبة حول كيفية استخدام هذه المنصات ويشمل ذلك:

- ✓ توفير أدلة إرشادية وفيديوهات تعليمية.
- ✓ تنظيم ورشات عمل ودورات تدريبية حول استخدام الأدوات الرقمية.
- ✓ تقديم دعم فني لحل المشكلات التقنية التي قد تواجه المستخدمين.

3.كيفية التحكم في المنصة التعليمية: التحكم في المنصة التعليمية يتم عبر عدة مستويات:

الإدارة التقنية: يتولى فريق الدعم الفني إدارة الخوادم، تحديث البرمجيات، وصيانة الأنظمة

الإدارة الأكاديمية: يتيح النظام صلاحيات مختلفة إلى الأساتذة والإداريين للتحكم في المحتوى، الدرجات، والأنشطة التفاعلية، الأمان وإدارة الحسابات التي يتم التحكم فيها عبر نظام تسجيل الدخول الموحد(SSO)، والمصادقة الثنائية لحماية الحسابات.

4.العوامل التي شجعت نظام التعليم عن بعد:

أشار التقنيون إلى عدة عوامل ساهمت في تعزيز هذا النظام منها:

- ✓ التحول الرقمي السريع في التعليم بسبب جائحة كورونا.
- ✓ مرونة التعلم حيث يتيح التعليم عن بعد للطلبة التعلم في أي وقت ومن أي مكان.
- ✓ إمكانية الوصول، حيث يساعد في توفير التعليم إلى الطلبة في المناطق النائية.
- ✓ تطور التكنولوجيا مثل الإنترنت عالي السرعة وتوفر الأجهزة الذكية.

5.حماية بيانات الطلبة والاساتذة عن المنصة

تضمن الجامعات حماية البيانات من خلال:

- ✓ تشفير البيانات أثناء الإرسال والتخزين.
- ✓ استراتيجيات خصوصية صارمة تحدد من يمكنه الوصول إلى البيانات.
- ✓ استخدام خوادم آمنة ونسخ احتياطية منتظمة.
- ✓ تدريب المستخدمين على ممارسات الأمان السيبراني مثل عدم مشاركة كلمات المرور.

6.تقييم تفاعل الطلبة والأساتذة على المنصة

*تعتمد الجامعات على إحصائيات وتحليلات المنصة لقياس معدل تسجيل الدخول، ومدة التفاعل وعدد المشاركات في النقاشات.

*يتم استخدام استبيانات دورية لقياس رضا المستخدمين وتحليل التحديات التي تواجههم.

*أظهرت النتائج من خلال إجابة التقنيين أن التفاعل المباشر عبر الفيديو أكثر فاعلية من المحتوى المسجل، لكن هناك تحديات مثل ضعف الإنترنت وصعوبة التفاعل في بعض المواد.

7.إدماج تقنيات جديدة مثل الذكاء الاصطناعي والتعلم الافتراضي:

هناك توجه متزايد نحو استخدام الذكاء الاصطناعي في تحليل أداء الطلبة، وتقديم توصيات تعليمية مخصصة وتصحيح الإمتحانات تلقائيا.

بعض الجامعات بدأت بتجربة تقنيات الواقع الافتراضي (VR) والمعزز(AR) لإنشاء بيئات تعليمية تفاعلية، خاصة في التخصصات العلمية والطبية.

*نستنتج من خلال تحليل المقابلة للمحور الثاني الموسوم بتقنيات ومنصات التعليم عن بعد أن التعليم عن بعد أصبح جزءا أساسيا من النظام الجامعي، مع تطوير مستمر في الأدوات والتقنيات لضمان تجربة تعليمية فعالة، ومع التوجه نحو الذكاء الاصطناعي والواقع الافتراضي يبدو أن مستقبل التعليم عن بعد سيشهد مزيدًا من التطور والإبتكار.

<u>المحور الثالث: رهانات وآفاق التعليم عن بعد</u>

أما عن المحور الثالث المتعلق برهانات وآفاق التعليم عن بعد، فقد كشف من خلال أجوبة مسيرين المنصة* التعليمية عن أبرز المشاكل التي تعيق الآليات والأدوات المساعدة وتأثيرات هذه المهارات التقنية في مواجهة التحديات التقنية للتعليم عن بعد.

*من خلال المقابلة أشار التقنيون إلى عدد من المشكلات التي تعيق التطبيق الفعّال لهذه المنظومة والمثمثلة في:

*-مقابلة اجريت مع السيد التقني المسؤول عن خلية العليم عن بعد ، مرجع سابق– مقابلة اجريت مع السيد التقني المسؤول عن خلية العليم عن بعد ، مرجع سابق– مقابلة اجريت مع السيد التقني المسؤول عن خلية التعليم عن بعد والتعليم المتلفز، مرجع سابق

*مشاكل البنية التحتية:

✓ ضعف سرعة الإنترنت، الضغط على الخوادم، وصعوبة صيانة المنصة بشكل مستمر.

*نقص التكوين:

✓ يواجه الكثير من الأساتذة صعوبة في التعامل مع الأدوات الرقمية بسبب عدم تلقيهم تدريبا كافيا.

*قلة التفاعل:

✓ عدم توفير الأدوات اللازمة في المنصة لضمان تواصل فعال بين الأساتذة والطلبة مما يؤثر على جودة العملية التعليمية.

*ضمان النزاهة الأكاديمية:

✓ صعوبة مراقبة الإمتحانات والحد من الغش في بيئة افتراضية.

*الدعم التقني المحدود:

✓ عدم توفر فرق تقنية كافية لحل المشاكل في الوقت المناسب.

2. تاثير المهارات التقنية لأعضاء هيئة التدريس

بحسب التقنيين، نفسر في أن أعضاء هيئة التدريس الذين يمتلكون مهارات رقمية جيدة يستفيدون أكثر من المنصة، حيث يمكنهم:

✓ استخدام أدوات تفاعلية مثل العروض التقديمية والفصول الافتراضية المتقدمة.

✓ التعامل بسهولة مع المشكلات التقنية البسيطة دون الحاجة إلى تدخل الدعم الفني.

✓ تحقيق مستوى أعلى من التفاعل مع الطلبة عبر المنتديات والمناقشات الرقمية.

أما الأساتذة الذين يفتقرون للمهارات التقنية فيجدون صعوبة في استخدام المنصة بشكل فعّال مما يؤدي إلى:

✓ الاعتماد الكبير على الفرق التقنية لحل المشاكل.

✓ تقديم محتوى تعليمي أقل تفاعلية مما يقلل من تحفيز الطلبة.

3.انعكاسات منظومة التعليم عن بعد:

أوضح التقنيون أن التعليم عن بعد أحدث تغييرات كبيرة في البيئة التعليمية، نذكر الإيجابيات التي تتمثل في : زيادة المرونة في التعلم، تخفيف الأعباء المادية (التنقل، السكن، الطباعة) وإمكانية الوصول إلى التعليم من أي مكان.

نذكر أيضا سلبيات التي تمثلث في : عدم توفر تكافؤ الفرص بين الطلبة بسبب الفجوة الرقمية وضعف التفاعل مقارنة بالفصول التقليدية والتحديات المرتبطة بالتحقق عن هوية الطالب أثناء التقييمات.

4.العوامل الأساسية لمعالجة المشكلات

قدم التقنيون بعض الحلول الممكنة لضمان تحسين أداء المنصة منها:

*تحسين البنية التحتية:

- ✓ الاستثمار في سيرفرات أكثر قوة وتعزيز سرعة الإنترنت في الجامعات.
- ✓ توفير دورات تدريبية للأساتذة لضمان قدرتهم على استخدام الأدوات الرقمية بفعالية.

*تطوير استراتيجيات تقييم جديدة:

- ✓ الاعتماد على التقييم المستمر بدلا من الإختبارات التقليدية فقط.

*تعزيز الدعم الفني:

- ✓ توفير فرق دعم متاحة على مدار الساعة لحل المشاكل التقنية فور وقوعها.

5.ضبط قواعد تفادي الأزمات والمشاكل التقنية:

من أبرز المقترحات التي قدمها التقنيون لضمان استقرار المنصة:

- ✓ إجراء إختبارات دورية خاصة بالمنصة للكشف عن المشكلات التقنية قبل أن تؤثر على المستخدمين.

*توفير سيرفرات إحتياطية:

- ✓ وذلك لضمان استمرار الخدمة حتى في حالات الضغط الكبير.

*تعزيز الأمن السيبراني:

- ✓ حماية بيانات الطلبة والأساتذة من أي اختراقات.

مستقبل التعليم عن بعد في الجزائر

اتفق التقنيون على أن مستقبل التعليم عن بعد في الجزائر يعتمد على عدة عوامل نذكرها فيمايلي

*تحسين البنية التحتية الرقمية:

- ✓ زيادة الاستثمار في شبكات الإنترنت والخوادم.

*تطوير نموذج تعليمي هجين:

- ✓ الجمع بين التعليم التقليدي والتعليم عن بعد لتحقيق تجربة تعليمية متكاملة.
- ✓ تحفيز الطلبة والأساتذة على استخدام المنصة وفق تحسين تجربة المستخدم وتقديم مكافآت أو مزايا لمن يستغل المنصة بشكل فعَال.

نستخلص من تحليل المقابلة التي أجريت مع التقنيين والتي أكدت أن نجاح التعليم عن بعد في الجزائر يعتمد على تحسين الجوانب التقنية والتدريبية مع ضرورة تطوير استراتيجيات جديدة لضمان العدالة والجودة والشفافية الأكاديمية.

نتائج العامة للدراسة:

تتناول الدراسة عرض وتحليل النتائج واستنتاج الملامح الرئيسية للحوكمة وكيفية التحكم في تقنيات التعليم عن بعد في المؤسسات الجامعية مستعرضا النتائج والدراسات السابقة في هذا النمط التعليمي الجديد، وما تم الحصول عليه في إحصائيات الدراسات الميدانية لمجتمع وعينة الدراسة من أساتذة شعبة العلوم الإنسانية بكل التخصصات لجامعتي وهران1 وجامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس(**الملحق رقم01**) وطلبة سنة أولى ماستر بكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية تخصص علم الأرشيف سيدي بلعباس (**الملحق رقم02**)، ووفق المقابلة مع المسؤولين المكلفين بخلية التعليم عن بعد ومسيرين المنصة التعليمية (**الملحق رقم03**)

من خلال تحليل نتائج الدراسة تم التوصل إلى الآتي :

نتائج تحليل الأساتذة :

بعد تحليل إجابات الأساتذة لشعبة العلوم الإنسانية في جامعتي جيلالي ليابس سيدي بلعباس وأحمد بن بلة وهران1 مجمع عياض بوعبدلي في سياق الحديث عن حوكمة تقنيات التعليم عن بعد في المؤسسات التعليم العالي خلصت الدراسة إلى نتائج التالية :

*وجود إطار تنظيمي رسمي للتعليم عن بعد:

أظهرت النتائج بأن غالبية الأساتذة من جامعتي (جيلالي ليابس سيدي بلعباس وأحمد بن بلة وهران1 شعبة العلوم الإنسانية) يؤكدون بوجود إطار تنظيمي، لكنه يحتاج إلى المزيد من التطوير والتوضيح لتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة.

*أهمية الحوكمة في الجامعات:

هناك إجماع واسع على ضرورة توظيف الحوكمة في المؤسسات الجامعية حيث يعتقد أكثر من 97% من الأساتذة أن الحوكمة ضرورية لتعزيز جودة التعليم العالي.

*عوامل نجاح الحوكمة:

- ✓ التخطيط الاستراتيجي يمثل العامل الأهم في تطبيق الحوكمة في الجامعتين.
- ✓ الفهم العميق لمبادئ الحوكمة وبيئة العمل، وأهمية التكوين والتدريب المستمر في هذا المجال.

تأثير التعليم عن بعد على الحوكمة: يرى حوالي 60% من الأساتذة بأن منصات التعليم عن بعد ساهمت في تطبيق الحوكمة، لكن هناك تفاوت في درجة الاستفادة منها.

*تحقيق أهداف الحوكمة:

أبرز الأهداف المتحققة تشمل إدارة الموارد الجامعية بعقلانية، وتحديث الشفافية وضمان جودة التعليم، لكن تبقى هناك تحديات تتعلق بتفعيل المشاركة الفعالة في صنع القرار.

*التحديات والعقبات:

- ✓الحاجة إلى تحسين الشفافية في تدفق المعلومات، حيث أشار أكثر من 30% من الأساتذة إلى وجود نقص في هذا الجانب.
- ✓ضعف مشاركة بعد المسؤولين الأكاديميين في وضع الأهداف التعليمية.
- ✓نقص تبادل الخبرات بين الجامعات الجزائرية ونظيراتها العالمية في مجال الحوكمة الإلكترونية.
- ✓الحوكمة أصبحت ضرورة ملحة لضمان جودة التعليم العالي خاصة مع التحول الرقمي المتزايد في قطاع التعليم.
- ✓التعليم عن بعد يلعب دورا متناميا في توفير الحوكمة، لكنه لا يزال بحاجة إلى التطوير من حيث توفير البيئة الشفافية والتشاركية.
- ✓ضعف التنسيق بين الإدارات الجامعية والممارسات البيوقراطية قد تشكل عائقا أمام تطبيق حوكمة فعالة.
- ✓على الرغم من التطور في استخدام المنصات التعليمية الرقمية، إلا أن هناك حاجة لرفع مستوى الكفاءة الرقمية للأساتذة والإداريين بتعظيم الفائدة منها.
- ✓نقل التجارب الدولية الناجحة في الحوكمة الإلكترونية، سيساهم في تعزيز جودة منظومة التعليم العالي في الجزائر.
- ✓هناك قبول واسع لتقنيات التعليم عن بعد بين الأساتذة خاصة فيما يتعلق بإيصال المعلومات وتكاملها مع التعليم التقليدي.
- ✓يساعد التعليم عن بعد في تطوير المهارات التقنية ومواكبة التطورات الحديثة.
- ✓بعض التحديات التي لا تزال قائمة، مثل الحاجة إلى تقييم المحتوى المبرمج، وزيادة تفاعل الأساتذة مع هذه التقنيات.
- ✓لا يعتمد على التعليم عن بعد بشكل أساسي في النشر العلمي وإثراء المعارف، مما يشير إلى الحاجة لتعزيز استدامه في هذا المجال.

شمولية منصة مودل:

أظهرت النتائج أن 59% من الاساتذة يعتبرون أن منصة مووودل تشمل جميع التخصصات بينما يرى 40,3% أنها غير شاملة مما يشير إلى وجود فجوات في توافر الموارد أو المحتوى لبعض التخصصات.

معيقات استخدام المنصة:

تتعلق أبرز التحديات التي تواجه الأساتذة بضعف المهارات التقنية، إضافة إلى صعوبة تطبيق الاختبارات الإلكترونية والتكلفة المرتفعة لتوفير الأدوات التعليمية.

طرق الإستخدام:

- ✓يعتمد الأساتذة على المنصة في تصميم الدروس، وتقديم فيديوهات تعليمية وأنشطة تفاعلية مما يشير إلى أن الجانب التفاعلي لا يزال محدودا.
- ✓يعاني الأساتذة من الصعوبة في الولوج إلى المنصة بسبب نقص المواد التعليمية الإلكترونية وعدم وجود تكوين كافي في المجال التكنولوجي.
- ✓فعالية المنصة مقارنة بالتعليم التقليدي، حيث يرى 39,6% من الأساتذة أن المنصة تساعدهم في إنجاز الدروس بشكل أسرع بينما يعتقد 36,1% أنها مفيدة فقط في بعض المقاييس.

*تغطية المحتوى للمقررات الدراسية:

- ✓غالبية الأساتذة يرون أن المحتوى يغطي المقررات أحيانا أو غالبا مما يشير إلى الحاجة لتحسين المحتوى لضمان تغطية شاملة.
- ✓تفاعل الطلبة 40,3% من الأساتذة يعتقدون أن المنصة توفر رؤية واضحة لتفاعل الطلبة مع المحتوى في حين يرى 27,8% أنها لا تعكس تفاعل حقيقي.

*دقة المحتوى وموثوقيته: يرى 43,1% من الأساتذة أن المحتوى دقيق وموثوق في حين أن 40,3% يعتقدون أنه دقيق أحيانا فقط.

*إمكانية توسيع وإثراء المحتوى 91,7% من الأساتذة يعتقدون أن المحتوى قابل للتوسيع والإثراء، مما يدل على استعدادهم للمساهمة في تحسينه.

نتائج الدراسة مقارنة بين الجامعتين:

أوجه التشابه:

هناك تشابه كبير بين جامعتي وهران حول أهمية الحوكمة والتعليم عن بعد مع تفوق طفيف لجامعة وهران1 في مجالات الإطار التنظيمي، وتأثير التعليم عن بعد على المستخدمين، وجودة التعليم والشفافية.

كل من الجامعتين تواجهان تحديات مشتركة مثل الحاجة إلى تعزيز الشفافية، زيادة مشاركة المدراء والإستفادة من التجارب الدولية في الحوكمة الإلكترونية.

كلتا الجامعتين متفقتان على أن المحتوى قابل للتوسيع والتطوير، مما يعكس الحاجة إلى تحسين الموارد الرقمية وزيادة تدريب الأساتذة.

لا يزال التعليم عن بعد في الجامعتين غير معتمد عليه بشكل رئيسي في مجال النشر العلمي مما يشير إلى تعزيز هذا الجانب.

أما جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس، فتركز أكثر على العمل الجماعي وتفعيل الحوكمة مع الطلبة، مما يشير إلى اعتمادها على نمط إداري أكثر تشاركية.

أوجه الإختلاف :

جامعه وهران1 :

تتميز بشمولة المحتوى والسهولة في الوصول إلى المنصة، والسعي في استخدام الأدوات التفاعلية.

أما جامعة جيلالي اليابس تواجه مشاكل في المهارات التقنية وصعوبة الولوج الى المنصة التعليمية، كما أن نسبة الأساتذة الذين يعانون من نقص المواد الإلكترونية التي تساعد التفاعل مع الطلبة ودقة المحتوى متقاربين بين الجامعتين، لكن الأساتذة بجامعة وهران1 لديهم تقييم أكثر إيجابية لهذه الجوانب.

أساتذة جامعة سيدي بلعباس:

بالنسبة لأساتذة هذه المؤسسة أكثر تقبلا وإيجابية تجاه التعليم عن بعد، حيث يرونه أكثر فاعلية في إيصال المعلومات، وتطوير المهارات، ومواكبة التكنولوجيا الحديثة.

أساتذة جامعة وهران1: أكثر تحفظا بشأن تأثير التعليم عن بعد، خاصة فيما يتعلق بتطوير المهارات التقنية والتفاعل مع الطلبة.

المقترحات والحلول :

- ✓تعزيز الإطار التنظيمي للحوكمة، بحيث يجب وضع لوائح واضحة تحدد العلاقة بين التعليم عن بعد والحوكمة مع آليات متابعة التقييم.
- ✓تعزيز الشفافية في العملية التعليمية.
- ✓نشر تقارير دورية حول الأداء الأكاديمي والإداري.
- ✓إتاحة البيانات والمعلومات لجميع الأطراف المعنية عبر المنصات الرقمية.

*رفع كفاءة الأساتذة والإداريين في مجال الحوكمة الإلكترونية من خلال:

- ✓تنظيم ورشات عمل ودورات تكوينية متخصصة.
- ✓تبادل التجارب مع الجامعات العالمية الرائدة في هذا المجال.
- ✓تشجيع استخدام التعليم عن بعد باعتباره أداة تعزيز الحوكمة، وذلك عبر تطوير منصات التعليم عن بعد بحيث تتيح مشاركة أوسع في صنع قرار أكاديمي.
- ✓إدماج الطلبة في عملية الحوكمة من خلال المنتديات والإستبيانات الدورية.
- ✓تحسين التخطيط الإستراتيجي في الجامعات عبر وضع أهداف واضحة للحوكمة الرقمية.
- ✓تحديد مؤشرات أداء قابلة للقياس لمتابعة تطبيق الحوكمة في المؤسسات الجامعية.
- ✓تفعيل الشراكات بين الجامعات الجزائرية والدولية للإستفادة من التجارب الناجحة في الحوكمة الرقمية وتحقيق تكامل بين مختلف المؤسسات التعليمية.
- ✓تعزيز آليات الرقابة وتقييم المحتوى المقدم عبر المنصات التعليمية.
- ✓تحفيز الأساتذة على التفاعل بشكل أكبر مع الطلبة عبر تقنيات التعليم عن بعد.
- ✓تشجيع استخدام التعليم عن بعد كمصدر أساسي للنشر العلمي وإثراء المعرفة الأكاديمية.
- ✓تطوير أدوات وتقنيات أكثر فاعلية لتكامل التعليم عن بعد مع الأساليب التقليدية.

*تحسين التدريب على المنصة:

يجب تنظيم ورشات عمل مكثفة للأساتذة لرفع مستوى مهاراتهم التقنية وتعزيز قدرتهم على استخدام أدوات التعليم عن بعد بكفاءة.

*تعزيز دعم البنية التحتية:

يجب تطوير وتحسين خدمات الإنترنت والبنية التقنية داخل الجامعات لضمان سهولة الوصول إلى المنصة دون مشكلات تقنية.

*زيادة التفاعل داخل المنصة:

ينبغي تحسين الأدوات التفاعلية وزيادة استخدام الأنشطة الديناميكية مثل المنتديات، الإختبارات الإلكترونية، والمناقشات المباشرة لتعزيز مشاركة الطلبة.

*إثراء المحتوى الرقمي:

يجب توفير محتوى تعليمي أكثر شمولا متنوعا ومتوافقا مع متطلبات جميع التخصصات، مع التركيز على المواد التي تعاني من نقص في الموارد الرقمية.

*تحسين تقييم أداء الطلبة:

يجب تطوير أدوات تقييم إلكترونية أكثر دقة لضمان قياس حقيقي لمستوى استيعاب الطلبة وتحقيق الشفافية في الامتحانات.

*تقليل التكلفة المادية:

البحث عن حلول تمويلية لدعم تطوير المحتوى الرقمي والأدوات التعليمية، دون تحميل الأساتذة أو الطلبة تكاليف إضافية.

*مراقبه وتقييم المنصة بشكل دوري:

ينبغي إجراء دراسات دورية لتقييم فعالية منصة التعليم عن بعد، وتحليل أراء المستخدمين بهدف إجراء التحسينات المستمرة.

*دعم المحتوى السمعي البصري:

التركيز على إنتاج محاضرات فيديو بجودة عالية مع شروحات تفصيلية لتعزيز فهم الطلبة وتسهيل استيعاب المقررات.

*تعد منصة مودل أداة فعالة للتعليم عن بعد لكنها بحاجة إلى التطوير في العديد من الجوانب لضمان تجربة تعليمية متكاملة للأساتذة والطلبة، ويمكن تحقيق ذلك من خلال تدريب المستخدمين، وتحسين البنية التحتية، وزيادة المحتوى التفاعلي لتعزيز جودة التعليم عن بعد.

المقترحات والحلول الجامعات

جامعة أحمد بن بلة وهران 1 مجمع عياض بوعبدلي شعبة العلوم الإنسانية:

- ✓مواصلة تعزيز المحتوى التفاعلي مثل الفيديوهات التعليمية والأنشطة التفاعلية.
- ✓تطوير إختبارات إلكترونية أكثر فعالية لتسهيل تقييم الطلبة.
- ✓تحسين تكوين الأساتذة في المجال التكنولوجي لرفع الكفاءة.

جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية:

- ✓تحسين البنية التحتية الرقمية لضمان سهولة الوصول إلى المنصة.
- ✓زيادة المحتوى الإلكتروني في بعض التخصصات التي تعاني من نقص.
- ✓تقديم تدريب مكثف للأساتذة على استخدام تقنيات التعليم عن بعد بكفاءة أكبر.

المقترحات و الحلول المشتركة للجامعتين:

- ✓تحسين الشفافية في إدارة المعلومات واتخاذ القرارات.
- ✓تعزيز مشاركة المدراء في وضع الأهداف التعليمية.
- ✓زيادة الوعي حول الحوكمة الرقمية والعمل على الدورات التدريبية لضمان استخدامها بفعالية.
- ✓الاستفادة من التجارب الدولية في مجال الحوكمة الإلكترونية.
- ✓تطوير منصات التعليم عن بعد لتكوين تفاعلي وشامل لجميع الأطراف.
- ✓تسير جامعتي وهران في الإتجاه نفسه نحو تطبيق الحوكمة في التعليم عن بعد، لكن كل منهما تحتاج الى تحسينات خاصة وفقا لنتائج هذه الدراسة.

نتائج تحليل الطلبة :

بعد تحليل إجابات الطلبة سنة أولى ماستر شعبة العلوم الإنسانية تخصص علم الأرشيف– جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس نجد:

- ✓تحسين جودة الاتصال بالإنترنت، وذلك من خلال الشراكات وعقد إتفاقيات مع مزودي الخدمة أو تقديم حلول بديلة مثل دعم بيانات الإنترنت للطلبة.
- ✓تنويع منصات التعليم لضمان المرونة في التعلّم مع توفير التدريب على استخدام المنصات المختلفة.
- ✓تعزيز الدعم التقني بحيث يصبح متاحا لجميع الطلبة من خلال فرق دعم مخصصة وخطوط مساعدة فعالة.
- ✓معالجة مشكلات تسجيل الدخول من خلال تطوير أنظمة أكثر سهولة وأمانا.
- ✓تحسين استقرار البث خلال المحاضرات عبر تطوير البنية التحتية الرقمية وضمان إستضافة قوية للخوادم.
- ✓إجراء دراسات أعمق حول المشكلات التقنية الأخرى لضمان تجربة تعليمية أكثر سلاسة وفعالية.

- ✓العمل على نشر وتوضيح استراتيجيات استخدام تقنيات التعليم عن بعد داخل الجامعات من خلال ورشات عمل ودلائل إرشادية.
- ✓توفير قنوات التواصل الفعالة للطلبة لاستفسار عن استراتجيات التعليم عن بعد.
- ✓وضع آليات رسمية لاستطلاع آراء الطلبة بشكل منتظم حول تقنيات التعليم عن بعد.
- ✓إنشاء لجان طلابية متخصصة للمشاركة في تطوير وتحسين هذه التقنية.
- ✓تعزيز إجراءات الأمان السيبراني لحماية بيانات الطلبة والأساتذة.
- ✓تقديم دورات توعية للطلبة وأعضاء هيئة التدريس حول ممارسات الأمن الرقمي.
- ✓تحديث الأنظمة التعليمية بما يتماشى مع التطورات التكنولوجية لتوفير التجربة التعليمية.
- ✓ضمان تكامل الأنظمة مع مختلف الأجهزة والمنصات الرقمية لتسهيل هذه التجربة الحديثة.
- ✓تحسين جودة التعليم عن بعد وضمانه من خلال التفاعل بين الطلبة والأساتذة وتوفير مزيد من الأنشطة التفاعلية.
- ✓تعديل في المنصات التعليمية وتوفير تجارب تعليمية أكثر تفاعلية، مع التركيز على الوسائل المتنوعة لدعم التعلم.
- ✓إجراء دراسات مستقبلية لفهم الفجوات بين التعليم الحضوري والتعليم عن بعد، وتطوير استراتجيات لسدها.
- ✓الإستفادة من الميزات التي يوفرها التعليم عن بعد مثل المرونة وإمكانية إعادة المحاضرات، وتعزيزها لزيادة فاعلية العملية التعليمية.
- ✓إدَخار دعم تقني وتدريبي للطلبة لمساعدتهم في تحسين مهاراتهم التقنية والإستفادة القصوى من الموارد المتاحة.

نتائج المقابلة : المسؤولين المكلفين بمنصة التعليم عن بعد

بعد تحليل البيانات المتحصل عليها من المقابلة في كل الجامعات جيلالي ليابس سيدي بلعباس وجامعة وهران للعلوم والتكنولوجيا محمد بوضياف وجامعة أحمد بن بلة وهران1 وبالإستعانة على الملاحظة المبينة على الأطر العلمية التي كانت على فترات متفاوتة قبل وبعد جائحة كوفيد 19 توصلت الدراسة إلى نتائج التالية:

1 نتائج تقني جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس:

نتائج المقابلة مع تقني منصه التعليم عن بعد جامعة جيلالي ليابس بسيدي بلعباس.

أ.طبيعة المشروع والنهج المؤسسي:

– أوضح التقني أن المشروع يتسم بالطابع التطبيقي الذي يراعي خصوصيات الجامعة ومكانتها الإقليمية، حيث تستهدف الجامعة على تعزيز إمكانية وصول التعليم العالي إلى الطلبة في المناطق النائية أو الذين يواجهون صعوبات في الإلتحاق بالتعليم الحضوري.

– يرتكز المشروع على تحسين جودة التعليم عبر اعتماد بيئة رقمية متكاملة، مع مراعاة الإمكانيات المتوفرة في الجامعة من موارد تقنية وميزانية محدودة.

ب. دور التقنيين والمسؤوليات:

– تنوع المهام: يقوم فريق التقنية بإدارة الخوادم والبنية التحتية الرقمية بالإضافة إلى دعم المستخدمين (الطلبة وأعضاء هيئة التدريس) والتنسيق مع الإدارات الأكاديمية لضمان تكافؤ النظام مع الأنظمة الإدارية القائمة.

– أشار التقني إلى الحاجة الدائمة للتدريب وتحديث المهارات لمواجهة تحديات الدعم الفني في ظل موارد محدودة، مع السعي إلى تطوير وإيجاد حلول محلية تلائم البيئة التقنية للجامعة.

ج.الأدوات والمنصات المستخدمة

– تم الإعتماد على نظام إدارة تعلم(LMS) قابل للتخصيص مع مراعاة تكامل نظم التسجيل والبيانات الأكاديمية، والتركيز على الحلول مفتوحة المصدر أو مزيج من الحلول المخصصة لدعم احتياجات الجامعة.

– ضمان ربط المنصة مع الأنظمة المؤسسية لتسهيل تبادل المعلومات وتحسين كفاءة الإجراءات.

د.الأهداف المتطلبات والعوامل النجاح:

– تعزيز إمكانية الوصول إلى التعليم، وتحسين جودة العملية التعليمية والإستعداد لمواجهة تحديات الطوارئ (مثل الأزمات الصحية).

– ضرورة توفير بنية تحتية قوية (شبكة إنترنت مستقرة، خوادم ذات أداء عالٍ) وبرامج تدريبية دورية للكوادر التقنية.

عوامل النجاح:

تعتمد على آليات تقييم دورية لجمع التغذية الراجعة، والتطوير المستمر للنظام والتنسيق الوثيق بين الِفرق التقنية والتربوية.

أهم المنصات المعتمدة:

*تعتمد الجامعة على منصة موودل باعتبارها منصة رئيسية لإدارة التعلم، ميكروسوفت تيم وزوم للمحاضرات المباشرة.

التحديات التي يواجهها التقني:

*صعوبة في دمج أدوات التقييم الإلكتروني داخل منصة موودل.

*انخفاض تفاعل الطلبة مع المحتوى الرقمي المسجل.

*مشاكل تقنية متعلقة بسرعة الإنترنت لدى بعض الطلبة، مما يؤثر على جودة المحاضرات المباشرة.

الحلول المقترحة:

- توفير إرشادات وتدريب الأساتذة حول كيفية تحفيز التفاعل عبر الأنشطة الرقمية.
- تعزيز استخدام أدوات النقاش والإختبارات التفاعلية داخل المنصة.
- العمل على تحسين بنية الخوادم لتقليل الأعطال وضمان استقرار المنصة.

التحديات والصعوبات الرئيسية:

*ضعف البنية التحتية التقنية، حيث تعاني المنصة من مشاكل في الخوادم أثناء فترات الدورة.

*نقص الموارد البشرية المتخصصة في الصيانة والمتابعة التقنية مما يؤدي إلى تأخر حل المشكلات.

*ضعف تفاعل الطلبة والأساتذة مع المنصة بسبب عدم توفر تدريب كافٍ على استخدامها.

الحلول المقترحة:

* تحسين البنية التحتية الرقمية عبر تعزيز قدرة الخوادم وتحسين سرعة الاتصال بالإنترنت داخل الجامعة.

*تكوين فرق تقنية متخصصة تكون متاحة على مدار الساعة لحل المشكلات بسرعة.

*تنظيم ورشات تكوينية دورية للأساتذة والطلبة لرفع كفاءتهم في استخدام المنصة.

2.نتائج تقني جامعة وهران للعلوم وتكنولوجيا محمد بوضياف :

أ.طبيعة المشروع والنهج المؤسسي

التركيز على الابتكار التقني:

*أكد التقني أن المشروع في الجامعة يشكل جزءًا من الاستراتيجية الشاملة للتحول الرقمي، إذ تسعى الجامعة إلى تبنّي أحدث التقنيات لدعم العملية التعليمية والبحث العلمي.

توجه بحثي وتطبيقي: لا يُنظر إلى النظام كأداة لاستمرارية التعليم فقط، بل لتعزيز البيئة البحثية والإبتكار من خلال توفير أدوات متطورة للتعليم عن بعد.

ب. دور التقنيين والمسؤوليات

تخصص وتخصصات الدقيقة:

ينقسم دور الكوادر التقنية إلى تخصصات متفرقة تشمل تطوير البرمجيات، إدارة قواعد البيانات، أمن المعلومات وصيانة البنية التحتية.

التعاون بين الفرق:

يشدد التقني على ضرورة التنسيق مع وحدات البحث والتطوير والأقسام الأكاديمية لضمان توافق الحلول التقنية مع متطلبات البحث والتعليم، مما يتطلب تبادل خبرات مستمر وتدريب متخصص.

ج.الأدوات والمنصات المستخدمة

تم الإعتماد على حلول تقنية متقدمة تجاريا تتيح قابلية التوسع والدعم الفني الإحترافي، مع التركيز على تكامل أدوات البحث العلمي وإدارة البيانات الكبيرة.

التكامل والتوسع: يراعى في النظام ربط مختلف الأنظمة المؤسسية لتوفير تجربة تعليمية متكاملة وسلسة.

د.الاهداف والمتطلبات عوامل النجاح:

*ضمان استمرارية التعليم، وتعزيز البحث العلمي والإبتكار، وتقديم بيئة تعليمية متطورة تواكب التطورات التكنولوجية العالمية.

المتطلبات التقنية:

*الاعتماد على بنية تحتية قوية من حيث الشبكات والبرمجيات، واستثمارات مستمرة في تحديث الكفاءات التقنية.

عوامل النجاح:

*نجاح المشروع يرتبط بمدى تبني الجامعة لتقنيات حديثة، وتقييم دوري لأداء النظام، وتعاون الفعال مع شركاء محليين ودوليين في مجال التعليم الرقمي.

أهم المنصات المستخدمة:

*الاعتماد على منصة موودل باعتبارها نظام تعليمي أساسي، أما جوجل ميت وميكروسوفت تيم فيستخدمان أثناء الجلسات التفاعلية.

التحديات التي يواجهها التقني:

*ارتفاع الضغط على الخوادم، خصوصا أثناء الإختبارات الإلكترونية.

*بعض الأساتذة يواجهون صعوبة في تصميم الدروس التفاعلية عبر منصه موودل.

*الحاجة إلى تعزيز مستوى الأمان الإلكتروني ضد محاولات الغش في الإمتحانات عبر الإنترنت.

الحلول المقترحة:

*ترقية البنية التحتية التقنية لاستيعاب عدد أكبر من المستخدمين.

*تقديم دورات تدريبية متقدمة للأساتذة حول إدارة المحتوى الرقمي وتصميم التقييمات التفاعلية.

*استخدام تقنيات المراقبة الذكية مثل الذكاء الاصطناعي للكشف عن الغش أثناء الإمتحانات.

التحديات والصعوبات:

*ضعف تكامل المنصة مع الأدوات التفاعلية الحديثة، مما يحد من إمكانية تقديم دروس تفاعلية عالية الجودة.

*صعوبة تقييم الطلبة بطرق رقمية، وعدم الحد من الغش أثناء الإختبارات.

*نقص الوعي حول كيفية الاستفادة من الميزات المتاحة في المنصة عند بعض الأساتذة.

الحلول المقترحة:

*تطوير المنصة بأدوات تعليمية أكثر تطورا مثل الذكاء الاصطناعي والواقع الافتراضي.

*إعتماد طرق تقييم متعددة مثل المشاريع الجماعية والاختبارات الشفوية عبر الفيديو لضمان النزاهة الأكاديمية.

*إنشاء دليل رقمي شامل يوضح كيفية استخدام المنصة والإستفادة من جميع ميزاتها.

3.نتائج تقني أحمد بن بلة وهران1

أ.طبيعة المشروع والنهج المؤسسي

المقاربة الشاملة:

أوضح التقني أن المشروع يسعى إلى تحقيق توازن بين توسيع الوصول للتعليم وتحسين جودته، وتصميم النظام ليكون مرنا وسهل الإستخدام لجميع فئات الطلبة.

التركيز على التجربة التعليمية:

ينبغي على الجامعة وفي ظل التعليم عن بعد توفير تجربة تفاعلية وغنية، مما يدفعها إلى البحث عن حلول تقنية تجمع بين البساطة والفعالية.

ب.دور التقنيين والمسؤوليات

دور متعدد المهام:

*يقوم الفريق التقني بدعم البنية التحتية الرقمية، وإدارة وصيانة نظام إدارة التعلم، وتوفير الدعم الفني اليومي للمستخدمين، مع العمل جنبا إلى جنب مع الأقسام الإدارية والأكاديمية لضمان تكامل النظام.

*التحديات والتطوير:

تواجه الفرق تحديات تتعلق باستمرارية الخدمة وضمانها، وتسعى إلى تقديم دعم فني سريع، مما يستدعي الاعتماد على آليات تقييم وتطوير مستمر لتحسين الأداء.

ج.الأدوات والمنصات المستخدمة

*اختيار النظام:

تمّ تبنّي منصة تعليمية تتميز بواجهتها البسيطة وسهولة التفاعل مع إمكانية التكامل مع أنظمة الإدارة الأكاديمية والتسجيل، مما يتيح تخصيص النظام وفق احتياجات الجامعة.

*التحديث والدعم:

يشدد التقني على أهمية تحديث النظام دوريًا وتوفير دعم فني مستمر لتفادي المشاكل التقنية وتحسين تجربة المستخدم.

د.الأهداف والمتطلبات وعوامل النجاح:

توسيع فرص التعليم عن بعد، ورفع مستوى التفاعل بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، وتسهيل الإجراءات الإدارية المرتبطة بالتعليم عن بعد.

المتطلبات التقنية:

الحاجة إلى بنية تحتية قوية، وتدريب دوري للكوادر التقنية والتربوية، والاعتماد على نظام أمني متكامل لحماية البيانات.

عوامل النجاح:

ترتكز على تقييم الأداء بشكل دوري، وتحسين التكامل بين الأنظمة المؤسسية واستمرارية الدعم الفني والتحديثات التكنولوجية بما يتوافق مع احتياجات المستخدمين.

أهم المنصات المستخدمة:

*تعتبر كل من المنصات: منصة موودل ، زووم جوجل كلاس روم كأدوات دعم إضافية.

التحديات التي يواجهها التقني:

*بعض المشاكل في تكامل المنصة المحلية لتي تحدث مع الخدمات مثل جوجل درايف ووان درايف.

*ضعف مشاركة الطلبة في المناقشات الإلكترونية مقارنة بالتعليم الحضوري.

*بطء استجابة الدعم الفني بسبب نقص الموارد البشرية المتخصصة.

الحلول المقترحة:

*العمل على تطوير واجهات برمجية(APIs) لربط المنصة بالخدمات السحابية.

*تحفيز الطلبة على التفاعل من خلال نظام نقاط أو مكافآت رقمية للمشاركين في النقاشات.

*تعزيز فريق الدعم الفني وزيادة عدد المتخصصين في إدارة المنصة لحل المشكلات في أسرع وقت.

التحديات والصعوبات:

*وجود فجوة رقمية بين الطلبة، حيث لا يمتلك الجميع إمكانية الوصول إلى الإنترنت عالي الجودة أو الأجهزة المناسبة.

*الأعطال المتكررة في النظام أثناء الإمتحانات مما يسبب اضطرابات في سير العملية التعليمية.

*قلة الدعم التقني الفوري حيث يواجه الطلبة والأساتذة صعوبة في الحصول على المساعدة عند مواجهة مشاكل تقنية.

الحلول المقترحة

* توفير حلول بديلة للطلبة الذين يواجهون مشاكل في الاتصال بالإنترنت، مثل إتاحة المحتوى للتحميل للإستخدام دون اتصال.

*تحسين النظام التقني وزيادة عدد الخوادم لضمان استمرارية الخدمة دون انقطاع.

*إنشاء مركز دعم تقني متاح عبر الهاتف والبريد الإلكتروني لمساعدة الطلبة والأساتذة عند الحاجة.

إستنتاج المحور الأول:

من خلال نتائج الدراسة للمقابلة التي أجريت مع التقنيين للجامعات الثلاث – جيلالي ليابس سيدي بلعباس، جامعة العلوم وتكنولوجيا محمد بوضياف وهران ، جامعة أحمد بن بلة وهران1 خلصنا:

تتبنّى كل جامعة مشروع التعليم عن بعد وفق نموذج يتناسب مع سياقها واحتياجاتها الخاصة، ولكن هناك نقاط تقاطع مهمة على المستوى العام:

التنوع في الأهداف والرؤية:

تختلف الأهداف بين التوسع في الوصول إلى الجودة والإبتكار التقني وتحسينهما، مما يؤدي إلى تعددية في أبعاد المشروع.

التركيز على التكامل بين الجوانب التقنية والتربوية:

يعد التنسيق الوثيق بين الكوادر التقنية والأكاديمية والإدارية من أهم مفاتيح نجاح المشروع.

أهمية البنية التحتية والدعم الفني:

تعتبر الاستثمارات في البنية التحتية والتدريب المستمر عوامل محورية لضمان استمرارية العمل وجودته.

التوافق مع الاستراتيجية العامة:

يساهم دمج نظام التعليم عن بعد والخطة الاستراتيجية للمؤسسة في تعزيز الكفاءة والفعالية وتحقيق قيمة مضافة على المدى الطويل.

في المجمل، تعكس نتائج المقابلة الناتجة عن المحور الأول رؤية متكاملة لتحوّل التعليم عن بعد في الجامعات الثلاث، مع التركيز على الإبتكار والتحديث المستمر لضمان استمرارية العملية التعليمية وتقديم تجربة تعليمية متميزة وشاملة تلبي احتياجات المستقبل.

استنتاج المحور الثاني للمقابلة :

من خلال تحليل نتائج مقابلات التقنيين في الجامعات الثلاث، تبين أن هناك مشتركات وتحديات رئيسية تواجه التعليم عن بعد مثل:

ضرورة تحسين البنية التحتية التقنية لضمان استقرار الأنظمة والمنصات.

الحاجة إلى مزيد من التدريب للأساتذة والطلبة لاستخدام الأدوات التعليمية الرقمية بفعالية.

مشاكل التفاعل الالكتروني: حيث يعاني بعض الطلبة من قلة التحفيز والمشاركة.

أهميه تطوير حلول تقنية متقدمة: مثل الذكاء الاصطناعي والمراقبة الذكية لتحسين عملية التقييم وضمان نزاهتها.

إجمالا، تبرهن نتائج المقابلة الناتجة عن المحور الثاني على إمكانية دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي والواقع الافتراضي في التعليم عن بعد، وتعزيز جودة التجربة التعليمية وجعلها أكثر تفاعلية وانخراطا للطلبة.

استنتاج المحور الثالث للمقابلة:

تظهر هذه الدراسة للمحور الثالث أن التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية لا يزال يواجه تحديات كبيرة ولكن مع تطوير البنية التحتية، وتوفير تدريب مستمر، وتحسين أساليب التقييم والدعم التقني، يمكن تعزيز الكفاءة وتحقيق تجربة تعليمية رقمية ناجحة ومستدامة.

التحديات المشتركة بين الجامعات الثلاث:

ضعف البنية التحتية الرقمية: مشاكل في الخوادم، وبطء المنصة وضعف الإتصال بالإنترنت.

نقص التدريب والتوعية: قلة الدورات التكوينية للأساتذة والطلبة حول كيفية استخدام المنصة بفعالية.

مشاكل التقييم والاختبارات: صعوبة ضمان النزاهة الأكاديمية عند إجراء الإمتحانات عن بعد.

ضعف التفاعل داخل المنصة: عدم توفر أدوات كافية لتعزيز التفاعل بين الأساتذة والطلبة.

نقص الدعم التقني: عدم وجود فرق دعم فني متاحة على مدار الساعة لحل المشاكل التقنية.

الحلول المقترحه لتطوير التعليم عن بعد:

تحسين البنية التحتية: تفخيم قدرة الخوادم وزيادة سرعة الإنترنت داخل الجامعات.

إطلاق برامج تدريبية منتظمة: توفير دورات تكوينية للأساتذة والطلبة لضمان الإستخدام الفعال للمنصة.

تطوير أساليب التقييم: اعتماد طرق تقييم متنوعة مثل: المشاريع والإمتحانات التفاعلية عبر الفيديو.

تعزيز التفاعل الرقمي: دمج أدوات تعليمية حديثة مثل الفصول الإفتراضية التفاعلية ومنتديات النقاش.

تحسين الدعم التقني: إنشاء مراكز دعم تقني متاحة للطلبة والأساتذة على مدار الساعة.

تحليل مقارن بين الجامعات الثلاث واستراتيجيات التحسين لتقنيات التعليم عن بعد بناء على تجارب دول أخرى:

أوجه التشابه بين الجامعات الثلاث (جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس ، جامعة وهران للعلوم وتكنولوجيا محمد بوضياف، جامعة أحمد بن بلة وهران1)

- ✓معظم الجامعات تعاني من ضعف البنية التحتية الرقمية.
- ✓ هناك نقص في تكوين الأساتذة والطلبة حول استخدام المنصات.
- ✓يواجه الطلبة صعوبة في التفاعل داخل الفصول الافتراضية.
- ✓مشاكل النزاهة الأكاديمية في الامتحانات تمثل تحديا مشتركا.
- ✓الدعم التقني غير كافٍ في جلّ الجامعات.

أوجه الإختلاف بين الجامعات الثلاث (جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس ، جامعة وهران للعلوم وتكنولوجيا محمد بوضياف، جامعة أحمد بن بلة وهران1)

جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس:

- ✓الحاجة إلى تحسين فوري في الخوادم لضمان استقرار المنصة.
- ✓التركيز على تمكين الوصول إلى التعليم في ظل الموارد المحدودة مع تبني حلول مرنة تتناسب مع احتياجات المحلية.

جامعة وهران للعلوم والتكنولوجيا محمد بوضياف:

- ✓المعاناة من نقص الأدوات التفاعلية في المنصة.
- ✓تبنى الجامعة استراتيجيات تعتمد على الابتكار والتقنيات الحديثة لدعم البيئة البحثية والتعليمية على حد سواء.

جامعة أحمد بن بلة وهران1 :

- ✓مواجهة مشكلة الفجوة الرقمية بين الطلبة.
- ✓السعي إلى تحقيق توازن بين شمولية وسهولة الإستخدام، والتركيز على تحسين تجربة التعليم والتعليم التفاعلي.

2.استراتيجيات التحسين لتقنيات التعليم عن بعد بناء على تجارب الدول الاخرى مقارنة بالجزائر:

أ.تحسين البنية التحتية الرقمية

التجربة الفنلندية

قامت فنلندا بتطوير شبكة تعليمية وطنية توفر اتصالا سريعا لجميع الجامعات.

تطبيق في الجزائر:

إنشاء شبكة جامعية خاصة بسرعة إنترنت عالية تربط جميع المؤسسات الجامعية.

التجربة الهندية

قامت الهند بتطوير منصات خفيفة تعمل حتى مع الإنترنت الضعيف.

تطبيق في الجزائر:

تحسين كفاءة المنصات لتعمل بسرعة أقل مع دعم التحميل المسبق للدروس.

ب. تكوين الأساتذة والطلبة على استخدام المنصات

التجربة الأمريكية:

توفر الجامعات الأمريكية دورات تدريبية مستمرة للأساتذة حول استخدام التكنولوجيا في التعليم

تطبيق في الجزائر:

إلزام الأساتذة بدورات تكوينية حول التعليم عن بعد قبل بداية كل عام دراسي.

التجربة الماليزية:

تقدم ماليزيا دورات مجانية للطلبة لتعريفهم بكيفية الإستفادة من التعليم الرقمي.

تطبيق في الجزائر

إدراج مادة في السنة الأولى الجامعية حول مهارات التعلم عن بعد.

ج.تعزيز التفاعل داخل المنصة:

التجربة الكندية

الجامعات الكندية تستخدم أدوات مثل الذكاء الإصطناعي والواقع الافتراضي لجعل التعليم أكثر تفاعلا.

تطبيق في الجزائر:

إدماج تقنيات الذكاء الاصطناعي في التعليم عن بعد مثل المساعدات الإفتراضية والإختبارات التكيفية.

التجربة الألمانية

تعتمد ألمانيا على التعليم المدمج الذي يجمع بين التعليم عن بعد والحضور الفعلي.

تطبيق في الجزائر:

تطوير نموذج تعليمي يجمع بين التعليم الحضوري والتعليم عن بعد.

د.تطوير آليات التقييم والاختبارات:

التجربة البريطانية:

تعتمد الجامعات البريطانية على مشاريع والتقييم المستمر بدلا من الامتحانات.

تطبيق في الجزائر

استبدال الإمتحانات النهائية بمشاريع بحثية وتقييمات مستمرة.

التجربة السنغافورية

تستخدم سنغافورة تقنيات الذكاء الاصطناعي لمراقبة الإمتحانات الالكترونية.

تطبيق في الجزائر

إدخال أدوات مراقبة ذكية أثناء الإمتحانات الرقمية لمنع الغش.

هـ. تحسين الدعم التقني

التجربة اليابانية:

توفر الجامعات اليابانية مراكز دعم تقني تعمل على مدار الساعة.

تطبيق في الجزائر

إنشاء مراكز دعم إلكترونية في كل جامعة مع خط إتصال متاح 24H/7J

مقترحات وحلول المقابلة:

تبادل الخبرات : يمكن للجامعات الثلاث تبادل الممارسات لتطوير التعليم عن بعد وتحسينها أكثر مما هي عليه حاليا.

استثمار في التدريب: يجب تعزيز تدريب الأساتذة والتقنيين، واستخدام أحدث التقنيات لضمان فعالية النظام.

تعزيز الأمان :

- ✓يوجد توحيد معايير الأمان بين الجامعات لضمان حماية بيانات المستخدمين.
- ✓تحديث البنية التحتية الرقمية عبر استثمار حكومي في الخوادم ومنصة قوية.
- ✓إطلاق برامج تدريبية إلزامية للأساتذة والطلبة حول كيفية استخدام التقنيات التعليمية.
- ✓تطوير أدوات تعليمية تفاعلية وفق دمج الذكاء الاصطناعي والواقع الافتراضي في المناهج.
- ✓إصلاح نظام التقييم بالاعتماد على التقييم المستمر والمشاريع بدلا من الامتحانات التقليدية.
- ✓إنشاء مركز دعم تقني موحد لخدمة الجامعات الجزائرية على مدار الساعة.

النتائج على ضوء الفرضيات :

طبقا لما درس في الجانب الميداني للدراسة، تمّ التعرف بشكل كبير على مصطلح الحوكمة ودورها في تطوير منظومة التعليم عن بعد، وبناءا على ما توصلت إليه نتائج الدراسة من خلال العينات (الأساتذة،الطلبة،تقنيين) تمّ التوصل إلى مايلي:

نتيجة الفرضية الأولى:

القائلة بأن: "" ترتبط فعالية حوكمة تقنيات التعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي بمدى توفر التخطيط الإستراتيجي والتنظيم الإداري الملائم لتطبيقها" ، لم تتحقق بالكامل، كما أنها تدعم جزئيا أهمية التخطيط الإستراتيجي، لذلك يمكن القول إن التخطيط الإستراتيجي ضروري، لكنه غير كاف لضمان حوكمة تقنيات التعليم عن بعد، حيث يجب أن يكون مصحوبا بوضوح في التنفيد، ودعم مؤسسي قوي، وتكامل مع بيئة العمل.

لفهم مدى تأثير التخطيط الاستراتيجي على نجاح حوكمة تقنية التعليم عن بعد، يمكن المقارنة مع التجارب الدولية المختلفة، خاصه الدول التي تمكنت من تطبيق الحوكمة الرقمية بفعالية.

أ.الولايات المتحدة والمملكة المتحدة:

تعتمد الجامعات على تخطيط استراتيجي متكامل مع استراتيجيات تنظيمية صارمة واستثمارات ضخمة في التكنولوجيا.

إضافة إلى أنّ هناك متابعة مستمرة لضمان تطبيق الاستراتيجية وهو ما يعزز نجاح الحوكمة.

ب. الدول النامية:

رغم وجود خطط استراتيجية، إلا أن الجامعات تعاني من ضعف التمويل وعدم الجاهزية التكنولوجية، مما يحد من فعالية التخطيط الاستراتيجي.

استنتاج مدى تحقق الفرضية

أ.هل تحققت الفرضية بالكامل؟

لم تتحقق الفرضية بالكامل، لأنّ التخطيط الاستراتيجي عنصر أساسي، لكنه لم يكن العامل الوحيد لضمان نجاح الحوكمة.

ب. ما الذي يدعم الفرضية؟

*التخطيط الاستراتيجي مهم في تحديد نقاط القوة والضعف وتوجيه القرارات.

*هناك ارتباط بين وجود تخطيط استراتيجي واضح وتحسين جودة الحوكمة.

ج. ما الذي يعارض الفرضية؟

*ضعف التنفيد والاستراتيجيات غير الواضحة للطلبة وأعضاء هيئه التدريس.

*وجود عوامل أخرى مثل البيئة المؤسسية، البنية التحتية الرقمية، والاستراتيجيات التنظيمية التي تؤثر على نجاح الحوكمة.

*الدول الناجحة في الحوكمة التقنية لم تعتمد فقط على التخطيط الاستراتيجي، بل دمجه مع آليات تنفيذ قوية.

مقارنه الفرضية بين فرنسا والجزائر:

تعتمد كل من فرنسا والجزائر على التعليم عن بعد كأحد الحلول لدعم التعليم العالي، لكن هناك اختلافات كبيرة في تطبيق الحوكمة الرقمية، فيما يلي مقارنة تفصيلية بين البلدين:

*التخطيط الاستراتيجي الفعال يؤدي الى نجاح الحوكمة:

في فرنسا:

هناك استراتيجية وطنية رقمية تدعم التعليم عن بعد مما يعزز من نجاح الحوكمة.

في الجزائر:

الاستراتيجيات غير واضحة تماما مما يؤدي إلى تفاوت في جودة تطبيق التعليم عن بعد بين الجامعات.

*البيئة المؤسسية تؤثر على فعالية التعليم عن بعد:

في فرنسا:

هناك دعم حكومي قوي واستثمارات رقمية مما يعزز من نجاح الحوكمة.

في الجزائر:

ضعف التمويل والبنية التحتية الرقمية يعيق نجاح الحوكمة رغم وجود محاولات للتحسين.

*التكيف مع المتغيرات في نجاح الحوكمة:

في فرنسا:

خلال جائحة كورونا، استطاعت فرنسا التكيف بسرعة من خلال تعزيز منصات التعليم عن بعد.

في الجزائر:

واجهت الجامعات تحديات كبيرة في التحول الرقمي بسبب ضعف الجاهزية التكنولوجية.

في فرنسا:

التخطيط الاستراتيجي محوري في نجاح حوكمة التعليم عن بعد بفضل وجود استراتيجيات واضحة واستثمارات قوية ومعايير مهنية موحدة.

في الجزائر:

رغم وجود تخطيط إستراتيجي على المستوى الجامعات، إلا أن غياب التنسيق الوطني أدى إلى ضعف التمويل وعدم وضوح الاستراتيجيات يقلل من فعالية الحوكمة.

لتحقيق نجاح أكبر في الجزائر يجب توضيح الاستراتيجيات، وتحسين البنية التحتية الرقمية وزيادة الدعم الحكومي للتعليم عن بعد.

التخطيط الاستراتيجي ضروري، لكنه ليس كافيا لضمان نجاح حوكمة التعليم عن بعد، فهناك حاجة إلى بيئة مؤسسية داعمة، وبنية تحتية رقمية متطورة واستراتيجيات تنظيمية واضحة لتحقيق الأهداف المرجوة.

نتيجة فرضية الثانية:

بالنسبة للفرضية القائلة: "تساهم حوكمة تقنيات التعليم عن بعد في تحسين تسيير العملية التعليمية وتعزيز جودة الأداء الجامعي" تحققت إلى حد كبير، حيث يساهم نظام الحوكمة في ضبط التعليم عن بعد وتسييره من حيث وضوح الأهداف، وتوفير المحتوى ودعم التكوين الجامعي، مع ذلك لاتزال المؤسسات الجامعية تواجه بعض التحديات التي تحتاج لضمان تحقيق الشفافية، وجودة التدريس، والمشاركة الفعالة من جميع الأطراف.

مدى تحقق الفرضية مقارنة بالتجارب الدولية:

تحققت الفرضية إلى حد كبير، حيث يساهم نظام الحوكمة في ضبط التعليم عن بعد، لكن هناك تفاوتا في التطبيق والشفافية مقارنة بالدول المتقدمة.

تشمل التحديات ضعف التفاعل من الأساتذة، تفاوت الشفافية، وعدم وضوح الاستراتيجيات في بعض المؤسسات.

التوصيات المستخلصة من التجارب الدولية:

- ✓إنشاء هيئة وطنية لاعتماد وضبط جودة التعليم عن بعد على غرار (DEAC) في أمريكا.
- ✓تعزيز الشفافية من خلال مشاركة البيانات واتخاذ القرارات بمخالطة الطلبة والأساتذة كما هو معمول به في فنلندا.
- ✓تحفيز الأساتذة على التفاعل عبر برامج التدريب المستمرة والمكافآت المالية، على غرار الإمارات والولايات المتحدة.
- ✓إلزام الجامعات بوضع خطط استراتيجية واضحة للتعليم عن بعد، لضمان تكامل التعليم الرقمي مع الأهداف الأكاديمية.

لمعرفه مدى تحقق هذه الفرضية سنقارن بين الجزائر وفرنسا في ثلاثه محاور رئيسية الإطار التنظيمي الجودة والشفافية، تفاعل الأساتذة والطلبة:

بالنسبة إلى الجزائر:

- ✓ لا يوجد إطار قانوني موحد لحوكمة التعليم عن بعد على المستوى الوطني، لكنه يدار من خلال قرارات وزاره التعليم العالي.
- ✓ أطلقت بعض الجامعات الجزائرية منصات رقمية مثل موودل وجوجل كلاس روم، لكنها لا تزل تعاني من نقص في التنظيم الموحد.

بالنسبة إلى فرنسا:

- ✓ تمتلك فرنسا إطارا قانونيا واضحا ينظم التعليم عن بعد، حيث يتم تنسيقه عبر وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والوكالات مثل الجامعة الفرنسية الرقمية.
- ✓ الجامعات الفرنسية ملزمة بتضمين التعليم عن بعد في استراتيجياتها مع احترام المعايير الواضحة لاعتماد البرامج.
- ✓ التعليم عن بعد معترف به كجزء من النظام الأكاديمي الرسمي، وتدعمه الوكالة الوطنية لضمان جوده التعليم العالي (HCERES).
- ✓ التفوق في التنظيم، حيث تضمن الدولة وجود حوكمة واضحة على عكس الجزائر لا يزال الإطار التنظيمي غير موحد.

الجودة والشفافية:

بالنسبة إلى الجزائر:

- ✓ بعض الجامعات تطبق معايير لضبط الجودة، لكنه لا توجد رقابة موحدة على جميع المؤسسات.
- ✓ بعض التحديات تشمل التدقيق الأكاديمي والتأخر في التحديثات التقنية.

بالنسبة إلى فرنسا:

- ✓ تطبق الجامعات الفرنسية معايير صارمة لضمان الجودة حيث يتم تقييم البرامج التعليمية بشكل دوري من قبل HCERES.
- ✓ تعتمد الجامعات الفرنسية على تحليل البيانات الضخمة وتقنيات الذكاء الاصطناعي لضمان جودة المحتوى ومراقبة أداء الطلبة والأساتذة.
- ✓ المشاركة الفعالة للطلبة والأساتذة في عمليات صنع القرار، مما يعزز الشفافية والمساءلة الأكاديمية.
- ✓ تمتلك الجامعات الفرنسية شفافية من حيث آليات الرقابة، بينما الجزائر لا تزال بحاجة الى تحسين الشفافية في إدارة التعليم عن بعد.

جودة التدريس:

بالنسبة إلى الجزائر:

- ✓ يواجه بعض الأساتذة صعوبات في التكيف مع الأنظمة الرقمية بسبب نقص التدريب.
- ✓ لا يزال التعليم عن بعد ينظر إليه في بعض الجامعات على أنه حل مؤقت وليس جزءا أساسيا من المنظومة.

بالنسبة إلى فرنسا:

- ✓ تفاعل الأساتذة مرتفع حيث يتم تقديم برامج تدريبية للأساتذة لضمان جودة التدريس عبر الإنترنت.
- ✓ تعتمد الجامعات الفرنسية على أساليب تدريس تفاعلية مثل التعلم القائم على مشروعات والواقع الافتراضي لزيادة تفاعل الطلبة.
- ✓ نسبة الأساتذة الذين يستخدمون التعليم عن بعد في فرنسا تفوق 85% ، مما يؤدي إلى نجاح استراتيجيات الحوكمة.
- ✓ تفوق الجامعات الفرنسية على مستوى تفاعل الأساتذة حيث يتم دمج التعليم عن بعد في المناهج، بينما لا يزال بعض الأساتذة في الجزائر غير مهيئين بالكامل لإستخدام التقنية.

الاستنتاج العام هل تتحققت الفرضية في الجزائر مقارنة بفرنسا:

في فرنسا:

تحققت الفرضية بالكامل، حيث يساهم نظام الحوكمة في ضبط وتنظيم التعليم عن بعد من خلال إطار تنظيمي واضح، ورقابة على الجودة، وتفاعل مرتفع من الأساتذة والطلبة.

في الجزائر:

تحققت الفرضية جزئيا فقط، حيث لا يزال هناك غياب إطار موحد وتفاوت في الشفافية وضعف التفاعل بعض الأساتذة مع التعليم عن بعد.

الفرضية الثالثة القائلة بـ: تكشف الدراسة المقارنة لتجارب التعليم عن بعد عن وجود تباين في أساليب الحوكمة ودرجة فعاليتها داخل مؤسسات التعليم العالي(مدى حوكمة تقنيات التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية مقارنة بالنموذج الفرنسي). :

تشير نتائج الدراسة إلى أن الجزائر ما تزال تُواجه تحديات متعددة في مجال حوكمة التعليم عن بُعد، بينما يُعتبر النموذج الفرنسي أكثر نضجًا وتطورًا في هذا المجال.

في الجزائر:

- لا توجد منصة وطنية موحدة للتعليم العالي، ما يدفع كل جامعة للاعتماد على حلولها الخاصة.
- ضعف التكوين الرقمي لدى عدد من الأساتذة والطلبة.
- غياب سياسة وطنية واضحة ومُلزمة لحوكمة التعليم عن بُعد.
- البنية التحتية متفاوتة بين الجامعات، خصوصًا في المناطق الداخلية.

في فرنسا:

- وزارة التعليم العالي الفرنسية أطلقت منذ سنوات منصات موحدة مثل FUN France Université Numérique التي تقدم مقررات دراسية مفتوحة عبر الإنترنت.(MOOCs)
- توجد استراتيجية وطنية رقمية شاملة تُعرف باسم Plan Numérique pour l'Éducation تشمل التعليم العالي.
- الجامعات الفرنسية تعتمد نماذج "التعليم المدمج" وتخضع لمعايير صارمة في حماية البيانات، ضمان الجودة، والشفافية.
- يتم تدريب الأساتذة بانتظام في مجالات التصميم البيداغوجي الرقمي.

تحقق الفرضية من عدمها:

"تُعاني الجامعات الجزائرية من ضعف في حوكمة تقنيات التعليم عن بُعد مقارنة بنماذج أجنبية متقدمة كفرنسا".

المقترحات و الحلول لتحسين حوكمة التعليم عن بعد في الجزائر:

- ✓إنشاء هيئة وطنية لاعتماد وضبط التعليم عن بعد مثل HCERES في فرنسا.
- ✓فرض إستراتيجيات تدريب إجباري للأساتذة لضمان استخدام فعَال للتكنولوجيا.
- ✓تعزيز الشفافية والمساءلة من خلال أنظمة رقمية تسمح بمراقبة الأداء الأكاديمي.
- ✓تطوير محتوى أكثر تفاعلية باستخدام الذكاء الإصطناعي والواقع المعزز لزيادة التفاعل بين الطلبة والأساتذة.
- ✓تطبق الجامعات الفرنسية حوكمة متكاملة للتعليم عن بعد في حين أن الجزائر لا تزال بحاجة إلى تطوير استراتيجيات تنظيمية موحدة، وتعزيز الشفافية، وتحسين تدريب الأساتذة لزيادة فعالية التعليم عن بعد.

خاتمة

في ختام دراستنا من جانبيها النظري والميداني ألفينا أنفسنا أمام منعرجات مختلفة واجهت حوكمة تقنيات التعليم عن بعد في التعليم عن بعد باعتبارها من الركائز المهمة في العملية التعليمية، وعنصرا رئيسيا لإصلاح اتجاهات التعليم الجامعي، كما تسهر على ممارسة تحسين الأداء وتطوير قدرات المستفيدين وتنمية مهاراتهم ومزاولة الدراسة خصوصا مع ظهور الأزمات، إضافة إلى العمل على ضمان جودة التعليم وتوصيل المعلومات ومشاركتها بين المتعلمين بأساليب تقنية حديثة وتبادل المعارف بشتى الطرق لتوصيل الأفكار في جميع التخصصات والميادين والشعب.

لقد ساهمت إستراتجية التعليم عن بعد في تحقيق العديد من المزايا والأهداف بحيث شكلت ثورة في مجال التعليم وانبثقت منها تباينات أنتجتها الأوضاع التي لحقت بالتعليم جراء الكوفيد19، فبدلا أن ينتقل الطالب إلى الجامعة انتقلت إليه بواسطة تقنيات الاتصال والأرضية التعليمية.

وتسبيبا على ما تكلمنا عنه آنفا، خلصنا إلى مجموعة من النتائج اقتصرت فيها بعض الملاحظات الهيّنة، وهي تتلخص على النحو الآتي:

- مساهمة حوكمة الجامعات في إدارة الإستراجيات الرئيسية وتفويض الأسس والأنظمة الحديثة التي استعانت بها الدول النامية بما فيها الجزائر، والعمل على مقارنة والاستفادة والمقاربة من التجارب الدولية المتطورة الناجحة سواء الغربية أم العربية في نمط التعليم عن بعد.
- إستفادة الجامعة الجزائرية من التجارب الناجحة وتدارك التأخر من خلال الإعتماد على أهم النقاط الأساسية المعتمدة في عملية الحوكمة، وجعل قطاع التعليم العالي الوجهة الأولى والأساسية التي يمكن أن تساهم في تغيير جذري يبنى عليه اقتصاديات قوية ومتطورة.
- استقلالية الجامعات في اتخاذ القرار والإدارة، خاصة الأمر الذي يتعلق بالهيكل التنظيمي للجامعات، أو عمل هيئات الإدارة على المستوى المركزي واللامركزي، وكذلك على الإدارة الأكاديمية والموارد المالية والبشرية.
- إلزام الأساتذة بالتقييم الذاتي، ووجوب التقييم الخارجي، وضمان الجودة، والقيادة، والأخلاق والمسؤولية الاجتماعية، والعلاقات بين الجامعة والعالم الاجتماعي والاقتصادي والارتقاء بالتعليم، واستكشاف استراتيجيات وممارسات إدارية لتطوير الأداء.

- توظيف مخططات تنظيمية مع الموظفين الأكفاء؛ وتعزيزها بهيئات دعم اتخاذ القرار والتحرك نحو الحوكمة القائمة على الأداء.
- دمج التقنيات التعليمية بالإضافة إلى المواد المبرمجة والمنصات في الشبكات الاجتماعية التي ستكون عبارة عن بدائل كافية للتكيف مع خصوصية التعليم. والاتصال يكون رقميا وتفاعليا متعدد الوسائط، وبناء مواقف التعلم وضرورة جعل التفاعلات الإنسانية ممكنة.
- التغييرات الجذرية التي أحدثتها الوزارة خلال فترة الوباء، واستبدال التعليم الحضوري بالتعلم عن بعد أحدثت تأثيرات نفسية واجتماعية واقتصادية في حياة الخبراء والأساتذة والطلبة، لاسيما في ظل بعض المآسي الفردية الناجمة عن أزمة كوفيد-19 .
- تحليل طريقة التعلم عن بعد بدقة، والتحكم فيها، والنقاش حولها، وتحسين أدائها يؤدي إلى تطوير الخدمات التعليمية وتؤثر على جميع الميادين.
- تغيير التعليم الحضوري إلى التعلم عن بعد في المؤسسات الجامعية في كل من فرنسا والجزائر، والاعتماد على نوع جديد من التدريب واستعمال التقنيات والمنصات للوصول إلى المستفيدين اعتمادًا على طبيعة الدعم التربوي المتوفر، إلاّ أن في الجامعة الجزائرية كانت المعرفة محدودة للنظام الجديد وبتقنياته والإدراك المعرفي للأداة، وعدم الممارسة والتدريب والتكوين.
- السماح لجامعتنا بالبحث والتنقيب في معدات التكوين المتضمنة التكنولوجيا التعليمية، وتوفير الجهود لدمجها في التعليم، واستخدام أساليب وتقنيات في البرامج المعتمدة .
- التأكيد على التخطيط الاستراتيجي في التعليم والتعلم والتي تساعد المتعلمين على بناء محتوى وتوصيله إلى الطلبة بطريقة محكمة ومرنة عبر وسائط الالكترونية بهدف تحقيق نتائج التعلم المرجوة فتستند استراتيجيات التدريس في الأساس إلى نظريات التعلم فهي تساعد الطالب على الوصول إلى المعلومات بدلا من تقديمها له مباشرة من طرف الأستاذ وتنمية مهاراتهم بخطط محكمة مع مراعاة كافة مداخلات العملية التعليمية وكيفية تقديم المحتوى التعليمي والمحاضرات عن طريق الصوت والصورة أو الفيديو مما يتوجب على المستفيدين تعلم مهارات والعمل على تقنيات الالكترونية والاستفادة من دورات التكوينية لتحقيق أهداف التعليم عن بعد والمهام والأنشطة.

- إنّ العمل على التخطيط الاستراتيجي والخطة الجيدة يحقق أهداف التعلم وغايته وهذا ما تبين من خلال اختبارها وتقديمها للمبحوثين الدراسة الميدانية وبرهنة صدق الفرضيات المطروحة، مما دل على دور الفعال لتقنيات التعليم عن بعد عند الأساتذة وطلبة ماستر علم الأرشيف والتقنيين الأرضية في جامعتين وهران وسيدي بلعباس.
- العمل على تدريب الأساتذة والطلبة والسهر على استخدام التقنيات في العملية التعليمية لإنجاح التعليم عن بعد ودعمه، بحيث لا يمكن أن يكون هذا التحول التعليمي واقعيًا بدون التفكير في القيم والأهداف التعليمية التي يفرضها النظام التعليمي الجديد.

البيبليوغرافية

➢***المعاجم:***

ابن منظور، محمد بن المكرم (جمال الدين). **لسان العرب**. ج4، باب الحاء. القاهرة: دار المعارف، 2004م.

عبده فلية، فاروق، **عبد الفتاح الزكي**،أحمد. **معجم المصطلحات التربية لفظا واصطلاحا**. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر،2004م .

قنديلجي، ابراهيم عامر،**المعجم الموسوعي لتكنولوجيا المعلومات والإنترنت**، عمان: دار المسيرة للطباعة والنشر، 2010م،584ص.

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. المعجم الموحد لمصطلحات الحكامة التربوية (انجليزي – فرنسي – عربي). مكتب التنسيق التعريب،2020م

➢***الحوليات والأدلة***

المناعي، عبد الله سالم،. تكنولوجيا التعليم (Educational Technology) الحاسبات الإلكترونية في التعليم المبرمج. التعليم بمساعدة الحاسوب وبرمجياته التعليمية،قطر: حولية كلية التربية ،مج.12،ع 12، (د.ت) 1416هـ- 1995م ، 431-474 ص.

➢***الكتب***

أبو موسى، مفيد أحمد ، **الصوص**، سمير عبد السلام . **التعليم المدمج (المتمازج) بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني**. عمان: دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، 2014م ، 148ص.

بدران، شبل، **الدهشان** جمال، **التجديد في التعليم الجامعي**،القاهرة:دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ،2001م، 220ص.

بكر، عبد الجواد، **التعليم العالي من بعد بين التطوير والجودة-رؤى وتجارب**.ط1،عمان: دار شهرزاد للنشر والتوزيع،2018م.

بكر، عبد الجواد، **قراءات في التعليم عن بعد**. الإسكندرية: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع،2000م.

بوهنية، قوي ، **إدارة الموارد البشرية في المؤسسات التعليم العالي في ظل المتغيرات الدولية** ، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام،2007م،

بيرس، فاليري. **ركز: فن التفكير بالوضوح**، ط1، المملكة العربية السعودية: مكتبة جدير للنشر والتوزيع، 2015م،201ص

حساني، شوقي محمود، **تقنيات وتكنولوجيا التعليم** معايير توظيف المستحدثات التكنولوجية ط1،القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر وتطوير المناهج، 2008م.

الخضري، محسن أحمد محمد. **حوكمة الشركات،** القاهرة: مجموعة النيل العربية، 2005م،231ص.

الرفاعي، عبد المجيد. **نظم المعلومات الحديثة في المكتبات والأرشيف** ،دمشق: النادي العربي للمعلومات، جويلية، 2000م.

الزغلول،عماد عبد الرحيم.**مبادئ علم النفس التربوي** ط2،الإمارات: دار الكتاب الجامعي، 2012م،ص335

زيتون، حسن حسين. **رؤية جديدة في التعليم التعلم الإلكتروني:"المفهوم ،القضايا ،التطبيق ،التقييم**". الرياض: الدار الصولتية للنشر والتوزيع، 2005م،326ص.

سعادة،جودت أحمد. **سرطاوي،** فايز عادل.**استخدام الحاسوب والإنترنت في ميادين التربية والتعليم،** عمان: دار الشروق للنشر وتوزيع،2003م 384ص.

السعيد، مبروك ابراهيم. **المكتبات والتعليم في البيئة الإفتراضية**. الإسكندرية:دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2011م 267ص.

سلطي عريفج، سامي. **الجامعة و البحث العلمي،** الأردن:دار الفكر للطباعة والنشر، 2001م.

سيلز، باربارا، **ريتشي** ريتا، **تكنولوجيا التعليم التعريف ومكونات المجال،** ترجمة بدر عبد الله صالح، الرياض: مكتبة الشقري للنشر والتوزيع، 1998 م.

شعبان العاني، مزهر. **عبد المجيد،** مازن حديفة ،**التعليم الإلكتروني التفاعلي،** ط1، عمان: مركز الكتاب الأكاديمي، 2015م,

الطائي، حجيم يوسف. **إدارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي،** ،ط1، عمان: مؤسسة الوارق للنشر والتوزيع، مج1،2008م،448ص

عبد الرؤوف عامر، طارق. **التعليم الإلكتروني والتعليم الإفتراضي اتجاهات عالمية المعاصرة،** ط1، القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر،2015م،325ص

عبد السلام، بسام. **الحوكمة في القطاع العام،** ط1، الرياض: مركز البحوث بمعهد الإدارة العامة، 2016م.

عبد العال حماد، طارق. **حوكمة الشركات المفاهيم- المبادئ- التجارب** ،ط2، القاهرة: الدار الجامعية ،2007م.

عبد العزيز الموسى، عبدالله،**عبد العزيز المبارك**،أحمد.**التعليم الإلكتروني:الأسس والتطبيقات** الرياض: مؤسسة شبكة البيانات،2005م.

عبد المعطي الفريجات،غالب.**مدخل إلى تكنولوجيا التعليم** ،عمان: دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، 2010م.

عبيد، كريم محمد عادل .**إستراتجيات الحوكمة الرقمية وتطبيقاتها الذكية**.ط1،ج1، بنغازي: دار البيان للنشر والتوزيع والإعلان ،2022م 322ص.

الكايد، زهير عبد الكريم. **الحكمانية قضايا وتطبيقات**.دط، عمان: المنظمة العربية لتنمية الإدارية ،2003م.

محمد الغزو، إيمان . **دمج التقنيات في التعليم : إعداد المعلم تقنياً للألفية الثالثة**، دبي: دار القلم، ، 2004م.

محمود، منصور خالد.**توظيف التقنية الحديثة لخدمة نظام التعليم عن بعد داخل منطقة الشرق الأوسط وخارجها**: تجربة الجامعة الأمريكية المفتوحة. **موقع الوقف التعليمي**،2006م

مركز الحوكمة. أساسيات الحوكمة: مصطلحات ومفاهيم ، سلسلة النشرات التثقيفية لمركز ابو ظبي للحوكمة، 2021م.

مصطفى، سليمان محمد .**دور حوكمة الشركات في في معالجة الفساد المالي والإداري** ،ط2،الإسكندرية: الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، 2009م.

مصطفى، كامل السيد. **الحكم الرشيد والتنمية** ، القاهرة: **مركز الدراسات وبحوث الدول النامية،** 2006م..

نيوباي، تيموثي.**التقنية التعليمية للتعليم والتعلم،** ترجمة سارة إبراهيم العريني، الرياض: دار جامعة الملك سعود،2011م.

➢***المقالات***

أوشن، فاروق. **براش،** عماد الدين. *الحوكمة الجامعية كأداة لتعزيز قدرة الجامعة الجزائرية على تجاوز تحدياتها وتحقيق أهدافه*، الملتقى الدولي السابع حول الجامعة والمجتمع الواقع والآفاق، جامعة باتنة، 26-27 أكتوبر 2015م.

أبيـش، سمير ، **بوخالفة** رفيقة. *دور التعليم الالكتروني كأحد أوجه التعليم عن بعد في تحقيق جودة التعليم الجامعي*، **في مجلة دراسات في التنمية والمجتمع** ،مج06،ع3.الجزائر ، 2021م.

بن هندة، مختار. *التعليم عن بعد في معاهد علوم المعلومات والاتصال العربية*.**في مجلة العربية للمعلومات**. مج23، ع1.تونس: المنظمة العربية للثقافة والعلوم،2006م.

الحربي ، محمد بن صونت بن صالح ، أنظمة إدارة التعلم الالكتروني (LMS) ودورها في تفعيل الاتصال في العملية التربوية والتعليمية، ورقة عمل مقدمة للقاء الثاني عشر للإشراف التربوي،السعودية، 2008م.

حمدان، محمد سعيد ،*التعليم المفتوح والتعليم عن بُعد، مفهومه، فلسفته، أهدافه وأهميته في التنمية*"، **في مجلة اتحاد الجامعات العربيّة** ،عدد 39،الأردن: اتحاد الجامعات العربية الأمانة العامة،2012.

الحيلة، محمد محمود عبد الرحمن. *تأثير الوسائط المتعددة المحوسبة على تحصيل الفوري والمتأخر للطلاب كلية التربية في مقرر تكنولوجيا التعليم*، **، في مجلة العلوم التربية والدراسات الإسلامية جامعة الملك سعود**، مج23،ع2، السعودية: 2011م،

خلوف،عقيلة. **خلوف**،زهرة. *الحكامة – الحكم الصالح – الطريق إلى التنمية الإدارية للجماعات المحلية*، **في مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات**،الجزائر :ع1،2012م،73-88ص

ريها رجب، أرغول. *البث الرقمي والتلفزيون التفاعلي في التعليم عن بعد،مقترح بنية تحتية للتلفزيون الرقمي والتفاعلي للكلية بجامعة الأناضول*، **في مجلة التركية الإلكترونية للتعليم عن بعد** ،مج8،ع1، تركيا: يناير 2007،64-74ص

زايد، محمد. *أهمية التعليم عن بعد في ظل تفشي فيروس الكورونا*، **في مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية**، مج 09، ع 04،الجزائر :تمنراست ،2020م، ص488-511.

السالمي، زينب حسن وآخرون ، *نوع الأسئلة الضمنية وتوقيت تقديمها بمحاضرات الفيديو التفاعلي في بيئة تعلم الإلكتروني وأثر تفاعلهما على تنمية التحصيل المعرفي ومستوى التقبل التكنولوجي لدى طالب تكنولوجيا التعليم وتصوراتهم عنها*، **في مجلة البحث العلمي في التربية** ، ع21،ج5 ، مصر: كلية البنات، جامعة عين شمس،2020م.

طلايع، محمد السعيد . *الحوكمة المؤسسية في التعليم قبل الجامعي(خبرات دولية: دروس مستفادة)*، **في المجلة العربية للإدارة**، ع1، مج45، مصر :جامعة طنطا،مارس 2024م.

عبد الوافي، هشام . *أنماط التعليم الجديدة في ظِل الجائحة وما بعدها* ، ***في مجلة دراسات في التنمية والمجتمع***، مج06،ع02،الجزائر :جامعة حسيبة بن بوعلي شلف، 2021م،1-12 ص.

العجمي، عمر أحمد بن غيث. **خضر**، أحمد يوسف. *تقويم استخدام منصة أدمودو في التعليم من وجهة النظر طالبات كلية التربية الأساسية*،**في مجلة التربية**، مج 35،ع170،مصر: جامعة الأزهر،2016م،ص129-158.

العليان، قاسم مرزوق نرجس. *إستخدام التقنية الحديثة في العملية التعليمية*، **في مجلة كلية العلوم الأساسية للعلوم التربوية.** مج 19،ع42،الرياض: وزارة التعليم ، شباط 2019م،271-288ص

الغول، ريهام محمد احمد. *تصميم بيئات التعلم بتكنولوجيا الواقع المعزز لذوي الاحتياجات الخاصة:رؤية مقترحة*،**في مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، (ع. خ)، مصر: رابطة التربويين العرب،2016م، 259-275 ص.

قمري، زينة. **جقطة** ،سناء. *حوكمة الجامعات: مفاهيم ونماذج مع الإشارة إلى حالة الجزائر*،**في مجلة إقتصاد المال والأعمال**، مج 05، عدد01، جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي الجزائر جوان2020، ص 363.

مقيدش، فريدة. *الجامعة الجزائرية: التعليم الالكتروني نظام تكوين عن بعد*، **في مجلة مفاهيم للدراسات الفلسفية والإنسانية المعمقة**،مج4،عدد9، الجلفة: جامعة زيان عاشور، أفريل 2021م،361-376 ص.

➢***الأطروحات العلمية :***

آل غزوي، حسن عبد الجليل. **حوكمة الشركات وأثرها على مستوى الإفصاح في معاملات المحاسبة– دراسة إختيارية على الشركات المساهمة العامة في ممتلكات العربية السعودية**، رسالة ماجستير، برونشوي: الأكاديمية العربية في الدنمارك ،2010م.

بادي، سوهام. **سياسات إستراتجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم نحو إستراتيجية وطنية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي**، رسالة ماجستير تخصص علم المكتبات، جامعة منتوري كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، 2004م -2005م،ص64-65

براهمية، كنزة ، **دور التدقيق الداخلي في تفعيل حوكمة الشركات – دراسة حالة مؤسسة المحركات EMO الخروب ولاية قسنطينة** – رسالة ماجستير في الإدارة المالية، جامعة منتوري ،قسنطينة2، 2014م، ص06

زرزور أحمد ، **تقييم تطبيق الإصلاح الجامعي الجديد نظام ليسانس، ماستر ، دكتوراه في ضوء تحضير الطلبة لعالم التنقل**، رسالة ماجستير علم النفس، كلية العلوم الإجتماعية والعلوم الإنسانية، قسنطينة: جامعة منتوري ،2007م.

عبد الرحمن أميرة ،**برهمي** أحمد. **أساليب قياس الجودة النوعية في التعليم العالي الأهلي ، كلية الأمير سلطان الأهلية نموذجا** – بحث مكمل لنيل درجة الماجستتر في التربية قسم الإدارة التربية والتخطيط – السعودية: جامعة أم القرى بمكة،2002م.

مقيدش، نزيهة. **أهمية أسلوب معاينة في الدراسات الإحصائية: دراسة تطبيقية حول الحوكمة في الجامعة الجزائرية**، رسالة ماجستير في التقنيات الكمية، جامعة سطيف،2010م.

نمور، نوال ، **كفاءة هيئة التدريس وآثارها على جودة التعليم العالي، دراسة حالة كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير**،لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الإقتصادية والعلوم التسيير ،تخصص إدارة الأعمال ، قسنطينة:جامعة منتوري ، 2011م–2012م

➢***الوثائق (النصوص القانونية + مراسلات رسمية+ تقارير مشاريع دولية والوثائق الرسمية)***

بنعودة الصيود، ألفة .**الإجراءات الخاصة باعتماد التعلم المندمج في ظل الظروف الاستثنائية التي فرضتها جائحة كوفيد–19 خلال السنة الجامعية 2020–2021** .منشور رقم 32/20 تونس: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 06 أكتوبر 2020م.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، القانون رقم 99–05 **المتضمن القانون التوجيهي للتعليم العالي** .الصادر بالجريدة الرسمية الجزائرية الديمقراطية الشعبية عدد 24 ،المؤرخ في 04 أفريل 1999م.

خلبوس، سليم؛ الشاهد، يوسف .**أمر حكومي عدد 430 المتضمن ضبط مهام جامعة تونس الافتراضية وتنظيمها الإداري والمالي وقواعد سيرها** .الرائد الرسمي للجمهورية التونسية عدد 41،المؤرخ في 21 ماي 2019م، ص 1573.

شيتور، شمس الدين. مراسلة رسمية رقم 228/أ.خ.و **المتضمن الإجراءات الوقائية** الجزائر: المؤرخ في 29 فيفري 2020م.

شيتور، شمس الدين .مراسلة رسمية رقم 454/أ.ع/ 2020 المتضمن **بوابة الموارد البيداغوجية على الخط.** الجزائر :المؤرخ في 07أفريل 2020م.

شيتور، شمس الدين. مراسلة رسمية رقم 505/أ.ع/2020 **المتضمن وضع الدعائم البيداغوجية على الخط والتعليم عن بعد** الجزائر :المؤرخ في 17ماي 2020م.

شيتور، شمس الدين .مراسلة رسمية رقم 634/أ.خ.و/2020 **المتضمن مواصلة النشاطات البيداغوجية واختتام السنة الجامعية 2019– 2020** المؤرخ في 14ماي 2020م.

شيتور،شمس الدين .مراسة رسمية رقم 437/ج.ع/2020 **تتعلق بـ التحول الرقمي الإضطراري**. الجزائر : المؤرخ في01 أفريل 2020م.

عمري، نادية؛ **فالي**، إريك .**تحسين الحوكمة في نظام التعليم العالي في تونس نحو استقلالية الجامعات وآليات جديدة لضمان الجودة** .مشروع إيراسموس–Erasmus 586339-EPP-1 IT-EPPKA2-CBHE-SP–1–2017،جامعة منوبة– جامعة باريس1، 2017م،ص75–77

أعمال المؤتمرات:

برقعان، محمد أحمد. ، **القرشي**، علي عبد الله. **حوكمة الجامعات ودورها في مواجهة التحديات** ،المؤتمر العلمي الدولي " عولمة الإدارة في عصر المعرفة"،طرابلس– لبنان: جامعة الجنان، **15–17 ديسمبر** 2012م.

زعزع، سالم محمود منى، **التعليم الالكتروني في العلم العربي:تحديات وآفاق التنمية**، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الدولي للتعلم الالكتروني في الوطن العربي،القاهرة09–11جويلية2012.

مجاهد، عطوة محمد إبراهيم: **التعليم العالي بين حتمية التوسع في وجوب التخطيط له لمواجهة البطالة بين خرجيه مع التركيز على أزمة كليات التربية**، المؤتمر العلمي السنوي لكلية التربية، جامعة المنصورة 3–4 أفريل 2001م.

ميخائيل، أشرف حنا ، **تدقيق الحسابات وأطرافه في إطار منظومة حوكمة الشركات**، المؤتمر العربي الأول حول التدقيق الداخلي في إطار حوكمة الشركات (تدقيق الشركات –تدقيق المصارف والمؤسسات المالية – تدقيق الشركات الصناعية) مركز المشروعات الدولية الخاصة، القاهرة ، 2005م.

اليونسكو، **إنجازات التعليم العالي في البلدان العربية وتحدياته** ، المؤتمر الإقليمي العربي حول التعليم العالي،(98–2009م)، التقرير الإقليمي، القاهرة، 6 يوليو 2009م.

➢المراجع الأجنبية:

- A Garrido Cacheiro M Rivilla.M & M .Dominguez, **The Learning Platform in Distance Higher Education, Students percept Turkish Online Journal Of Distance Education** 20(1). 2019
- Adriana Jaramillo and all, " **Universities Through the Looking Glass: Benchmarking University Governance to Enable Higher Education Modernization in MENA**", World Bank and Center for Mediterranean Integration, 2012
- KAYE Anthony & Henri France, **le savoir à domicile : pédagogie et problématique de la formation à distance,** presse de l'université de Québec, cannada, 1989.
- ARAS Bozkurt , **From Distance Education to Open and Distance Learning: A Holistic Evaluation of History, Definitions, and Theories**, 2019.
- Burns Mary, **Distance Education for Teacher Training: Modes, Models, and Methods** , Education Development Center, Inc. Washington, DC, 2011.
- C.-M., Chen, & C.-H.. Wu, **Effects of different video lecture types on sustained attention, emotion, cognitive load, and learning performance**. Computers & Education . 2015
- Charlie BERNADETTE r peraya Daniel (EDS), **Technologie et Innovation en pédagogie ,Dispositifs Innovants de Formation Pour L'enseignement Supérieur**, de Boek, 2003 .
- Jean FRAYSSINHES & Bernard BLANDIN, **L'apprenant adulte à l'ère numérique ou l'art de développer de nouveaux savoir-faire en situation d'apprentissage contextualisé**, L'Harmattan, France, 2016.
- NAOMI LAMOREAUX, **THE GREAT MERGER MOVEMENT IN AMERICAN BUSINESS**, 1895– 1904 1. Not all the merged firms succeeded, but many did and they dominated their respective industries for much of the twentieth century. See chander1985
- Romero Margarida, Laurent Heiser , **Enseigner et apprendre à l'ère de l'intelligence artificielle**. Canopé, Livre blanc, 2023.
- Rumble ,Greville, **the planning and management of distance education**, croom helen, london 1986
- BEN ABID ZARROUk sandouss, **l'efficacité de l'enseignement à distance : mythe ou réalitéCaractéristiques et méthodologie de l'efficacité de l'EAD**, L'Harmattan, France,2013.
- Tony BATES, **l'enseignement à l'ère numérique : des balises pour l'enseignement et apprentissage**, Tony Bates Associates Limited, France ,2016
- Allan Martin, **European Framework for digital literacy: a Progress report, University of Glasgow**, 2009, Glasgow.

- PICHON Aude**, ENSEIGNEMENT – APPRENTISSAGE À DISTANCE – « DISTANCIEL » Guide à l'intention des enseignant(e)s et enseignant(e)s-chercheurs**, Faculté des Sciences et des Techniques, Université de Nantes,france, 2019
- SARMIENTO Sergio, **JOURNAL SCOLAIRE : Publication sur papier ou sur Internet ?** , Lille 3 Université Charles De Gaule Ufridist, 2 Octobre 2001.
- MeEZHOUDA Abdelmalik, SAHEL Sidi Mohammed, **La gouvernance de l'enseignement supérieur public : les apports des référentiels de l'assurance qualité** - Etude comparative entre les référentiels de la CIQAES (Algérie) et de la NCAAA (Arabie Saoudite) .
- Albaqami, (a), «**Quality Concepts: Perceptions of Stakeholders at Two SaudiArabian Universities»**, American International Journal of Contemporary Research Vol 5, 2015.
- Albrecht, Brent,Wester, **Governors University, Institutional Catalog, Volume MMXXIV, No 2 , 2024, p 06 - The electronic catalog—the WGU public website—is available at any time by accessing the following,** (Available on) URL: www.wgu.edu.
- Anant Agarwal, **edX,High-quality education for everyone, everywher**, edX Inc. Cambridge, 2020.
- Attwell Graham **, Personal Learning Environments-the future of eLearning?**, eLearning Papers, Vol 2, Nº 1 , Barcelona, Spain,January 2007 .
- B. Flanagan & H. Ogata, **(PDF) Learning analytics platform in higher education in Japan**, Knowledge Management & E-Learning, 10(4),2018.
- Boutora Adila, Louafi Ala Eddine, **Distance Learning Between Advantage And Disadvantages In Light Of Corona Crisis -a Reference To The Chinese Experience**-, Journal of Human Sciences- Oum El Bouaghi University Volume 09, Number02- Juin 2022
- Burhan FINDIKLI**, Exploring Higher Education Governance: Analytical Models and Heuristic Frameworks**, Journal of Higher Education and Science, Cilt/Volume 7, Sayı/Number 2, Ağustos/August 2017; Sayfa/. DOI: 10.5961/jhes.2017.216
- Downey, Beverly, ,**University of Phoenix Online Campu College Of Geniral Studies And Professional Studies**, CollegeSource,(Available on) Visit Career Guidance Foundation at http://www.collegesource.org, 2002-2003
- Bader Alojaima, **Toward Selection of Trustworthy and Efficient E-learning platform,** 2021 ,p 04 ,(Available on)DOI: 10.1109/ACCESS.2021.3114150
- Clark Brianna, **Blackboard Collaborate, Moderator's Guide**, Version 12.6 , October-2013
- Chen Yihan,**The Experiences and Challenges of Online Learning for Chinese Students and the Impact of Online Learning on Student's**

Motivation, journal of education humanities and social science, volume 23, December 2023,(Available on) DOI : 10.54097/ehss.v23i.12893

- Dhamuniya, S **,E- Governance in Raj asthan state universities impacts and impediments** international journal of social sciences and management,N° 01 , 2015,pp 31-35
- Kotzer Shulamit, Elran Yossi, **Learning and teaching with Moodle-based E-learning environments, combining learning skills and content in the fields of Math and Science & Technology, Moodle ResearchConference,** Heraklion, Crete-Greece, 2012.
- NESBA Asma**, Distance Language Education: Reality and Prospects**, DIDASKEIN, Revue internationale des Sciences du Langage, de Didactique et de Littérature, Volume (2) Numéro (1) , Juillet (2021)
- Philip Appiah-Kubi, **A Review of a Collaborative Online International Learning, A Review of a Collaborative Online International Learning,** iJEP – Vol. 10, No. 1, 2020 ,P116 ,(Available on),DOI: 10.3991/ijep.v10i1.11678
- Symons.H, **ted talks as an instrument of learning**, sports management education : global perspectives and implications for practice, 2022.
- Valcin Franklin**, Atlantic International University**, MY AIU MAGAZINE, 2019.
- Walaa M. Abd-Elhafiez,and Hanan H. Amin,**The Digital Transformation Effects in Distance Education in Light of the Epidemics (COVID-19) in Egypt, Information Sciences Letters An International Journa**l ; Inf. Sci. Lett. **10**, No. 1, 141- 152,2021).
- Wilkinson Clive , **A Study of Mobile App Use for Teaching and Research in Higher Education,** (Available on) DOI: 10.1007/s10758-022-09599-6.
- Yonezawa Akiyoshi,**Transformation of International University Education Through Digitalisation During/After the COVID-19 Pandemic: Challenges in Online International Learning in Japanese Universities**,July 2023.

الملتقيات الأجنبية:

- Almagir M ,Corporate Gouvernance : **A risk Perspective , Paper presented to :Corporate Governance and Reform : Pavingthe way to Financial Stability and Development** , A Conférence Organized bu the Egyptian Banking Institute ,May 07-08 , Cairo ,2007.
- Georges Haddad, **Le Metier D'enseignant Du Superieur, Apports D'un Colloque Europeen**, Commission nationale française pour l'UNESCO.
- Asian Development Bank, **Country Governance Assessment**, 2005.

مواقع رسمية:

البستاوي، إنجي، مقال حول **أفضل برامج عمل المخططات الإنسيابية**،(متاح على) بست عربية(bestarabiya.com) . (تم الإطلاع : 2021/08/24 بتوقيت16:00)

منصة موودل. **تدريس في منصة موودل**، (متاح على).

Teaching With Moodle - Sloodle online -https://github.com/sloodle/moodle-mod_sloodle

(تم الإطلاع:2022/01/28، بتوقيت18:30)

سلودل (sloodle) **برنامج تعليمي يدمج بين نظامين تعلميين موودل وسكندلايف**

(متاح على): https://github.com/sloodle/moodle-mod_sloodle

(تم الإطلاع: 2022/01/28م، بتوقيت 19:00)

الشكل يوضح القنوات الفضائية الرقمية والبث المباشر (متاح على)

Interactive television (ITV) system architecture. Digital video... | Download Scientific Diagram

(تم الإطلاع: 2022/12/12 بتوقيت 19:00)

جامعة جونز الدولية الإفتراضية (متاح على) https://jiue.org

(تم الإطلاع: 2022/04/28م بتوقيت 20:00)

كلية عبر الإنترنت بنموذج مصمم للحياة الواقعية:(متاح على): https://www.phoenix.edu

(تم الإطلاع:2022/05/07 م،بتوقيت 09:00)

موقع **جامعتك. احصل على شهادة جامعية في الوقت الذي يناسبك، وفي وقت أقل حسب تخصصك** (متاح على):https://www.wgu.edu/

(تم الإطلاع: 10 /2022/06م، بتوقيت10:00)

مؤتمر التعليم الإلكتروني والمساقات المفتوحة واسعة النطاق لعام 2023 . **استكشاف المستقبل الرقمي للتعليم العالي: دمج الذكاء الاصطناعي وتطويره مع القدرات المستقبلية**

(متاح على): https://www.xuetangx.com/.

(تم الإطلاع: 01/10/ 2023م بتوقيت 17:00)

موقع بكة، **التعليم عن بعد في السعودية: دليل مع الجامعات والتطبيقات المعتمدة**.

(متاح على): https://bakkah.com/ar/knowledge-center/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85

(تم الإطلاع: 19 مارس 2024م بتوقيت 20:00).

محمد عثمان الخشت،**حصاد جامعة القاهرة 202 في التعليم عن بعد والتحول الرقمي**.

(متاح على) :https://cu.edu.eg/ar/Cairo-University-News-13545.html

(تم الإطلاع: 12/ 02/ 2023م، بتوقيت 15:00)

جامعة تونس الافتراضية(UVT) ، **نشر التعليم عن بعد وتعزيز تكامل تكنولوجيا المعلومات الإتصالات في التعليم العالي**. (متاح على) :

https://www.uvt.rnu.tn https://e-lives.eu/?page_id=41473&lang=ar

(تم الإطلاع: 12/03/2023، بتوقيت16:00)

جامعة الفرنسية،من نحن،(متاح على) :Qui sommes nous ? – UNIF //unif.fr/

(تم الإطلاع: 12/04/2024،بتوقيت 16:00)

تقارير المناظرة للتعليم عن بعد،**الوفد الفرنسي في منظمة إديوكوز**

(متاح على):https://unif.fr/publications/

(تم الإطلاع: 03/01/2022، بتوقيت 21:45)

موقع جامعة الفرنسية، **جامعة رقمية الفرنسة إيل دو فرانسIle de france**.

(متاح على): https://unif.fr/ ،

(تم الإطلاع: 03/01/2022، بتوقيت 22:00)

تطبيق ايديكوس للتعليم عن بعد، **شارك في تجارب تعليمية مباشرة ومتعمقة لتطوير خبرتك في أهم المواضيع المعاصرة** (متاح على): https://events.educause.edu/learning-labs/ ،

(تم الإطلاع 20/04/2022 بتوقيت22:00).

Marie-Hélène Paquin , Cours gériatrie Ellis, Cours zoom 1-4-2020 (متاح على) :

https://www.youtube.com/watch?v=fUukR1ACLjM

(تم الإطلاع 22/03/2022 بتوقيت20:00).

أساسيات طرائق التدريس للتعلم عن بعد ، [الخط المباشر] (متاح على):

https://unif.fr/wp-content/uploads/2023/11/Cursus-Learning-Spaces-3-1.png

(تم الإيداع 23/03/2022 بتوقيت 15:00)

عرض تقديمي للجامعة الرقمية الفرنسية ،(متاح على):

https://formation.unif.eu/fr/presentation/

(تم الإطلاع 26/03/2022 بتوقيت 13:00).

التعريف بالجامعة – جامعة وهران 1 أحمد بن بلة. متاح على:

/https://univ-oran1.dz/university-oran1
(تم الإطلاع: 2022/03/27بتوقيت 20:00)

بولخراص، كريمة ، **مناهج البحث في الأديان (المحاضرة الأولى)**،مرئية من قناة، مؤسسة القسطاس للدراسات الدينية، (متاح على) اليوتيوب:
https://www.youtube.com/watch?v=9uP0x0wz6UE
(تم الإطلاع: 2022/03/30بتوقيت13:00)

قناة كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية لجامعة أحمد بن بلة وهران1 (متاح على):
https://www.youtube.com/watch?v=edPBZhDT9C8
(تم الإطلاع: 2022/04/05 بتوقيت 18:00)

- COMPUTER SCIENCE , https://www.universite-paris-saclay.fr/en/education/master/computer-science**, jour16/04/2024, heur 10 :00**

- Master of Computer Science - Quantum Information (IQ), https://q-sciences.dsi.sorbonne-universite.fr/en/formation-sciences/masters/master-informatique/parcours-IQ, **jour 10/03/2023, heur 12 :00**
- Radio oxygene : https://www.lalettre.pro/Ile-de-France-53-000-auditeurs-quotidiens-pour-Oxygene_a22694.html, jour 12/ 03/ 2024, heur 18:00

صورة توضح بث المتلفز لجامعة سوربون الرقمية الفرنسية ، Ile-de-France et l'Université Paris 1 Panthéon-Sorbonne (متاح على):
https://www.francetvpro.fr/contenu-de-presse/31295028
(تم الإطلاع: 2022/03/29 بتوقيت20:00).

موقع الجامعة، **مركز الأنظمة والشبكات المعلوماتية والاتصال والتعليم المتلفز والتعليم عن بعد** (متاح على): /https://www.univ-usto.dz/ar/centre-systemes-reseauxar
(تم الإطلاع: 2022/06/15 بتوقيت 21:00)

- Luc Julia, L'intelligence artificielle n'existe pas, France Université Numérique, https://www.youtube.com/watch?v=yuDBSbng_8o&list=PLT8Nmhc5co7ob1PvPNfxQx7puDQ_ng6j (Consulté le 20/04/2023)

جامعة وهران 1 تتعزز بخلية للذكاء الإصطناعي، **وكالة الأنباء الجزائرية**، (متاح على) ، /https://www.aps.dz https://www.aps.dz/ar/sante-science-technologie/155249-1
(تم الإطلاع: 16 جانفي 2024 بتوقيت 15:53)

واجهة بيان تطور عدد الدروس الجماعية المفتوحة عن بعد (متاح على):
https://myiesolutions.files.wordpress.com/2013/02/mooc.jpg
(تم الإطلاع :23-01-2024 بتوقيت 15:00)

Blackboard: موقع منصة بلاك بورد

voir le site : https://help.blackboard.com/fr-fr/Learn/Administrator/Hosting/System_Management/Cloud_Management

(تم الإطلاع : 2024/01/23بتوقيت16:00)

خالد،أحمد.**نظام التعليم الالكتروني المووددلMOODEL**،2018م(متاح على)

https://sites.google.com/site/ohoodalsaigh/home/nzam-altlym-mwwdlmoodel

(تم الإطلاع :2024/02/23بتوقيت15:30)

نبذة باستخدام الذكاء الاصطناعي عبر تطبيق جوجل ميت Google Meet (متاح على)

/https://workspace.google.com/intl/ar/resources/ai-for-meetings

"Compare Meet with classic Hangouts - G Suite Admin Help". support.google.com. Google Inc. Archived from *the original* on March *11, 2020*. Retrieved February 29, 2020

موقع الجامعة أحمد بن بلة وهران 1، (متاح على) :

https://univ-oran1.dz/destruction-in-montania

(تم الإطلاع: 2023/03/23 بتوقيت 14:00)

موقع جامعة وهران1 لدخول إلى منصة موودل للتعليم عن بعد (متاح على)

/https://elearn.univ-oran1.dz

(تاريخ الاطلاع: 2022/04/16 على الساعة16:00)

تطبيقات التعلم الإلكتروني بين النظرية والتطبيق (متاح على)

https://fliphtml5.com/neovp/ksvk/basic

- Cendrine Mercier, **Enseignement à distance : favoriser les interactions de communication sans caméra en classe virtuelle,** (Disponible sur), https://pratiquescom.numerev.com/articles/revue-3/2573-enseignement-a-distance-favoriser-les-interactions-de-communication-sans-camera-en-classe-virtuelle , jour 22-03- 2024, à l'heure 16:00.

https://bac.a-onec.com/2020/10/univ-oran1.dz.htm

- Joseph Lathan, **What is Educational Technology? [Definition, Examples &**
- Impact],(____Available on),https://onlinedegrees.sandiego.edu/what-is-educational-technology-definition-examples-impact . (Consulté le 21/08/2019)
- MERDITH Edward, **Univercity Governance :A mapping and some issues ,life long learning network national conference,** sur le site http://www.atem.org.au/eknowledgerepository/command/download_file/id/24/filename/university_Governanse_MeridithEdwards_2000.pdf (Consulté le 30/09/2019)

- Peraya Daniel et Peltier Claire, « **Ce que la pandémie fait à l'ingénierie pédagogique et ce que la rubrique peut en conter », Distances et médiations des savoirs** [En ligne], 30 | 2020b. URL : http://journals.openedition.org/dms/5198
- unesco con férance mondial sur l'enseignement superieur paris : **declaration mondial sur l enseignement superieur sur le 21 siecle , visionetaction** ,5-9/10/1998 .p1.au site web :www.unesco.org
- Vous trouverez énormément d'informations sur zoom sur le site http://zoom.org
- Willis.B. **Distance Education at a Glance University of idaho engineering outreach** (online) https://www.uidaho.edu/current-students/academic-support/asp/tcs/tutoring/online-tutoring,1993

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
01	يوضّح رزمانة إجراء المقابلة	31
02	يوضّح التعليم المدمج كما حدده عبد الله سالم المناعي (2006م)	74
03	يوضّح خصائص نمط التعلم وأفكار لاستخدام التقنية	77
04	يوضّح الوسائط المتعددة المعتمدة على الحاسوب كأداة للتعلم عن بعد	158
05	يوضّح جامعة الانتماء(جامعة أحمد بن بلة وهران1، جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس)	179
06	يوضّح الكلية (كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية)	181
07	يوضّح الشعبة(علم المكتبات والتوثيق/والمعلومات، تاريخ وعلم الأثار، علوم الإعلام والاتصال)	182
08	يوضّح بيانات تتعلق بالجنس	184
09	يوضّح توزيع أفراد عينة الدراسة من الأساتذة حسب الرتبة العلمية	184
10	يوضّح استفادة من الدورات التكوينية	188
11	يوضّح إذا يوجد إطار تنظيمي رسمي يحدد أهداف التعلم عن بعد	189
12	يوضّح نسبة توظيف نمط الحوكمة بالمؤسسات الجامعية	190
13	يوضّح نسبة تطبيق الحوكمة بالهيئات الجامعية	192
14	يوضّح نسبة مدى مساهمة منصة التعليم عن بعد في حوكمة عملية التعليمية	193
15	يوضّح نسبة تحقيق الهدف من حوكمة من خلال ركائزها	194
16	يوضّح ضمان جودة التعليم عن بعد بالمؤسسة الجامعية	195
17	يوضّح تبرير الإجابة :إذا كانت الإجابة بنعم ماهي الامتيازات التي تقدمها في هذا السياق	196
18	يوضّح إستراتجية التعليم المقدمة عبر المنصة ناتجة على مشاركة مدراء الموقع في وضع الأهداف التعليمية	197
19	يوضّح إذا كانت تقوم منظومة التعليم عن بعد على كل عمليات	198

	الموضوعية في تدفق المعلومات	
20	يوضّح إذا كانت تساعد الحوكمة في دعم الممارسات التكوينية داخل المؤسسة الجامعية	199
21	يوضّح تبرير الإجابة إذا كانت الإجابة بنعم فيما يتمثل ذلك؟	200
22	يوضّح إذا كانت تقنيات التعليم عن بعد جيدة للوصول إلى المعلومات المبرمجة للمستفيدين عبر المنصة التعليمية	202
23	يوضّح نسبة مراقبة وتقييم المعلومات المبرمجة على منصة التعليم عن بعد	203
24	يوضّح إذا أدوات وتقنيات التعليم عن بعد مكملة للتعليم التقليدي	205
25	يوضّح مساهمة برنامج التعليم عن بعد في تطوير المهارات التقنية عند المستفيدين	206
26	يوضّح إذا كان يوفر برنامج التعليم عن بعد بيئة تعليمية مواكبة لمتطلبات العصر التقنية	207
27	يوضّح مساعدة التعليم عن بعد على اكتساب معارف ومهارات جديدة	208
28	يوضّح إذا كان هناك إقبال وتفاعل من طرف الأساتذة في تقديم معارف عبر تقنية التعليم عن بعد	209
29	يوضّح إذا كانت تعد تقنيات التعليم عن بعد المصدر الأساسي للأساتذة في نشر وإثراء المعارف	210
30	يوضّح كيفية العمل عبر المنصة التعليمية عن بعد في المؤسسة الجامعية	212
31	يوضّح أبرز المشاكل التي تتعرض لها المنصة التعليمية	213
32	يوضّح منصة موودل إذا شاملة بجميع التخصصات والمواد المبرمجة	214
33	يوضّح تبرير الإجابة :إذا كانت الإجابة بلا ماهي معيقات هذه المنصة؟	215
34	يوضّح مساعدة منصة التعليم عن بعد في إنجاز الدروس بشكل	216

	أسرع من الطريقة التقليدية	
35	يوضّح إذا كان المحتوى المتوفر في المنصة التعليم عن بعد يغطي معظم مفردات المقرر الدراسي	217
36	يوضّح منح منصة التعليم عن بعد الصورة الكاملة لمدى تفاعل الطلبة مع محتوى التعليمي	219
37	يوضّح إذا كان يمتاز المحتوى المتوفر في المنصة التعليم عن بعد بالدقة والمصداقية العلمية	221
38	يوضّح إذا تعتقد أن المحتوى في منصة التعليم عن بعد قابل لتوسيع والإثراء	222
39	بيانات المتعلقة بالجنس (الطلبة)	224
40	السن	225
41	الإقامة	225
42	فرز طلبة المعيدين للسنة وغير المعيدين وفئة 20%	225
43	توفير الإنترنيت عند الطلبة	226
44	يوضّح الوسائل للدراسة عن بعد إذا متوفرة	226
45	يوضّح المنصات أو الأنظمة الأكثر استخداما في الجامعة للتعليم عن بعد	227
46	يوضّح إذا كانت المؤسسة توفر الدعم التقني لحل المشكلات المتعلقة بالتعليم عن بعد	228
47	يوضّح مشكلات التقنية التي تواجه الطالب أثناء الدراسة عن بعد	230
48	يوضّح إذا كانت استراتجيات تحكم استخدام تقنية التعليمية عن بعد	230
49	يوضّح إذا يتم إشتراك الطلبة في تقييم وتحسين تقنيات التعليم عن بعد	232
50	يوضّح تقييم مستوى الأمان وخصوصية في نظام التعليم عن بعد	233
51	يوضّح جودة التعليم عن بعد مقارنة بالتعليم الحضوري	234
52	يوضّح إذا كانت المواد الدراسية متطابقة مع تخصص	235
53	يوضّح جودة الشرح وتوجيهات المقدمة عبر المنصة	236

54	يوضّـح امتيـازات التـي قـدمها نمـط التعلـيم عـن بعـد مقارنـة بـنمط السابق	237

قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	رقم الصفحة
01	يوضّح الكفايات الواجب توفرها في خريج الجامعة	58
02	يوضّح القوى الرئيسية الفاعلة لنموذج كلاركClark	65
03	يوضّح معاني كلمة التقنيات	69
04	يوضّح نموذج النظم في التعليم عن بعد و يبين العلاقة بين النظامين فرعيين الطالب– المادة التعليمية	91
05	يوضّح النظام الشامل للتعليم عن بعد(14 عنصر)	95
06	يوضّح النموذج التعاملي في نظم التعليم عن بعد	99
07	يوضّح القنوات الفضائية الرقمية والبث المباشر	102
08	واجهة الإلكترونية لجامعة جونز الدولية (Jones International University)	105
09	يوضّح واجهة الإلكترونية لجامعة فينيكس الإفتراضية (University of Phoenix)	106
10	يوضّح واجهة جامعة حكام الولايات الغربية (Western Governors University)	107
11	يوضّح واجهة الإلكترونية لجامعة أتلانتيك الدولية (Atlantic International University)	108
12	يوضّح مدى تفاعل الأساتذة مع الطلبة	113
13	يوضّح التدريب المباشر من طرف الأستاذة ينان غوان حول استخدام الطريقة الذكية	114
14	يوضّح تدريب مباشر من طرف الأستاذة شينجي يو	114
15	يوضّح عمل MOOC داخل UiTM	116
16	يوضّح منصة Coil	117
17	يوضّح تصميم النظام الأساسي المعتمد على LMS	118

18	يوضّح مؤسسات الجامعات الفرنسية ايل دو فرنس	139
19	يوضّح أماكن التعلم ومناهجها الدراسية	140
20	يوضّح كيفية الدراسة عن بعد	145
21	صور توضح Cours gériatrie Ellis 202	145
22	يوضّح أساسيات طرائق التدريس للتعلم عن بعد	147
23	يوضّح تبادل المعلومات الرقمية في التعليم العالي في منطقة باريس	148
24	يوضّح تحديد المفاهيم لجميع سنوات السابقة	149
25	يوضّح مناهج البحث في الأديان (المحاضرة الأولى) الأستاذة كريمة بولخراص جامعة وهران	150
26	يوضّح منهجية رصد النقاط Progres(تقويم مستمر وامتحانات)خاص بالأساتذة	151
27	يوضّح استخدام البرمجيات في جامعة باريس سكلاي	155
28	يوضّح إستخدام علوم الحاسوب في جامعة السوربون	155
29	يوضّح مخطط منصة موودل	156
30	صور توضح البث الاذاعي في جامعة إيل دوفرونس	160
31	يوضح صور لبث المتلفز	161
32	يوضّح شرح التقنية الذكاء الاصطناعي للباحث جوليا لاك L’intelligence artificielle par Luc Julia	163
33	يوضّح بيان تطور عدد الدروس الجماعية المفتوحة عن بعد	166
34	يوضّح مكونات نظام موودل	168
35	جامعة الانتماء(جامعة أحمد بن بلة وهران1، جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس	179
36	الكلية (كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية)	181
37	الشعبة(علم المكتبات والتوثيق/والمعلومات، تاريخ وعلم الأثار، علوم	182

	الإعلام والاتصال	
38	بيانات تتعلق بالجنس	184
39	توزيع أفراد عينة الدراسة من الأساتذة حسب الرتبة العلمية	184
40	يوضّح استفادة من الدورات التكوينية	188
41	يوضّح إذا يوجد إطار تنظيمي رسمي يحدد أهداف التعلم عن بعد	189
42	يوضّح نسبة توظيف نمط الحوكمة بالمؤسسات الجامعية	190
43	يوضّح نسبة تطبيق الحوكمة بالهيئات الجامعية	192
44	يوضّح نسبة مدى مساهمة منصة التعليم عن بعد في حوكمة عملية التعليمية	193
45	يوضّح نسبة تحقيق الهدف من حوكمة من خلال ركائزها	195
46	يوضّح ضمان جودة التعليم عن بعد بالمؤسسة الجامعية	195
47	يوضّح تبرير الإجابة :إذا كانت الإجابة بنعم ماهي الامتيازات التي تقدمها في هذا السياق	197
48	يوضّح إذا كانت إستراتجية التعليم المقدمة عبر المنصة ناتجة على مشاركة مدراء الموقع في وضع الأهداف التعليمية	197
49	يوضّح إذا كانت تقوم منظومة التعليم عن بعد على كل عمليات الموضوعية في تدفق المعلومات	198
50	يوضّح إذا كانت تساعد الحوكمة في دعم الممارسات التكوينية داخل المؤسسة الجامعية	199
51	تبرير الإجابة إذا كانت الإجابة بنعم فيما يتمثل ذلك؟	202
52	يوضّح إذا كانت تقنيات التعليم عن بعد جيدة للوصول إلى المعلومات المبرمجة للمستفيدين عبر المنصة التعليمية	202
53	يوضّح نسبة مراقبة وتقييم المعلومات المبرمجة على منصة التعليم عن بعد	203
54	يوضّح إذا أدوات وتقنيات التعليم عن بعد مكملة للتعليم التقليدي	205
55	يوضّح مساهمة برنامج التعليم عن بعد في تطوير المهارات التقنية عند	206

	المستفيدين	
56	يوضّـح إذا كـان يـوفر برنـامج التعلـيم عـن بعـد بيئـة تعليميـة مواكبـة لمتطلبات العصر التقنية	207
57	يوضّح مساعدة التعليم عن بعد على اكتساب معارف ومهارات جديدة	208
58	يوضّح إذا كان هناك إقبال وتفاعل من طرف الأساتذة في تقديم معارف عبر تقنية التعليم عن بعد	209
59	يوضّح إذا كانت تعد تقنيات التعليم عن بعد المصدر الأساسي للأساتذة في نشر وإثراء المعارف	210
60	يوضّـح كيفيـة العمـل عبـر المنصـة التعليميـة عـن بعـد فـي المؤسسـة الجامعية	212
61	يوضّح أبرز المشاكل التي تتعرض لها المنصة التعليمية	213
62	يوضّح منصة موودل إذا شاملة بجميع التخصصات والمواد المبرمجة	214
63	يوضّح تبرير الإجابة :إذا كانت الإجابة بلا ماهي معيقات هذه المنصة؟	215
64	يوضّح مساعدة منصة التعليم عن بعد في إنجاز الدروس بشكل أسرع من الطريقة التقليدية	216
65	يوضّـح إذا كـان المحتـوى المتـوفر فـي المنصـة التعلـيم عـن بعـد يغطـي معظم مفردات المقرر الدراسي	217
66	يوضّح منح منصة التعليم عن بعد الصورة الكاملة لمدى تفاعل الطلبة مع محتوى التعليمي	219
67	يمثل إذا كان يمتاز المحتوى المتوفر في المنصة التعليم عن بعد بالدقة والمصداقية العلمية	221
68	يوضّـح إذا تعتقد أن المحتوى فـي منصـة التعليم عـن بعـد قابـل لتوسـيع والإثراء	222
69	بيانات المتعلقة بالجنس (الطلبة)	224
70	السن	225
71	الإقامة	225

72	فرز طلبة المعيدين للسنة وغير المعيدين وفئة 20%	225
73	توفير الإنترنيت عند الطلبة	226
74	يوضّح الوسائل للدراسة عن بعد إذا متوفرة	226
75	يوضّح المنصات أو الأنظمة الأكثر استخداما في الجامعة للتعليم عن بعد	227
76	يوضّح إذا كانت المؤسسة توفر الدعم التقني لحل المشكلات المتعلقة بالتعليم عن بعد	228
77	يوضّح مشكلات التقنية التي تواجه الطالب أثناء الدراسة عن بعد	230
78	يوضّح إذا كانت استراتجيات تحكم استخدام تقنية التعليمية عن بعد	230
79	يوضّح إذا يتم إشتراك الطلبة في تقييم وتحسين تقنيات التعليم عن بعد	232
80	يوضّح تقييم مستوى الأمان وخصوصية في نظام التعليم عن بعد	233
81	يوضّح جودة التعليم عن بعد مقارنة بالتعليم الحضوري	234
82	يوضّح إذا كانت المواد الدراسية متطابقة مع تخصص	235
83	يوضّح جودة الشرح وتوجيهات المقدمة عبر المنصة	236
84	يوضّح امتيازات التي قدمها نمط التعليم عن بعد مقارنة بنمط السابق	240

الملاحق

الملحق رقم (01)

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية

قسم علم المكتبات والتوثيق

تخصص: تكنولوجيا المعلومات والتوثيق

استمارة إستبانة موجهة

(لأساتذة العلوم الإنسانية جامعة سيدي بلعباس وجامعة وهران 1 أحمد بن بلة)

في إطار إنجاز أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث نظام ل.م.د.في علم المكتبات وتوثيق الموسومة بـ:

حوكمة تقنيات التعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي

دراسة مقارنة

من إعداد الطالب :

سعيدي عمر

تحت إشراف :

كادي زين الدين

هذه الاستمارة المصممة في إطار إنجاز أطروحة دكتوراه في علم المكتبات وتوثيق موجهة إلى الأساتذة العلوم الإنسانية لجامعتي الغرب الجزائري احمد بن بلة وهران1 وجيلالي اليابس سيدي بلعباس نرجو من سيادتكم المحترمة الإجابة عن الأسئلة المقدمة بعناية وإفادتي بالمعلومات الدقيقة ونحيطكم علما أنها لن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

ونشكركم على تعاونكم

✓ **المعلومات الشخصية:**

جامعة أحمد بن بلة وهران1 ☐ جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس ☐

الكلية:.....

الشعبة:.....

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

الرتبة:

أستاذ مساعد قسم (ب) ☐

أستاذ مساعد قسم (أ) ☐

أستاذ محاضر(ب) ☐

أستاذ محاضر (أ) ☐

أستاذ التعليم العالي ☐

هل استفدت دورات تدريبية في نمط التعليم عن بعد: ☐ دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا

المحور الأول : الحوكمة و دورها في تطوير منظومة التعليم عن بعد

01-هل يوجد إطار تنظيمي رسمي يحدد أهداف التعلم عن بعد؟

☐ نعم ☐ لا

02-هل المؤسسات الجامعية بحاجة إلى توظيف نمط الحوكمة؟

☐ نعم ☐ لا

03- تطبيق الحوكمة بالهيئات الجامعية يحتكم إلى:(يمكن اختيار أكثر من إجابة)

فهم أهداف مبادئ الحوكمة و ركائزها ☐

التخطيط الإستراتيجي ☐

فهم بيئة العمل و التكيف مع متغيراتها ☐

وجود عوامل و قيم مهنية متفق عليها ☐

أخرى أذكرها.....

04- هل ساهمت منصة التعليم عن بعد في حوكمة عملية التعليمية ؟

نعم ☐ لا ☐

05- تهدف الحوكمة من خلال ركائزها على تحقيق؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

مردودية التعلم ☐

ضمان إدارة الموارد الجامعات بعقلانية ☐

ضمان حقوق ومصالح العاملين من هيئتين الإدارية والأكاديمية دون تمييز ☐

تعزيز مشاركة جميع الأطراف من أعضاء التدريس والإداريين وعمليات صنع القرارات ☐

لها نفس أهداف الإدارة الجامعية (التخطيط ، التنظيم ، التوجيه) ☐

06- هل تحرص المؤسسة الجامعية على ضمان جودة التعليم عن بعد؟

نعم ☐ لا ☐

07- إذا كانت الإجابة بنعم ماهي الامتيازات التي تقدمها في هذا السياق؟

الشفافية في منظومة التعليم ☐

المشاركة و العمل الجماعي عبر المنصة التعليمية ☐

التطوير و الرؤية المستقبلية من خلال الدراسة الافتراضية ☐

08- هل إستراتجية التعليم المقدمة عبر المنصة ناتجة على مشاركة مدراء الموقع في وضع الأهداف التعليمية؟ نعم ☐ لا ☐ لا أدري ☐

09- هل تقوم منظومة التعليم عن بعد على كل عمليات الشفافية والموضوعية في تدفق المعلومات؟ نعم ☐ لا ☐

10- هل تساعد الحوكمة في دعم الممارسات التكوينية داخل المؤسسة الجامعية؟

نعم ☐ لا ☐

11- إذا كانت الإجابة بنعم فيما يتمثل ذلك؟

إعطاء دور كبير للمتابعة الإلكترونية في المجال الأكاديمي والإداري والوظيفي ☐

نقل خبرات وتجارب الحوكمة الإلكترونية من دول العالم بما يتماشى مع مجتمعاتنا العربية ☐

تفعيل الحوكمة الإلكترونية مع الطلبة من خلال منصة التعليم ☐

جميع ماسبق ☐

المحور الثاني :تقنيات التعليم عن بعد في الجامعات (الأسس والأهداف)

12-هل تقنيات التعليم عن بعد جيدة للوصول إلى المعلومات المبرمجة للمستفدين عبر المنصة التعليمية ؟ نعم ☐ لا ☐

13-هل تتم مراقبة وتقييم المعلومات المبرمجة على منصة التعليم عن بعد؟

☐ نعم ☐ لا أحيانا ☐ لا أدري ☐

14-هل الأدوات وتقنيات التعليم عن بعد مكملة للتعليم التقليدي؟

نعم ☐ لا ☐

15-هل يساهم برنامج التعليم عن بعد في تطوير المهارات التقنية عند المستفيدين؟

نعم ☐ لا ☐

16-هل يوفر برنامج التعليم عن بعد بيئة تعليمية مواكبة لمتطلبات العصر التقنية؟

نعم ☐ لا ☐

17- هل يساعد التعليم عن بعد في اكتساب معارف ومهارات جديدة؟

نعم ☐ لا ☐

18- هل هناك إقبال وتفاعل من طرف الأساتذة في تقديم معارف عبر تقنية التعليم عن بعد؟

نعم ☐ لا ☐

19- هل تعد تقنيات التعليم عن بعد المصدر الأساسي للأساتذة في نشر وإثراء المعارف؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث : حوكمة تقنيات ومنصات التعليم عن بعد

20-هل منصة موودل شاملة بجميع التخصصات والمواد المبرمجة ؟

نعم ☐ لا ☐

21- إذا كانت الإجابة بلا ماهي معوقات هذه المنصة؟

صعوبة تطبيق اختبارات الكترونيا ☐

ضعف المهارات التقنية عند هيئة التدريس ☐

التكلفة المادية مرتفعة لتوفير أدوات التعليم عن بعد مثل شبكة الإنترنت ☐

تصميم محتوى التعليمي الكترونيا ☐

22- كيف يتم العمل عبر المنصة التعليمية عن بعد في المؤسسة الجامعية ؟

(يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

وضع الدروس و كيفية تصميمها عبر المنصة ☐

الأنشطة التفاعلية ☐

تقديم فيديوهات سمعية بصرية ☐

تقديم معلومات دقيقة تزيد من قدرة الطالب على الاستيعاب والفهم ☐

23- ماهي أبرز المشاكل التي تتعرض لها المنصة التعليمية؟

دراسة البيئة الداخلية و الخارجية بشكل دوري ☐

هناك صعوبة في الولوج إلى المنصة التعليمية ☐

نقص الموارد الإلكترونية التعليمية ☐

عدم تكوين في المجال التكنولوجي ☐

24-هل تساعدك منصة التعليم عن بعد في إنجاز الدروس بشكل أسرع من الطريقة التقليدية؟

نعم ☐ لا ☐ في بعض المقاييس ☐

25- هل المحتوى المتوفر في المنصة التعليم عن بعد يغطي معظم مفردات المقرر الدراسي؟

نعم ☐ لا ☐

26- هل تمنحكم منصة التعليم عن بعد الصورة الكاملة لمدى تفاعل الطلبة مع محتوى التعليمي؟ ☐ نعم لا ☐ أحيانا ☐

27- هل يمتاز المحتوى المتوفر في منصة التعليم عن بعد بالدقة والمصداقية العلمية ؟

☐ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

28- هل تعتقد أن المحتوى في منصة التعليم عن بعد قابل لتوسيع والإثراء؟ نعم ☐ لا ☐

الملحق رقم (02)

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية

قسم علم المكتبات والتوثيق

تخصص: تكنولوجيا المعلومات والتوثيق

استمارة إستبانة موجهة للطلبة(علم الأرشيف جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس)

في إطار إنجاز أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث نظام ل.م.د.في علم المكتبات وتوثيق الموسومة بـ:

حوكمة تقنيات التعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي

دراسة مقارنة

من إعداد الطالب:

سعيدي عمر

تحت إشراف:

كادي زين الدين

هذه الاستمارة المصممة في إطار إنجاز أطروحة دكتوراه في علم المكتبات وتوثيق موجهة إلى طلبة ماستر1 العلوم الإنسانية تخصص علم الأرشيف لجامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس نرجو من سيادتكم المحترمة الإجابة عن الأسئلة المقدمة بعناية وإفادتي بالمعلومات الدقيقة ونحيطكم علما أنها لن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

ونشكركم على تعاونكم

- **المعلومات الشخصية**

الجنس

ذكر ☐ أنثى ☐

السن

ما بين 20-22 ☐ ما بين 23-25 ☐ ما فوق 25 ☐

الإقامة

مدينة سيدي بلعباس وضواحيها ☐ ولاية أخرى ☐

طلبة المعيدين وغير المعيدين

غير معيد ☐ معيد ☐ فئة 20% ☐

هل خدمة الإنترنت متوفرة لديكم؟

متوفرة ☐ **غير متوفرة** ☐

المحور الاول : البنية التحتية منصات وتقنيات

01 - هل تمتلك الوسائل الكافية للدراسة عن بعد؟ **متوفرة** ☐ **غير متوفرة** ☐

02-ما المنصات أو الأنظمة الأكثر استخداما في الجامعة للتعليم عن بعد ؟

موودل ☐ بلاك بورد ☐ جوجل كلاس روم ☐ زووم ☐ ميكروسوفت تيم ☐

03-هل توفر مؤسستك دعما تقنيا لحل المشكلات المتعلقة بالتعليم عن بعد ؟

متوفرة ☐ **غير متوفرة** ☐

04-ما أكثر المشكلات التقنية التي تواجهها أثناء التعليم عن بعد ؟

(يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

ضعف الإتصال بالإنترنت ☐

مشاكل في التسجيل الدخول إلى منصات التعليمية ☐

عدم توافق الأجهزة المستخدمة مع برامج التعليمية ☐

انقطاع البث أثناء المحاضرات ☐

مشاكل أخرى أذكرها.....

المحور الثاني :حوكمة تقنيات التعليم عن بعد

05-هل تعتقد أن هناك استراتجيات واضحة تحكم استخدام تقنيات التعليم عن بعد في المؤسسة الجامعية؟

نعم هناك استراتجيات واضحة ومعلنة ☐

نعم لكن ليست واضحة تماما ☐

لا الإستراتجيات غير واضحة أو معلنة ☐

06-كيف يتم إشتراك الطلبة في تقييم وتحسين تقنيات التعليم عن بعد؟

نعم بشكل منتظم ☐

نعم ولكن بشكل محدود ☐

لا يتم إشتراك الطلبة ☐

07-كيف تقيم مستوى الأمان والخصوصية في أنظمة التعليم عن بعد؟

ممتاز ☐ جيد ☐ مقبول ☐ ضعيف ☐

المحور الثالث : يتعلق بجودة التعليم

08-هل جودة التعليم عن بعد مثل جودة التعليم الحضوري ؟

نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

09-هل ترى أن المواد الدراسية المقدمة عبر منصة التعليم عن بعد محدثة ومتوافقة مع متطلبات تخصصك ؟

دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

10-كيف تقيم جودة الشرح والتوجيهات المقدمة عبر نظام التعليم عن بعد ؟

ممتاز ☐ جيد ☐ مقبول ☐ ضعيف ☐

11-امتيازات التي قدمها نمط التعليم عن بعد مقارنة بنمط السابق ؟

(يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

المرونة في الوقت والمكان ☐ ☐ التوازن بين الدراسة والحياة الشخصية

التنوع في الوسائل التعليمية ☐ ☐ تحسين المهارات التقنية

توفير التكاليف ☐ ☐ إمكانية إعادة المحاضرات

الملحق رقم (03)



كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية

قسم علم المكتبات والتوثيق

تخصص: تكنولوجيا المعلومات والتوثيق

استمارة المقابلة

(لتقنيين خلية التعليم عن بعد والإتصال و بث المتلفز)

في إطار إنجاز أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث نظام ل.م.د.في علم المكتبات وتوثيق الموسومة بـــ:

حوكمة تقنيات التعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي

دراسة مقارنة

من إعداد الطالب :

سعيدي عمر

تحت إشراف :

كادي زين الدين

استمارة مقابلة مصممة في إطار إنجاز أطروحة دكتوراه في علم المكتبات وتوثيق موجهة إلى تقنيين المكلفين بأرضية التعليم عن بعد لجامعات جيلالي اليابس سيدي بلعباس وجامعة محمد بوضياف للعلوم و تكنولوجيا وهران وأحمد بن بلة 1 من نفس الولاية نرجو من سيادتكم المحترمة الإجابة عن الأسئلة المقدمة بعناية وإفادتي بالمعلومات الدقيقة ونحيطكم علما أنها لن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

ونشكركم على تعاونكم

معرفة المشروع التعليم عن بعد وتحليل الفروق وتشابهات بين الثلاث جامعات

المحور الأول: مقدمة المشروع ودور التقنيين

1- هل تختلف طبيعة مشروع التعليم عن بعد بين الثلاث الجامعات ؟

2- هل يتشابه دور التقنيين في كل جامعة أم أن هناك تخصصات ومسؤوليات مختلفة؟

3-هل كل جامعة تعتمد على نفس النظم التعليمية أو أن هناك اختلافات في الأدوات والمنصات المستخدمة؟

4-ماهي الأهداف المسطرة لمشروع التعليم عن بعد في الجامعة؟

5- فيما تتمثل أهم متطلبات هذا النظام التعليمي عن بعد؟

6- ماهي مساعي نجاح منظومة التعليم عن بعد؟

7- كيف يتماشى نظام التعليم عن بعد مع الخطة الإستراتجية العامة للجامعة؟

المحور الثاني: تقنيات ومنصات التعليم عن بعد

8- ماهي تقنيات المنصات المعتمدة في التعليم عن بعد؟

9- كيف يمكن العمل والإستخدام على هذه المنصات؟

10- كيف يمكن التحكم في هذه المنصة التعليمية؟

11- ماهي العوامل التي شجعت عن نمط التعليم عن بعد؟

12- كيف تضمنون حماية بيانات الطلبة والأساتذة على المنصة؟

13- كيف تقيمون تفاعل الأساتذة والطلبة على منصة التعليم عن بعد؟

14- هل هناك توجه لإدماج تقنيات جديدة مثل الذكاء الإصطناعي والتعلم الإفتراضي؟

المحور الثالث: رهانات وآفاق التعليم عن بعد

15- ماهي تحديات وصعوبات وأهم معيقات التعليم عن بعد؟

16- ماهي تأثيرات المهارات التقنية عند أعضاء هيئة التدريس؟

17- ماهي الإنعكاسات المنظومة التعليم عن بعد؟

18- فيما تتمثل أهم العوامل والمعالجة لهذه المنظومة التعليمية؟

19- كيفية ضبط قواعد وتفادي الأزمات ومشاكل منصة التعليم عن بعد؟

20-كيف ترون مستقبل التعليم عن بعد في الجزائر خلال سنوات القادمة؟



4 الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية / العدد 24 21 ذو الحجة عام 1419 هـ

قوانين

قانون رقم 99 - 05 مؤرّخ في 18 ذي الحجّة عام 1419 الموافق 4 أبريل سنة 1999، يتضمّن القانون التّوجيهي للتّعليم العالي.

إنّ رئيس الجمهوريّة،

- بناء على الدّستور، لا سيّما المادّتان 122 - 16 و 126 منه،

- وبمقتضى الأمر رقم 66 - 133 المؤرّخ في 12 صفر عام 1386 الموافق 2 يونيو سنة 1966 والمتضمّن القانون الأساسيّ العامّ للوظيفة العموميّة، المعدّل والمتمّم،

- وبمقتضى الأمر رقم 66 - 156 المؤرّخ في 18 صفر عام 1386 الموافق 8 يونيو سنة 1966 والمتضمّن قانون العقوبات، المعدّل والمتمّم،

- وبمقتضى الأمر رقم 71 - 78 المؤرّخ في 15 شوّال عام 1391 الموافق 3 ديسمبر سنة 1971 والمتضمّن تحديد الشّروط المتعلّقة بتخصيص المنح الدّراسيّة والمرتّبات المسبقة ورواتب التّمرين،

- وبمقتضى الأمر رقم 75 - 58 المؤرّخ في 20 رمضان عام 1395 الموافق 26 سبتمبر سنة 1975 والمتضمّن القانون المدنيّ، المعدّل والمتمّم،

- وبمقتضى الأمر رقم 76 - 35 المؤرّخ في 16 ربيع الثّاني عام 1396 الموافق 16 أبريل سنة 1976 والمتعلّق بتنظيم التّربية والتّكوين،

- وبمقتضى القانون رقم 83 - 11 المؤرّخ في 21 رمضان عام 1403 الموافق 2 يوليو سنة 1983 والمتعلّق بالتّأمينات الاجتماعيّة، المعدّل والمتمّم،

- وبمقتضى القانون رقم 84 - 05 المؤرّخ في 4 ربيع الثّاني عام 1404 الموافق 7 يناير سنة 1984 والمتضمّن تخطيط مجموعة الدّارسين في المنظومة التّربويّة،

- وبمقتضى القانون رقم 84 - 17 المؤرّخ في 8 شوّال عام 1404 الموافق 7 يوليو سنة 1984 والمتعلّق بقوانين الماليّة، المعدّل والمتمّم،

- وبمقتضى القانون رقم 85 - 05 المؤرّخ في 26 جمادى الأولى عام 1405 الموافق 16 فبراير سنة 1985 والمتعلّق بحماية الصّحّة وترقيتها، المعدّل والمتمّم،

- وبمقتضى القانون رقم 88 - 01 المؤرّخ في 22 جمادى الأولى عام 1408 الموافق 12 يناير سنة 1988 والمتضمّن القانون التّوجيهيّ للمؤسّسات العموميّة الاقتصاديّة،

- وبمقتضى القانون رقم 90 - 11 المؤرّخ في 26 رمضان عام 1410 الموافق 21 أبريل سنة 1990 والمتعلّق بعلاقات العمل، المعدّل والمتمّم لا سيّما المادّة 3 منه،

- وبمقتضى القانون رقم 90 - 14 المؤرّخ في 9 ذي القعدة عام 1410 الموافق 2 يونيو سنة 1990 والمتعلّق بكيفيّات ممارسة الحقّ النّقابيّ، المعدّل والمتمّم،

- وبمقتضى القانون رقم 90 - 21 المؤرّخ في 24 محرّم عام 1411 الموافق 15 غشت سنة 1990 والمتعلّق بالمحاسبة العموميّة، المعدّل والمتمّم،

- وبمقتضى القانون رقم 90 - 31 المؤرّخ في 17 جمادى الأولى عام 1411 الموافق 4 ديسمبر سنة 1990 والمتعلّق بالجمعيّات،

- وبمقتضى القانون رقم 91 - 05 المؤرّخ في 30 جمادى الثّانية عام 1411 الموافق 16 يناير سنة 1991 والمتضمّن تعميم استعمال اللّغة العربيّة، المعدّل والمتمّم،

- وبمقتضى المرسوم التّشريعي رقم 93 - 17 المؤرّخ في 23 جمادى الثّانية عام 1414 الموافق 7 ديسمبر سنة 1993 والمتعلّق بحماية الاختراعات،

وثيقة توضح : قوانين الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية رقم 99-05 للتعليم العالي

- وبمقتضى الأمر رقم 95 - 20 المؤرّخ في 19 صفر عام 1416 الموافق 17 يوليو سنة 1995 والمتعلّق بمجلس المحاسبة،

- وبمقتضى الأمر رقم 96 - 16 المؤرّخ في 16 صفر عام 1417 الموافق 2 يوليو سنة 1996 والمتعلّق بالإيداع القانونيّ،

- وبمقتضى الأمر رقم 97 - 10 المؤرّخ في 27 شوّال عام 1417 الموافق 6 مارس سنة 1997 والمتعلّق بحقوق المؤلّف والحقوق المجاورة،

- وبمقتضى القانون رقم 98 - 11 المؤرّخ في 29 ربيع الثّاني عام 1419 الموافق 22 غشت سنة 1998 والمتضمّن القانون التّوجيهيّ والبرنامج الخماسي حول البحث العلميّ والتّطوير التّكنولوجيّ 1998 - 2002،

- وبعد مصادقة البرلمان،

يصدر القانون الآتي نصّه :

الباب الأوّل

أحكام عامّة

المادّة الأولى : يهدف هذا القانون التّوجيهيّ إلى تحديد الأحكام الأساسيّة المطبّقة على المرفق العموميّ للتّعليم العالي .

المادّة 2 : يقصد بالتّعليم العالي كلّ نمط للتّكوين أو للتّكوين للبحث يقدّم على مستوى ما بعد التّعليم الثّانوي من طرف مؤسّسات التّعليم العالي.

يمكن أن يقدّم تكوين تقنيّ من مستوى عال من طرف مؤسّسات معتمدة من طرف الدّولة.

المادّة 3 : يساهم المرفق العموميّ للتّعليم العالي بصفته أحد مكوّني المنظومة التّربويّة في :

- تنمية البحث العلميّ والتّكنولوجيّ واكتساب العلم وتطويره ونشره ونقل المعارف،

- رفع المستوى العلميّ والثّقافيّ والمهنيّ للمواطن من طريق نشر الثّقافة والإعلام العلميّ والتّقنيّ،

- التّنمية الاقتصاديّة والاجتماعيّة والثّقافيّة للأمّة الجزائريّة من طريق تكوين إطارات في كلّ الميادين،

- التّرقية الاجتماعيّة بضمان تساوي الحظوظ للالتحاق بالأشكال الأكثر تطوّراً من العلوم والتّكنولوجيا لكلّ من تتوفّر فيهم المؤهّلات اللاّزمة.

المادّة 4 : يضمن المرفق العمومي للتّعليم العالي إلى التّعليم العالي شروط التّطور العلميّ الحرّ والمبدع والنّقديّ.

ويهدف التّعليم العالي إلى موضوعيّة المعرفة ويحترم تنوّع الآراء.

المادّة 5 : يستجيب المرفق العموميّ للتّعليم العالي ، في إطار المهامّ العامّة المحدّدة في المادّة 3 أعلاه، إلى حاجيات المجتمع في الميادين التالية :

- التّكوين العالي،

- البحث العلميّ والتّكنولوجيّ وتثمين نتائجه ونشر الثّقافة والإعلام العلميّ والتّقنيّ.

الباب الثّاني

التّكوين العالي

المادّة 6 : يضمن التّعليم العالي، في مجال التّكوين العالي، ما يأتي :

- التّكوين العالي للتّدرّج،

- التّكوين العالي لما بعد التّدرّج،

ويساهم في التّكوين المتواصل.

المادّة 7 : يتضمّن التّكوين العالي للتّدرّج :

- التّكوين العالي للتّدرّج طويل المدى،

- التّكوين العالي للتّدرّج قصير المدى.

المادّة 8 : يهدف التّكوين العالي للتّدرّج طويل المدى إلى :

- تمكين الطّالب من اكتساب المعارف العلميّة والثّقافيّة وتعميقها وتنويعها في موادّ تعليميّة أساسيّة واكتساب مناهج العمل النّظريّة والتّطبيقيّة وتحسيسه بالبحث،

الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد 24 التي تنص على المواد 65 المتعلقة – التعليم عن بعد في المؤسسات الجامعية (س–ع)

- تمكين الطّالب من تقييم قدراته في استيعاب الأسس العلميّة اللاّزمة لكلّ نمط من التّكوين واكتساب العناصر المساعدة على اختيار مهنيّ،

- تهيئة الطالب وذلك بمحضيره للدّخول في الحياة العمليّة لممارسة مهنة أو لمتابعة تكوين مآل لما بعد التّدرّج بكفاءة مطلوبة.

المادّة 9 : يهدف التّكوين العالي للتّدرّج قصير المدى إلى :

- تمكين الطّالب من اكتساب المعارف العلميّة والثّقافيّة وتعميقها وتنويعها في موادّ تعليميّة تسمح بالالتحاق بقطاع ما من النّشاطات،

- تمكين الطّالب من تقييم قدراته العلميّة لكلّ نمط من التّكوين واكتساب العناصر المساعدة على اختيار مهنيّ،

- تحضير الطّالب للدخول في الحياة المهنيّة بعد اكتساب تأهيل معيّن أو توجيهه إلى التّكوين للتّدرّج طويل المدى بكفاءة مطلوبة.

المادّة 10 : يتمّ الالتحاق بالتّكوين العالي في مستوى التّدرّج للحائزين على شهادة البكالوريا الّتي تتوّج نهاية الدّراسات الثّانوية أو شهادة أجنبيّة معادلة لها.

ينظّم الالتحاق بالتّكوين العالي على مستوى التّدرّج عن طريق مسابقة على أساس الشهادات أو على أساس الشّهادات والاختبارات وفقا لشروط محدّدة من قبل الوزير المكلّف بالتّعليم العالي.

المادّة 11 : يجري توجيه المترشّحين للالتحاق بالتّكوين العالي على مستوى التّدرّج نحو المديين والشّعب على أساس الرّغبات المعبر عنها والنّتائج المحصّل عليها في المسابقات المذكورة أعلاه والأماكن البيداغوجيّة المتوفّرة وطنيّا.

تحدّد شروط التّوجيه وكذا البرامج وتنظيم الدّروس وكيفيّات التّقييم والانتقال وإعادة توجيه الطّلبة في التّكوين العالي على مستوى التّدرّج من قبل الوزير المكلّف بالتّعليم العالي.

المادّة 12 : يمكن السّماح للطلبة الّذين أنهوا بنجاح دراسات التّدرّج قصير المدى بالالتحاق بالتّكوين العالي على مستوى التّدرّج طويل المدى وفقا لشروط يحدّدها الوزير المكلّف بالتّعليم العالي.

المادّة 13 : يمكن تنظيم تعليم تكميليّ ذي صبغة مهنيّة لفائدة الطّلبة الّذين أنهوا بنجاح دراسات التّدرّج قصير المدى، لا سيّما المتخرجين من الشّعب التّكنولوجيّة حسب كيفيّات يحدّدها الوزير المكلّف بالتّعليم العالي.

المادّة 14 : يشمل التّكوين العالي لما بعد التّدرّج التّكوين في الدّكتوراه والتّكوين لما بعد التّدرّج في العلوم الطّبّيّة والتّكوين لما بعد التّدرّج المتخصّص.

يشمل التّكوين في الدّكتوراه تكوينا لنيل شهادة الماجستير وتكوينا لنيل شهادة الدّكتوراه.

يشمل التّكوين لما بعد التّدرّج في العلوم الطّبّيّة تكوينا لنيل شهادة الدّراسات الطّبّيّة المتخصّصة وشهادة الدّكتوراه في العلوم الطّبّيّة.

يسجّل لنيل شهادة الدّكتوراه حاملو شهادة الماجستير ويسجّل لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الطّبّيّة حاملو شهادة الدّراسات الطّبّيّة المتخصّصة حسب النّتائج المحصّل عليها وبكيفيّات تحدّد عن طريق التّنظيم.

المادّة 15 : يعتبر التّكوين في الدّكتوراه والتّكوين لما بعد التّدرّج في العلوم الطّبّيّة تكوينا للبحث وعن طريق البحث ويتضمّن :

- تعميق المعارف في تخصّص أساسي،

- التّعليم الأولي لتقنيّات التّفكير والتّجربة الضّروريّة في النّشاطات المهنيّة أو البحث،

- تطوير مؤهّلات المترشّح لتحقيق ومناقشة عمل بحث أصلي يساهم في تقدّم المعارف.

تحدّد كيفيّات تنظيم التّكوين في الدّكتوراه لما بعد التّدرّج في العلوم الطّبّيّة عن طريق التّنظيم.

المادّة 16 : يعتبر التّكوين لما بعد التّدرّج المتخصّص تكوينا ذا صبغة مهنيّة من المستوى العالي، تدمج فيه بصفة مستمرة الاختراعات العلمية والتقنية.

تحدّد كيفيّات تنظيم التّكوين لما بعد التّدرّج المتخصّص عن طريق التّنظيم.

المادّة 17 : يسمح الالتحاق بالتّكوين العالي لما بعد التّدرّج في مختلف الاختصاصات للحائزين على شهادات تتوّج التّكوين العالي على مستوى التّدرّج طويل المدى.

ينظّم الالتحاق بالتّكوين لنيل شهادة الماجستير والتّكوين لنيل شهادة الدّراسات الطّبيّة المتخصّصة عن طريق مسابقة ذات طابع وطنيّ.

يمكن الطّالب المتفوّق الأوّل في دفعته بامتياز في دراسته على مستوى التّدرّج طويل المدى الالتحاق بالتّكوين لنيل شهادة الماجستير بدون مسابقة.

تحدّد كيفيّات تطبيق هذه المادّة عن طريق التّنظيم.

المادّة 18 : تعدّ وتحيّن خارطة التّكوين العالي للتّدرّج والتّكوين العالي لما بعد التّدرّج من قبل الوزير المكلّف بالتّعليم العالي بعد استشارة الأطراف المعنيّة وحسب الحاجيات وتوجيهات المخطّطات التّنموية وأهداف مخطّط التّنمية الاقتصاديّة والاجتماعيّة والثّقافيّة للأمّة، مع الأخذ بعين الاعتبار الخصوصيّات الجهويّة وضرورة الاستعمال العقلانيّ للوسائل الماديّة والبشريّة.

المادّة 19 : يتوّج كلّ من التّكوين العالي للتّدرّج ولما بعد التّدرّج بشهادات للتّعليم العالي الّتي تمنح الدّولة وحدها صلاحيّة منح درجاتها.

المادّة 20 : تعتبر شهادة التّعليم العالي دبلوما وطنيّا.

يمنح الدّبلوم الوطنيّ لحائزيه نفس الحقوق.

يسلّم الدّبلوم الوطنيّ على أساس تحقيق النّتائج المطلوبة لمراقبة المعارف والكفاءات.

المادّة 21 : تحدّد شهادات التّعليم العالي ونظام الدّراسات من أجل الحصول على كلّ واحدة منها عن طريق التّنظيم.

المادّة 22 : طبقا لأحكام المادّة 6 أعلاه، وعلاوة عن أحكام المادّة 16 أعلاه، يهدف التّكوين المتواصل الّذي يقدّمه التّعليم العالي إلى تحسين المعارف وتجديدها ورفع المستوى الثّقافيّ والتّخصّص في ميدان مهنيّ معيّن.

تحدّد كيفيّات تطبيق هذه المادّة من طريق التّنظيم.

الباب الثّالث

البحث في التّعليم العالي

المادّة 23 : يسهر التّعليم العالي في مجال البحث على تطوير البحث العلميّ والتّكنولوجيّ وتثمينه في كلّ التّخصّصات.

المادّة 24 : يضمن التّعليم العالي العلاقة الضّروريّة بين نشاطات التّعليم ونشاطات البحث ويمنح الوسائل اللاّزمة للتّكوين بالبحث وللبحث.

المادّة 25 : يساهم التّعليم العالي في السّياسة الوطنيّة للبحث العلميّ والتّطوير التّكنولوجيّ والاقتصاديّ والاجتماعيّ ويعمل على تجسيد أهدافها.

المادّة 26 : يعمل التّعليم العالي على تعزيز الطّاقات العلميّة الوطنيّة بالاشتراك مع الهيئات الوطنيّة والدّوليّة للبحث الّتي يوطد معها علاقات تعاون مختلفة.

المادّة 27 : يعتمد التّعليم العالي سياسة تعاون وطيدة في مجال البحث العلميّ والتّطوير التّكنولوجيّ مع جميع القطاعات الاجتماعيّة والاقتصاديّة.

المادّة 28 : يساهم التّعليم العالي في تطوير الثّقافة ونشرها كما يساهم في نشر المعارف ونتائج البحث والإعلام العلميّ والتّقنيّ.

يحفز الابتكار والاختراع في ميدان الفنون والآداب والعلوم والتّقنيّات والنّشاطات الرّياضيّة.

المادّة 29 : يساهم التّعليم العالي في إبراز ودراسة التّاريخ والتّراث الثّقافيّ الوطنيّ وتثمينهما.

المادّة 30 : يساهم التّعليم العالي داخل الأسرة العلميّة والثّقافيّة العالميّة في مناقشة الأفكار وتقدّم البحث والتقاء الثّقافات والحضارات قصد تبادل المعارف وتلاحقها.

الباب الرّابع

المؤسّسات

المادّة 31 : من أجل التّكفّل بالمهامّ المحدّدة في المادّة 5 أعلاه، تنشأ مؤسّسة عموميّة ذات طابع علميّ وثقافيّ ومهنيّ.

المادّة 32 : تعتبر المؤسّسة العموميّة ذات الطّابع العلميّ والثّقافيّ والمهنيّ المشار إليها في المادّة 31 أعلاه، مؤسّسة وطنيّة للتّعليم العالي تتمتّع بالشّخصيّة المعنويّة والاستقلال الماليّ.

المادّة 33 : تعدّ المؤسّسة العموميّة ذات الطّابع العلميّ والثّقافيّ والمهنيّ متعدّدة التّخصّصات ويمكن أن يكون لها تخصّص أو تخصّصات غالبة.

المادّة 34 : يدير المؤسّسة العموميّة ذات الطّابع العلميّ والثّقافيّ والمهنيّ مجلس إدارة يتكوّن من ممثّلي الدّولة وممثّلين منتخبين من الأسرة الجامعيّة وممثّلي القطاعات الأساسيّة المستعملة.

يمكن أن يضمّ مجلس الإدارة أشخاصا معنويّة أو طبيعيّة تساهم في تمويل المؤسّسة وكذلك شخصيّات خارجيّة تعيّن لكفاءتها.

يشارك ممثّلو الأشخاص المعنويّة والأشخاص الطّبيعيّة والشّخصيّات الخارجيّة المذكورة أعلاه، في أشغال مجلس الإدارة برأي استشاريّ.

ينتخب ممثّلو الأساتذة في مجلس الإدارة من بين الأساتذة الأعلى رتبة. ويعيّن ممثّلو الدّولة من بين الموظّفين السّامين للدّولة بعنوان الإدارات والمؤسّسات العموميّة.

يكون رئيس الأكاديميّة الجامعيّة عضوا في مجلس الإدارة للجامعات الكبرى.

تزوّد المؤسّسة العموميّة ذات الطّابع العلميّ والثّقافيّ والمهنيّ بهيئات استشاريّة تكلّف على الخصوص بتقييم النّشاطات العلميّة والبيداغوجيّة للمؤسّسة. وتتشكّل أساسا من ممثّلي الأساتذة الّذين ينتخبون من بين الأساتذة الأعلى رتبة.

المادّة 35 : تملك المؤسّسة العموميّة ذات الطّابع العلميّ والثّقافيّ والمهنيّ، لتحقيق مهامّها، وسائل تضعها الدّولة تحت تصرّفها في شكل امتمادات التّسيير والتّجهيز.

يمكن أيضا أن تحوز على موارد في شكل هبات ووصايا وأموال مخصّصة وإعانات مختلفة وأموال عموميّة وخاصة ومشاركة المستعملين في تمويل التّكوين المتواصل وكذا مداخيل منتوج الأسهم المنصوص عليها في المادّة 37 أدناه.

دون المساس بمبدأ مجانية التّعليم وفي إطار مبدأ تساوي الحظوظ للالتحاق بالتّعليم العالي المنصوص عليه في المادّة 3 أعلاه ، تحصل المؤسّسة العموميّة ذات الطّابع العلميّ والثّقافيّ والمهنيّ على حقوق تسجيل الطّلبة وفقا لشروط تحدّد عن طريق التّنظيم.

المادّة 36 : يمكن المؤسّسة العموميّة ذات الطّابع العلميّ والثّقافيّ والمهنيّ، في إطار مهامّها، تأدية خدمات وخبرات بمقابل عن طريق عقود واتّفاقات استغلال براءات الاختراع والمتاجرة بمنتوجات نشاطاتها المختلفة.

المادّة 37 : تخضع المؤسّسة العموميّة ذات الطّابع العلميّ والثّقافيّ والمهنيّ في سيرها إلى قواعد ملائمة لخصوصيّة مهامّها ولا سيّما تطبيق المراقبة الماليّة البعدية والاستعمال المباشر للمداخيل المحصّل عليها في إطار النّشاطات المذكورة في المادّة 36 أعلاه ، ولا سيّما في تطوير نشاطاتها البيداغوجيّة والعلميّ.

ويمكنها إنشاء مؤسّسة أو مؤسّسات فرعيّة والحصول على أسهم في حدود المداخيل المذكورة أعلاه.

تحدّد كيفيّات تطبيق هذه المادّة عن طريق التّنظيم.

المادّة 38 : تحدّد أنماط المؤسّسات العموميّة ذات الطّابع العلميّ والثّقافيّ والمهنيّ حسب مقاييس علميّة وبيداغوجيّة كالتّالي :

- الجامعات المنظّمة أساسا في شكل كلّيات، بصفتها وحدة تعليم وبحث، ويمكن أن تنشأ كلّية أو كلّيات خارج المدينة مقرّ الجامعة.

- المراكز الجامعيّة.

- المدارس والمعاهد الخارجة عن الجامعة.

تحدّد المهامّ وكذا القواعد الخاصّة بتنظيم مختلف أنماط المؤسّسات العموميّة ذات الطّابع العلميّ والثّقافيّ والمهنيّ وسيرها عن طريق التّنظيم.

المادّة 39 : تعدّ المعاهد الخارجة عن الجامعة والمراكز الجامعيّة مؤسّسات للتّعليم العالي مرشّحة للتّرقية إلى النّمط الموالي وفق مقاييس علميّة وبيداغوجيّة على الخصوص.

تتمّ التّرقية بناء على تقرير الوزير المكلّف بالتّعليم العالي.

المادّة 40 : يمكن إنشاء المدارس والمعاهد المنصوص عليها في المادّة 38 أعلاه، لدى دوائر وزاريّة أخرى بتقرير مشترك مع الوزير المكلّف بالتّعليم العالي.

يضطلع بالوصاية البيداغوجيّة الوزير المكلّف بالتّعليم العالي والوزير المكلّف بالقطاع المعني.

المادّة 41 : يمكن أن يساهم في مهمّة تكوين تقني من مستوى عال أشخاص معنوية خاضعة للقانون الخاصّ ومعتمدة من طرف الوزير المكلّف بالتّعليم العالي، بناء على تقرير الأكاديميّة الجامعيّة المعنيّة.

المادّة 42 : تخضع مهمّة التّكوين التّقنيّ من مستوى عال المتكفّل بها من طرف أشخاص معنويّة خاضعة للقانون الخاصّ إلى شروط لا سيّما :

- توفير الهياكل والتّجهيزات اللاّزمة لهذا التّكوين دون استعمال الإمكانيّات المسطّرة من طرف الدّولة لهذا القطاع.

- توفّر التّأطير البيداغوجيّ الكفء، اللاّزم والملائم.

- اختيار الشّعب التّقنيّة والبرامج وتطبيقها وفق قرار اللّجنة الوطنيّة البيداغوجيّة المختصّة.

- المراقبة والمتابعة والتّقييم من طرف الوزارة المكلّفة بالتّعليم العالي.

- ضرورة تطبيق المقاييس البيداغوجيّة والعلميّة الوطنيّة للالتحاق والتّخرّج، المحدّدة من طرف الوزير المكلّف بالتّعليم العالي.

- إخضاع الشّهادات المتوّجة لهذا التّكوين إلى مصادقة الوزير المكلّف بالتّعليم العالي.

تحدّد كيفيّات تطبيق هذه المادّة عن طريق مرسوم تنفيذيّ.

المادّة 43 : تنشأ لدى الوزير المكلّف بالتّعليم العالي هيئة تدعى "ندوة وطنيّة للجامعات" وهيئات جهويّة تسمّى "الأكاديميّات الجامعيّة".

تشكّل هاته الهيئات إطارا للتّشاور والتّنسيق والتّقييم حول نشاطات شبكة التّعليم العالي وتطبيق السّياسة الوطنيّة المحدّدة في هذا المجال.

تحدّد مهامّ هذه الهيئات وتشكيلتها وسيرها عن طريق التّنظيم.

الباب الخامس

الطلبة ومستخدمو التّعليم العالي

المادّة 44 : تتشكّل الأسرة الجامعيّة من الطّلبة ومستخدمي التّعليم العالي.

المادّة 45 : يعدّ طالبا، كلّ مرشّح للحصول على شهادة للتّعليم العالي المنصوص عليها في المادّة 19 أعلاه، مسجّل بصورة نظاميّة في مؤسّسة للتّعليم العالي لمتابعة طور التّكوين العالي الّذي يشترط للالتحاق به على الأقلّ شهادة البكالوريا الّتي تتوّج نهاية الدّراسات الثّانويّة أو شهادة أجنبيّة معادلة.

يستفيد الطّلبة من خدمات التّعليم والبحث ونشر المعارف ومن النّشاطات الثّقافيّة والرّياضيّة.

المادّة 46 : يستفيد الطّلبة المذكورون في المادّة 45 أعلاه، المسجّلون بصورة نظاميّة في مؤسّسات التّعليم العالي من أجل المساهمة في تجسيد مبدأ العدالة الاجتماعيّة، من منحة دراسيّة و/أو إعانات غير مباشرة من الدّولة.

تقدّم هذه المنح الدّراسيّة حسب شروط لمساعدة الطّالب في مساره الدّراسيّ ومن أجل الاستفادة من الخدمات الجامعيّة المقدّمة من طرف مؤسّسات وهيئات مختصّة منشأة لهذا الغرض.

تحدّد كيفيّات تطبيق هذه المادّة عن طريق التّنظيم.

المادّة 47 : يستفيد الطّلبة المذكورون في المادّة 45 أعلاه، من الضّمان الاجتماعيّ وإجراءات الوقاية والحماية الصّحّيّة وفقا للشّروط المحدّدة في التّشريع المعمول به.

المادّة 48 : يخضع الطّلبة المذكورون في المادّة 45 أعلاه، للأحكام الّتي تسري على طور التّكوين العالي المسجّلون فيه وكذا للنّظام الدّاخليّ لمؤسّسة التّعليم العالي الّتي يدرسون بها.

يخضع الطّلبة المستفيدون من الخدمات الجامعية للنّظام الداخلي للمؤسّسة الّتي يستفيدون فيها بهذه الخدمات.

المادّة 49 : يتقسم مستخدمو التّعليم العالي إلى أساتذة ومستخدمين آخرين يساهمون في تحقيق المهامّ المخوّلة لمؤسّسات التّعليم العالي.

المادّة 50 : تسري على مستخدمي التّعليم العالي الّذين يعملون في المؤسّسات العموميّة ذات الطّابع العلميّ والثّقافيّ والمهنيّ، الأحكام المطبّقة على عمّال المؤسّسات والإدارات العموميّة.

المادّة 51 : يتكوّن سلك أساتذة التّعليم العالي من أساتذة باحثين وأساتذة باحثين استشفائيين جامعيين.

المادّة 52 : تمارس مهام سلك أساتذة التّعليم العالي أساسا في الميادين التالية :

- التّعليم التّدرّجيّ و/أو ما بعد التدرّجي والتّكوين المتواصل،

- التّأطير والتّوجيه ومراقبة المعارف وتقييم الطلبة والمؤطّرين،

- البحث الّذي يخضع فيه كل استاذ بصفة إلزامية،

- الخبرة والاستشارة،

- نشر المعارف.

يمكنهم أيضا ممارسة مهام إدارة مؤسّسات التّعليم العالي وتسييرها ، ويفضل في ذلك الأساتذة في أعلى رتبة.

تشمل أيضا وظائف الأساتذة الباحثين الاستشفائيين الجامعيين نشاطات صحّيّة وعلاجيّة ممارسة في هياكل استشفائيّة جامعية.

المادّة 53 : تتوّج كفاءة الأساتذة الباحثين لإدارة وتأطير التّكوين لنيل شهادة الماجستير وشهادة الدكتوراه و/أو نشاطات البحث، بتأهيل جامعيّ يمنح وفقا لمعايير وشروط علميّة تحدّد عن طريق التّنظيم.

المادّة 54 : يضمن تقييم أساتذة التّعليم العالي من أجل ترقيتهم من قبل أساتذة ذوي رتب أعلى من رتبة المترشّح لها والمثبتين لكفاءة علميّة بارزة ومؤكّدة.

المادّة 55 : تحدّد الأحكام الخاصّة المطبّقة على أساتذة التّعليم العالي في القوانين الأساسيّة الخاصّة بهم.

يجب أن تتكفّل هاته القوانين الأساسيّة بخصوصيّات وظيفتهم وأهميّة دورهم الاجتماعيّ وخاصّة بتكريس مكانة الأستاذ في قمة التّسلسل السّلمي لأسلاك موظّفي الدّولة في محتواه المعنوي والماديّ لا سيّما في تحديد الرّواتب والتّعويضات، وذلك ملاءمة مع وظيفته وضمانا لكرامته.

يجب أن تكرّس هاته القوانين الأساسيّة مبدأ احترام تسلسل رتب الأساتذة على أساس الجدارة العلميّة.

المادّة 56 : يمكن أن يوظّف لدى مؤسّسات التّعليم العالي وبصفة تكميليّة أساتذة مشاركون و/أو مدعوون من أجل ممارسة نشاطات التّعليم والتّكوين بما فيها التّكوين المتواصل الّذي تضطلع به مؤسّسات التّعليم العالي وفقا لشروط محدّدة عن طريق التّنظيم.



21 ذو القعدة عام 1419 هـ الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية / العدد 24 11

المادة 57 : تتكوّن الأصناف الأخرى من مستخدمي التّعليم العالي من المستخدمين الإداريّين والتّقنيّين وعمّال الخدمات الّذين يمارسون وظائفهم في مؤسّسات التّعليم العالي والمؤسّسات العموميّة الّتي تقدم خدمات جامعية.

تحدّد الأحكام الخاصة المطبّقة على هؤلاء المستخدمين عن طريق التّنظيم.

الباب السّادس

الحرم الجامعيّ

المادة 58 : تعدّ مؤسّسة التّعليم العالي فضاء لحرية التّفكير والبحث والإبداع والتّعبير دون المساس بالنّشاطات البيداغوجيّة ونشاطات البحث والنّظام العامّ.

المادة 59 : يشترط في التّعليم والبحث الموضوعيّة العلميّة وتقبّل واحترام الآراء المخالفة.

يتنافى التّعليم والبحث مع أي شكل من أشكال الدّعاية ويجب أن يبقيا بعيدين عن كل هيمنة سياسيّة وإيديولوجيّة.

المادة 60 : يتمتّع أساتذة التّعليم العالي بحرّية كاملة في التّعبير والإعلام خلال ممارسة نشاطهم التّعليميّ والبحثيّ دون الإخلال بالتّقاليد الجامعيّة في مجال التّسامح والموضوعيّة واحترام قواعد الآداب والأخلاقيّات.

يتمتّع الأساتذة بحرّية الانضمام إلى الجمعيّات وبحقّ الاجتماع وفقا للشروط المحدّدة في التّشريع المعمول به.

المادة 61 : يتمتّع الطّلبة بحرّية الإعلام والتّعبير دون المساس بنشاطات التّعليم والبحث والنّظام العامّ.

يتمتّع الطّلبة بحرّية الانضمام إلى الجمعيّات وبحقّ الاجتماع وفقا للشّروط المحدّدة في التّشريع المعمول به.

المادة 62 : يتحمّل رؤساء مؤسّسات التّعليم العالي مسؤوليّة حفظ النّظام في الحرم الجامعيّ وحمايته ويمارسون هذه المهمّة في إطار التّشريع والتّنظيم المعمول بهما والنّظام الدّاخليّ للمؤسّسة مع توفير الإطار الضّروريّ المادّيّ والبشريّ الملائم.

المادة 63 : ينشأ لدى الوزير المكلّف بالتّعليم العالي مجلس آداب وأخلاقيّات المهنة الجامعيّة مكلّف باقتراح كل التّدابير المتعلّقة بقواعد الآداب والأخلاقيّات الجامعيّة وكذا احترامها.

تحدّد صلاحيّات هذا المجلس وتشكيلته وقواعد سيره عن طريق التّنظيم.

الباب السّابع

أحكام انتقاليّة ونهائيّة

المادة 64 : في إطار انتظار تحويلها إلى مؤسّسات عموميّة ذات طابع علميّ وثقافيّ ومهنيّ، تبقى الجامعات وغيرها من مؤسّسات التّعليم العالي خاضعة للأحكام المعمول بها عند تاريخ إصدار هذا القانون.

المادة 65 : ينشر هذا القانون في الجريدة الرّسميّة للجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة.

حرّر بالجزائر في 18 ذي الحجّة عام 1419 الموافق 4 أبريل سنة 1999.

اليمين زروال

الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد 24 التي تنص على المواد 65 المتعلقة – التعليم عن بعد في المؤسسات الجامعية (س–ع)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

الوزير

الرقم 288 / أ.خ. و/ 2020 الجزائر، في 29 مارس 2020

السادة رؤساء الندوات الجهوية للجامعات

بالاتّصال مع السيدات والسادة مدراء المؤسسات الجامعية

الموضوع: بخصوص إجراءات وقائية.

يمرّ العالم اليوم بوضعية استثنائية جرّاء التفشّي الواسع المحتمل للوباء العالمي، ممّا يحتّم علينا اتّخاذ مبادرة بيداغوجية من خلال اللّجوء إلى إجراءات وقائية لضمان استمرارية التّعليم.

لهذا الغرض فإن مدراء المؤسسات الجامعية ورؤساء المجالس العلمية، مدعوّون لتحسيس وتعبئة زملائهم الأساتذة للانخراط في هذه العملية البيداغوجية، كما أن على الطلبة أيضا التكيّف مع هذا السعي المتمثّل في:

- وضع على موقع المؤسسة (والأفضل على أرضية المؤسسة) أو على أي سند آخر يمكن تصفّحه عن بعد محتوى لدروس يغطّي شهرا من التعليم على الأقل،
- وضع على موقع المؤسسة (والأفضل على أرضية المؤسسة) أو على أي سند آخر يمكن تصفّحه عن بعد محتوى يعادل شهرا واحدا من الأعمال الموجّهة مرفوقة بتصحيحات وجيزة،
- وضع على موقع المؤسسة (والأفضل على أرضية المؤسسة) أو على أي سند آخر يمكن تصفّحه عن بعد الأعمال التطبيقيّة التي تتماشى مع هذا النّمط من التّعليم،
- الأخذ بعين الاعتبار كلّ التّدابير التقنية الضرورية، بغية إبقاء الاتّصال والعلاقة عن بعد بين الأستاذ والطّالب.

في كلّ الأحوال، يتعلّق الأمر بمبادرة أوليّة من هذا النّوع. يجب على هذه العدّة أن تكون عملية ابتداء من تاريخ 15 مارس 2020.

ينبغي أن تكون هذه الدّروس والوسائط البيداغوجية متاحة لكل طلبة الوطن، ممّا يمهّد الطريق لإحداث اللّجان البيداغوجية الوطنية.

إنّني أولي أهمية قصوى، للتطبيق الصّارم لفحوى هذه المذكرة .

وزير التعليم العالي والبحث العلمي

الأستاذ: شمس الدين شيتور

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

وثيقة وزير شمس الدين شيتور التعليم العالي والبحث العلمي للأستاذ شمس الدين شيتورعلى اتخاذ مبادرة بيداغوجية من خلال اللجوء إلى اجراءات وقائية لضمان استمرارية التعليم

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de L'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

الوزير
رقم 465/أ.خ.و/2020

Le Ministre
بالجزائر، في 01 أفريل 2020

إلى السيّدات والسادة:
- مديري مؤسسات التعليم العالي.
- رؤساء الهيئات العلمية.

الموضوع: وضع الدعائم البيداغوجية عبر الخط.
المرجـــع: - إرسالي رقم 228/أ.خ.و/2020 المؤرّخ في 29 فيفري 2020،
- إرسالي رقم 416/أ.خ.و/2020 المؤرّخ في 17 مارس 2020،
- إرسالي رقم 440/أ.خ.و/2020 المؤرّخ في 23 مارس 2020.

إثر الوضعية الصحية الحالية المترتّبة عن تفشّي وباء كورونا فيروس، يُطلب من الأسرة الجامعية بذل مزيد من الجهود من أجل مواجهة إجراء تمديد غلق مؤسسات التعليم العالي، وذلك قصد ضمان استمرارية التعليم والتّواصل مع الطّلبة.

وفي هذا الإطار، أودّ التّنويه بالانخراط والتجاوب المشجّعين للمؤسّسات والأساتذة مع نداءاتي المختلفة بخصوص الموضوع، والمتضمّنة في مراسلاتي المشار إليه في المرجع أعلاه.

إنّ هذا الزّخم من قبل العديد من المؤسسات الجامعية يشجّعني على تجديد رجائي أن أرى غيرها من المؤسّسات تنخرط أكثر في هذه الحركية والاقتداء بنظيراتها التي تقدّمت أكثر في هذا المجال، دون إغفال ضرورة السّهر على جودة الدّعائم البيداغوجية المعنية بتوفيرها عبر الخط من جهة، وتمكين جميع الطّلبة منها على المستوى الوطني من جهة أخرى.

وهنا، يظلّ من البديهي أنّ نجاح هذه المبادرة البيداغويجة لا يمكن أن تتحقّق دون تحسيس الأساتذة وتجنّدهم ومساهمة الهيئات العلمية لكلّ مؤسسة ومرافقتها.

وفي هذا الإطار، فإنّ الأساتذة حديثي التّوظيف، والذين استفادوا من دورات تكوينية في مجال تكنولوجيات الإعلام والاتّصال، هم مدعوّون إلى وضع تجاربهم في خدمة مؤسّساتهم عبر دعم زملائهم الأساتذة، الذين قد لا يحوزون معارف كافية في هذا المجال، ومرافقتهم في هذا الجهد التضامني الوطني، وكذا تجميع الإمكانات التي من شأنها ضمان استمرارية التعليم ضمن حركية تفاعلية.

في هذا الظّرف الصّعب الذي يعيشه بلدنا، لا يسعني سوى أن أعبّر لكم عن اعتمادي على ما ما تتحلّون به دائما من التزام وروح مسؤولية وما تعبّرون عنه من استعداد للتّضحية ونكران الذّات في سبيل تجميع الجهود، بما سيسمح للجامعة الجزائرية، على غرار المؤسسات العمومية الأخرى، بالبقاء في طليعة الاجتهاد للخروج من هذه الأزمة.

وزير التعليم العالي و البحث العلمي

الأستاذ: شمس الدين شيتور

وثيقة الوزير شمس الدين شيتور توضح : وضع الدعائم البيداغوجية عبر الخط

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de L'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Le Ministre

الوزير

N° 165...../SPM/2020

Alger, le 01 AVR. 2020

Mesdames et Messieurs :

- **les chefs d'établissements universitaires ;**
- **les Présidents des organes scientifiques.**

Objet : Mise en ligne des supports pédagogiques.
Réf : - Courrier n° 228/SPM du 29 février 2020 ;
- Courrier n° 416/SPM du 17 mars 2020 ;
- Courrier n° 440/SPM du 23 mars 2020.

En raison de la situation sanitaire induite par la pandémie du COVID 19 et son évolution rapide dans notre pays, il est demandé à la communauté universitaire de déployer encore plus d'efforts pour faire face à la fermeture prolongée de nos établissements en vue d'assurer la continuité des enseignements et de garder le contact et la communication avec les étudiants.

Je tiens à souligner l'adhésion et l'interaction rapides des établissements et des enseignants à mes différents appels contenus dans les courriers sus référenciés.

Cet élan de la part de beaucoup d'établissements m'encourage à réitérer mon souhait de voir les autres établissements intégrer cette dynamique et prendre l'exemple sur ceux qui ont déjà pris l'initiative et avancé, tout en veillant à préserver la qualité des supports pédagogiques à mettre ligne et faire profiter tous les étudiants à travers le pays.

Il est bien entendu que la réussite de cette importante initiative pédagogique, ne peut être réalisée sans la sensibilisation et la mobilisation des enseignants ainsi que l'apport et l'accompagnement des instances scientifiques de chaque établissement.

Dans ce cadre là, les enseignants nouvellement recrutés et ayant bénéficié d'une formation dans le domaine des technologies de l'information et de la communication, sont appelés à mettre à profit leur expérience pour soutenir et accompagner leurs collègues ne disposant pas de connaissances suffisantes en cette matière, dans cet effort de solidarité nationale et de mutualisation des moyens susceptibles de garantir la poursuite des enseignements dans une démarche interactive.

En ces moments difficiles que vit notre pays, je ne peux que compter énormément sur votre sens de responsabilité et d'engagement ainsi que sur votre esprit d'abnégation et de sacrifice en vue de la conjugaison des efforts de tous, pour que l'université algérienne contribue, à l'instar des autres institutions étatiques, à demeurer le fer de lance de sortie de crise.



وثيقة الوزير شمس الدين شيتور توضح : وضع الدعائم البيداغوجية عبر الخط



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de L'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

الوزير
Le Ministre

الرقم: 543/ا.خ.و / 2020.
الجزائر في 22 أفريل 2020

إلى السيّدات والسادة مدراء مؤسسات التعليم العالي

الموضوع : ب/خ تفعيل التكفل النفسي للتخفيف من الضغوط النفسية لفيروس "كورونا كوفيد 19".

في إطار تدعيم عملية التضامن الوطني و المساهمة في معالجة الآثار الناتجة عن هذه الفترة من انتشار وباء كورونا كوفيد 19 " ، عن الحجر الصحي و تداعياته فيما بعد الأزمة، ورغبة في التخفيف من المعاناة النفسية اليومية التي تعيشها الأسرة الجامعية قاطبة والمجتمع ككل، يشرفني أن أطلب منكم، تفعيل دور المتدربين و الأساتذة المختصين في علم النفس العيادي الناشطين على مستوى مراكز المساعدة النفسية بالتكفل النفسي الفعال والناجع لتسيير الآثار النفسية والسلوكية الناجمة عنه، بإطلاق خدمة عبر الإنترنت لمعالجة إنشغالات الأسرة الجامعية وكل الفئات التي تواجه" كوفيد 19" في الصفوف الأولى كمؤسسات الصحة و الحماية المدنية.

تحياتي الخالصة.
وزير التعليم العالي و البحث العلمي
الأستاذ: شمس الدين شيتور

وثيقة الوزير توضح تفعيل التكفل النفسي للتخفيف من الضغوط النفسية لفيروس كورونا كوفيد19

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

الأمين العام

رقم 505/ أ. ع / 2019 الجزائر، في 17 ماى 2020

السّادة رؤساء الندوات الجهوية للجامعات

بالاتّصال مع السيدات والسّادة مدراء المؤسسات الجامعية

الموضوع: وضع الدّعائم البيداغوجية على الخط والتعليم عن بعد.

أبانت الحصائل المتعلقة بوضع الدّعائم البيداغوجية على الخط وتنشيط التعليم عن بعد عن نسبة انخراط مقبولة في هذا النمط من التعليم. لم يكن تحقيق هذه النتيجة ممكنا لولا التزام الأساتذة ومرافقة الهيئات الإدارية للمؤسسات.

إلاّ أنه، وبعد تحليل دقيق لهذه الحصائل تمّ الوقوف في بعض الحالات على غياب الدّعائم البيداغوجية الرقمية في هذه الأرضيات المخصّصة. نجم عن هذا الوضع اختلالا في متابعة تكوين الطلبة والذي أصبح من الضروري معالجته من خلال الإسراع في وضع الدّعائم البيداغوجية الناقصة على الخط.

وحرصا على مبدأي الانصاف واحترام قواعد آداب وأخلاقيات المهنة الجامعية ، فإن الأساتذة الذين لم يقوموا بوضع دعائمهم البيداغوجية على الأرضيات المخصصة أو الذين قاموا بها جزئيّا، ملزمون بإنهاء هذه العملية في أقرب الآجال.

وبغية اختتام السنة الجامعية 2019 – 2020 حسب الآجال المحدّدة، المطلوب من كل الأساتذة مواصلة مجهوداتهم، ليتسنى في ظل الظروف الصحية الاستثنائية الحالية، التكفل الجيّد بتكوين الطلبة عبر الخط.

يكلّف مدراء المؤسسات الجامعية، بالتنسيق مع المسؤولين البيداغوجيين، والفرق البيداغوجية والمجالس العلمية، بالسّهر الدّائم على السير الحسن لهذه المهمّة.

إنّني أولي أهمية خاصة لتطبيق فحوى هذه المذكرة.

الأمين العام

إمضاء: الأستاذ براج منير خالد

- نسخة للسيد الوزير على سبيل عرض حال

وثيقة الوزير توضح : وضع الدعائم البيداغوجية عبر الخط و التعليم عن بعد

REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique

Le Secrétaire Général

n°505 /SG/2020 Alger le, ... 17 MAI 2020

A Messieurs les Présidents des Conférences Régionales des Universités
En communication avec Mesdames et Messieurs les Chefs d'établissements

Objet : Mise en ligne des supports pédagogiques et enseignement à distance

L'exploitation des bilans de mise en ligne des supports pédagogiques et l'animation des enseignements à distance a révélé un taux appréciable d'adhésion à ce mode d'enseignement. Ce résultat n'aurait été possible sans l'engagement des enseignants et l'accompagnement des structures administratives des établissements.

Néanmoins, une analyse fine de ces bilans fait ressortir dans certains cas l'absence de supports pédagogiques sous format numérique sur les plateformes dédiées. Ceci a naturellement engendré un dysfonctionnement dans la poursuite de la formation des étudiants, qu'il est impératif de remédier par la mise en ligne rapide des supports pédagogiques manquants.

Ainsi, par souci d'équité et de respect des règles d'éthique et de déontologie universitaire, les enseignants n'ayant pas encore procédé à la mise en ligne de leurs supports pédagogiques sur les plateformes dédiés ou ceux l'ayant partiellement fait sont tenus de finaliser cette opération dans les plus brefs délais.

Dans le but de finaliser l'année universitaire 2019-2020 dans les délais fixés, il est demandé à tous les enseignants de poursuivre leurs efforts à même de permettre, dans les conditions sanitaires actuelles d'exception, la bonne prise en charge de la formation en ligne des étudiants.

les Chefs d'établissements, en coordination avec les responsables pédagogiques, les équipes pédagogiques et les conseils scientifiques, sont chargés de veiller de manière continue à la bonne conduite de cette tâche.

J'attache une importance particulière à l'application de la présente note.

- Copie à Monsieur le Ministre à titre de compte rendu

وثيقة توضح وثيقة الوزير توضح : وضع الدعائم البيداغوجية عبر الخط والتعليم عن بعد

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de L'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

الوزير
Le Ministre

الرقم: 634 / أ.خ.و / 2020 الجزائر، في 14 ماي 2020

السّادة رؤساء الندوات الجهوية للجامعات
بالاتّصال مع السيّدات والسّادة مدراء المؤسسات الجامعية

الموضوع: مواصلة النشاطات البيداغوجية واختتام السنة الجامعية 2019 – 2020

إن الوضعية الصحية التي تمر بها بلادنا فرضت علينا التعليق المؤقت للنشاطات البيداغوجية حضوريا في مؤسسات التعليم والتكوين العاليين، وإثر ذلك تم اللجوء لمواصلة التعليم عن بعد وذلك عبر منصات بيداغوجية مخصصة بالإضافة إلى وسائل رقمية للاتصال.

لقد ساهم تجنّد الأساتذة في دعم هذا الاختيار والانخراط التدريجي للطلبة في هذا النمط التعليمي في استمرارية النشاطات البيداغوجية لمؤسسات التعليم والتكوين العاليين، وعليه يجب تدعيم هذا الجهد بغرض اختتام السنة الجامعية 2019 - 2020 في ظروف مقبولة في كنف احترام المعايير البيداغوجية ومراعاة الوضعية الصحية الاستثنائية التي نعيشها. في هذا الصدد، فإن للفرق البيداغوجية والمجالس العلمية دورا محوريا في التنسيق والمتابعة البيداغوجية وكذا المصادقة على محتوى التعليم المنجز.

نظرا لتأجيل الدخول الجامعي 2020 – 2021 إلى غاية نهاية شهر أكتوبر 2020 بالنسبة لطلبة السنة الثانية فما فوق، وإلى منتصف شهر نوفمبر 2020 بالنسبة لحاملي شهادة البكالوريا الجدد، الذي تقرّر في اجتماع مجلس الوزراء المنعقد يوم 10 ماي 2020، فإن رؤساء المؤسسات الجامعية، بالتنسيق مع الفرق البيداغوجية والمجالس العلمية مدعوّون للسهر على مواصلة النشاطات البيداغوجية عبر الخط التي شرع فيها وتعزيزها أكثر في انتظار العودة إلى نمط التعليم الحضوري بمجرد تحسن الوضعية الصحية.

في كل الحالات بما فيها إمكانية عودة النشاطات البيداغوجية حضوريا في الأسبوع الثالث من شهر أوت 2020، فإن اختتام السنة الجامعية 2019 – 2020 في أواخر شهر أكتوبر 2020 على أقصى تقدير، يجب أن يتم بعد إنجاز البرامج البيداغوجية وضمان الاختبارات التقييمية المعتادة، والتئام لجان مداولات نهاية السنة.

من جهة أخرى، نذكر بأن مناقشات مذكرات التخرج، يجب أن تتم خلال شهري جوان وسبتمبر 2020 كأقصى حدّ، أما بالنسبة لأطروحات الدكتوراه والتأهيل الجامعي يمكن تنظيم مناقشاتها باستمرار كلّما اقتضى الأمر، وهذا بمراعاة التدابير الوقائية ومراعاة التباعد الاجتماعي في كل الحالات.

أخيرا، يطلب تحفيز الطلبة لمناقشة رسائلهم باللغة الإنجليزية، وتقديم ملخص لأبحاثهم في بضع صفحات باللّغة الإنجليزية.

إنّني أولي أهمية خاصة لتطبيق فحوى هذه المذكرة.

وزير التعليم العالي والبحث العلمي

الأستاذ: شمس الدين شيتور

وثيقة الوزيرشمس الدين شيتور توضح : مراسلة النشاطات البيداغوجية واختتام السنة الجامعية 2020-2019

الملخص

إن الحديث عن دور التقنيات التعليم عن بعد وكيفية التحكم وتطبيقها في الجامعات يضعنا أمام العديد من التجارب وتكوين، ومعرفة مهارات التكنولوجية الرقمية خاصة خلال الأزمات والكوارث الناتجة عن تغيير المسار الدراسي بمؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي ضمن العمل على منصات التعليمية الجديدة وتخطيط إستراتيجية فعالة، تشمل التصور الجديد لمختلف تطورات التعليمية الحديثة السائدة في العالم.

تشمل عينة الدراسة الأساتذة والطلبة والمسؤولين أو التقنيين مكلفين بخلية التعليم عن بعد بولايتي الغرب الجزائري وهران وسيدي بلعباس

اعتمدنا على أداة الملاحظة والإستبيان والمقابلة لمعرفة تقنيات المستخدمة في التعليم عن بعد على مستوى المؤسسات التعليم العالي وكيفية التحكم في برمجياته ونظر لأهم منصة المعتمدة في كل التخصصات التعليمية الجامعية وفق المنهج المقارن وتوصلنا في الأخير إلى أن التقنيات التعليم عن بعد في المؤسسات التعليم العالي تعمل على ضبط خطة إستراتيجية لاكتساب مهارات تكنولوجية، ومعرفة التحكم أو التأطير لمفهوم الحوكمة مع مواكبة مختلف التطورات العالم والتكوين المستمر لجميع الفئات التعليمية إلا أن من الصعب أن يظهر هذا التكوين بصورة مكتملة نتيجة لسرعة التغيير الدائم خاصة أن لكل مكتسب خبرته في هذا المجال التكنولوجي الرقمي واستخدام هذه البرمجيات الإلكترونية في المؤسسات التعليم العالي.

الكلمات المفتاحية: حوكمة، التعليم، تقنيات التعليم، التعليم عن بعد ، التعليم العالي،دمج التقنية في التعليم.

Résumé :

Parler du rôle des technologies de l’éducation à distance et de la façon de les contrôler et de les appliquer dans les universités nous met devant de nombreuses expériences et la formation et la connaissance des compétences en technologie numérique, surtout lors des crises et des catastrophes résultant du changement de cours d’études des établissements d’enseignement supérieur et de la recherche scientifique dans le travail sur de nouvelles plateformes éducatives et la planification d’une stratégie efficace qui comprend la nouvelle perception des différents établissements d’enseignement modernes les développements qui prévalent dans le monde.

Échantillon d'étude comprenant des professeurs, étudiants, fonctionnaires ou techniciens de la cellule d'enseignement à distance dans les états d'Algérie occidentale, Oran et Sidi Bel Abbes

Comme outil, nous nous sommes appuyés sur l'observation, questionnaire et interview pour connaître les techniques utilisées dans l'enseignement à distance au niveau des établissements tertiaires et comment contrôler sa programmation et regarder la plate-forme la plus importante accréditée dans toutes les disciplines éducatives universitaires selon le comparatif curriculum.

Enfin, nous avons constaté que les techniques d'enseignement à distance dans les établissements d'enseignement supérieur travaillent à ajuster un plan stratégique pour acquérir des compétences numériques et connaître le contrôle ou la cadrage du concept de gouvernance tout en suivant le rythme des divers développements dans le monde et la composition de toutes les catégories d'enseignement.

Mots-clés : gouvernance, éducation, techniques éducatives, enseignement à distance, enseignement supérieur, intégration de la technologie dans l'éducation.

Abstract:

Talking about the role of distance education technologies and how to control and ation and knowledge of digital technology skills, especially during crises and disasters resulting from changing the course of study of institutions of higher education aapply them in universities puts us in front of many experiences and the formnd scientific research in working on new educational platforms and planning an effective strategy that includes the new perception of the various modern educational developments prevailing in the world.

Study sample includes professors, students, officials or technicians of the distance education Cell in the states of Western Algeria, Oran and Sidi Bel Abbes

As a tool, we relied on the observation, questionnaire and interview to find out the techniques used in distance education at the tertiary level institutions and how to control its programming and to look at the most important platform accredited in all university educational disciplines according to the comparative curriculum. Finally, we found that distance education techniques in higher education institutions work to adjust a strategic plan to acquire digital skills and know the control or framing of the concept of governance while keeping pace with the various developments in the world and the continuous composition of all educational categories.

Keywords: governance, education, educational techniques, distance education, higher education, integration of technology into education.

الملخص

إن الحديث عن دور التقنيات التعليم عن بعد وكيفية التحكم وتطبيقها في الجامعات يضعنا أمام العديد من التجارب وتكوين، ومعرفة مهارات التكنولوجية الرقمية خاصة خلال الأزمات والكوارث الناتجة عن تغيير المسار الدراسي بمؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي ضمن العمل على منصات التعليمية الجديدة وتخطيط إستراتيجية فعالة، تشمل التصور الجديد لمختلف تطورات التعليمية الحديثة السائدة في العالم.

تشمل عينة الدراسة الأساتذة والطلبة والمسؤولين أو التقنيين مكلفين بخلية التعليم عن بعد بولايتي الغرب الجزائري وهران وسيدي بلعباس

اعتمدنا على أداة الملاحظة والإستبيان والمقابلة لمعرفة تقنيات المستخدمة في التعليم عن بعد على مستوى المؤسسات التعليم العالي وكيفية التحكم في برمجياته ونظر لأهم منصة المعتمدة في كل التخصصات التعليمية الجامعية وفق المنهج المقارن وتوصلنا في الأخير إلى أن التقنيات التعليم عن بعد في المؤسسات التعليم العالي تعمل على ضبط خطة إستراتيجية لاكتساب مهارات تكنولوجية، ومعرفة التحكم أو التأطير لمفهوم الحوكمة مع مواكبة مختلف التطورات العالم والتكوين المستمر لجميع الفئات التعليمية إلا أن من الصعب أن يظهر هذا التكوين بصورة مكتملة نتيجة لسرعة التغيير الدائم خاصة أن لكل مكتسب خبرته في هذا المجال التكنولوجي الرقمي واستخدام هذه البرمجيات الإلكترونية في المؤسسات التعليم العالي.

الكلمات المفتاحية: حوكمة؛ حوكمة الرقمية؛ حوكمة الجامعات؛ تقنيات؛ التعليم؛ تقنيات التعليم؛ التعليم عن بعد ؛ التعليم العالي؛المنصات التعليمية ؛ دمج التقنية في التعليم

تاريخ المناقشة : 2026/05/05

بتقدير: مشرف جدا